الدراما المصرية والتركية

وتأثيرها على الشباب

دراسة مقارنة

د. داليا عثمان إبراهيم

المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون

كلية الإعلام – جامعة القاهرة



الدراما المصرية والتركية وتأثيرها على الشباب.

(دراسة مقارنة)

د. داليا عثمان إبراهيم
المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون/ كلية الإعلام – جامعة القاهرة

الناشر
المكتب العربي للمعارف

عنوان الكتاب : الدراما المصرية والتركية وتأثيرها على الشباب
اسم المؤلف : **د. داليا عثمان إبراهيم**
تصميم الغلاف : شريف الغالي

الناشر
المكتب العربي للمعارف
٢٦ شارع حسين خضر من شارع عبد العزيز فهمي
ميدان هليوبوليس – مصر الجديدة – القاهرة
تليفون/ فاكس: ٢٦٤٢٣١١٠–٠١٢٨٣٣٢٢٢٧٣
بريد إلكتروني : Malghaly@yahoo.com

الطبعة الأولى ٢٠١٦

رقـــم الإيداع : ٢٠١٦/٢٧٧٣٦
الترقيم الدولي :I.S.B.N.978-977-276-977-3

إهداء

إلى من كانت ولا تزال مصدر إلهامى وسر تمسكى بمفردات صعبة فى هذه الحياة أهدى لكى كتابى الذى سطرت كل حرف فيه بدافع ان أكون فخراً لك .. ارسم بيديك ملامح مستقبلك الذى أتمنى أن يكون سلاحك فيه هوالعلم والمعرفة والثقافة .. **إلى ابنتى الغالية جنا**

تمهيد

تعد الدراما من الأشكال التليفزيونية المفضلة التى تنجذب إليها شرائح المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، ولما كانت مرحلة الشباب من المراحل المهمة فى حياة الإنسان، ولأن الشباب يمثلون شريحة كبيرة فى المجتمع العربي، وهم مصدر تجديد وتطوير المجتمع، يصبح من الضرورى الاهتمام بدراسة تأثير التعرض لوسائل الإعلام على قيم واتجاهات الشباب، وخاصة المواد الدرامية، لأنها تتعرض لمختلف المواقف الحياتية، وتثير لدى المشاهد الرغبة فى محاكاة ما يقدم له. حيث تمثل الدراما جزءاً أساسياً من الحياة فينظر لها البعض على أنها تقدم الحياة وما بها من قضايا ومشكلات كما أنها تساعد المشاهد فى التعرف على أنماط من الشخصيات قد لا يتمكن من مشاهدتها فى الواقع.

وتزداد أهمية الدراما التليفزيونية يوماً بعد يوم كأداة من أدوات التأثير فى المجتمع، لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه والتأثير الفعال النابع من تجسيدها لواقع الحياة وقضايا الإنسان بكافة أشكالها ومستوياتها، وبالرغم من إقبال الأسر العربية على مثل هذه الأعمال الدرامية إلا أن هناك تخوفاً من بعض المضامين التى تقدم خوفاً من تغلغلها وتأثيراتها على المجتمعات العربية.

وقد تزايد فى الأوقات الأخيرة عدد المسلسلات التركية المدبلجة والتى تعرض فى القنوات العربية عامة والمصرية خاصة بل وبدأ فى الظهور عدد من القنوات التى تتخصص فى عرض هذه المسلسلات التركية وازداد بشكل

واضح عدد المتابعين لهذه النوعية من الدراما والتى أثارت الكثير من الجدل على المستوى الإعلامى والأدبى والفنى حيث أنها تعرض قيم وعادات مختلفة عن المجتمعات العربية وتقدم صور وأنماط للشخصية تختلف عن ما نراه ونعايشه فى الواقع الفعلى وخاصة فى مجتمعنا المصرى.

فقد شرعت القنوات الفضائية بتقديم عروض المسلسلات التركية على شاشاتها بدءاً من عام ٢٠٠٦ وكأي مسلسل اعتيادي كانت نسبة المشاهدة لهذا النوع الجديد من المسلسلات نسبة ضئيلة مقارنة بغيرها من الأعمال الدرامية ثم أخذت أعداد المشاهدين تتزايد حتى أصبحت هذه الدراما الشغل الشاغل لأذهان نسبة كبيرة من أبناء المجتمع العربي وأخذت حيزاً كبيراً من الاهتمام ومجالاً واسعاً في النقاشات.

ويمكن القول أن الإقبال الجماهيري العربي على هذه المسلسلات أمراً لم نشهد له مثيلاً من قبل، حتى أن البعض وصفها بالحمى التي تنتاب القنوات الفضائية، وبرره البعض أنه نوعاً من التعطش للعاطفة والرومانسية التي كادت تفقدها المجتمعات العربية، وقال البعض الآخر أن ما يعرض من مناطق سياحية لم نشاهدها من قبل وحب الاستطلاع من قبل المشاهدين للتعرف على ما هو موجود في هذه البلاد كان السبب وراء انتشارها بهذا الشكل، في حين يذهب البعض إلى أن سبب انتشار هذه المسلسلات هو احتواؤها على العادات والطقوس القريبة للبيئة العربية وإنها عالجت قضايا اجتماعية تمثل الواقع العربي وهذا من وجهة نظر بعض المشاهدين الذين يرون إنها تتشابه والواقع لديهم بعد فشل الدراما العربية والمصرية في معالجة مواضيع تهم المشاهد الأمر الذي دفعه لمتابعة مثل هذه المسلسلات بعد فشل القائمين على الإعلام المصرى في تقديم منتجاً درامياً جيداً يحمل

الترفيه والتنوير وملامس للواقع، وترى طائفة أخرى أن الدراما التركية بشكل عام مفسدة لأخلاق جيل الشباب كونها تروج لثقافة وعادات غريبة عن مجتمعنا كالجرأة والحرية المطلقة في الصداقات العميقة بين الجنسين والتي تحل محل الزواج وهذا ما تتعرض إليه المسلسلات التركية باعتباره مباح في مجتمعاتهم وإلى جانب المشاهد العاطفية المفرطة التي تقدمها الدراما التركية.

الفصل الأول

نظرية الغرس الثقافى
Cultivation Theory

نظرية الغرس الثقافى

تمهيد:

يعتبر الهدف الأساسى لنظريات الإعلام هو شرح وتفسير تأثير وسائل الإعلام وهذا التأثير قد يكون مقصوداً مثل إعلام الرأى العام أثناء الانتخابات أو غير مقصود مثل التسبب فى زيادة العنف فى المجتمع كما أنها تفسر لنا استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وكيفية التعلم من خلالها وتشرح لنا دور وسائل الإعلام فى تشكيل وجهات نظر الأفراد فدراسة تأثير وسائل الإعلام لازالت الشاغل الرئيسى للباحثين فى مجال الإعلام وواضعى نظريات الإعلام(١).

وتقع نظرية الغرس الثقافى ضمن نماذج نظرية اصطلح على تسميتها بنظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام وهى نماذج تفاعلية تضع جميع العناصر والظروف المتصلة بالعملية الاتصالية فى الاعتبار وترى أن وسائل الإعلام نظم اجتماعية بنائية تتفاعل مع النظم الأخرى فى المجتمع وتراعى الخصائص النفسية والاجتماعية لأعضاء الجمهور(٢).

وتعتبر نظرية الغرس تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعانى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التى تقوم بها وسائل الإعلام، حيث تؤكد الفكرة العامة لهذه النظرية قدرة وسائل

---

(1) Werner J. Sseverin and Jams, W. Tankard, Jr. "**Communication Theories, Origins, Methods**" (New York: long man, inc, 1997), pp.11-12.

(٢) حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد. **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦)، ص٢٨٧.

الإعلام فى التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعــوامل المحيطة بهم خصـــوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضـــون لهذه الوسائل بكثافة كبيرة(١).

وعلى الرغم من أن الغرس يعنى ما تفعله الثقافة فى مجتمع ما Cultivation is What a culture do إلا أنه لا يعنى السلبية فالغرس نادراً ما يحدث إلا بين الأجيال وأنماط الحياة فالغرس يعنى المساهمة غير المعزولة والمساهمة التى تتفق وتتسق مع السيل الرمزى من الصور والأشكال التى ينقلها التليفزيون ثم تحدث عمليات معقدة من التنشئة واكتساب أو امتصاص ثقافة المجتمع(٢).

وتعد هذه النظـــرية من النظريات التى يتم تطبيقها لقياس الآثار طويلة المدى لوسائل الإعلام وأساس هذه النظـــرية أن التليفزيون قد أصبح يسيطر بشكل كبير على عالمنا الرمزى حيث أن الرسائل التليفــزيونية أصبحـــت مصدراً رئيسياً لإستقـــاء المعلومات وصياغة الأفكار(٣).

وتصنف نظرية الغرس الثقافى ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام Moderate effects theories والتى تتميز بالتوازن والاعتدال بحيث لا تضخم فى وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة ولكنها تقوم على

---

(١) محمد عبد الحميد . **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط٣ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص٣٣٠.

(2) George Gerbner Epilogue, “Advancing on Path of Righteousness”, In: **Nancy Signoriell and M. Morgan (eds) cultivation analysis new directions in media effect**. Research California Sage Publication, INC1990, P.249.

(3) Michael Morgan, “The State of Cultivation”, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, V.54, N.2, PP.337-355.

العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى[١].

أولاً: نشأة النظرية :

ظهرت نظرية الغرس الثقافى فى الولايات المتحدة الأمريكية خلال عقد السبعينيات من القرن العشرين كمنظور جديد لدراسة أثر وسائل الإعلام وقدمها George Gerbner وزملاؤه حيث تبحث فى تأثير الواقع كما تقدمه وسائل الإعلام وقد نبعت هذه النظرية من قلق الجمهور الأمريكى – على المستوى القومى – من تأثير العنف الذى تميزت به الستينيات والسبعينيات من القرن الماضى[٢].

حيث ارتبطت نظرية الغرس الثقافى بجهـود (جاربنر) من خلال مشروع المؤشرات الثقافية الذى بدأ فى الستينيات بجامعة بنسلفانيا للتعـرف على تأثير العنف التليفزيونى على المجتمع الأمريكى وقام (جربنر) بتحليل مضمون سنوى لعـينة من برامج التليفزيون ودراسة مدى العنف الذى تقدمه هذه البرامج وذلك من خلال ما يعـرف بمؤشر العـنف Violence Index.

ومن خلال هذا المشروع توصل (جاربنر) إلى أن كثيفى المشاهدة التليفزيونية يختلفون فى إدراكهم للواقع ورؤيتهم للعالم عن قليلى المشاهدة مما

---

(١) حنان حسين حسن."تأثير الإعلانات التليفزيونية على العادات الصحية للطفل المصرى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٢)، ص ٢٥ .

(٢) ملفين ديفيلز، ساندرا بول روكيتش .**نظريات وسائل الإعلام**، ط٢، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص ٣٦٣ .

يؤكد دور وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون فى التأثير على معتقدات الجمهور وتشكيل الصور الذهنية لديهم[١].

حيث أشارت نظرية الغرس إلى أن التليفزيون يقوم بغرس أو بناء حقيقة للعالم الذى نعيش فيه – وعلى الرغم من كون هذه الحقيقة غير دقيقة – إلا أنها تصبح مقبولة نظراً لاعتقاد الأفراد بأنها حقيقــية وصادقة وبعد ذلك يبــدأ الأفراد فى بناء أحكامهم حول العالم الذى يعيشون فيه وكذلك أفعالهم بالاعتماد على هذه الحقيقــة التى قام التليفزيون بغرسها فى عقول هؤلاء الأفراد[٢].

كما تفترض نظرية الغرس الثقافى أن من هم قليلى المشاهدة للتليفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى غير التليفزيون بعضها شخصى وبعضها جماهيرى فى حين أن من هم كثيفى المشاهدة للتليفزيون يعتمدون على التليفزيون أكثر من غيرهم فى الحصول على المعلومات[٣].

ولا يهتم (جربنر) بتأثير التليفزيون على اتجاهات أو آراء محددة ولكن اهتمامه ينصب على التأثير العام للتليفزيون على المشاهد وكيفية نظرته ورؤيته للعالم من حوله بشكل عام ذلك أن العالم الرمزى الذى يقدم من خلال

---

(1) Richard West, "**Introducing Communication Theory: Analysis and Application**", (New York: McGraw Hill, Fourth Ed., 2010), p.378.

(2) Kelly M. Papinchak, "**Cultivation Theory**", Encyclopedia of Public Relations, Sage Publications, 2004, At: http://www.sage-reference.com/publications/Article-n107.html, Retrieved at: 30/8/2013.

(٣) محمود حسن إسماعيل. **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير** .(القاهرة : مكتبة الدار العالمية، ١٩٩٨)، ص٢٦٧.

التليفزيون يعطى مصداقية للقضايا والأشخاص والجماعات، وتأتى خطورة التليفزيون فى كونه وسيلة ترفيهية بالدرجة الأولى ومن التأثير الكبير للمعلومات عندما تقدم للجمهور من خلال هذا الشكل الترفيهى والجذاب وأيضاً توقيت إذاعة هذه المواد التليفزيونية يعد أكثر أهمية من محتوى هذه المواد نفسها ذلك لأن معظم جمهور التليفزيون يشاهدون ما يعرض فى الأوقات المناسبة لهم[١].

ويشير (جربنر) إلى أن وسائل الإعلام تحتل مكاناً مميزاً فى حياتنا اليومية وهذه ما جعلها تسيطر على العالم الرمزى Symbolic Environment للأفراد وبالتالى يحل الواقع الاجتماعى الذى تعرضه وسائل الإعلام محل التجارب الشخصية للأفراد وفى نفس الوقت أشار (جربنر) إلى أن هناك نوعاً من التحيز والتشويه المتعمد فى عرض وسائل الإعلام للواقع الاجتماعى وخصوصاً فيما يتعلق بالأسرة والعمل والتعليم والعنف والجريمة ومع هذا الواقع المشوه الذى تعرضه وسائل الإعلام إلا أن الأفراد مع تكرار تعرضهم لوسائل الإعلام يتأثرون بما تقدمه لهم[٢].

ثانيا: تعريف الغرس:

عرف (جربنر) مفهوم الغرس Cultivation بأنه ما تفعله الثقافة بنا والثقافة هى الوسيط أو المجال الذى تعيش فيه الإنسانية وتتعلم ومن خلال هذا التعريف يمكن تعريف هذا المفهوم ليكون الغرس الثقافى حيث تهتم العملية باكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقافى الذى يعيش فيه الانسان

(١) فرج الكامل. **بحوث الإعلام والرأى العام :تصميمها وإجراؤها وتحليلها**، ط١ (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١)، ص٦٤.

(٢) سامى طايع. **بحوث الإعلام**، (القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠٠١)، ص١٣٣.

فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هى التى تقوم بعملية الإكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية فى المجتمع ومن هذه الأدوات وسائل الإعلام التى احتلت مكاناً بارزاً فى عالمنا الثقافى المعاصر بأدواتها وتأثيراتها(١).

ويمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعرض العرضى Incidental Learning الذى ينتج عن تراكم التعرض للتليفزيون، حيث يتعرف مشاهد التليفزيون – ودون وعى – على حقائق الواقع الاجتماعى وتكون هذه الحقائق بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التى يكتسبها المشاهد عن العالم الحقيقى(٢).

ويمكن تعريف عملية الغرس على أنها زرع وتنمية مكونات معرفية تقوم بها المصادر المختلفة للمعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينيات يستخدم للدلالة على نظرية تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام المختلفة والغرس بذلك هو حالة خاصة من عملية أوسع هى التنشئة الاجتماعية.

وعندما تعامل الباحثون العرب مع نظرية الغرس أطلقوا عليها تسميات عديدة منها: نظرية التثقيف، نظرية الإنماء الثقافى، ونظرية الأعراف الثقافية ، نظرية الواقع الاجتماعى.

وعملية التثقيف تعنى بث المعارف والأفكار والقيم والمعتقدات والمثل والاتجاهات المرتبطة بأنماط سلوكية معينة تشكل طريقة ما للحياة وذلك فى ظل فلسفة محددة تميز مجتمعاً عن غيره من المجتمعات(٣).

---

(١) محمد عبد الحميد. **مرجع سابق**.ص ٢٦٤ .

(٢) حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد.**مرجع سابق**.ص ٣٠٢ .

(٣) نشوى الشلقانى. "دور قناة النيل الدولية فى تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين"، **رسالة دكتوراة غير منشوراة، (**جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٠**)**، ص ٥٩ .

وعلى الرغم من الجدل الذى وجه لنظرية الغرس الثقافى إلا أنها تعتبر جهداً لمتابعة السؤال عن كيفية حصولنا على المعرفة وكيف تساهم هذه المعرفة فى إرشادنا إلى السلوك الذى نتبعه ومن المتوقع أن تساعد عملية التقويم لمعتقدات الناس فى إثبات أن الحقيقة فى وسائل الإعلام أنها تؤثر فى المعانى التى نكونها عن العالم الموضوعى(١).

ويرى جربنر مؤسس هذه النظرية أن عالم التليفزيون هذا ليس نافذة أو انعكاساً للعالم ولكنه العالم بنفسه وهذه الرؤية للعالم تجذب المشاهدين ليقوموا بعمل افتراضات عن العنف والأحداث الخيالية الأخرى التى لا تمس أو ترتبط بأحداث الحياة الواقعية(٢).

وقد عرف (مورجان) نظرية الغرس بأنها نظرية ثقافية فى المقام الأول وأن هدفها هو تحديد المدى الذى يمكن لرسالة معينة أن تساهم به فى إدراك مفاهيم الواقع الاجتماعى بطريقة مشابهة لتلك المفاهيم التى تحملها هذه الرسالة(٣).

وعملية الغرس ليست عملية أحادية الاتجاه ولكنها عملية تتدخل فيها عوامل عديدة منها ما يتعلق بالفرد والرسالة وبالواقع الاجتماعى نفسه(٤).

---

(1) Miller. K, "**Communication Theories: Perspective, Process and Contents**", (New York: Mc Graw Hill , 2005), P.50.

(2) Steven Eggerment," Television Viewing Perceived Similarity and Adolescents Expectation of a Romantic Partner ".**In: Journal of Broadcasting & Electronic Media** .V.48, N2, 2004, P.48.

(٣) دينا عبد الله النجار. "القيم التى تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة فى القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨)، ص١١٠.

(٤) أمانى فهمى ."الاتجاهات الحديثة لنظريات التأثير فى الراديو والتليفزيون".**فى : المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع ٦، أكتوبر – ديسمبر ١٩٩٩، ص ٢٢٣.

عملية الغرس عملية ذات تأثيرات طويلة الأمد حيث تكون صغيرة وتدريجية غير مباشرة ولكنها تراكمية وذات معنى وتحليل الغرس يركز على النتائج العامة والمستمرة للتنشئة والحياة فى وجود التليفزيون حيث أصبح التليفزيون هو البيئة الرمزية المشتركة التى تتفاعل مع معظم الأشياء التى نفكر فيها ونفعلها لذلك فإن فهم فاعليته من الممكن أن يساعد فى الحفاظ على الاستقلال الضرورى لاتجاه الفرد فى عصر التليفزيون[١].

ويرى (هاوكنز وبنجرى) أن عملية الغرس تتضمن عنصرين أساسيين هما التعليم غير المقصود Incidental Learning ومهارات الاستدلال المعرفى Cognitive Inference حيث يظهر المشاهد اهتماماً بما يراه على الشاشة إلى تعلم حقائق وقيم التليفزيون بحيث تصبح حقائق التليفزيون مصدراً لمعلومات المشاهد عن الواقع الاجتماعى[٢].

وقد أوضح (كافث والكسندر) أن تحليل الغرس يوضح أن المشاهدين يتكون لديهم نفس الدوافع ويحققون إشباعات متشابهة من خلال مشاهدة المضمون التليفزيون[٣].

وعلى الرغم من أن الجهود الأولى فى الغرس ركزت فى البداية على العنف التليفزيونى إلا أنه بعد ذلك اهتمت بحوث الغرس بموضوعات وقضايا

---

(1) Singnorielli,Nancy & Morgan ,Michael, "**Cultivation Analysis New Directions In Media Effects Research**" ,(London :Sage Publications ,1990), p.23.

(٢) حسن عماد مكاوى، "تحليل الإنماء: مفهـــومه، ومنهجـــه، وتطبيقاته، وقضاياه الحالية "،**فى : مجلة بحوث الاتصال،** ع ١٠، ١٩٩٣،ص١١.

(3) Caveth, R. and Alexander, A., "Soap Opera Viewing Motivation and the Cultivation Process", **In: Journal of Broadcasting and Electronic Media**", V.29, N.3, 1985, P.262.

واهتماماًت أوسع من العنف مثل الأدوار الاجتماعية، والصحة، والعمل، والأسرة، والتعليم، والصورة النمطية.

وهذا يدل على أهمية استخدام نظرية الغرس فى الدراسة الحالية وذلك لمعرفة الدور الذى تقوم به الدراما المصرية والتركية فى التأثير على اتجاهات الشباب المصرى نحو الزواج وذلك من خلال تقديم نماذج من السلوك والأدوار الاجتماعية ومع تكرار عرض هذه النماذج يزداد تأثر الشباب بالقيم والعلاقات الموجودة بها وتؤثر بدورهاعلى اتجاهاته وقيمه المختلفة.

ثالثا: فروض نظرية الغرس الثقافى:

أ- الفرض الأساسى للنظرية:

تنطلق نظرية الغرس من فرضية أساسية مفادها أن الأشخاص الذين يشاهدون برامج تليفزيونية لفترات طويلة أو من يسمون بكثيفى المشاهدة Heavy viewers يدركون العالم الواقعى بشكل مختلف عن أولئك الذين يقضون وقتاً أقل فى المشاهدة Light viewers ذلك أن كثيفى المشاهدة أكثر قدرة على إدراك العالم الواقعى بصورة أخرى قريبة من المعالجة التليفزيونية أى بصورة تعكس الرسائل المصورة والمكررة والشائعة التى يعرضها التليفزيون(١).

وهذا يعنى أن زيادة التعرض للتليفزيون تؤدى إلى اكتساب المشاهد مجموعة من المعانى والأفكار والصور الرمزية والتى تشكل للمشاهدين واقع رمزى يختلف عن الواقع الفعلى فى البيئة الاجتماعية(٢).

---

(1) Singnorielli, Nancy & Morgan, Michael, **Op.Cit**, p.15.

(2) Miller .K, "Communication Theories: Perspective, Process and Contents", **Op.Cit**., p.50.

ب- الفروض الفرعية للنظرية:

حيث وضح (جربنر) ستة فرضيات أساسية فى نظرية الغرس الثقافى وهى:[١]

١- يعد التليفزيون وسيلة فريدة ومختلفة بالمقارنة بوسائل الاتصال الجماهيرى الأخرى:

حيث يشغل التليفزيون مكاناً رئيسياً فى الثقافة الحديثة إذ أنه يصنع بيئة رمزية Symbolic Environment عن طريقه ومن خلال ما يقدمه ينافس الواقع المستمد من الخبرة الشخصية لدرجة تحريفه واستبداله[٢].

ويختلف التليفزيون بشكل أساسى عن الأشكال الأخرى لوسائل الإعلام فهو لا يحتاج لمعرفة القراءة والكتابة مثل الوسائل المطبوعة وهو يجمع بين الصوت والصورة بخلاف الراديو وبعكس الأفلام السينمائية فهو مجانى وهو مناسب لكل الأعمار مما يعنى إمكانية الوصول له وإتاحته لكل الأفراد[٣].

كما أنه وسيلة متميزة لأنه على المستوى الاجتماعى يكون الواقع لكل الطبقات والفئات والأعمار من منظور واحد وفى نفس الوقت فهو وسيلة أساسية لنقل المعايير الثقافية الشائعة لكل أفراد المجتمع وكل هذه المزايا تجعل من التليفزيون وسيلة فردية ومسيطرة ويصعب التغلب عليها[٤].

---

(1) George Gerbner Epilogue, **Op.Cit**., p.253.

(2) Klaus Bruhn, Jensen, "**A Handbook Of Media Communication Research**", (London: Rout ledge, 2002), p.151.

(3) Stanley J. Baran & Dennis K. Davis, "**Mass Communication Theory: Foundation, Ferment, and Future**", 4th ed, (Betmant: Thomason Wadsworth, 2006), p.330.

(١) حسن عماد، ليلى حسين، **مرجع سابق**، ص٣٠٥.

ويقوم التليفزيون بدور الراوى للقصص فهو يقدم لمشاهديه المعلومات عن العالم المحيط ويقدم الحقائق الأساسية عن الحياة بما يساعد الجمهور على بناء تصوراته عن الواقع الاجتماعى وتكوين صورة ذهنية عن العالم المحيط حيث أن الدراما والإعلانات والأخبار التى يقدمها التليفزيون عبارة عن نظام متماسك من الصور والرسائل التى يتم غرسها منذ الطفولة[١].

ومن هنا فإن عملية الغرس تتعامل فقط مع التليفزيون وليس مع نتائج وسائل الإعلام الأخرى التى لا تمتلك خصائص التليفزيون الفريدة من حيث التعرض المبكر له والتكرار فى التعرض له والاندماج فى محتواه والتعرض غير الانتقائى لرسائله[٢].

وترى نظرية الغرس أن التليفزيون يتفرد دون وسائل الإعلام الأخرى باستخدام غير انتقائى للفرد ويمتص تلك المعانى بشكل غير واعى تماماً وتقول النظرية أن التعرض التراكمى للمضامين التليفزيونية يعمل على إنماء وجهات نظر معينة ليست حقيقية بل فى واقع التليفزيون المصطنع[٣].

ولا يهتم (جربنر) بتأثير التليفزيون على اتجاهات أو آراء محددة ولكن اهتمامه ينصب على التأثير العام للتليفزيون على المشاهد وكيفية نظرية ورؤيته للعالم من حوله بشكل عام وذلك لأن العالم الذى يقدم من خلال التليفزيون يعطى مصداقية للقضايا والأشخاص والجماعات[٤].

---

(1) Stephen Littlejohn, Karn Foss, "**Theories of Human Communication**", 9th ed., (USA: Thomason Wadsworth, 2008), p.299.

(٣) دينا عبد الله النجار، **مرجع سابق**، ص١١٧.

(٤) رحاب أحمد لطفى، "أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف"، **فى: مجلة الفن الإذاعى**، ع ١٧٤،أبريل ٢٠٠٤، ص١١٣.

(١) فرج الكامل، **مرجع سابق**، ص٦٠.

٢- تشكل الرسائل التليفزيونية نظاماً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد فى الثقافة:

يرتبط الغرس كعملية ثقافية بإطار متماسك من المعلومات ومعانى المفاهيم العامة التى تتمثل فى استجابات إلى أسئلة معينة أكثر من ارتباطه بحقائق أو معتقدات معزولة وهذه المفاهيم العامة التى يتم غرسها من خلال التعرض الكلى إلى العالم الذى يرسمه التليفزيون أكثر من التعرض إلى برامج منفردة أو منتقاة حيث يشاهد كثيفو المشاهدة خليطاً من البرامج أكثر من قليلي المشاهدة بغض النظر عن مستويات تفضيلهم وذلك نتيجة التشابه والتوحد فى الأفكار والعناصر الدرامية التى يقدمها التليفزيون بشكل عام(١).

وقد أوضح (جربنر وزملاؤه) أن مشاهدى التليفزيون يدركون الحقائق والمفاهيم المقدمة من خلال الرسائل التليفزيونية بنفس الطريقة نتيجة تعرضهم لنفس الرسائل مما يؤدى إلى وجود نظام ثقافى سائد فى المجتمع(٢).

وبالتالى فإن كثيفى المشاهدة من خلال التعرض المستمر لذات الصور والأفكار يتكون لديهم نظرة جماعية عن الأحداث المختلفة يترتب عليها نوعاً من التجانس بين جمهوره ولذا يصبح كثيفوا المشاهدة مشتركين فى التوجهات والمعـــانى ويترتب على هذا أيضـــاً أن الاختلاف فى الاتجاهات النابع من الخصـــائص الديموجرافية والاجتماعية والسياسية بين المجموعات المختلفة يقل لدى كثيفى المشاهدة مما ينتج عنه وجهة نظر مشتركة هى الاتجاه السائد Main streaming(٣).

---

(٢) محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص ٢٦٧ .

(2) J. Baran, S., "**Introduction to Mass Communication: Media Literacy and Cultural**", 2nd ed., (New York: Mc Graw, Hill Companies, 2002), p.391.

(٣) حنان حامد حنفى، "تأثير أغانى التليفزيون المصورة على النسق القيمى لدى الشباب المصرى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨)، ص٢٥.

ويعبر الاتجاه السائد فى المجتمع عن الأمور الأكثر عمومية واستقراراً فهو يمثل الأبعاد الأكثر شيوعاً للمعانى والافتراضات المشتركة كما يشتمل على كل الأمور المعارضة والفرعية وبسـبب الدور الذى يقوم به التليفزيون فى حيـاتنا فإنه يعكـس الاتجاه السـائد لثقافة المجتمع فهو يقدم عادات يومية وصور ذهنية يشترك فيها ملايين البشر من كل الطبقـات والاهتمامات[١].

وهكذا يمكن أن نفكر فى الاتجاه السائد كنظرة مشتركة نسبياً ومجموعة من القيم التى يتبناها كثيفوا التعرض ويتوحدون معها بصورة تراكمية وبذلك نجد أن نظرية الغرس تتخطى التأثير على مستوى الفرد لتؤثر على النظام الثقافى فى المجتمع وتشكل اتجاهاً سائداً بين أفراده[٢].

فالتليفزيون أصبح المصدر الرئيسى الشائع فى الثقافة اليومية لدى الأفراد من مختلف الجماعات حيث يتيح اتصالاً ثقافياً قوياً بين الصفوة والجماهير كما يقدم محتوى مشتركاً بين الأفراد من مختلف الديانات والجماعات العرقية والطبقات الاجتماعية فى المجتمع[٣].

٣- تحليل أنظمة رسائل التليفزيون يقدم دليلاً على حدوث عملية الغرس:

إن حقيقة الوعى الذى يغرسه التليفزيون ليس اتجاهات محددة وآراء بشكل كبير مثل الافتراضات الأساسية حول حقائق الحياة ومعايير الحكم التى تبنى عليها النتائج لأن معظم المحطات والشبكات التليفزيونية مدعمة

---

(١) حسن عماد، ليلى حسين السيد، **مرجع سابق**، ص٣٠٥.

(٢) **المرجع السابق**، ص٣٠٥.

(3) Singnorielli, Nancy & Morgan, Michael, **Op.Cit**, p.32.

بالإعلانات التجارية وتستهدف نفس الجماهير ولأنها تعتمد على أشكال متكررة ودورية وعامة للبرامج والقصص[١].

فمن خلال الرسائل المقدمة فى التليفزيون نستطيع أن نتعرف على الأنماط المشتركة والسائدة فى المحتوى التليفزيونى كأساس للتعريفات والمعانى والافتراضات المتفاعلة والمشتركة بين الجماعات غير المتجانسة من المشاهدين وذلك من خلال الأسئلة الخاصة بتحليل الرسائل التليفزيونية وهى وسيلة من وسائل تحليل الغرس[٢].

وللتأكد من حدوث عملية الغرس فإن أسئلة المسح الميدانى يجب أن تعكس ما يقدمه التليفزيون فى رسائله باعتباره أفكاراً للغرس لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات طويلة مع التركيز على قياس المشاهدة الكلية بدلاً من الأسئلة الخاصة التى قد تؤدى إلى نتائج مضللة.

وهناك مطلبان أساسيان فى عملية التحليل: الأول، هو صياغة الأسئلة التى تكشف إجابتها عن العالم الواقعى أو الحقيقى والثانى هو الأسئلة المقارنة التى تكشف عن العالم الرمزى الذى يقدمه التليفزيون وبالتالى يمكن أن نصل إلى الاتجاه السائد الذى يرسمه التليفزيون فى المجالات المختلفة للصور الرمزية الذى يهدف إلى غرسها فى إذهان المشاهدين[٣].

ويتم بعد ذلك تحليل البيانات لمعرفة الفرق بين إدراك كثيفى المشاهدة وقليلى المشاهدة لموضوع البحث فإذا ثبت أن كل أو معظم إجابات المبحوثين تتفق مع سياق المعالجة التليفزيونية فإن ذلك يقدم دليلاً على إسهام التليفزيون

---

(1) Stanley J. Baran & Dennis K. Davis, **Op.Cit**, p.p.331-332.

(٢) دينا عبد الله النجار، **مرجع سابق**، ص١١٩.

(٣) محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص٣٣٦.

فى تشكيل وعى المشاهدين بالواقع موضوع البحث وتكوين صور ذهنية عنه أى حدث عملية الغرس(١).

ففى حالة وجود اختلافات بين إجابات كثيفى المشاهدة وقليلى المشاهدة يكون هذا أحد أهم تأثيرات الغرس التى ترجع للتليفزيون حيث تكون إجابات كثيفى المشاهدة أقرب ما تكون للواقع التليفزيوني ويرجع الفارق بين إجابات كثيفى المشاهدة وقليلى المشاهدة لحدوث الغرس لدى كثيفى المشاهدة وهو ما يطلق عليه فارق الغرس(٢).

٤- يركز تحليل الغرس على مساهمة التليفزيون فى نقل الرموز والصـــور الذهنية على المدى البعيد:

تختلف بحوث الغرس عن النظريات الأخرى كون الغرس يعتمد على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من جهة وبين عادات مشاهدتهم من جهة أخرى(٣).

تتأثر عملية الغرس بالرموز الشائعة فى المجتمعات لمدى طويل وعلى الرغم من مشاركة أو تفاعل وسائل أخرى بجانب الظروف الحياتية فى هذه العملية فإننا يجب ألا نغفل الدور المستقل للتليفزيون فى غرس الأطر المعرفية(٤).

---

(١) حنان حامد حنفى، **مرجع سابق**، ص ٢٦.

(2) Donald Diefenback, Mark West, "Violent Crime and Poisson Regression", **In: Journal of Broadcasting and Electronic Media**, V.45, N.3, 2001, P.432.

(3) Singnorielli, Nancy & Morgan, Michael, **Op.Cit**, p.38.

(٤) محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص ٣٣٦.

حيث تحدث عملية الغرس عند نقل الأفكار الرمزية المشتركة لمجموعات كبيرة من الجماهير عبر وقت طويل ويتفاعل استخدام وسائل الإعلام الأخرى وظروف الحياة مع هذه العملية لكنها لا تتضاد معها أو تلغى دورها المستقل ودفعها لغرس الأطر المعرفية(١).

ولذلك يدرس بحث الغرس أبعد من النموذج الخطى البسيط (المثير – الاستجابة) بملاحظة الطبيعة التراكمية للتأثير من خلال إطار منهجى ونظرى واضح(٢).

وليس هذا تصريح بمحدودية تأثير النظرية ففقد فسر جربنر وزملاؤه ذلك بما أسموه عصر الجليد **Ice-age analogy** بمعنى أن أى تغيير قليل فى درجات الحرارة يمكن أن يؤدى إلى عصر الجليد وهذا يؤكد أنه على الرغم من أن تأثير التليفزيون قليل نسبياً لكن التأثير المنتشر يصنع تغييراً حاسماً وملحوظاً لا يمكن إغفاله(٣).

٥- يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه:

يحقق التليفزيون اتجاهاً ثقافياً ثابتاً يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة فى المجتمع وهذا يعنى أن مساهمة التليفزيون تبدو وكأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة ويمكن ملاحظة هذا التماسك بوضوح عند مقارنة كثيفى المشاهدة بقليلى المشاهدة من نفس الجماعات(٤).

---

(1) George Gerbner, **Op.Cit**, p.258.

(2) Klaus Bruhn, Jensen, **Op.Cit**.,p.151.

(3) Stanley J. Baran & Dennis K. Davis., **Op.Cit**., p.334.

(٤) حسن عماد، ليلى حسين السيد، **مرجع سابق**، ص٣٠٧.

فالعالم الرمزى الذى يقدمه التليفزيون يساعد على تدعيم الاستقرار أو ثبات المفاهيم الخاصة بالواقع الاجتماعى وقد تكون هذه المفاهيم الرمزية أكثر صلابة من الواقع الاجتماعى الحقيقى.

ومعظم محطات التليفزيون والشبكات تقدم محتواها لنفس الجمهور كما أنها تعتمد على البرامج والقصص العامة والمتكررة لذلك فإن وظيفة التليفزيون الرئيسية هى تدعيم النماذج الثقافية والاجتماعية القائمة ومقاومة تغييرها(١).

ويرى (جروس) أن التليفزيون كقوة ثقافية من وظائفها الرئيسية أن تدافع وتعزز الانسجام والتجانس أكثر من أنها وظيفة تعمل على تغير أو هدم أو إضعاف المعتقدات والسلوكيات الموجودة بالفعل وهذه التأثيرات من وجهة نظر منظرى الغرس تأثيرات على المدى الطويل والتى تتسم بأنها صغيرة تدريجية وغير مباشرة(٢).

فالتليفزيون يقوم بإظهار وتقوية النقاط المشتركة بين الأفراد لذا يميل الأفراد الذين يشاهدون التليفزيون بشكل منتظم إلى رؤية العالم بنفس الشكل الذى يصوره التليفزيون به(٣).

---

(1) Stanley J. Baran & Dennis K. Davis., **Op.Cit**., p.334.

(2) Chandler Danniel, "**Cultivation Theory**", available on: http//www.2curl.utexs.edu/mcnicholas/otherwork/Cultiv.retrieved at: 9/7/2013.

(٣) ياسمين أحمد. "العلاقات العائلية كما تقدمها المسلسلات المصرية وتأثيرها على التفاعل الأسرى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١١)، ص ٤٠ .

وبالتالى فعملية الغرس ليست ذات اتجاه واحد وإنما هى جزء من عملية تفاعل مستمرة ومتصلة وديناميكية بين الرسائل والمفاهيم.

٦- تزيد المستحدثات التكنولوجية الحديثة من وصول الرسائل التليفزيونية إلى الجمهور:

فقد أدى تطور تكنولوجيا الاتصال فى مجال التليفزيون وظهور نظام التليفزيون الكابلى والفيديو إلى إعطاء المشاهدين قدراً أكبر من التحكم والانتقائية فى تلقى البرامج الأمر الذى يفرض غرس قيم واتجاهات ذات طبيعة معينة (١)، فالاستخدام الواسع والمنتشر للتكنولوجيا الحديثة فى التليفزيون يزيد من الاختيارات والتنوع والتعدد فى البرامج التى تدعم فى النهاية عملية الغرس.

ويمكن أن نضيف على ذلك القنوات الفضائية التى أصبحت متاحة دون أى عقبات لكل مشاهديها من خلال استخدام أجهزة الاستقبال الفضائية المنتشرة بأشكال وأنواع وإمكانيات مختلفة فمثلاً منها ما يقوم بتثبيت الصور وكذلك إعادة اللقطات مرات مختلفة فهذه القنوات تتضمن مضامين وبرامج يمكن أن يتعرض لها الفرد فى أى وقت وبالإضافة إلى تلك القنوات يوجد قنوات متخصصة فى مجالات مختلفة مثل الموسيقى والدراما والمنوعات والأفلام مما يجعل التأثير مضاعفاً على المتلقين خاصة وأنها تحتوى على إعادات لعرض هذه الفقرات وبدون أى تكلفة مادية إضافية (فقط تكلفة جهاز الاستقبال Receiver).

---

(1) Van Mierlo, “How to measure television exposure from a content’s received point of view”, **Paper presented to the International Communication Association**, (Canada, 22-26 May, 2008), p.30.

رابعا: المفاهيم الأساسية فى عملية الغرس :

أ- الاتجاه السائد Main streaming:

الاتجاه السائد هو مجموعة القيم والأفكار والصور التى يتم غرسها فى المشاهدين وذلك من خلال التعرض المكثف والمتكرر للرسائل التليفزيونية والتى تعمل على تضييق الفروق الفردية والفواصل الديموغرافية ليدركوا الواقع الاجتماعى بنفس الطريقة التى يقدم بها من خلال التليفزيون.

ويقصد بالاتجاه السائد أن الأفراد كثيفى المشاهدة يكتسبون نفس الأفكار والمعلومات والقيم عن العالم الحقيقى ويتوحدون مع هذه الأفكار والمعلومات وبالتالى تتلاشى الاختلافات بين هؤلاء الأفراد داخل المجتمع وقد أوضحت النظرية أن هذا التشابه والتجانس لا يحدث مع قليلى المشاهدة للتليفزيون بل يحدث مع كثيفى المشاهدة(١).

والاتجاه السائد عند (جربنر) يشير إلى عملية غامضة ومختلفة وملتوية يعيشها كثيفوا المشاهدة عبر التعرض المستمر لذات الصور والأفكار ويطورون نظرة اجتماعية، وإذا كان إدراك الواقع تتحكم فيه عوامل ديموغرافية واجتماعية فأن المشاهدة الكثيفة تزيل أثر هذه الاختلافات مما ينتج عنه نظرة مشتركة هى الاتجاه السائد(٢).

وأكد باحثوا الغرس أن الاتجاه السائد يتضمن ما أسماه (جربنر) 3Bs وهى:

---

(1) Stanley J. Baran & Dennis K. Davis., **Op.Cit.**, p.328.

(2) George Gerbner et als, "Political Correlates of Viewing", **In: Public Opinion Quarterly**. V.48, N.2, 1984, P.P298-300.

١- Blurring التلاشى: وتعنى تلاشى الفروق التقليدية فى وجهات نظـــر الأفراد حول عالمهم.

٢- Blending المزج: وتعنى اندماج المشاهدين فى الاتجاه الثقافى السائد فى التليفزيون.

٣- Bending الخضوع: وتعنى أن الاتجاه السائد فى التليفزيون يخضـــع للأهداف السياسية والاقتصادية للوسيلة ومموليها[١].

إذن يمكن القول أن الاتجاه السائد يعنى أن وسائل الإعلام تخلق رؤية أو وجهة نظر مشتركة بين كثيفى المشاهدة من الجمهور من خلال إذابة الفروق فى إدراك الواقع الاجتماعى.

ب- الرنين Resonance:

يقصد بالرنين التأثيرات المضافة للمشاهد بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلاً لدى المشاهدين وبذلك فإن المشاهدة يمكن أن تؤكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التليفزيونية التى يتعرض لها الأفراد أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى[٢].

وبهذا فإن مفهوم الرنين يشير إلى بعض الموضوعات التى يعمل التليفزيون على إبرازها والتى تتشابه مع خبرات المشاهدين الفعلية فى الواقع فتطابق مواقف حياة الفرد مع عالم التليفزيون تعطى قيمة أكبر للرسائل التليفزيونية ويزيد من تأثيرات الغرس[٣].

---

(1) Stanley J. Baran & Dennis K. Davis., **Op.Cit**.,p.316.

(٢) محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص ٢٦٥ .

(3) Judith Van Evra, "**Television and Child Development**", 3rd Ed, (Jersey: Lawrence Erlbaum. 2004), p.8.

وفى تعريف آخر لمفهوم الرنين يقصد به الخبرة المباشرة بقضية ذات بروز خاص Special Salience لدى جماعة ما من الناس حيث تكون ظروف هذه الجماعة أكثر قابلية للتأثير بالمحتوى التليفزيونى نتيجة اهتمامها الخاص بتلك القضية[١].

فيما عرفه (كوهن) على أنه مدى توافق العالم غير الحقيقى المعروض فى البرامج التليفزيونية والعالم الحقيقى الذى يعيش فيه المشاهد فى الصور وفى النماذج والأفكار والأيديولوجيات مما يدعم حدوث الرنين فخبرات العالم الحقيقى تتفاعل مع الخبرات الوسيطة مع الخبرات التليفزيونية ليخلقوا صورة عن العالم[٢].

خامسا: المتغيرات فى بحوث الغرس:

أ- المتغير المستقل:

وهو التعرض للتليفزيون وتقع قيمه بين المشاهدة الكثيفة Heavy Viewing والمشاهدة الخفيفة Light Viewing.

ويرى جربنر أن معدل المشاهدة المكثفة هو ثلاث ساعات يومياً أو أكثر فى أوقات الذروة وخلال هذه الفترة يتعرض المشاهد لتكرار نفس العناصر يومياً فيكون لذلك تأثير على عملية الغرس[٣].

---

(١) ريهام فرغلى. "صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصرى وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لهم"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٠) ص ٥٢.

(2) Cohen Nan & Wei Mann, "Cultivation Revisited: Some Genres Have Some Effects On Some Viewers", **In: Communication Report**, V.13, N.2, 2000, P.60.

(٣) دينا عبد الله النجار، **مرجع سابق**، ص١٣٠.

ب- المتغير التابع:

وهو الغرس ويكون إما تقديرات أو معتقدات أو وجهات نظر أو اتجاهات للمبحوث حول الواقع الاجتماعى محل الدراسة.

ج- المتغيرات الوسيطة:

حيث تضع نظرية الغرس فى الاعتبار أن التليفزيون ليس هو المؤثر الوحيد على إدراك المشاهدين للعالم المحيط بهم، فهناك عوامل أخرى تلعب دوراً فى تصديق المشـــاهدين لما يشاهدونه فى التليفزيون ولقد شرح (جربنر) ماذا يعنى أن يتم تحديد هذه العوامل عن طريق عملية الغرس نفسها فالتليفزيون يساعد فى تحديد ماذا تعنى هذه العوامل فى مجتمعنا وفقــاً للصور والأيديويوجيات التى يقدمها التليفزيون فهى عملية مستمرة فالناس يتأثرون بالمحتوى التليفزيونى بنسب مختلفة وفقاً لمعتقداتهم الموجودة فى بيئتهم التى يعيشون فيها ووفقا لعوامل أخرى[١].

وقد أوضح الباحثون وجود عدد من المتغيرات الوسيطة التى يمكن أن تفسر العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وتمثلت فيما يلى:

١- دوافع المشاهدة:

ويقصد بها حالة الإستثارة والتوتر التى تثير السلوك وتدفعه إلى التعرض للتليفزيون واختلفت آراء الباحثين حول إمكانية تأثير دوافع المشاهدة فى عملية الغرس فعلى الرغم أن بحوث تحليل الغرس الثقافى افترضت أن مشاهدة التليفزيون تكون بالنسبة لجميع الأفراد وبشكل عام لنفس الدوافع ترى

---

(1) Morton, L. L, Wilson E Laing., "Television Influence on Moral Concerns of Early Adolescents", **Guidance Counseling**, V.15, 1999, P.22.

نتائج بحوث الاستخدامات والإشباعات أن هذا الافتراض ليس صحيحاً فالمشاهدين لا يشاهدون التليفزيون لنفس الدوافع[١].

وتنقسم دوافع مشاهدة التليفزيون إلى دافعين أساسيين هما : الدوافع النفعية Instrument Motives وتعنى انتقاء مضمون تليفزيونى محدد لإشباع حاجة معينة لدى المشاهد كالحصول على المعلومات واكتساب بعض المهارات والدوافع الطقوسية Ritualized Motives وفيها يسعى المشاهد إلى إشباع حاجات مرتبطة بالتسلية وقضاء وقت الفراغ[٢].

فيما توصل (كارفث والكسندر) إلى وجود خمسة دوافع أساسية للمشاهدة وهى:

١- المتعة .
٢- التخلص من الملل.
٣- استكشاف الواقع.
٤- الهروب .
٥- التوحد مع الشخصيات[٣].

ولكن (مورجان) يرى أن من الصعوبة التعرف على دوافع المشاهدة ومن الصعوبة الافتراض أن المشاهدين على وعى أم لا فى توجههم للمشاهدة فأسباب ودوافع مشاهدة التليفزيون من الممكن أن تكون عديدة منها الاسترخاء Relaxation وللصحبة Companionship وللهروب Escape وللتعلم Learning[٤].

---

(١) دينا عبد الله النجار، **مرجع سابق**، ص ١٣٣.

(2) Caveth, R. and Alexander, A, **Op.Cit**., P.261.

(3) Alan M Rubin, "TV Users & Gratifications The Interactions of Viewing Pattern and Motivations", **In: Journal of Broadcasting & Electronic Media** ,V.27, N.2, P.47.

(٤) لمياء محمود. "إدراك الشباب للواقع السياسى: دراسة تطبيقية على أخبار التليفزيون"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون،١٩٩٩)، ص ٥٣.

وقد أشار الباحثون إلى أن العلاقة بين الدوافع وعملية الغرس تأخذ ثلاثة أشكال:

١- الغرس هو علاقة بين التعرض لمحتوى التليفزيون والتأثيرات الناتجة عن ذلك أى أن الدوافع ليس لها أى دور مفترض.

٢- دوافع المشاهدة هى المسئولة عن حدوث تأثير الغرس، حيث تكــون العلاقة بين الدوافع والتأثيرات بغض النظر عن التعرض للتليفزيون.

٣- وجود علاقة تفاعلية بين التعرض ودوافع المشاهدة التى تؤدى لحدوث تأثيرات الغرس حيث أن دور أحدهما لا يفهم بدون الآخر[١].

٢- المشاهدة النشطة Active Viewing:

ويقصد بها أن يقوم المشاهد أثناء تعرضه لمضمون التليفزيون بعمليات نقد وتحليل المعلومات الواردة فى المحتوى التليفزيونى ويؤدى المشاهد هذه العمليات أثناء المشاهدة أو بعدها والمشاهدة النشطة يعنى أيضا استغراق المشاهد عاطفياً مع بعض الشخصيات أو الحكايات وعليه يمكن أن تتكون المشاهدة النشطة من عناصر معرفية وعناصر عاطفية[٢].

وقد توصلت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى الاستغراق فى الوسيلة

وعملية الغرس فكلما زاد الاستغراق يقل تأثير الغرس فقد وجد كل من (هوكينز وبينجرى) أن مستوى المشاهدة النشطة قد يؤدى لمنع ظهور تأثيرات الغرس[٣].

---

(1) Caveth, R. and Alexander, A, **Op.Cit**., P.262.

(٢) منى حلمى رفاعة. "التعرض للدراما التليفزيونية وإدراك الشباب المصرى للعلاقة بين الجنسين"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون،٢٠٠٣)، ص ٦٠ .

(3) Caveth, R. and Alexander, A, **Op.Cit**., P.262.

وعلى عكس (جربنر) وزملاؤه الذين ذهبوا إلى أن عملية المشاهدة هى عملية طقوسية يرى (روبين) أن عملية المشاهدة ومن ثم عملية الغرس هى عملية تعليمية تعتمد على الانتباه إلى المضمون التليفزيونى وفهمه وإدراك ما به من قيم وصور وعملية المشاهدة بهذا المفهوم هى عملية نشطة ولا يمكن أن تكون عملية سلبية[١].

ويتم إرجاع النتائج السابقة غالباً إلى فكرة نسيان المصدر حيث يرتبط المستوى المرتفع من الاستغراق أثناء المشاهدة بدرجة عالية من الوعى بالمصدر ومن ثم تقل تأثيرات الغرس وهو عكس ما يحدث فى حالة الاستغراق المنخفض والتى يصاحبها عدم التفات للمصدر وسماته وهو ما يؤدى بدوره إلى حدوث تأثيرات غرس مرتفعة[٢].

٣- إدراك واقعية المضمون:

مفهوم إدراك واقعية المضمون يعنى مدى إدراك المشاهد لكون المضمون التليفزيونى الذى يشاهده واقعياً وتزداد درجة واقعية المضمون لدى كثيفى المشاهدة[٣].

ويعتبر إدراك واقعية المضمون أحد المتغيرات المهمة فى عملية الغرس فهو يقوم بدور الوسيط فى العلاقة بين تعرض المشاهدين للمحتوى

---

(1) Alan M. Rubin, Elizabeth M. Perse & Donald S. Taylor, ”A Methodological Examination of Cultivation”, **In: Communication Research**, V.15, N.2, 1988, P.P.107-134.

(٢) حنان حامد حنفى، **مرجع سابق**، ص ٣٢.

(3) Alice Hall, “Reading Realism :Audiences’ Evaluation of the Reality of Media Texts”, **In: Journal of Communication**,V.53, N.4, 2003, PP.624-641.

التليفزيوني والتأثيرات الاجتماعية للتليفزيون فقد يصعب تحديد الصور الحقيقية أو غير الحقيقية فى كثير من الأحيان بالنسبة للأفراد فى التفاعلات مع البيئة المحيطة وخاصة فى المضامين التى تقدمها وسائل الإعلام فإذا اعتقد الأفراد أن الأشياء التى يشاهدونها غير حقيقية فإن رد فعلهم يكون مختلف تماماً عنه فى حالة علمهم أنه حقيقى[١].

وقد حدد (بوتر) ثلاثة أبعاد لمفهوم (إدراك واقعية المضمون) وهى: النافذة السحرية Magic Window، والتعلم Instruction، والتوحد Identity[2] ويمكن تفسير هذه المفاهيم كالتالى:

أ- النافذة السحرية Magic Window:

هى البعد الأساسى فى إدراك واقعية المضمون التليفزيونى ويمكن تحديدها بأنها النافذة التى يطل المشاهد من خلالها على الواقع المرضى أى أن المشاهد يتعلم الواقع من رسائل التليفزيون[٣].

ويشير هذا البعد إلى الدرجة التى يعتقد فيها المشاهد أن المحتوى التليفزيونى هو تصوير دقيق غير معدل للحياة الواقعية وهذا المؤشر موجود لدى الأطفال حيث يعبرون فى مرحلة بداية التكوين العقلى أن التليفزيون نافذة

---

(1) Charles R. Berger, "Communication and Reality :An Introduction", **In: Communication Research**, V.23, N.6, 1996, P.P.647-649.

(2) James W. Potter, "Adolescents Perceptions of the Primary Values of Television Programming", **In: Journalism Quarterly,** V.67, N.4, 1990, P.161.

(٣) حسن عماد مكاوى، **مرجع سابق**، ص٢٢.

سحرية تقدم لهم صورة حقيقية عن العالم[1]، ومع كبر سنهم فإنهم يطورون من قدرات المعالجة الإدراكية لديهم وعندما يصلوا إلى سن الثانية عشر يمكنهم نقد المحتوى التليفزيونى كما يفعل البالغون[2].

ويستطيع الجمهور تفسير واقعية المضمون بطريقتين:

- تفسير واقعية المضمون بشكل مطلق أى أن كل ما يتم عرضه فى التليفزيون حقيقى تماماً وأنه سوف يتحقق.
- تفسير واقعية المضمون بشكل نسبى أى أن ما يعكسه التليفزيون قد يكون حقيقياً فى حالة وقوع ما يعرضه التليفزيون فى الحقيقة[3].

ويمتد مفهوم النافذة السحرية ليجعل من التليفزيون نافذة سحرية على العالم بالنسبة لمشاهديه لأنهم يعتقدون أن الأخبار التليفزيونية دقيقة، كاملة، وغير متحيزة وتقدم صورة موضوعية عن الأحداث أما البرامج الخيالية الترفيهية فليست مطابقة للواقع حرفيا لكنها تعد انعكاس لطريقة سلوك الناس وسير الأحداث[4].

---

(٤) دينا عبد الله النجار، **مرجع سابق**، ص١٣٨.

(2) W. Jeffers, Leo & M. Perloff, Richard, "**Mass Media Effects**", 2ND Ed, (London: State University, 1997), p.95.

(3) F. Shen, "Media Events Happen to Other People: Exploring Meanings of Perceived Reality", **Paper presented to the Annual Conference of the International Communication Association**, Seoul, S. Korea, 2002.

(4) James Potter & Chin Chang, "Television Exposure Measures & the Cultivation Hypothesis", **In: Journal of Broadcasting & Electronic Media**,V.34, N.3, 1990, p.314.

وينظر (جربنر) إلى التليفزيون أو إلى عالم التليفزيون على أنه ليس نافذة فقط أو انعكاس للعالم بل هى العالم بنفسه بالنسبة لكثير من كثيفى المشاهدة[١].

ب- التعلم Instruction:

وهو اعتقاد المشاهدين أن التليفزيون وسيلة تعليمية مهمة بالنسبة لهم وأنهم يستطيعون اكتساب الخبرات والحقائق والمعلومات من خلال المضمون التليفزيونى، حيث يرى المشاهدين أن التليفزيون يساعدهم على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول حقائق الحياة الاجتماعية وتقديم حلول ونماذج للمشكلات المختلفة التى يمكن الاستفادة منها وتطبيقها فى حياة الأفراد الحقيقية[٢].

وقام هذا المفهوم على أساس التراث العلمى الخاص بدوافع مشاهدة التليفزيون والتى تعتبر الدوافع المعرفية أكثرها أهمية، وقد يكون التعلم اكتساب معلومات عن أنواع المشكلات المختلفة لدى الآخرين وكيفية حلها أو معرفة الحقائق من البرامج الإخبارية والوثائقية فالبرامج التليفزيونية حتى لو كانت خيالية بطبيعتها تقدم دروس أخلاقية مفيدة تساعد المشاهدين فى حل مشكلاتهم المحتملة[٣].

---

(١) دينا عبد الله النجار، **مرجع سابق**، ص ١٣٨.

(2) Vladimir Bratic, "Examining Peace-Oriented Media in Areas of Violent Conflict", **In: International Communication Gazette**, V.70, N.6, 2008, PP.487-503.

(3) James Potter, "Perceived Reality and The Cultivation Hypothesis", **In: Journal of Broadcasting & Electronic Media**, V.30, N.2, 1986, P.163.

ويرى منظروا الغرس أن التليفزيون يقوم بدور مؤسسة اجتماعية والتى تعلم المشاهدين روايات وقصص تفيدهم فى تشكيل وجهة نظرهم عن الواقع ، فمثلاً المشاهد الذى لديه اعتقاد قوى بأن المسلسلات التليفزيونية تعكس مواقف حقيقية أو واقعية سوف يعتقد فى إمكانية تطبيق هذه المواقف فى حياته الخاصة أكثر من المشاهد الذى يرى فى المسلسلات مجرد أعمال خيالية أو تعتمد على المبالغة وبالتالى يكون دافع المشاهدة لديه مجرد قضاء الوقت أو الهروب أو التسلية بلا من محاولة التعلم والاستفادة من المحتوى المقدم فى المسلسل[١].

ج- التوحد Identity:

يعتمد هذا المفهوم على أن مشاهدى التليفزيون يتوحدون مع الشخصيات المقدمة باعتبارها شخصيات تشبه الشخصيات فى الواقع، ويركز هذا البعد بصفة أساسية على الدرجة التى يطور بها المشاهد علاقته مع الشخصيات التليفزيونية فالذين يتابعون الشخصية التليفزيونية ربما يجدون أنفسهم يفكرون ويقلقون ويتحدثون عن هذه الشخصية كأنها شخصية حقيقية يعرفونها[٢].

وتعد درجة التوحد عامل رئيسى فى عمليات التأثيرات التى يحدثها التعرض لوسائل الإعلام فى علاقة نفسية تربطنا بشخصياتها وذلك فى عملية من خطوتين:

- أن نكون حكماً على مدى انجذابنا للشخصية ومقدار التشابه معنا أو مقدار تشابهنا معها .

---

(١) دينا عبد الله النجار، **مرجع سابق**، ص١٣٩.

(٢) حنان حامد، **مرجع سابق**، ص٣٠.

• أن نندمج معها ونتخيل أنفسنا فى دور الشخصية[١].

ولا يعنى هذا أن يكون الشخص الذى يبنى علاقة متآلفة ومتقاربة مع الشخصيات التليفزيونية غير متوازن عقلياً أو غير قادر على التفرقة بين عالم التليفزيون والعالم الحقيقى وإنما هو يخلق إحساساً بأن هذه الشخصيات التليفزيونية واقعية بل وتتشابه مع بعض الشخصيات فى العالم الحقيقى[٢].

ويرى (أدونى ومين Adoni & Mane) إمكانية التمييز بين ثلاثة أنواع من الواقع وهى:

* الواقع الاجتماعى الموضوعى Objective Social Reality: الذى يعبر عن الواقع الموجود خارج نطاق الفرد ويتم النظر إليه باعتباره الحقيقة Fact.

* الواقع الاجتماعى الذاتى Social Reality Subjective: وهو الواقع الذى يراه الفرد من منظوره الذاتى.

* الواقع الاجتماعى الرمزى Symbolic Social Reality: الذى يتكون من كل أشكال التعبير الرمزية مثل الفنون والآداب ومحتوى وسائل الاتصال الالكترونية[٣].

ويرى (بوتر) أنه بالرغم من أن هذه الأبعاد الثلاثة لإدراك واقعية المضمون مستقلة نظرياً إلا أنها يجب أن تكون مرتبطة ويضرب مثلاً على ذلك بالأشخاص ذوى المستوى الرفيع فى بعد التعلم أو المنفعة من المحتمل

(1) W. James Potter, “**Media Literacy**”, 2nd Ed, (London: Sage Publication, 2001), p.309.

(2) Vladimir Bratic, **Op.Cit**, pp.487-503.

(٣) ريهام فرغلى، **مرجع سابق**، ص٥٥.

أن يكونوا كذلك فى بعدى النافذة السحرية والتوحد والذين يستمدون معلوماتهم من التليفزيون بشكل أساسى من المحتمل أن يشعروا بالتوحد مع الشخصيات ويعتقدون أن عالم التليفزيون عالم حقيقى[١].

٤- المتغيرات الديموغرافية:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن حدوث الغرس ومدى تأثيره يختلف باختلاف المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين فقد وجدت العديد من الدراسات أن الأفراد فى المستويات الاجتماعية والاقتصادية الأقل هم الأكثر تأثراً بالتليفزيون وتأكيدا لذلك أكد (جربنر) أن التليفزيون يميل إلى احتكار واستئثار المشاركة الثقافية للأفراد الأقل تعليماً من المجموعات ذوى الدخل المنخفض والذين لا يملكون معلومات يمكن الاعتماد عليها حول العديد من الموضوعات وكذلك الأفراد فاقدى الثقة فى مصادر المعلومات الأخرى[٢].

وقد اهتم الباحثون بالتعرف على سمات الأشخاص المقبلين على رسائل التليفزيون بشكل كبير حيث أن إدراك الواقع كما يعكسه التليفزيون يعتمد بشكل مباشر على سيطرة الشخصيات التليفزيونية على المشاهدين كمصدر مهم فى الحصول على المعلومات.

وأشارت العديد من الدراسات إلى تأثيرات بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع – السن– التعليم– المنطقة السكنية – المستوى الاجتماعى والاقتصادى) فى عملية الغرس[٣].

---

(١) لمياء محمود، **مرجع سابق**، ص ١٤٠.

(٢) حنان حامد حنفى، **مرجع سابق**، ص ٣٢ .

(3) James W. Potter, **Op.Cit,** p.195-174.

وقد وجد الباحثون أن كثافة المشاهدة التليفزيونية تعد جزءاً من متلازمة معقدة تتضمن أيضا التعليم المنخفض وقلة الحركة والطموحات المنخفضة والمخاوف العالية وخصائص أخرى تتعلق بالطبقة الاجتماعية والعمر [١].

٥- الخبرة والسمات الشخصية:

يرى بعض الباحثون أن الخبرة تلعب دوراً هاماً فى عملية الغرس فالعلاقة بين كمية المشاهدة والخوف من الوقوع كضحية قد تحدث فى وجود أشخاص يعيشون فى منطقة تكثر بها نسبة الحوادث والجرائم [٢].

أما بالنسبة لعامل الذكاء فقد أشار الباحثون إلى أن الأطفال ذوى الذكاء المنخفض أكثر قابلية لإدراك ما يقدمه التليفزيون على أنه حقيقى وواقعى [٣].

ويوجد أيضا مثيرات أخرى لها تأثير فى هذا الجانب مثل : التعرض لوسائل اعلامية أخرى غير التليفزيون للحصول على المعلومات والسفر للخارج لمعرفة وللاطلاع على ثقافات وخبرات أخرى تساعد على تنوع مصادر المعرفة وبالتالى نقلل تأثيرات التثقيف الإعلامى والتليفزيونى [٤].

---

(١) ياسمين أحمد، **مرجع سابق**، ص٤٢.

(٢) دينا عبد الله النجار، **مرجع سابق**، ص١٤٢.

(3) Kenny Dr Wade, "**George Gerbner's Cultivation Theory**", 2000, On: http//www.asudayton.educom/FACULTV/Kenny/Cultivat.htm, Retrieved at:27/9/2013.

(٤) دينا عبد الله النجار، **مرجع سابق**، ص١٤٣.

سادسا: مراحل تحليل الغرس:

إن تحليل الغرس عادة ما يصنع الارتباط بين نتائج تحليل المضمون للصور الذهنية السائدة فى التليفزيون ومطابقتها بمسح الجمهور لتقدير أى تأثير لمثل هذه الصور على اتجاهات المشاهدين.

ويعتمد باحثوا الغرس على عملية من أربع خطوات كما يلى(١):

الخطوة الأولى:

تحليل المحتوى التليفزيونى المراد دراسته وذلك لتحديد الأنماط والقوالب الثابتة والمتكررة فى المضمون التليفــزيونى والتى تعكس صوراً ونماذج وقيماً عامة تتكرر فى معظم المضمون التليفزيونى، مع العلم بأن المعالجة التليفــزيونية غالبا ما تفتقر إلى عرض الواقع بصورة محايدة.

الخطوة الثانية:

صياغة الأسئلة حول مفاهيم الأفراد حول الواقع الاجتماعى لتوضيح كيفية إدراك الجمهور للواقع محل الدراسة، وهو ما يتطلب إعداد مجموعة مقاييس تشتمل على مقياس للتعرض وآخر لتقديرات ومعتقدات المبحوثين حول الواقع محل الدراسة، وثالث للمتغيرات الوسيطة، ورابع للعوامل الديموغرافية.

الخطوة الثالثة:

إجراء مسوح على عينات من الجمهور لمعرفة مدى العلاقة بين كثافة المشاهدة ومعتقدات المشاهدين عن طبيعة الحياة فى المجتمع محل الدراسة، والأسئلة الموجهة إلى المبحوثين لا تذكر التليفزيون ولكنها تسألهم حول حجم

(1) Stanley J. Baran & Dennis K. Davis., **Op.Cit**.,p.315.

المشاهدة التليفزيونية فى اليوم العادى ويتم تحديد ما إذا كان المشاهد قليل المشاهدة أو متوسط المشاهدة أو كثيف المشاهدة التليفزيونية.

الخطوة الرابعة:

تستلزم تحليل العلاقات الناتجة بين حجم المشاهدة والميل نحو الإجابة على الأسئلة بشكل مماثل لما يعرضه التليفزيون وهذا يعكس إسهام التليفزيون فى خلق مفاهيم المشاهدين حول الواقع الاجتماعى كما تتم المقارنة بين الواقع الاجتماعى لكل من قليلى المشاهدة وكثيفى المشاهدة.

ثامناً: مستويات الغرس:

المستوى الأول[(١)]: First order

وهنا نستخدم مقاييس لتقييم درجة تعلم المشاهد لصفات وخصائص معينة يعرضها المحتوى التليفزيونى الذى يعكس الاتجاه السائد حيث يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن شبه حدوث أشياء أو ظواهر معينة فى المجتمع مثل العنف أو الجريمة أو البطالة.

المستوى الثانى[(٢)]: Second order

وهى مقاييس لتقييم معتقدات المبحوثين وآرائهم الأكثر تجريداً وعمومية مثل مقدار الثقة فى الآخرين ويتم قياس هذا المستوى من خلال تصميم بعض العبارات التى تقيس الاتجاهات الاجــتماعية نحو ظاهرة معينة مثل: الخوف

---

(1) Singnorielli, Nancy & Morgan, Michael, **Op.Cit**., p.p25-50.

(٢) حسن عماد، ليلى حسين السيد، **مرجع سابق**، ص٣١٠.

من الجريمة، وإدراك الواقع الاجتماعى والخـــلافات الشخصية ثم عقد مقارنة بين كثيفى المشاهدة وقليلى المشاهدة لتحديد مدى الغرس التليفزيونى.

سابعا: الدراما التليفزيونية والغرس الثقافى:

تعد الدراما من أهم الأشكال التليفزيونية فى العصر الحديث فهى تقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها كاتب من خلال حوار على لسان شخصياتها التى تربط بينهم علاقة معينة وتصنع الأحداث وتشارك فيها فى إطار آخذ فى التصاعد(١).

وتقدم الدراما صوراً مختلفة قد يكون من شأنها التأثير على إدراك الجمهور وربما سلوكه فالأشكال الدرامية التى يقدمها التليفزيون مثل التمثيليات قد تقوم بدور مهم فى عملية تكوين السلوك الفردى والاجتماعى فى المجتمع الذى أنتجت فيه أى أنها تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع(٢).

ومما لا شك فيه أن الدراما التليفزيونية أصبحت من أكثر المواد التليفزيونية مح حيث كثافة المشاهدة على مستوى العموم من الناس، ليس فقط على مستوى الترفية ولكن الأهم على مستوى التلقى والتأثر بخطورة ما تقدمه من نماذج وسلوكيات وقيم وأفكار(٣).

---

(١) عزة محمود زكى، "صورة الأم فى الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لها"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٩)، ص٦٩.

(٢) عدلى سيد رضا، "**البناء الدرامى فى الراديو والتليفزيون**"، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٨)، ص ٣٠.

(٣) ريهام فرغلى، **مرجع سابق**، ص ٦٣.

ويعد مفهوم الترفية مفهوم شديد الخطورة إذ تتمثل الفكرة الأساسية للترفية فى أنه لا يتصـــل من بعيد أو قريب بالقضايا الجادة للعالم وإنما هو مجرد شكل أو مجرد ملء ساعة من الفراغ والحقيقـــة أن عنصـــر الخيال يفوق فى الأهمية العنصر الواقعى فى تشكيل آراء الناس(١).

وقد أظهرت أبحاث تحليل المحتوى الخاص بالمسلسلات التليفزيونية أن المواد التى تعرض فى القنوات الرئيسية فى الشبكات التليفزيونية تقدم عالماً مليئاً بالمشاكل الشخصية فلكى تكون شخصية فى المسلسلات فإن هذا يعنى أنك ستموت ميتة عنيفة أو أنك ستعانى من مشاكل صحية أو مشاكل إعاقة أو أنه سيتم إقناعك بالابتعاد عن الزواج(٢).

وقد أشارت نتائج العديد من دراسات تحليل المضمون أن المسلسلات التليفزيونية تقدم عدداً كبيراً من المشكلات التى تؤثر على مفاهيم المشاهدين عن الواقع الحقيقى فقد وجد فى نتائج بعض هذه الدراسات أن:

١- المشاهدين يجدون قدراً كبيراً من الواقعية فى شخصـــيات المسلســـلات التليفزيونية والمشكلات التى تواجههم.

٢- المشاهدون يتفاعلون مع شخصيات المسلسلات.

٣- ينظم المشاهدون وقتهم حتى لا يفوتهم مشاهدة المسلسلات التليفزيونيـــة ويتناقشون مع الآخرين بشأنها.

---

(١) أديب خضر، "**سوسيولوجية الترفية فى التليفزيون والدراما التليفزيونية** "، ط١، (دمشق: ١٩٩٧)، ص ٨.

(2) Elizabeth M. Perse, “Soap Opera Viewing Patterns Of College Students And Cultivation”, **In: Journal of Broadcasting & Electronic Media**,V.30, N.2,1986, P.176.

كما أظهرت دراسة استهدفت التعرف على تأثير الغرس فيما يتعلق بصورة الزواج التى يقدمها التليفزيون فى المواد المقدم وقت الذروة لاكتشاف العلاقة بين مشاهدة التليفزيون والتردد فى اتخاذ قرار الزواج وتكوين أسرة، أن التليفزيون يمكنه تقديم أو غرس أفكار مهمة عن الزواج مثل العلاقات الشخصية وتكوين الأسرة[١].

وأوضحت الدراسات أن المشاهدين تحدث لهم عملية تشويه للمفاهيم ترجع إلى العالم الرمزى الذى يقدمه التليفزيون والذى يختلف عن الواقع الموضوعى وهذا التناقض كان نقطة مهمة ورئيسية فى أبحاث الغرس[٢].

وتكمن خطورة الدراما فى تأثيرها على المشاهدين الذين قد يكونون تصوراً لواقعهم بناء على الصورة التى كونوها لأنفسهم من الشكل الدرامى الذى قد يكون محرفاً أو مشوهاً ومن ثم يعيشون فى وقاع وهمى يختلف عن واقعهم الاجتماعى الفعلى[٣].

وقد ارتبطت دراسة الباحثين للواقع المدرك وخاصة الدراما التليفزيونية بمفهوم الإيهام حيث ترى الكلاسيكية الجديدة أن عمل الدراما لا يقتصر على التعليم إذ لابد لها من الإمتاع فبدونه لا يتسنى لها أن تحقق التعليم ولكى يجمع

---

(1) Signorelli Nancy, “Adolescents And Ambivalence Toward Marriage: A Cultivation Analysis”, **In: Youth And Society**, V.23, N.1, 1991, PP.121-149.

(٢) ريهام فرغلى، **مرجع سابق**، ص ٦٣.

(٣) ليلى عبد المجيد، "صورة المرأة المصرية فى الدراما التليفزيونية"، **فى: الدراسات الإعلامية**، ع ١٢٢، مارس ٢٠٠٦، ص٤٣.

العمل الدرامى بين المتعة والفائدة لابد أن يتوفر به شرط أساسى وهو أن يظهر بمظهر الحقيقة أو الواقع[1].

ثامنا: الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافى:

تعرضت نظرية الغرس منذ بداية السبعينيات وحتى نهاية التسعينيات من القرن الماضى للعديد من الانتقادات سواء فى المفاهيم أو المناهج أو الطرق المتبعة فى القياس ومن أهم الانتقادات التى وجهت لنظرية الغرس ما يلى:

١- أن النظرية لم تستطع أن تنشئ علاقة قوية بين المشاهدة للتليفزيون وبين الخوف من العنف وبالرغم من الاثنين قد يرتبطان ويحدثان معاً لكن التداخل والتفاعل بينهما ليس كبيراً بصورة كافية تمكن الباحثين من التنبؤ بوجود خوف شديد على ضوء معرفة درجة كثافة المشاهدة فالعلاقة هنا غير وطيدة[2].

٢- لم تأخذ النظرية فى اعتبارها المتغيرات الأخرى غير كثافة المشاهدة التى تدخل فى عملية التأثير التليفزيوني مثل العوامل الديموغرافية[3].

٣- ضعف تأثيرات عملية الغرس نسبيا حيث تقل التأثيرات عندما نتحكم فى عدد من المتغيرات الديموغرافية مثل (العمر والنوع والتعليم)[1].

---

(١) رشاد رشدى، "**نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن**"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢)، ص ص٩١-٩٤.

(٢) حنان حسين، **مرجع سابق**، ص٣٧.

(٣) محمود حسن إسماعيل، "**مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**"، (القاهرة: مكتبة الدار العالمية، ١٩٩٨)، ص٢٦٧.

٤- رأى بعض الباحثين أنه من المستحيل التعامـل بشـكل مقنـع مـع المعتقدات الخاصة بالعلاقات الافتراضية بين البناء الرمزى وسـلوك الجمهور وإدراكهم والتى تعطى تداخلاً كبيراً وقوة للعوامل الخاصـة بالمشاهدين أنفسهم، فاتجاهاتنا مـن الممكـن أن تتـأثر لـيس فقـط بالتليفزيون ولكـن أيضا بوسائل الإعلام الأخـرى أو عـن طريـق الخبرات المباشرة والناس الآخرين(٢).

٥- وتوصل باحثين آخرين إلى أن التعرض لأنماط برامجية معينة يكـون أكثر دلالة فى عملية الغرس من إجمالى المشـاهدة أى أن التعـرض لبرامج ومواد تعالج الموضوع محل الدراسة يكـون اكثـر ارتباطـاً بغرس القيم والاتجاهات والمعارف حول هذا الموضوع من إجمـالى ساعات التعرض للتليفزيون بشكل عام، أى أن الإدراكات والاتجاهات التى يغرسها التليفزيون ترتبط بالتعرض لنمط برامجى محدد أكثر من إجمالى التعرض للأشكال البرامجية المختلفة(٣).

٦- كذلك لم توضح النظرية دور توجهات المشاهدين فى عملية الغرس أى نوع المشاهدة (إيجابية / سلبية) والاستخدامات والاشباعات المتحققـة من مشاهدة التليفزيون والتفسير الواعى للمحتوى التليفزيونى وكـذلك

---

(١) مصطفى شحاته. "دور الصحف المصرية فى دعم الحراك السياسى فى المجتمع المصرى فى الفترة من ٢٠٠٥-٢٠٠٧"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١١)، ص٥١.

(2) Boud, Barret, Oliver & Peter Braham, "**Media, Knowledge & Power**", (London: Groom Tlelm, 1987), p.60.

(3) Steven Egermont , "Television Viewing Perceived Similarity and Adolescent's Expectations of a Romantic Partner", **In: Journal of Broadcasting & Electronic Media**, V.48, N.2, 2004, PP.244-265.

إدراك واقعية المضمون حيث تختلف تأثيرات الغرس من شخص لآخر باختلاف إدراكه لواقعية المضمون التليفزيونى[١].

٧- نقص الدليل التجريبى الذى يؤيد ويفسر حدوث عملية الغرس وخصوصاً أن الدراسات الإعلامية لم تتوصل إلى الأبعاد النفسية للغرس الثقافى التى تشرح كيفية تعلم مشاهدى التليفزيون تكوين آرائهم حول الواقع الاجتماعى وخلال سنوات عديدة استندت معظم التفسيرات التى تتناول تأثيرات وسائل الإعلام على نظريات علم النفس المعرفى ولذا انتقد دارسو آثار وسائل الإعلام عمل جربنر وزملاؤه لنقص الاهتمام بالعمليات المعرفية ولعل هذا ما جعل البعض يشير إلى نظرية الغرس الثقافى عادة أنها فروض أكثر من وصفها بأنها نظرية تفسر تأثيرات الإعلام الرسمية[٢].

٨- كما تؤكد نظريات حديثة متزايدة على دور المشاهد النشط فى تقليل قوة تأثير التليفزيون على المشاهدين وهو الأمر الذى لا تفترضه نظرية الغرس[٣].

٩- هناك مشكلة منهجية فى النظرية تتعلق بتحديد "ما هى الإجابة التليفزيونية" بمعنى أن هناك صعوبة فى بحوث الغرس للتحقق من الإجابة التليفزيونية بشكل صحيح وذلك لأن عملية التحليل تستدعى الربط بين حق المشاهدة للتليفزيون واختيار إجابة التليفزيون لكن قد لا تتضح لنا ما هى إجابة التليفزيون وتعتبر هذه مشكلة مع مقاييس

---

(١) محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص ٣٣٩.

(٢) مصطفى شحاته، **مرجع سابق**، ص ٥١.

(٣) ياسمين أحمد، **مرجع سابق**، ص ٥٣.

مطلب المعتقدات والآراء (الثانى) لأن إجابة التليفزيون فى المطلب الثانى لابد من الاستدلال عليها[1].

١٠- أن تحليل الغرس يعكس اتجاه بعض الأفراد نحو المغالاة فى الأرقام والتقديرات الكمية بصفة عامة مثل المغالاة فى عدد ساعات التعرض للتليفزيون أو عدد مرات تعرضهم للجريمة أو العنف فضلاً عن استخدام العبارات والجمل غير المنفية فى المقاييس المستخدمة التى قد تؤدى إلى الحصول على إجابات متحيزة.

١١- تجنبت بحوث الغرس الطبيعة المصطنعة للاختبارات المعملية واعتمدت على المشاهدة الطبيعية خلال فترة طويلة من الوقت وأثارت هذه القضية انتقادات وجهت لكل من تحليل المضمون والمسح[٢].

١٢- يعتقد الباحثون أن ظهور وسائل حديثة مثل التليفزيون الكابلى والقمر الصناعى والانترنت يقلل أو ينقص من وظيفة الغرس وسيطرة التليفزيون[٣].

ونتيجة لتلك الانتقادات انطلقت الدراسات المعاصرة لتبحث فيما وجه من نقد وظهرت عدة اتجاهات حديثة فى نظرية الغرس كرد على هذه الانتقادات حيث حاول الباحثون تفادى الانتقادات التى وجهت للنظرية.

---

(1) James W. Potter, **Op.Cit**., p.96.

(٢) ماريان ايليا زكى." معالجة الجريمة فى الأفلام السينمائية العربية المقدمة فى قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة فى المجتمع المصرى :دراسة تحليلية ميدانية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١١) ص ٩٥.

(3) Jams Shanohan & Michael Morgan, "Television and its Viewers: cultivation theory and research", **In: Since Quarterly**, V.115, N.2, 2000, P.317.

تاسعا: الاتجاهات الحديثة فى نظرية الغرس الثقافى:

١- استخدم بعض الباحثين التصميم التجريبى لدراسة التـأثيرات المحتملـة لنوعية معينة من البرامج على المراهقين، حيث أوضحت نتائج دراسة (Patrick & Hans) أن تأثير البرامج الحواريـة Talk Show قـد أحدثت تأثيراً على مستوى كل من المطلبين الأول والثانى(١).

٢- أخذت الدراسات الحديثة فى الاعتبار المتغيرات الوسيطة مثـل دوافـع المشاهدة، المشاهدة النشطة، وإدراك واقعية المضمون.

٣- اقترح (بوتر) نموذجاً نفسياً للغرس الثقافى ويضم ثلاثة مفاهيم هـى : التعلم Learning والبناء Construction والتعميم Generalization ويشير إلى ضرورة توسيع نظرية الغرس لكى تفسـر كيفيـة حـدوث الأثر(٢).

٤- طرح عدد من الباحثين فكرة إذا ما كانت فرضـيات نظريـة الغـرس والنظرية فى حد ذاتها يمكن أن تصمد مع ظهور التغيرات الحديثة فـى المشهد الإعلامى نحو تنوع المضمون والانتقائية المتوفرة للجمهور(٣).

---

(1) Rossler, P. & Brosius, H., "Do Talk Show Cultivate Adolescent View of the world : A prolonged Exposure Experiment", **In: Journal of Communication**,V.51, N.1, 2001.

(2) James W.Potter,**Op.Cit.,**78.

(3) Miriam Metzger, "The Study of Media Effects in the Era of Internet Communication", **Paper Presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Marriot, Chicago,

٥- بالرغم من صعوبة قياس الجانب النفسى عند الأفراد إلا أنــه يمــارس تأثيراً واضحاً فى شكل وطبيعة العلاقة بين مشاهدة التليفزيون وإدراكات الأفراد للواقع الاجتماعى ولذلك اتجهت دراسات الغرس إلى الاهتمــام بفهم العملية السيكولوجية التى يتم فى ضوئها الارتباط بــين مشــاهدة الأفراد للتليفزيون ومعتقداتهم حول الواقع الاجتماعى(١).

٦- تعرضت العديد من الدراسات الحديثة للعملية الإدراكية المتضمنة فــى الغرس وأشارت نتائج الدراسات إلى أن غرس المعتقدات الخاطئــة أو المبالغ فيها ينبع من ميل كثيفى المشاهدة إلى نسيان أن برامج التليفزيون غير حقيقية، وأن المشاهدين يستخدموا الصور التليفزيونية عندما يكونوا أحكاماً معرفية عن القضايا الاجتماعية(٢).

٧- ومن الاتجاهات الحديثة التى أدخلت على نظرية الغرس الثقافى ربطها بنظريات أخرى واختبار فروضها من خلال الاستعانة بتلك النظريــات ومنها: نظرية السلوك المتعقل أو المنطقى، نظرية تــأثير الشــخص الثالث.

٨- استخدم بعض الباحثين التصميم التجريبى لبحــوث الغــرس رغــم أن أنصار نظرية الغرس يرون أن التصميم التجريبى لبحوث الغــرس لا يناسب دراسات الغرس.

2009, At: http// www.Allacademic.com/meta/p298255.html, Retrieved at: 27/9/2013.

(٢) عبد الكريم قاسم. "صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية فى التليفزيون اليمنى: دراسة تحليلية ميدانية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١١)، ص٧٣.

(2) Jennings Bryant & Susan Thompson, "**Fundamentals of Media Effects**", 1st Ed, (Boston: McGraw Hill, 2002), p.104.

أوجه الاستفادة من نظرية الغرس الثقافى فى الدراسة الحالية:

اعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافى فى العديد من الجوانب الخاصة بالدراسة وهى:

تعد النظرية من أنسب النظريات التى تتصل بأهداف الدراسة وتشير النظرية إلى أن كثافة التعرض للموضوعات التى تعرضها وسائل الإعلام تؤثر على معارف واتجاهات وسلوكيات الجمهور حيث يدرك هذه الموضوعات بشكل يتفق مع ما ظهرت عليه فى وسائل الإعلام.

وقامت الباحثة فى هذه الدراسة بمحاولة تفادى الانتقادات التى وجهت لنظرية الغرس الثقافى واستخدام الاتجاهات الحديثة لهذه النظرية والاستفادة من نظرية تأثير الشخص الثالث فى الجوانب التطبيقية للدراسة الحالية وذلك من خلال:

١- قياس مضمون نوع معين من البرامج التليفزيونية بدلاً من المشاهدة الكلية للتليفزيون وهى الدراما المصرية والتركية ومدى تأثيرها على اتجاهات الشباب المصرى نحو الزواج.

٢- قامت الباحثة بدراسة تأثير المتغيرات الوسيطة (إدراك واقعية المشاهدة – النشاط أثناء المشاهدة – دوافع المشاهدة) وكذلك المتغيرات الديموغرافية (النوع – المستوى الاجتماعى والاقتصادى).

٣- قامت الباحثة باتباع خطوات دراسة الغرس بشقيه الوصفى والتحليلى حيث تم بتحليل مضمون عينة من المسلسلات المصرية والتركية التليفزيونية للتعرف على القيم التى تقدم من خلال المسلسلات المعروضة وذلك عن طريق تحليل نظم الرسائل وما تحتويه من قيم وأفكار

وموضوعات وسمات ومقارنتها بالقيم والمعتقدات السائدة فعلاً في المجتمع المصرى وإجراء مسح ميدانى على عينة من الشباب المصرى ووضع تساؤلات عن إدراك المبحوث للقيم المعروضة عن الزواج في المسلسلات مع مقارنة اتجاهاتهم نحو الزواج بين كثيفى المشاهدة وقليلى المشاهدة.

٤- اعتمدت الباحثة فى بناء الفروض الخاصة بالدراسة الحالية للتعرف على دور المسلسلات المصرية والتركية فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو الزواج على الفرض الأساسى لنظرية الغرس الثقافى حيث كان الفرض الأول (توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم تعرض الشباب المصرى للمسلسلات المصرية والتركية واتجاهاتهم نحو الزواج).

٥- استفادت الباحثة من النظرية فى وضع مقاييس للدراسة منبعثة من مقاييس التأثير حيث اتبعت الدراسة المقياسين الأساسيين للنظرية وقمت بدراسة تأثير التعرض للمسلسلات التركية والمصرية بطريقتين:

١- الطريقة الأولى: المطلب الأول First order

وهنا تم تصميم مقاييس لتقييم درجة تعلم المشاهد لسمات وخصائص العلاقات الزوجية التى تعرضها المسلسلات المصرية والتركية.

٢- الطريقة الثانية: المطلب الثانى Second order

وهى مقاييس لتقييم آراء المبحوثين ومعتقداتهم من خلال تصميم بعض العبارات التى تقيس اتجاهات الشباب نحو الزواج، وعقد مقارنة بين كثيفى المشاهدة وقليلى المشاهدة لتحديد مدى الغرس التليفزيونى.

وقد تم إعداد المقاييس بالصيغ السلبية والإيجابية حتى لا يعطى المبحوثون إجابات متحيزة.

الفصل الثانى

واقع وخصائص الشباب فى المجتمع المصرى

واقع وخصائص الشباب فى المجتمع المصرى

تمهيد:

إن الفعل من الشباب هو شب والجمع شباب وشبان وشبيبه والمؤنث شابة والجمع شابات وشوائب من كان فى سن الشباب[١].

والشباب هو مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهى تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوى ونضوج القوة كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التى يتحدد فيها مستقبل الانسان سواء مستقبله المهنى أو مستقبله العائلى[٢].

ومن المعروف أن الشباب يمثلون شريحة هامة من شرائح المجتمع فى المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ويرجع ذلك لأن الشباب أكثر قدرة على العطاء من أى فئة عمرية أخرى لذلك فمن الضرورى دراسة كل ما يتعلق بالشباب ومشاكلهم[٣].

ويعتبر الشباب هم العنصر الاقتصادى الذى يعتمد عليه أى مجتمع فى تحقيق مشروعاته الخاصة بالتنمية فى المستقبل ويعتمد على هذا الشباب فى المحافظة على المبادئ والقيم الاجتماعية التى يسير عليها المجتمع والعمل

---

(١) فرد ميلسون، "**الشباب فى مجتمع متغير**"، ترجمة: يحيى مرسى عيد بدر، ط١ (الإسكندرية: دار الهدى للمطبوعات، ٢٠٠٠)، ص٥.

(٢) وداد مرقص، "**دور الطلبة فى ثورة ١٩١٩**"، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٦)، ص١١٤.

(٣) طارق كمال، "**سيكولوجية الشباب : تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا** "، (الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٥)، ص٧.

على الدعوة لهذه المبادئ ومحاولة نشرها كما تتكون منه القوة العسكرية التى تنمى المجتمع وتدافع عن كيانه واستقراره[1].

كما يعد الشباب هم عنصر التغيير الحقيقى فى المجتمع ودليل ذلك أن معظم الحركات الاجتماعية والثورية فى دول العالم الثالث كانت تتكون أساساً من شرائح مختلفة من الشباب فهم يقومون بالدور الأساسى والحاسم فى تغيير المجتمع[2].

الشباب هم عماد الأمة والأساس الذى يقوم عليه بناء المجتمع فإذا صح الأساس صح البناء بالكامل وإذا ضعف الأساس ضعف البناء بأكمله فالشباب هم ذخيرة الأمة وتعقد عليهم الآمال فى العبور بالوطن من الأزمات التى تمر به ونأمل فى قدرته على الانضمام لركب التحضر والتقدم العلمى والتكنولوجى.

وتعد مرحلة الشباب من أهم مراحل العمر فى حياة الإنسان وقد أشار القرآن الكريم إلى مراحل العمر فى قوله تعالى : **{يأيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر فى الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد**

---

(١) بسنت محمد عطيه. "استخدامات الشباب الجامعى للدراما الأجنبية التى يعرضها التليفزيون المصرى وعلاقتها بقيمهم المجتمعية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١١)، ص١٣٥.

(٢) نجلاء عبد الحميد، "**الانتماء الاجتماعى للشباب المصرى: دراسة سيسيولوجية فى حقبة الانفتاح**"، (القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ١٩٩٩)، ص ٩٧.

إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج} صدق الله العظيم .

والشباب مرحلة من مراحل العمر تتمثل فيها القوة الحيوية والحركة والنشاط ومرحلة الشباب هذه جعلها الله سبحانه وتعالى وسطاً بين مرحلتين كلتاهما تتسم بالضعف ولقد عنى رسول الله (ص) برعاية الشباب عناية فائقة باعتبارهم أسبق فئات المجتمع إلى قبول دعوات الإصلاح ومن ناحية أخرى باعتبارهم قوة تتأرجح بالخير إذا وجهت إليه وقد تنزع إلى الشر إذا تركت وأهملت(١).

وتتزايد أهمية مرحلة الشباب لتميزها بالاتجاه نحو مزيد من النضج النفسى والجسمى والعقلى والمعرفى والأخلاقى ومن هنا تأتى أهمية غرس القيم الإيجابية فى نفوس الشباب المصرى وخاصة ونحن نعيش فى عالم متغير وملئ بالأحداث التى تؤثر إلى حد كبير على قيم واتجاهات وسلوك الشباب العربى فى ظل هذا الكم الهائل من المؤثرات الثقافية الوافدة التى تحاول كلا منها جذب شبابنا العربى(٢).

وجمهورنا المستهدف فى هذه الدراسة هو "الشباب" والشباب يحتل مكانة بارزة لما يمثله من طاقة نشطة وجهد إنسانى خلاق وقدرة مستمرة على العطاء يتجاوز بها حدود الحاضر لتفتح دائما باباً جديداً للمستقبل وهناك أهمية كبيرة للدور الذى يمكن أن يقوم به شباب مصر والمهام التى

---

(١) أحمد محمد موسى، "**الشباب بين التهميش والتشخيص: رؤية إنسانية**"، (المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص١٣.

(٢) نوره زينهم صالح، "صورة البطل فى الدراما العربية وأثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصرى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٣)، ص ٥٣ .

ينبغـــى إنجازها كى نضمن لهذه الأجيال الواعدة المعرفة والكفاءة والخبرة التى تمكنها من أن تكـــون أكثر تواصلاً مع عصر جديد يعتمد على إنجازاته العلمية والتكنولوجية وعلى الثروات الذهنية التى تملكها الأمم والعقول المفكرة القادرة على الابتكار والإبداع.

مفهوم الشباب

لا يوجد تعريف متفق عليه من الباحثين رغم أنهم يمثلون قطاعاً أفقياً من القطاعات الرئيسية التى يتكون منها البنيان السكانى للمجتمع ويتميزون ببعض الخصائص عن باقى فئات المجتمع ويرجع عدم الاتفاق حول تعريف شامل للشباب إلى أسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم والأفكار العامة التى يقوم عليها التحليل السيكولوجى والاجتماعى الذى يخدم تلك الأهداف ولهذا فقد تعددت وتباينت محاولات العلماء والمشتغلين بقضايا الشباب فى توضيح ماهية الشباب.

ويحـــدد "علماء السكان" مرحلة الشباب بناء على محك خارجى وهو السن أو العمر الذى يقضيه الفرد فى أتون التفاعل الاجتماعى أما "علماء الديموجرافيا " فيختلفون فيما بينهم فى تحديد بداية ونهـــاية هذا السن، واختلفت آراء العلماء حول تحديد السن الذى تبدأ به مرحلة الشباب وتنتهى عنده تلك المرحلة العمرية الهـــامة .. فهـــناك من يحددون بدايتها بسن الثالثة عشرة ويطلقون عليها – حتى سن الواحدة والعشرين على الأقـــل – مرحلة المراهقة، وهناك من يبدؤها بالرابعة عشرة ويحدد فترتها الأولى بنهاية الثامنة عشرة ويصل بفترتهـــا الثانية – أو المتأخرة – إلى سن السابعة والعشرين ، ويرى آخرون أنها تغطى الفترة من السابعة عشر حتى السابعة والعشرين أو ما بعدها بل أن بعض الباحثين – اللذين يبدأون بها عند الخـــامسة عشرة – يصلون بنهايتها إلى حدود الثلاثين ، ويراها آخرون

تستعصى على التحديد وتختلف بدايتها ونهايتها من فرد إلى فرد ومن جنس إلى جنس ومن ثقافة إلى ثقافة[1].

أما علماء الاجتماع فيحددون سن الشباب بشكل علمى فبالإضافة إلى التحديد العمرى السابق فإن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول أبناء المجتمع تأهيل الشخص كى يحتل مكانة اجتماعية ويؤدى دوراً أو أدواراً فى بنائه وتنتهى حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره فى السياق الاجتماعى وهم يؤكدون أن الشخصية تظل شابة طالما أن صياغتها النظامية لم تكتمل بعد[2].

وهناك من يعرف الشباب بأنه "حالة اجتماعية عائلية دراسية " فالشباب هم الذين يتابعون الدراسة فى المدرسة ولم يدخلوا الحياة العملية بعد فلم يتحملوا أعباء عائلية وعلى هذا الأساس فالبالغون هم من أتموا دراساتهم وهم الذين يزاولون مهنة أو صنعة وهم الذين يتحملون أعباء عائلية فيكونون أسرة ويتحملون مسؤليات، ولكن هذا التعريف لا يمكنه أيضا تحديد الشباب تحديداً قاطعاً فالدراسة والعمل والمهنة تتغير ظروفها بتغير المجتمعات واختلاف البيئة[3].

---

(١) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ١٥.

(٢) منى حلمى رفاعه، "التعرض للدراما المصرية فى التليفزيون وادراك الشباب المصرى للعلاقة بين الجنسين"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٣)، ص ١٠٤ .

(٣) عبد الغفار رشدى، "أثر البرامج الثقافية بالإذاعة والتليفزيون على أفكار واتجاهات الشباب الجامعى فى مصر: دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٠)، ص١٣٣.

كما نجـــد أن علماء النفس يرون أن الشباب عبارة عن حالة نفســـية تصاحب مرحلة عمرية معينة يتميز فيهـــا الفـــرد بالحـــيوية والقـــدرة على التعـــليم والمرونة فى العلاقات الإنسانية[١].

أما علماء الاقتصاد فيرون أن الشباب هو من يعمل وينتج ويبيع ولا دخل للسن فى التسمية فطالما أن الإنسان يعمل ويشارك فى العملية الإنتاجية فهو شاب فى المعنى الاقتصادى لأنه عنصر من عناصر الإنتاج الأربعة: الطبيعة، العمل، رأس المال، التنظيم التى تشارك جميعها فى إنتاج السلعة المادية والمعنوية.

بينما علماء البيولوجيا رؤيتهم تؤكد على ربط نهاية هذه المرحلة باكتمال نمو البناء العضوى والفيزيقى من حيث الطول والعرض ومن حيث نمو واكتمال كافة الأعضاء التى لها وظائف معينة فى بناء الجسم سواء أعضاء خارجية أو داخلية[٢].

أما المجلس الأعلى للشباب والرياضة فقد عرف الشباب بأنها المرحلة العمرية التالية لمرحلة الطفولة المتأخرة وتعادل فترة المراهقة وهى الفترة التى تحدث فيها تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية[٣].

---

(١) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص١٧.

(٢) على ليلة، "**الشباب فى مجتمع متغير: تأملات فى ظواهر الأحيـــاء والعنـــف**"، ط١، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ص ٣٥.

(٣) المجلس الأعلى للشباب والرياضة، "**بطالة الشباب وعمالة الـــنشء وأثرهمـــا علـــى التنمية الشاملة**"، ج ١، (القاهرة: الإدارة المركزية للبحـــوث الشـــبابية والرياضـــية، ١٩٩٣)، ص ٦١.

وعلى هذا الأساس يمكن تحديد مفهوم الشباب وفقا لعدد من المعايير وهى[1]:

١- المعيار الزمنى :

حيث يتحدد الشباب بأنه مرحلة عمرية تقع بين الخامسة عشر وحتى الخامسة والعشرين وقد تقل أو تزيد فى حدود عامين قبل نقطة البداية وبعد نقطة النهاية عن هذا الحد وهذه المرحلة ليست منفصلة عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة وإنما هى امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات.

٢- معيار النوع :

تشمل هذه المرحلة العمرية الجنسين من الذكور والإناث على حد سواء.

٣- المعيار البيولوجى :

تتميز هذه المرحلة باكتمال البناء العضوى والوظيفى للمكونات الأساسية للجسم كالعضلات والغدد والتوافق العضلى ونمو الأعضاء التى لها وظائف معينة فى بناء الجسم واستكمال تناسق أجهزته.

٤- المعيار العقلى :

حيث تتميز هذه المرحلة بنمو الوظائف العقلية كالتذكر والإدراك والتخيل .. إلى جانب القدرة على الإبداع والابتكار والتفوق العلمى واكتساب

---

(١) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ص ١٨-١٩.

المهارات العقلية إلى جانب زيادة القدرة على اتخاذ القرارات وحرية الاختيار.

٥- المعيار السيكولوجى :

تميز بأنها المرحلة التى يتم فيها عمليات تغير وارتقاء فى البناء الداخلى للشخصية والاستقرار النسبى فى النضج فى جوانب الشخصية تأثراً بعناصر الوراثة والبيئة وتكوين الذات وإدراك الفرد للواقع ولحاجاته الوجدانية والإدراكية بصورة أفضل .

٦- المعيار السوسيولوجى:

تتميز بأنها المرحلة التى يستوعب فيها الفرد مجموعة التوجهات القيمية الكامنة فى السياق الاجتمـــاعى من خـــلال التنشئة الاجتماعية والتى يمكن فيها للفرد تحقيق التفاعل السوى واحتلال مكانة اجتماعية وأداء دوره فى البناء المجــتمعى وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعى القائمة والمحددة للعلاقات داخل المجتمع مع الوضع فى الاعتبار بأن هذه المكونات جميعها متكاملة ومتداخلة لتكون مفهوم الشباب وما تتميز به تلك المرحلة فى ضوء النظرة التكاملية للشباب.

ويمكن القول أنه من منطلق اختلاف سن البلوغ من بيئة إلى أخرى ومن فرد إلى آخر ومن منطلق أن الشباب يحدد دخوله إلى تلك المرحلة بمقدار تخلصه من لوازم الطفولة وتحوله من فرد مستهلك إلى فرد منتج ومن فرد يتعلم إلى فرد عامل ومن فرد معول إلى فرد عائل ونتيجة للظروف الخاصة التى يمر بها مجتمعنا وما يستتبع ذلك من تغير القيم ناحية التعليم والعمل وغيره واتساع الفترة التى يقضيها الشباب فى التعليم مع عدم توفر

العمل بسهولة ومن ثم الزواج بعد ذلك لذا نرى أن الشباب هم تلك الفئة من السكان الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشر والثلاثين[١].

ونحن إذ تناولنا مختلف الآراء التى تتعرض لمفهوم الشباب فإننا يمكن أن نخلص إلى مفهوم تكاملى يجسد كافة الاتجاهات الواردة:

المفهوم التكاملى للشباب :

وهو يرى أن الشباب فى حقيقته حالة أو ظاهرة تنشأ كمحصلة لتفاعل وتكامل عوامل بيولوجية مع خصائص نفسية فى سياق عناصر ومحددات ثقافية واجتماعية باعتبار أن الشباب هو أقصى درجات الحيوية بيولوجياً وفيزيقياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وهى المرحلة الزمنية التى ينتقل من خلالها الفرد من طور الطفولة إلى مسؤليات الرجولة[٢].

أهمية مرحلة الشباب :

استناداً إلى طبيعة التكوين الديموجرافى لغالبية مجتمعات العالم الثالث احتلت الشريحة الشبابية مكانة مهمة فى أبنيتها الاجتماعية وترجع هذه الأهمية إلى عوامل عديدة، أولها أن شريحة الشباب تمثل القطاع السكانى الغالب فى مجتمعات العالم الثالث ، ويتمثل العامل الثانى فى أن شريحة الشباب هى الشريحة الأكثر احتياجاً لعطاء المجتمع وإيجابياته فهى مرحلة التفتح للاشباع لأنها البداية الحقيقية للدخول إلى عالم البالغين وتحمل مسؤليتهم فهم فى حاجة إلى المسكن وإلى فرصة العمل الملائمة ومستوى الدخل التى تيسر ممارسة الحياة، ويرتبط العامل الثالث فى أنهم الشريحة

---

(١) فرد ميلسون، **مرجع سابق**، ص ٦.

(٢) المجلس الأعلى للشباب والرياضة، **مرجع سابق**، ص ٦٤.

الأكثر وعياً فى المجتمع ربما لأنهم الأكثر متابعة لحركة المجتمع وارتباطاته المتنوعة ومن ثم فهم قد يكونون من ضمن فئات المجتمع الأقدر على التقييم(١).

ويعتبر الشباب هم العنصر الاقتصادى الذى يعتمد عليه أى مجتمع فى تحقيق مشروعاته الخاصة بالتنمية فى المستقبل ويعتمد على هذا الشباب فى المحافظة على المبادئ والقيم الاجتماعية التى يسير عليها المجتمع والعمل على الدعوة لهذه المبادئ وكذا محاولة نشرها كما تتكون منه القوة العسكرية التى تنمى المجتمع وتدافع عن كيانه واستقلاله.

وبينما نجد البالغين مرغمين على إيجاد التوافق بين أنفسهم والعالم الذى يتغير من حولهم تغيراً سريعاً نجد أن الشباب يمتاز بأنه ليس فى حاجة إلى ذلك لأنهم يسايرون العالم المتغير فى نموهم دون إدراك للجديد الذى يراه الكبار ملزماً لهم لتغيير عاداتهم وأساليب حياتهم بل وطرق تفكيرهم للتوافق معه وتحتم التغييرات التكنولوجية تغييراً فى النظم ويعرف الشباب دوره فى المساعدة على تغيير هذه النظم حتى تتفق وواقع التحول والتغير ولولا ضغوط الكبار على الشباب ما حدث الصراع بين القديم والجديد، ويظهر دور الشباب وأهميته حالياً فى البلاد النامية التى تتطلع إلى التقدم وإلى تتمسك حاليا بحتمية التغير نحو مستقبل أحسن(٢).

---

(١) عمرو محمد أسعد. "المعالجة التليفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحوها: دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٧)، ص ٧٣.

(٢) فرد ميلسون، **مرجع سابق**، ص ٨.

ومن المهم أن نذكر أن مرحلة الشباب تتسم بتحمل الشاب لمسؤليته ولذلك فإنه إذا طالت مرحلة الطفولة وعدم تحمل المسؤلية فإن ذلك يبدد كثيراً من طاقات الشباب حيث أنهم لا تخرج طاقاتهم إلا بعد تحمل المسؤلية وهو ما لا يحدث إذا طالت فترة الطفولة .

أيضاً فإن عدم تحمل الشباب لمسئولية ما قد يحوله من عامل بناء إلى عامل هدم[١].

وفى مصر يمثل المورد البشرى أهم عناصر الإنتاج المتاحة وبالتالى يمثل الشباب لدينا أهمية استراتيجية باعتبارهم أهم الموارد المتاحة التى يجب الحفاظ عليها وتقديم كافة صور الرعاية لها.

وقد بلغ عدد الشباب فى مصر فى الفئة العمرية ١٥-٢٩ سنة وفقاً لنتائج التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠٠٦ حوالى ٢٢،٧ مليون نسمة (٣١،٣%) بما يشكل حوالى ثلث المجتمع وبلغت نسبة الأمية بين الشباب فى الفئة العمرية ١٥-٢٩ سنة ١٨% عام ٢٠٠٦ وبلغ معدل البطالة بين الشباب فى قوة العمل فى الفئة العمرية ١٥-٢٩ سنة حوالى ٢١,١ % عام ٢٠٠٨[٢].

ومن الجدير بالذكر أن عملية إشراك الشاب فى العمل لبناء المجتمع يعتمد على النظام الاجتماعى الذى يجب أن يوفر له فرص العمل وذلك لكى يؤدى الشاب دوره فى المجتمع بصورة سليمة ولكى يؤدى واجبه السياسى

---

(١) طارق كمال، **مرجع سابق**، ص ١٠.

(٢) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، "**الشباب المصرى: الخصائص والاهتمامـــات**"، تقارير معلوماتية، مجلس الوزراء المصرى، السنة الثالثة، العدد ٢٩، ٢٠٠٩.

والخدمة العسكرية وأن يتزوج أى أنه باختصار يصبح عضواً صالحاً فى المجتمع.

والاهتمام بالنضج النفسى للشاب هو أمر مهم أيضاً ويتم ذلك عن طريق دراسة الصفات الشخصية للشباب وبعد ذلك توجيه الشاب إلى المجال الذى يتناسب مع قدرته والذى يستطيع من خلاله أن يعمل الشاب كعنصر فعال فى المجتمع[١].

وهناك عدة اعتبارات ينبغى الاهتمام بها حينما نفحص مكانة الشباب فى المجتمع وتتلخص هذه الاعتبارات فيما يلى:

١- التطور الذى طرأ على دور الشباب فى الحياة الاقتصادية للمجتمع ويجب أن نضع فى الحسبان تعاظم الدور المؤثر لجماهير الطلاب فى المجتمع المعاصر بحيث أصبحوا يشكلون جماعة كبيرة ذات قوة ضغط[٢].

٢- فرص التعليم المتاحة أمام الشباب والتطور الاقتصادى الذى حدث فى المجتمع، إذ أن إدخال الشباب فى مجال العمل فى المجتمع يزيد من قوة هذا المجتمع بينما إخراجهم من العمل فى المجتمع يضعف قوة هذا المجتمع.

٣- أن الشباب يتجهون بحكم تكوينهم النفسى والاجتماعى نحو رفض المعايير والمسؤليات والتوجيهات والسلطة التى يمارسها الكبار أحياناً

---

(١) طارق كمال، **مرجع سابق**، ص ١٠.

(٢) محمد على محمد، "**الشباب العربى والتغيير الاجتماعى**"، ط١، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٥)، ص ٢٨.

ويتخذون موقفاً عدائياً نحوهم ويرجع ذلك إلى محتوى الذات الاجتماعية عند الشباب.

٤- قد يرجع البعض ظاهرة الرفض إلى التناقض بين الذات المثالية والذات الواقعية عنده ، إذ أن الرومانسية قد تدفع الشباب نحو البحث عن كل ما هو مثالى وما يترتب على ذلك من بذل مزيد من الجهد ومحاولة الاتصاف بصفات الشجاعة وإنكار الذات وغيرها من الصفات المثالية وإذا لم تجد الروح المثالية للشباب متنفساً لها فى الظروف الواقعية للمجتمع فإن ذلك قد يفتح الباب على مصرعيه أمام العديد من المظاهر السلبية فى المجتمع(١).

٥- أن الشباب فى المجتمع يعبر عن تلك الفئة التى تتسم بأعلى درجة من النشاط والحيوية لما لديها من خواص ديناميكية منفردة ،وترجع أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع إلى كونهم أكثر فئاته رغبة فى التجديد وتطلعاً لنقل الحديث من الأفكار والتجارب.

٦- رغم أن الشباب عادة ما يتبنون نوعاً من الثقافة خاصاً بهم إلا أن المجتمع لا يجب أن يتخذ موقفاً عدائياً للشباب إزاء نسقهم الثقافى بل عليه أن يدعم هذا النسق وألا يفرق بين النسق الثقافى للشباب والإطارات الثقافية الأخرى السائدة فى المجتمع مثل : ثقافة الشرائح الأكبر سناً وذلك منعاً لحدوث تفكك بين أفراد المجتمع.

٧- ينبغى العمل بكل السبل على دعم انتماء الشباب للنظم الاجتماعية القائمة فى المجتمع على نحو يمكن معه الاستفادة من طاقاتهم فى التجديد والتغيير ،حيث أن فقد الشباب لانتمائهم للمجتمع يؤدى إلى

---

(١) طارق كمال، **مرجع سابق**، ص١٢.

ظهور العديد من المظاهر السلبية التى تؤثر على المجتمع تأثيراً سلبياً إذ أن فقد الانتماء قد يؤدى إلى تفكك أفراد المجتمع وقلة عطائهم فـــى القضايا الحيوية التى يواجهها المجتمع.

٨- يجب على النظام السياسى تبنى سياسة التعاون والتحلى بروح الجماعة فى التعامل مع الشباب إذ أن ذلك يدرأ العديد من الأخطار التى تواجه الشباب وذلك من خلال إشراك الشباب فى العمل السياسى والاجتماعى على أن تكون هذه المشاركة حقيقية وفعالة ،لأن إبعاد الشـــباب عـــن الحياة السياسية والاجتماعية عادة ما يكون له نتائج عكسية وقد يصبح عاملاً مسبباً للقلق أكثر منه عامل للاستقرار.

احتياجات الشباب :

الشباب يمثل مخزون الطاقة للمجتمع الذى يمكن تعبئته لتحقيق الأهداف الاجتماعية والشباب أيضاً عامل أساسى فى تقدم المجتمع والحفاظ عليه وتنميته فى كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتربوية ولكن يجب ألا ننظر فقط إلى ما نحتاجه من الشباب بل أن نلتفت أيضاً إلى ما يحتاجه الشباب لأن فهم احتياجات الشباب وتلبيتها هى الخطوة الأساسية فى مساعدة هؤلاء الشباب للقيام بالدور المنتظر منهم ويمكن تحديد احتياجات الشباب كما يلى[١]:

١- الحاجة إلى الانتماء أو المحبة ، بمعنى أن يكون الفرد له كيان ينتمـــى إليه ويعتز ويفخر به كالأسرة وجماعة النادى الأولية وجماعة الأقران الحسنة وتعبر هذه الحاجة عن نفسها حين يتحدث الشـــباب مســـتخدماً

---

(١) المجلس الأعلى للشباب والرياضة، **مرجع سابق**، ص ٦٦.

ضمير نحن أو الأصدقاء أو رأى جماعة يشعر بالولاء لها وتأتى هذه الحاجة بالصدارة حيث يكون الولاء للوطن والانتماء إليه كأن يقول أنا عربى أو مصرى .

٢- الحاجة إلى الاستمتاع، وتعنى الشعور بالسعادة الشخصية ورضا الفرد عن ذاته حين تتاح له الفرصة للحديث عن نفسه وإنجازاته وابتكاراته وإبداعاته وهذا يتطلب من رائد الجماعة إتاحة الفرصة أمام الشباب للتعبير عن أنفسهم بصورة علنية .

٣- الحاجة إلى التقدير، وهى أن يشعر الشاب أن التغيرات التى تطرأ عليه تولد ممارسات جديدة من قبل المحيطين به.

٤- الحاجة إلى القيم، والتى تعزز مكانته الاجتماعية وتبرز شخصيته بين أقرانه والجماعات التى ينتمى إليها وكثير من الشباب الذين لا تتوافر لديهم قيم مجتمعهم أو قيم أسرهم وجماعاتهم يقعون فى صراعات يمكن أن تؤدى بهم إلى الوقوع فى مشكلات صراع القيم المثالية فى الأسرة والقيم الجماعية السوية والقيم المستوردة والتى يلاحظها ويشاهدها فى وسائل الاتصال ، وتعتبر فترة الشباب أكثر المراحل العمرية التى تتأثر بالتغيرات الاجتماعية السريعة التى فى حال عدم تماسك النسق القيمى لدى الشباب فإنها تولد لديه حالة من اللاتوازن فى الفكر والسلوك فالتمسك بالقيم والأعراف والتقاليد والتربية يعد حاجة أساسية لكى يخرج الشاب من هذه المرحلة بخلفية ثابتة عمادها القيم والمبادئ الصحيحة(١).

(١) جنان جميل جانا، "أثر الانترنت فى تغيير اتجاهات الشباب الجامعى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الإسكندرية: جامعة بيروت العربية، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٦)، ص ١٦٥.

٥- الحاجة إلى الإشباع العاطفى ، وتتمثل فى التفكير فى الزواج وتكوين الأسرة بعيداً عن أساليب الإشباع غير السوية لما لها من تأثيرات سلبية على حياة الشاب وتلعب الأسرة والمدرسة وجماعة النادى دوراً فـــى إشباع وسمو هذه الحاجة حتى تشبع بصورة سوية[١].

٦- الحاجة إلى الأمن النفسى، الذى يتاح له بتأمين مستقبله وتأهيله وإلحاقه بوظيفة يستطيع من خلالها أن يحقق آماله ومتطلباته[٢].

٧- الحاجة إلى تنمية القدرات على التوجيه الذاتى عند محاولة التكيف مع المتغيرات الاجتماعية المستمرة.

ويحدد آخرون احتياجات الشباب الأساسية فى:

- توفير التغذية الكافية لكل مراحل النمو.
- الرعاية الصحية الكاملة من حيث الوقاية والعلاج.
- تكافؤ الفرص فى التعليم والتدريب لا بمجانية التعليم فقط بل بتـــوفير المستوى المناسب من التعليم فى جميع المراحل.
- توفير المسكن الصحى الملائم.
- النمو الاقتصادى المتدرج المناسب لزيادة المسئوليات.
- التوجيه الروحى السليم الذى يكسب النفس الإيمـــان العميـــق والقـــيم والخلق والارتقاء بالسلوك.
- المناخ السياسى الملائم للمشاركة فى العمل الوطنى على أساس مـــن الحرية والديمقراطية وإعطاء فرص العمل السياسى للشباب.

---

(١) عبد الغفار رشدى، **مرجع سابق**، ص ١٤٦.

(٢) المجلس الأعلى للشباب والرياضة، **مرجع سابق**، ص ٦٧.

- توفير مصادر الثقافة العامة للإطلاع وملاحقة التطور العلمى والتذوق الفنى لمختلف الفنون وذلك للمساهمة فى إظهار إبداعاتهم ومواهبهم.

وعلى الرغم من تعدد الحاجات وتنوعها وارتباط كل منها بموضوعات معينة إلا أنها متداخلة ومترابطة ولا يمكن فصلها حيث تكون فى النفس ما يسمى ب" مركب الحاجة " الذى قد يتحقق ويظهر فى سلوك صريح وقد يظل كامناً يؤثر ولا يظهر وتتطلب هذه الحاجات إشباعاً مستمراً وإذا كان السياق الاجتماعى لا يقدم إشباعات حقيقية لحاجات الشباب الأساسية فإنهم يكونون عرضه لمشاعر القلق والتوتر التى قد تدفعهم إلى الإعجاب والتأثر بسياقات أخرى كالموجودة فى الدراما[1].

وكل هذه الاحتياجات للشباب تجعل رعاية الشباب مهمة قومية يجب أن تتعاون فيها كل المؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية والخدمية والإنتاجية والسياسية سواء كانت قومية أو محلية[2].

مكونات الشخصية الشبابية :

يعد تكون الشخصية من أهم الأمور فى حياة الإنسان ويعتبر المجتمع الذى ينشأ فيه الفرد من أهم العوامل المؤثرة فى تكوينه وتحتاج فئة الشباب إلى تضافر جميع الجهود وجميع المؤسسات لتكوين الشخصية السليمة للشباب من أجل توظيفها واستثمارها فى عمليات التنمية والشباب من خلال إمكانياته وطاقاته وآماله وتطلعاته من الممكن أن يكون فى مقدمة القوى الدافعة

---

(١) بسنت محمد عطيه، **مرجع سابق**، ص ١٤٨.

(٢) سيد عويس، "**نظرات باحث علمى اجتماعى مصرى**"، (القاهرة : الكتاب الذهبى، مؤسسة روزاليوسف، ١٩٨٨)، ص١٤٥.

للمجتمع وذلك إذا استطعنا فهم الشخصية الشبابية محاولين الاستفادة من سماتهم المختلفة وخاصة أن نسق الشخصية هو "نسق متكامل من الحاجات والاتجاهات التى تحدد اختيارات الفرد للبدائل المتاحة أمامه فى المواقف الاجتماعية وتعمل على صياغة الأهداف التى يسعى إلى تحقيقها"[١].

وفيما يلى أهم مكونات الشخصية الشبابية:

١- المكون البيولوجى:

يعتبر المكون البيولوجى أول هذه العناصر حيث نجد أنه يشكل أكثر المقومات أساسية بالنسبة لبناء الشخصية ونقصد به البيئة العضوية والفيزيقية التى تجعل الفرد كائناً عضوياً حياً ومن حيث مكوناته البيولوجية فهو لا يختلف عن أى كائن حى آخر حيث تلعب الوراثة البيولوجية دوراً أساسياً فى نقل التكوين البيولوجى من جيل إلى آخر[٢].

ونستطيع أن نقسم حياة الإنسان بيولوجياً إلى أربعة مراحل : مرحلة الصغر والنشأة حيث الإنسان مولود بمجموعة من الدوافع والاحتياجات والغرائز والاستعدادات البيولوجية التى يسعى الكائن الحى لإشباعها وإعمالها ، وفى المرحلة الثانية وهى مرحلة الشباب نجد أن أعضاء الكائن الحى قد بلغت أوج نضجها ومن الملاحظ أنه خلال هذه المرحلة تحدث عدة تغيرات فى شكل الجسم وفى الصوت وفى الطاقة التى يتمتع بها الانسان غير أنه برغم هذه الحيوية والاكتمال البيولوجى المتدفق نجد أن الاكتمال الاجتماعى

---

(١) نادية رضوان، "**الشباب المصرى المعاصر وأزمة القيم: دراسة عن بوادر ومحـــاور أزمة الشباب**"، (القاهرة : الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٧)، ص ٦٦ .

(٢) على ليلة، "**الثقافة العربية والشباب**"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢)، ص ١٥.

والثقافى لا يكون قد تحقق بعد ، هذا فى حين تمثل مرحلة الرجولة مرحلة شباب التكوين البيولوجى الذى اكتمل فى مرحلة الشباب ، فى حين تمثل مرحلة الشيخوخة حالة الانهيار بالنسبة لهذا البناء البيولوجى، ذلك يعنى أن مرحلة الشباب هى أكثر المراحل حساسية وقلقاً وديناميةً من الناحية البيولوجية(١).

ويمكن القول أن المكون البيولوجى يتضمن مجموعة الدوافع والحاجات والغرائز وهى جوانب لها وجودها القوى فى شخصية الشباب.

وخاصة أن مرحلة الشباب تشهد تغيرات جسدية عديدة حيث يقترب شكل الحجم من آخر درجات النضج وفيها نشهد تحولات واسعة وعميقة وسريعة فى ملامح جسم الشباب(٢).

٢- المكون الثقافى :

ويعد المكون الثقافى من المكونات الهامة فى بناء الشخصية الشبابية وهو مشتق من بناء الثقافة والقيم بحيث يتم استيعابها داخل بناء الشخصية من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية ووسائلها العديدة(٣).

ويكشف تحليل بناء الثقافة والقيم داخل بناء الشخصية عن تضمنه لثلاثة عناصر، العنصر الأول هو العنصر الإدراكى ويحتوى بداخله على مجموعة المعارف الموضوعية والدقيقة والتى بالنظر إليها تدرك الشخصية واقعها المحيط ، أما العنصر الثانى فيتمثل فى العنصر التقويمى ويحتوى بداخله على

---

(١) على ليلة، "الشباب فى مجتمع متغير"، **مرجع سابق**، ص ١٨٣-١٨٤.

(٢) فرد ميلسون، **مرجع سابق**، ص ١١.

(٣) على ليلة، "الشباب فى مجتمع متغير"، **مرجع سابق**، ص ١٨٤.

مجموعة من المعايير والقيم التى تفاضل من خلالها الشخصية بين البدائل المختلفة لإشباع الحاجات الأساسية للشخصية ، أما العنصر الثالث فهو العنصر الوجدانى وهو العنصر الذى يرتبط الشخص من خلاله عاطفياً أو مشاعرياً بموضوعات محددة للإشباع[١].

ونظراً لأن الثقافة من حيث القيم والمعايير هى التى توجه سلوك الفرد فى المجال الاجتماعى فإننا نجد أن الشخصية الشابة لا تكون قد استوعبت المكونات الثقافية بالقدر الذى ييسر لها توجيه سلوكياتها بصورة عقلانية ورشيدة داخل المجال الاجتماعى ومن ثم نجدها تتبع أحياناً منطق التجربة، المحاولة والخطأ، فى تأسيس العلاقة بين سلوكيات معينة وقيم ثقافية بعينها وقد تخطئ حينما توجه سلوكياتها بمكونات ثقافية غير ملائمة أو بصورة عشوائية لأنها لم تستوعب القيم التى توجه السلوك فى مجال اجتماعى بعينه.

ونجد أن المكون الثقافى غالباً ما يكون مكوناً مرناً يتسم بالتنوع وعدم الثبات بل وعدم تعمق جذوره فى بنية الشخصية الشابة ومن ثم فالتزام الشباب بهذا المكون الثقافى عادة ما يكون ضعيفاً ومؤشر ذلك أنهم قد يحاولون تجديد القيم التى استوعبوها أو البحث عن بدائل لها أو رفض هيئتها المعاصرة والهروب بعيداً عن المجتمع بحثاً عن هذه القيم ذاتها فى مراجعها النقية والصحيحة .

٣- المكون الاجتماعى:

يتحدد مضمون هذا المكون بمجموعة الممارسات التى تتولى تأهيل الشباب للتعامل مع العناصر الاجتماعية الأخرى داخل بنية المجتمع، ومن

(١) **المرجع السابق**، ص ١٨٥.

خلال هذا المكون يتم النظر إلى الشباب باعتبارهم حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص والاجتماعية إذا توافرت فى فئة من السكان أمكن اعتبار هذه الفئة شباباً وتشتمل هذه الخصائص والسمات على عناصر السن والنضج والقدرة على تحمل المسؤلية وأداء دور بناء فى تكوين المجتمع والقدرة على النقد والتخطيط لتطوير الذات، وإن كانت بعض تلك الخصائص تعتمد على الثقافة السائدة فى المجتمع ومستوى التعليم والتأهيل المهنى ومدى إتاحة الفرصة لهذه الشرائح العمرية للإبداع والتنافس من أجل خلق ظروف معيشية أفضل[١].

ويسعى الشباب إلى التفاعل مع الآخرين وإن كانت الشخصية الشبابية أكثر اقتراباً من البالغين إلا أنها شخصية لم يكتمل بناؤها بعد وهو الاكتمال الذى يتحقق بشغلها لمختلف أدوارها فإذا لم يتحقق ذلك الاعتراف الاجتماعى بانتمائها لعالم البالغين قد يتأخر وهو بالنسبة لها وضع قلق ومؤثر.

ويتحدد اكتمال المكون الاجتماعى باحتلال الفرد لمكانة محددة داخل بناء المجتمع وأداء الشخص لدور محدد انطلاقاً من هذه المكانة، فإذا نظرنا إلى الشباب انطلاقاً من ذلك فإننا نجد أنهم يحتلون مجموعة المكانات التى لم تكتمل أدوارها بعد فمعظم الشباب يعيشون فى إطار النظام التعليمى أياً كانت طبيعته ومن ثم فأدوارهم من نوع الأدوار التابعة غير المستقلة وذلك لأنهم ما زالوا يؤهلون لأداء أدوار كاملة ومن طبيعة بناء أدوار الشيوخ أن

---

(١) أحمد جعفر الكندرى، "العولمة وأثرها فى نمو الاتجاهات الراديكالية لدى الشـــباب"، **فى: مجلة العلوم الاجتماعية** (الكويت: مجلس النشر العلمى)، ع٣، ٢٠٠٨، ص ص ١٤١-١٩٢ .

ميكانيزمات الثواب والعقاب فيه محددة وواضحة وصارمة بينما تتميز أدوار الشباب بامتلاك قدر كبير من الحرية التى قد تصل أحياناً إلى حد الخروج على متطلبات هذه الأدوار ذاتها وهو الأمر الذى يجعل هذا المكون غير مكتمل أيضاً فى بناء الشخصية الشابة[١].

٤- المكون السيكولوجى:

ينظر هذا المكون إلى الشباب باعتبارهم حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجى من جهة وثقافة المجتمع من جهة أخرى بدء من سن البلوغ وانتهاء بالنضج النفسى وتكوين الشخصية المستقلة ودخول الفرد إلى عالم الراشدين حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعى وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع ونضج تكوين الذات واستقلاليتها[٢].

استخلاصاً مما سبق فإننا نجد أنه إذا تضمنت الشخصية هذه المكونات الثلاث بصورة متكاملة فإن الشخصية حينئذ تكون فى أكثر مستوياتها مثالية واكتمالاً ، غير أن نقص هذا الاكتمال فى أى من مقومات الشخصية أو فيها جميعاً قد يدفع إلى الإحساس العميق بالقلق والتوتر الذى يظهر عادة فى الفجوة بين الاكتمال الناقص وبين الاكتمال المكتمل الذى ينبغى أن يكون، وفى هذه الفجوة قد يحدث التمزق الشبابى قد يعانى الشباب من أزمة الهوية وقد يرفضون الماضى والحاضر لأن به نقصهم وتبعيتهم وقد يتشوقون إلى المستقبل لأن به اكتمالهم.

---

(١) على ليلة، "الشباب فى مجتمع متغير"، **مرجع سابق**، ص١٨٧.

(٢) بسنت محمد عطيه، **مرجع سابق**، ص١٤١.

خصائص الشباب :

إن نقطة البداية فى تحول الفرد من مرحلة الطفولة إلى الشباب هى البلوغ puberty ومفهوم البلوغ يستخدم هنا للإشارة إلى المظاهر الفيزيقية للنضج الجنسى وعلى سبيل المثال تشير مرحلة ما قبل البلوغ إلى الفترة التى تسبق تطور الخصائص الجنسية الأولية والثانوية وتتميز تلك المرحلة بظـــهور معالم جسمية وفسيولوجية معينة ، فمن الناحية الجسمية مثلاً يزداد الوزن والطول وتتغير العـــلاقات ونسبها بين أجزاء الجسم المختلفة سواء عند البنين أو البنات(١).

ويتلو تلك المرحلة مرحلة أخرى أشمل منها وهى ما اصطلح على تسميتها بمرحلة المراهقة Adolescence وتتميز مرحلة المراهقة بمظاهر معينة من وجهة نظر المراهق نحو ذاته والآخرين والمجتمع، وقد اهتمت العديد من العلوم بالشباب لأنه فترة هامة فى حياة الفرد والمجتمع وانتهت نتائج تلك الأبحاث إلى أن المسألة الجوهرية أثناء مرحلة الشباب هى التوتر بين الذات والمجتمع وفى تلك المرحلة يميل الشبان والشابات إلى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم بوصفهم متمردين وهاربين من المدرسة وتتعدد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعياً والشباب وتتسم بالنفور والصراع وعدم قبول الواقع الاجتماعى فى كثير من الأحيان ويكافح الشاب لكى يحدد ماهيته وتنتابه أيضا عديد من المشاعر الأخرى مثل مشاعر العزلة وعدم الواقعية والسخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهرى والاجتماعى والشخصى وكل هذه

---

(١) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص٢٠.

المشاعر تنبع من الانفصال الفعلى للشباب عن المجتمع وكذلك من الإحساس النفسى بعدم التوافق بين الذات والعالم أى عدم إدراك العالم[١].

ولكننا نرى أن هذه القضية ليست عامة ولا تنطبق على كل المجتمعات والثقافات البشرية فالثقافة السائدة فى المجتمع وأساليب التنشئة الاجتماعية هى التى تعطى وتبلور الإحساس بالمشاكل المترتبة على مرحلة البلوغ ومن ثم الدخول إلى عالم الشباب[٢].

وعلى الرغم من أنه لا توجد خصائص عامة وثابتة لسلوك جميع الشباب إلا أن هناك خصائص وظواهر سلوكية تتأثر باتجاهات العصر والثقافة المحيطة وثقافات الجماعات الخاصة التى ينتمى إليها الشاب نفسه ويتصل بعضها الآخر بظروفه وعلاقاته الاجتماعية[٣].

ولكن يمكن القول أن فئة الشباب تتميز بخصائص وسمات رئيسية تشكل توجهات تلك الشريحة المؤثرة فى المجتمع:

١- الخصائص الجسمية (الفسيولوجية):

حيث تمثل مرحلة الشباب مرحلة التحول الكبرى فى حياة الإنسان من حالة الطفولة واعتماده على غيره إلى حال يتم فيها الاعتماد على النفس واكتمال النمو الجسمى والعقلى والعاطفى[٤].

---

(١) **المرجع السابق**، ص٢٠-٢١ .

(٢) فرد ميلسون، **مرجع سابق**، ص١٣.

(٣) هانى محمود عبد الهادى، "الآثار الاجتماعية لبطالة الشباب الريفى المتعلم بمحافظة المنوفية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الأزهر: كلية الزراعة، ١٩٩٩)، ص٣١.

(٤) عمرو محمد أسعد، **مرجع سابق**، ص٧٣.

ويتميز الشباب بقوته العضلية وطاقاته الحيوية التى تجعله قادراً على تحمل العمل الشاق وتجعله أكثر ميلاً للانطلاق والمغامرة ومزاولة النشاط الرياضى، وهو يكره أى قيود تفرض عليه من قبل الدراسة أو العمل أو حتى الجماعات التى قد ينتمى إليها[١].

٢- الخصائص النفسية (السيكولوجية) :

الشباب يتميزون بخصائص نفسية معينة فهم وجدانياً شديدوا الاهتمام بالمثل العليا يؤمنون بها ويسعون إليها وهم مستعدون دائماً للكفاح فى سبيلها والشباب بصفة عامة يقدس البطولة والأبطال ويستهويه التاريخ وتجذبه القيم الروحية والدينية ويتطلع إلى المجهود مستهدفاً تجاوز الواقع أملاً فى تحقيق الأهداف البعيدة والغايات السامية.

ويضم البعد السيكولوجى للشباب مجموعة الخبرات التى يكونها نتيجة للتعامل مع العالم الخارجى إلى جانب اتجاهاته حول هذا العالم وتتكون هذه الاتجاهات والخبرات لدى الشخص نتيجة للتفاعل الذى يتم بينه وبين العالم الخارجى[٢].

ويمكن القول أن مشكلات الشباب النفسية ما هى إلا انعكاساً لمشكلات اجتماعية كبرى يعيشها المجتمع فقد يتعرض الشباب لحالات من اليأس والاكتئاب والآلام النفسية نتيجة لما يعانونه من صراع بين دوافعهم وتقاليد المجتمع وقد يرجع هذا الاضطراب الانفعالى إلى عدم القدرة على التلاؤم مع

---

(١) منى حلمى رفاعى، **مرجع سابق**، ص١٠٦.

(٢) على ليلة، "الشباب فى مجتمع متغير"، **مرجع سابق**، ص ٣٩.

البيئة التى يعيشون فيها وكذلك الشعور بعدم الثقة فى بعض المواقف خاصة مع الجنس الآخر[١].

وتبرز أيضاً خاصية نفسية أخرى للشباب وهى ما يسمى "آليات الدفاع" فى مواجهة التغير والتبدل اللذين يطرآن على الشباب وتتمثل هذه الآليات فى ثلاثة أنماط سلوكية:

- انقلاب الشعور فى الأحكام على الآخرين.
- العدوانية تجاه النفس كالشعور بالذنب والقلق والانطواء والعدوانية تجاه الآخرين كالعدوان الكلامى أو الجسدى.
- الإعجاب النرجسى بالذات[٢].

٣- الخصائص العقلية:

يميل الشباب فى هذه المرحلة نحو النمو الفكرى والعقلى مع تميزه بطابع الخيال والجرأة والمغامرة ويعتز الشباب بتفكيره مع القابلية للإيحاء فى بعض الأحيان[٣].

وتتجه القدرات العقلية للشاب نحو الاكتمال ويقترب نموه العقلى إلى أعلى مستوياته فى سن السادسة عشر وتبدأ القدرات والهوايات والميول الخاصة فى الظهور بوضوح كما ينمو الانتباه والتذكر والتخيل وتختلف عن

---

(١) عبد الرحيم أحمد سليمان درويش، "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٢)، ص ٤٨.

(٢) جنان جميل جانا، **مرجع سابق**، ص ١٦٨.

(٣) محمد نجيب توفيق، "**الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب**"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧)، ص٢٧٤.

مثيلاتها لدى الطفل، كما يتوقف الشاب عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم والأشياء التى يقدمها له الكبار على علاتها ويفكر فيها ويناقشها مناقشة منطقية(١).

والنمو العقلى للشباب يجعل لديه رغبة دائمة للمعرفة والبحث عن الحقيقة بمختلف الوسائل فيبحث عنها فى الكتب وفى الخبرة الشخصية المباشرة وفى وسائل الإعلام وهو دائماً متفتح العقل وعلى استعداد دائم لاستقبال الأفكار الجديدة والإيمان بها إذا اقتنع بها(٢).

ومن أبرز مظاهر النمو العقلى فى مرحلة الشباب : الذكاء العام والقدرات العقلية كما يتأثر النمو أو التطور الذى يطرأ على الحياة العقلية فى هذه المرحلة بالعوامل الوراثية والبيئية(٣).

٤- الخصائص الاجتماعية :

تبدو مسألة التكيف الصحيح مع المجتمع من أهم الخصائص الاجتماعية للشباب فهى تعد المحك الأول فى تحديد درجة تناسق المجتمع لأن اندماج الشباب فى شبكة العلاقات الاجتماعية بطريقة تحقق احتياجاتهم وتطوع قدراتهم لصالح المجتمع هى المدخل الطبيعى للتفاعل الصحيح بين الأجيال فى أى مجتمع(٤).

---

(١) فرد ميلسون، **مرجع سابق**، ص ١٣.

(٢) منى حلمى رفاعى، **مرجع سابق**، ص ١٠٧.

(٣) ولاء ابراهيم العقاد، "دور الدراما الدينية التليفزيونية فى نشر الوعى الدينى لدى الشباب الجامعى العربى: دراسة تحليلية -ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٧)، ص ١٢٣.

(٤) سحر فؤاد أحمد، "دور إذاعة القرآن الكريم فى التثقيف الدينى للشباب الجامعى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩٨)، ص ٢٢.

ويؤدى النضج الجسمى والجنسى للشباب إلى بعض الميول والاتجاهات والأنماط السلوكية الخاصة ومن أهم الخصائص السلوكية فى هذه المرحلة الاهتمام بالجنس الآخر ومحاولة جذب اهتمامه والتودد إليه ويؤدى ذلك إلى نمو الكثير من المظاهر السلوكية المقبولة وإلى اختفاء أو ضبط الكثير من المظاهر السلبية إذ يحاول الشباب أن يظهر بالمظهر اللائق فيهتم بمظهره وشخصيته ويتعلم ضبط النفس.

ويزداد إحساس الشاب فى هذه الفترة بذاتيته ولا يميل للأخذ بالتوجيه إلا إذا اقتنع من خلال المناقشة كما يصبح أكثر تطرفاً وأقل رغبة فى الامتثال للسلطة المفروضة عليه كما يتميز بميله لتكوين صداقات مع من يختارهم هو ومن يحس بالراحة معهم أى أن تفكيره يتركز عادة حول شلة يختارهم من جنسه وتصبح لها الأسبقية على ما عداها من مؤسسات اجتماعية أخرى كالمنزل أو المدرسة فى درجة الولاء لها(١).

ويمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية لمرحلة الشباب فى النقاط التالية:

١- الانتقال من حالة الاعتماد على الغير إلى حالة الاستقلال النسبى كالانتقال من المعيشة مع الأسرة إلى تكوين أسرة مستقلة أو من مرحلة التعليم إلى سوق العمل.

٢- الطموح والرغبة فى التغير والتميز.

٣- الغبة فى العمل فهم أكثر فئات المجتمع حيوية وحركة ونشاطا.

---

(١) هانى محمود عبد الهادى، **مرجع سابق**، ص ٣٥.

٤- البحث عن مكانة اجتماعية مناسبة داخل المجتمع الذى يعيشون فيه عن طريق شغل أدوار اجتماعية محددة.

٥- الرفض والتمرد وعدم الامتثال لمعظم قواعد ومعايير الأسرة والمجتمع.

٦- الرغبة فى التحرر والانطلاق.

٧- التعامل مع الكبار بقدر من الحساسية والعناد.

٨- الميل إلى تكوين علاقات اجتماعية وصداقات مع المحببين والمقربين إليهم ومع من يختارونهم ويشعرون نحوهم بالأمن والطمأنينة .

٩- أكثر قطاعات السكان قدرة على العطاء بغرض إثبات الذات وإثبات القدرة على تحمل المسئولية.

وتمتاز شريحة الشباب بالطابع النقدى أو التقويمى حيث يتجه الشباب إلى نقد ما هو كائن بالنظر إلى ما ينبغى أن يكون باعتباره اطاراً مرجعياً لذلك.

مشكلات الشباب :

إذا كنا سنتناول أهم المشكلات التى تواجه شبابنا فى الوقت الحاضر فلابد وأن نحدد أولاً المقصود بهذه المشكلات تلك المواقف التى تواجه الشباب وتعجز قدراتهم وإمكاناتهم عن مواجهتها وبالتالى فهم فى حاجة إلى من يساعدهم على حلها والتصدى لها.

ونظراً لتعدد العوامل التى تؤثر على أوضاع الشباب فى مجتمعنا المصرى سواء كانت عوامل محلية نابعة من ظروف مجتمعنا المعاصر أو عوامل إقليمية مرتبطة بالأحوال التى يعيش فى ظلها الشباب أو عوامل دولية

تخضع لها وتتأثر بها دول العالم كلها ومن بينها مصر وشبابها الذين يأتون فى مقـدمة المتأثرين باعتبارهم أكثر فئات المجتمع حساسية لمثل هذه العـوامل[1]، فإن تذليل ما يواجهه الشباب من مشكلات على أكثر من صعيد ينتج عنه تنمية طاقاتهم وتحريرها مما يعيق تفتحها وانطلاقها كما أن الاهتمام بشئونهم التعليمية وتربيتهم وتأهيلهم للاندماج لهو واجب المجتمع الحريص على مستقبله فأزمة الشباب هى أزمة المجتمع نفسه وأزمة أهدافه ومشاريعه وأزمة فلسفته التربوية وتصوراته بأكملها.

لأن الشباب يعد مصدراً للتغير الثقافى والاجتماعى فى المجتمع ككل والسياق الاجتماعى والاقتصادى والتاريخى للمجتمع هو الذى يحدد اتجاهات الشباب ومواقفهم وأنماط سلوكهم ومشاركة الشباب الفعلية فى أمور المجتمع يمثل ضرورة كبيرة لكونهم يمثلون طاقة المجتمع الحقيقية ويمثلون فئة عريضة من فئاته ويحملون مسؤلية حفظ الميراث الحضارى والتجديد النافع فى المجتمع[2].

وهناك العديد من الرؤى لتحديد أبعاد ومظاهر ونتائج مشكلات الشباب ويمكن القول أن من أهم أسباب مشكلات الشباب:

- التناقض بين القيم والمجتمع أى بين ما يجب أن يكون وبين الممارسات الفعلية.
- افتقاد الهوية الذاتية وسبب ذلك البعد عن الثقافة العربية وتراثها وتقاليدها وعقيدتها.

---

(١) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ٣٩.

(٢) محمد مصطفى الأسعد، "**مشكلات الشباب الجامعى وتحديات التنمية**"، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص ص ١٢-١٣.

- ضعف التعليم والثقافة.
- عدم القدرة على فهم شخصية الشباب والتعامل مع هذه الطاقة الهائلة وخاصة مع ازدياد رغبة الشباب فى هذه المرحلة بتحقيق الذات.

ولأن كل إنسان فى هذه الحياة معرض لتلك المشكلات إلا أنها تختلف من فرد لآخر فلكل إنسان فرديته الخاصة وصفاته الشخصية التى لا يشاركه فيها أحد كما لأن لكل مشكلة فرديتها الخاصة حيث تتفاوت المشكلات فى نوعيتها وصعوبتها ودرجة خطورتها وتبعا لفردية المشكلات وفردية الشباب فهناك شباب قادر بمواصفاته الشخصية على مواجهته بعضها والتصدى لها بمفرده وهناك آخرون عاجزون تماماً عن مواجهتها حتى لو كانت مشكلات صغيرة ولكن هناك الكثير من المشكلات الخطيرة والمعقدة التى تحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل من متخصصين مهنيين وجهات مسئلة على قدر من الإمكانات اللازمة[١].

وفيما يلى تناول لبعض المشكلات التى تواجه الشباب فى الوقت الحاضر:

أولاً : مشكلة البطالة:

تشكل البطالة تحدياً خطيراً من تحديات التنمية حيث يؤدى شيوعها إلى تحول قطاع كبير من أفراد المجتمع إلى قطاع غير منتج وهو ما يعلل الفجوة التى تفصل بين الدول المتقدمة الصناعية والدول المتخلفة حيث ترجع قوة الدول المتقدمة اقتصادياً إلى القدرة الإنتاجية الهائلة للقوى العاملة فيها واستثمارها الاستثمار الأمثل فى عمليات الإنتاج.

---

(١) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ٣٩.

وتأتى خطورة البطالة على المستوى الفردى من حيث ما يترتب عليها من انخفاض الدخل الفردى نتيجة اقتسام دخول الأفراد المنتجين مع الأفراد الآخرين غير المنتجين وما يترتب على ذلك من انخفاض مستويات المعيشة وعدم قدرة الأفراد على تحقيق متطلباتهم وتطلعاتهم[١].

وقد بدأت البطالة تعم معظم الدول النامية بسبب اتجاه معظم هذه الدول للتعليم كتنمية اجتماعية دون نمو مواز فى الجوانب الاقتصادية بما يوفر فرص عمل كافية للخريجين مما أدى لظهور العديد من المشكلات الاجتماعية أكثرها سلبية البطالة وما يرتبط بها من انخفاض حاد فى دخل العاطل وما يستتبع ذلك من معايشته لمعايير سلوكية تتباين وتتناقض مع ما حدده المجتمع من معايير وقيم وبالتالى تطفو على سطح الحياة الاجتماعية سلوكيات غير سوية بدافع الحاجة المادية والعوز الاقتصادى[٢].

كما أن البطالة تؤدى إلى انحلال الروابط الاجتماعية التى تربط العاطل عن العمل بالآخرين فى المجتمع الذى يعايشه وانهيار القيم والمعايير السائدة فى المجتمع لدى العاطل عن العمل نتيجة عدم قدرته على التمسك بها ومراعاتها.

وقد نتج عن ذلك الوضع الذى يعانيه الشباب انتشار الاضطرابات والأمراض النفسية والعلل الاجتماعية بين الشباب العاطل عن العمل والتوجه إلى العنف والانحراف بنوعيه السلوكى والفكرى بل قد يكون ذلك الوضع سبباً فى زيادة نسب الانتحار بين أوساط الشباب[٣].

---

(١) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ٤٠.

(٢) محمود صادق سليمان، "**مشكلات الشباب: الدوافع والمتغيرات**"، (أبو ظبى: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٢)، ص٢٠.

(٣) راشد بن سعد الباز، "**أزمة الشباب الخليجى واستراتيجيات المواجهة**"، ط١، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٤)، ص ٣١.

١- مفهوم البطالة:

البطالة كاصطلاح: هى وجود جزء من أفراد قوة العمل بالمجتمع لا يجدون عملاً يمارسونه أو لا يجدون العمل الملائم لإمكاناتهم الطبيعية وقدراتهم المكتسبة طول الوقت أو بعض الوقت(١).

والبطالة بوجه عام هى: تعبير عن قصور فى تحقيق الغايات من العمل فى المجتمعات البشرية ، وحيث أن الغايات من العمل متعددة تتعدد مفاهيم البطالة.

٢- أنواع وأشكال البطالة :

أ - البطالة الإجبارية:

وهى وجود جزء من القوة العاملة قادر على العمل وراغب فيه وراض بمعدلات الأجور السائدة ومن ثم فهو يسعى للحصول على عمل ولكنه لا يجده لذلك فهو مجبر على أن يكون فى حالة بطالة .

ب- البطالة الاختيارية:

التى تتمثـــل فى انصراف مجـــموعة من أفراد القوة العاملة عن العمل لعدم الرغبة فى ذلك.

ج- البطالة الظاهرة أو السافرة:

وهى تعنى انخفاض فرص العمل فى سوق العمل والإنتاج نتيجة انخفاض معدلات الفائض فى العرض مع ارتفاع عدد القادرين على العمل أو الطالبين له(٢).

---

(١) عيشة أحمد خليل، "البطالة بين الشباب المتعلم فى مصر"، **فـــى: المـــؤتمر الســـنوى الثامن للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (قضايا الشباب فى مطلع القرن الحادى والعشرين، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠٠٦)**، ص ص ٧١٥-٧٥١.

(٢) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ٤٢.

د- البطالة الاحتكاكية:

ومضمونها هو وجود بعض العمال بلا عمل ولكن بصفة مؤقتة ويرجع هذا التعطل المؤقت إلى أسباب عديدة حيث يظهر هذا النوع من البطالة خلال تنقل العمال بين الوظائف والأعمال المختلفة أو نتيجة للطبيعة الموسمية لأعمالهم أو بسبب حدوث نقص فى المواد الأولية لبعض الصناعات(١).

هـ- البطالة الهيكلية:

وتتولد فى الاقتصاديات المتخلفة من اختلال فى العلاقات السائدة بين مختلف عوامل الإنتاج ولا يتخذ هذا النوع من البطالة صورة البطالة السافرة فى المعتاد وإنما قد يتخذ صورة البطالة المقنعة المزمنة وقد يتحول إلى صورة البطالة السافرة كما نرى فى حالة بطالة المتعلمين التى يعانيها الاقتصاد المصرى والتى تتزايد نسبتها من جملة المتعطلين(٢).

و- البطالة المقنعة أو المستترة:

وهى تعنى ارتفاع معدلات العمالة مع عدم وجود ارتفاع مماثل فى معدلات الإنتاج أى تكريس أعداد كبيرة من الأفراد للقيام ببعض المهام أو الأعمال فى بعض المجالات المعينة التى لا تتطلب الأعداد الكبيرة، كذلك فإن البطالة المقنعة تكون فى أغلب الأحيان معوقاً للعملية الإنتاجية خاصة فى قطاع الخدمات حيث تنخفض مستويات الخدمات المقدمة نتيجة لتشغيل أعداد

---

(١) حسن منصور مغاورى، "دراسة تحليلية للعلاقة بين البطالة والسرقة من منظور اقتصادى: الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف فى المجتمع المصرى"، **فى: المؤتمر السنوى الرابع، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية**، ٢٠-٢٤ أبريل ٢٠٠٢.

(٢) عيشة أحمد خليل، **مرجع سابق**، ص ٧٢٠ .

كبيرة من الأفراد تفوق الاحتياجات الحقيقية لحجم العمل مما يؤدى إلى نوع من التواكل بين العاملين والتعارض والتضارب فى جهات النظر وإجراءات العمل كما تؤدى إلى تفشى ظاهرة الروتين والبيروقراطية[١].

ل- البطالة الموسمية:

يفرق بعض الاقتصاديين بين البطالة المقنعة فى القطاع الزراعى للاقتصاديات المتخلفة وبين البطالة الموسمية والتى ترجع إلى الطبيعة الموسمية للعمل الزراعى مما يؤدى إلى وجود فائض من الأيدى العاملة لا يستوعبها النشاط الانتاجى لعدة شهور فى السنة[٢].

كذلك ترتبط البطالة الموسمية بظاهرة عدم انتظام توافر فرص العمل مثال ذلك العمل فى مجال التشييد والبناء حيث تنتهى فرص العمل مؤقتاً بإنجاز واستكمال العمل بنفسه حيث قد يظل العامل بلا عمل لفترة قد تطول أو تقصر انتظاراً لظهور فرصة عمل جديدة فى هذا المجال وينطبق ذلك على عمال التراحيل الذين تتذبذب فترات عملهم بين عمل وبطالة وفقاً لموسمية العمل ومدى حاجته إلى الأيدى العاملة بصورة متقطعة لا استمرارية فيها.

م- البطالة التكنولوجية:

وهى القدر من فائض قوة العمل الذى يمكن الاستغناء عنه نتيجة إدخال تقنيات جديدة موفرة للعمل وكثيفة رأس المال.

---

(٢) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ٤٢-٤٣.

(٣) عيشة أحمد خليل، **مرجع سابق**، ص ٧٢٠.

٣- أسباب البطالة:

انحصرت ظاهرة البطالة – فى بادئ الأمر– فى الفئة الأمية التى تعد من العوائق الأساسية للتنمية الاقتصادية ثم انتقلت عدواها إلى الشباب المتعلم ولا يرجع ذلك إلى زيادة عدد المتعلمين وإنما يرجع أساساً إلى نوعيات الخريجين وأساليب إعدادهم خلال مراحل التعليم المختلفة ثم إلى كيفية توجيه الشباب إلى العمل المنتج المثمر.

هذا بالإضافة إلى تضافر عوامل اقتصادية واجتماعية وإدارية ساعدت جميعها بشكل متداخل فى غرس نبتة البطالة وتفريعها وتزايد معدلاتها ويمكن إرجاع أهم الأسباب الرئيسية للبطالة فى المجتمعات المختلفة إلى ما يلى:

- أسباب تتعلق بجانب الطلب على العمل وهى أسباب تؤدى إلى تراجع الطلب على عنصر العمل سواء فى السوق المحلى أو الخارجى ومنها: تدنى معدلات الاستثمار والنمو الاقتصادى – انخفاض الطلب على العمالة المصرية فى الخارج– سياسات الخصخصة وتخلى الحكومة عن توظيف الخريجين الجدد– عدم توافر قاعدة بيانات عن سوق العمل فى مصر – العوائق القانونية التى قد تؤدى إلى ارتفاع نسبة البطالة بين الإناث.
- أسباب تتعلق بجانب المعروض من عنصر العمل وهى تفسر ما يعانى منه سوق العمل المصرى من تضخم فى جانب العرض والذى يتمثل فى الوافدين الجدد إلى سوق العمل والباحثين القدامى عن العمل هذا إلى جانب انخفاض كفاءة هذا المعروض من عنصر العمل نتيجة لعدد من الأسباب ومنها: ضعف نظم التعليم عن الوفاء باحتياجات سوق العمل –

قصور نظم التدريب فى مصر – تفضيل الخريجين لوظائف معينة دون غيرها(١).

- ارتفاع معدل النمو السكانى: إذ يمثل السكان المصدر الرئيس لعــرض العمل ولذلك فإن ارتفاع معدل النمو السكانى يعوق الجهــود المبذولــة لتحقيق مستويات عالية من التنمية الاقتصادية فى الدولة.
- التوسع الكمى فى التعليم: حيث تستهدف الدولة تنمية الموارد البشــرية من خلال التوسع الكمى فى النظام التعليمى باعتبار أن تحقيق التنميــة الاجتماعية والاقتصادية يتوقف أساساً على درجة النمو الفعلى للعنصر البشرى ويستتبع ذلك فتح باب التعليم الجامعى أمام كل من يرغب فيــه مما أدى إلى استقبال أعداد متزايدة دون مراعاة الاحتياجــات الفعليــة للبيئة المحيطة وسوق العمل ويحدث ذلك خللاً فى النظام التعليمى تتولد عنه أعداد هائلة من الخــريجين بلا عمل ولا يتواءم مســتواهم العلمى مع الاحتياجــات الفعلية للتنمية الشاملة.
- عزوف الشباب عن العمل الحر والعمل فى القطاع الخاص أو الحكومى : وذلك لما يحققه العمل الحكومى من الأمان الكافى للفرد حيث يتقاضى مرتبه فى نهاية كل شهر بصف النظر عن كمية ونوعيــة إنتاجــه – ضمان الاستقرار الوظيفى حيث تتم الترقيات والوصول إلى المناصب العليا بطريقة شبه آلية، ولعل من أسباب عدم إقبال الشباب على العمل الحر والعمل فى القطاع الخاص أن العمل فى القطاع الخاص لا يــوفر الأمان الكافى حيث قد يصل الفرد للجزاء الذى قد يصــل إلــى حــد الاستغناء عنه.

---

(١) أحمد كمال هيبه، "بطالة الشباب فى مصر: واقع المشكلة وسياسات مواجهتها"، **فــى: المؤتمر السنوى الثامن للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (قضايا الشباب فى مطلع القرن الحادى والعشرين، ٢٣–٢٥ مايو ٢٠٠٦)**، ص ص ٧٥٣–٧٨٧.

- عدم وجود برامج خاصة بالتوجيه التعليمى ونقص الارشـــاد المهنـــى والتوجيه الخاطئ للآباء للتخصصات التى لا تناسب ميول الشباب وعدم وجود فرص كفاية للعمل أو مناسبة أمام خريجى المعاهـــد العلميـــة أو المهنية هذا بالإضافة إلى ما قد يواجهه بعض الشباب من نقص الخبرة والتدريب فى مجال العمل.
- افتقار المناخ العلمى الذى يشجع على الابتكار والتجديـــد فـــى العمـــل وانتشار اتجاهات سلبية كالمجاملة أو الوساطة أو القرابة وكلها عوامل محبطة لطاقات الشباب وقدرته على الإنجاز والعائد الوطنى من العمالة – فى ضوء هذه الأوضاع – يعتبر إهداراً للقوى البشـــرية وضـــياعاً للوقت والمال فى زمن يحتاج إلى ترشيد العمل والإنتاج وإلى مســـايرة التقدم العالمى[١].
- التقدم التكنولوجى الذى قلل من الاعتماد على الشباب كعامل بشرى إلا إذا توافر فيه خبرات ومهارات معينة تحتاجها الأعمـــال التكنولوجيـــة وعدم توافر تلك الخبرات والمهارات مع نظام التعليم الحإلى وإهمـــال التدريب والتعليم الفنى.

والبطالة بين الشباب فى المجتمع لها تأثير سئ وسلبى على العاطل وتجعله لا يشعر بالاستقرار الاجتماعى والاقتصادى وباستمرار اعتماده على أسرته مما يسبب لأسرته مزيد من الأعباء ولنفسه الإحساس ببعض مشاعر الإحباط والقلق والاعتمادية وعدم الثقة فى النفس والخوف من المستقبل[٢].

---

(١) عبد المجيد أحمد منصور، زكريا أحمد الشربينى، "**الشـــباب بـــين صـــراع الأجيـــال المعاصر والهدى الاسلامى : المشكلات والقضايا ومهارات الحياة**"، ط١، (القـــاهرة: دارالفكر العربى، ٢٠٠٥)، ص ٩٠.

(١) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ٤٥.

٤- الآثار السلبية للبطالة :

* العمل الذى يمارسه الإنسان ينمى ذاته ويشعره بقيمته فى المجتمع وبين أهله وذويه وعلى العكس فإن البطالة خاصة إذا كانت بين الشباب فإنها تجعله يعيش فى يأس يدفعه إلى الإحباط الفكرى الذى يجعله فريسة سهلة لكافة صور الانحراف.

* البطالة تجعل الشباب يعيش فى فراغ قد يقوده إلى تعـاطى المخـدرات بأنواعها مما يمثل خطراً على الشاب وعلى المجتمـع ويـدفع الشـاب لانحرافات سلوكية إجرامية لم يعرفها مجتمعنا المصرى من قبل ولعـل أبرزها جرائم الاغتصاب والسرقة بالإكراه والنصب والاحتيال كنتيجـة للبطالة.

* تفشى ظاهرة البطالة بين الشباب يؤدى إلى الفـراغ الـدينى والخـواء الفكرى الذى يجعله فريسة سهلة للجماعات المتطرفة التى تتخذ من الدين ستاراً تخفى وراءه أنشطتها غير المشروعة.

* البطالة تؤدى إلى شيوع السلبية كمظهر من مظـاهر الـرفض لواقـع المجتمع بما قد يؤدى إلى انعزال الشاب واتخاذه موقف المتفرج هروبـاً من المسؤلية الاجتماعية.

٥- وسائل مواجهة مشكلة البطالة:

فى ضوء ما تم عرضه من ملامح أساسية لمشكلة بطالة الشباب فى مصر وأسبابها يمكن صياغة مجموعة من السياسات المتكاملة التى تهدف إلى مواجهة مشكلة البطالة بين الشباب:

- إعادة النظر فى السياسة التعليميـة حتـى تركـز علـى المجـالات والتخصصات التى يحتاج إليها سوق العمل والاهتمـام بعقـد دورات

تدريبية للخريجين وكذلك الاهتمام بموضوع التدريب التحويلى لهم حتى يتم إعدادهم وتدريبهم على مهن وحرف يحتاج إليها سوق العمل.

- ضرورة الاهتمام بربط خريطة التعليم الفنى والجامعى بخريطة الاستثمار وسوق العمل فى المجتمع المصرى بما يسهم فى توفير احتياجات سوق العمل من القوى العاملة المتعلمة والمؤهلة وعدم وجود فائض فى بعض التخصصات التى يتم تخريجها من الجامعات كما هو الحال .
- التوسع فى إقامة مشروعات جديدة وبخاصة فى المجتمعات الجديدة وكذلك التوسع فى استصلاح الأراضى الزراعية وفتح مجالات استصلاحها للشباب العاطل وتيسير الإجراءات اللازمة لذلك.
- تشجيع وتدعيم السياسة المستخدمة من جانب الصندوق الاجتماعى والمتعلقة بتشجيع اقبال الشباب على المشروعات الصغيرة وفتح منافذ دائمة لتسويق منتجات مشروعات الشباب بمختلف المحافظات[١].
- تدعيم وتشجيع الاستثمار فى التنمية السياحية وبصفة خاصة فى المناطق السياحية الساحلية فى مصر وذلك للسياحة من تأثير إيجابى على زيادة فرص العمل للشباب.
- تطوير المناهج الدراسية بالمدارس والجامعات والمدارس الفنية بصفة خاصة بإضافة مقررات دراسية عن إنشاء وإدارة المشروعات الصغيرة.
- التوسع فى إنشاء مراكز التدريب المهنى والتوسع فى جميع أنواع التعليم الفنى بما يسهم فى إكساب الشباب المهن والمهارات التكنولوجية

---

(١) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ٤٧.

الحديثة التى تتفق مع متطلبات سوق العمل وخطط التنمية فى المجتمع المصرى بصفة عامة.

- الاهتمام بتنمية صناعة البرمجيات وتشجيع شباب الخريجين ذوى التخصصات الملائمة على الانخراط فيها مع توفير فرص التدريب اللازمة والعمل على الاستفادة من خبرات الدول الأخرى فى هذا المجال[١].
- وجود سياسات حكومية واضحة مساندة للعمالة المصرية فى الخارج فبالرغم من أن الحكومة المصرية لا تملك الأدوات التى تمكنها من التأثير المباشر فى الطلب الخارجى على العمالة إلا أنه يمكن أن تقوم الوزارات المختلفة بعقد اتفاقيات مع الوزارات المناظرة لها فى الدول البترولية يتم بمقتضاها تنظيم الإعارات لهذه الدول[٢].
- الاهتمام بإقامة "ملتقيات توظيف" تدعو من خلالها الشركات الأجنبية والعربية لتلتقى مع الباحثين عن عمل من المصريين.

ثانياً : الشباب وأزمة وقت الفراغ :

يعتبر الفراغ وأهمية وقت الفراغ من النتائج البارزة للثورة العلمية والتكنولوجية إذ أدى الاعتماد على الآلية والميكنة فى كافة العمليات الصناعية والإنتاجية إلى توفير ساعات العمل مما أدى إلى ارتفاع معدلات الوقت التى يكون فيها الإنسان خارج العمل والإنتاج ولكن ذلك لا يكون فى صالح الإنسان إذا هو لم يستغل الاستغلال الأمثل[٣].

---

(١) عيشة أحمد خليل، **مرجع سابق**، ص ٧٤٩.

(٢) أحمد كمال هيبه، **مرجع سابق**، ص ٧٨١.

(٣) على ليلة، "الشباب فى مجتمع متغير"، **مرجع سابق**، ص ١٦٢.

وبالنسبة إلى أزمة الشباب والخاصة بقضاء وقت الفراغ فهى ترجع فى المرتبة الأولى إلى عدم التدريب على كيفية قضاء وقت الفراغ بطريقة سليمة فى مراحل الطفولة المبكرة حيث يعد هذا التدريب جزءاً من وظيفة الوالدين معاً حتى بالنسبة للآباء المثقلين بالعمل فإنهم يمكنهم تنظيم ولو ساعات قليلة من أجل القيام ببعض الأعمال التى تذكى فى الأطفال الشعور بأهمية استغلال وقت الفراغ.

ونعنى بوقت الفراغ: أنه الوقت الحر الذى يتحرر فيه الفرد من المهام الملزم بأدائها بشكل مباشر أو غير مباشر ويتجه بإرادته إلى ممارسة نشاطات أخرى مرغوب فيها ترضى ميوله وتضفى على حياته تنوعاً وتجعل لها معنى وتجلب له السعادة والسرور فى نهاية الأمر[١].

ونجد أن الانفتاح الاقتصادى قد انعكس على بعض الشباب نتيجة تحقيق متوسطات دخول فردية عالية صاحبها توفير مستوى عال من الخدمات الاجتماعية وارتفاع القدرات الشرائية وما صاحبها من ميول استهلاكية تتفق مع تطلعات هذه الفئة[٢].

ويؤدى عدم توافر الأندية والمراكز الشبابية التى تستوعب الأعداد الهائلة من الشباب إلى أن يكون المتنفس الوحيد لممارسة الرياضة وخاصة رياضة كرة القدم فى الشوارع وبين الأحياء السكنية مما يعطل أحياناً حركة انسياب السيارات ومما يؤدى إلى إزعاج المارة وإزعاج سكان المنطقة.

ويمثل ارتفاع الأسعار بالنسبة للكتب والمواد الثقافية بعداً آخر من أبعاد أزمة الشباب فى الاستغلال الإيجابى لأوقات الفراغ حيث لا تتواءم الإمكانيات المادية لفئة كبيرة منهم مع تلبية احتياجاتهم الفكرية والعقلية ومن

---

(١) نورة زينهم صالح، **مرجع سابق**، ص ٧٥.

(٢) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ٤٩.

ثم يتهمش موقف الشباب من كل من الثقافة العامة والمتخصصة على حد سواء حيث تتضاءل إمكانيتهم عن استيعاب الثقافات العالمية الجادة كما تتضاءل درجة إقبالهم على الاستزادة من أى فرع من فروع المعرفة(١).

ويعانى غالبية الشباب فى المجتمع المصرى من وقت الفراغ ولتلك الظاهرة أسباب متعددة منها(٢):

- نقص اهتمام مؤسسات الدولة بإنشاء الأندية ومراكز الشباب لاستيعاب طاقاتهم وقدراتهم.
- قصور تربية النشء فيما يتعلق بالأساليب المتنوعة والمفيدة لاستغلال وقت الفراغ سواء فى هواية مفضلة أو عمل يدر دخلاً إضافياً أو ممارسة رياضة من الرياضات المفيدة للجسم والعقل معاً أو المشاركة فى الأعمال الاجتماعية أو التردد على المتاحف والمكتبات.
- قصور فى دور الأسرة فى تنمية وعى الشباب باستغلال أوقات الفراغ فى أعمال مفيدة مثل ممارسة الرياضة ، تعلم إحدى اللغات الأجنبية، تنظيم الرحلات والمعسكرات الرياضية وتركيزها على أدوات التسلية كالفيديو والدش وشرائط الكاسيت.

الآثار السلبية لعدم استثمار وقت الفراغ :

يؤدى عدم شغل واستثمار وقت الفراغ لدى الشباب بطريقة إيجابية إلى العديد من الآثار السلبية ومنها:

---

(١) **المرجع السابق**، ص ٥٠-٥١.

(٢) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "**أجيال مستقبل مصر: أوضاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية**"، (القاهرة: ٢٠٠٢)، ص ٥٥.

١- يأتى الفراغ وعد استثماره بطريقة إيجابية على رأس الأسباب المباشرة لانحراف الشباب حيث يعتبر المسئول عن مشاكل تشرد الشباب والتسكع فى الشوارع وعلى النواصى خاصة فى فترة الأجازات الصيفية[١].

٢- يؤدى عدم شغل أوقات فراغ الشباب من خلال المؤسسات المجتمعية إلى إتاحة الفرصة لانضمامهم إلى رفاق السوء والعصابات وإدمان المخدرات وكل ما يؤدى إلى تدهور الأخلاق والقيم والأمراض النفسية.

٣- تتحول بعض ممارسات اللهو لدى الشباب بدلاً من مجرد شغل وقت الفراغ إلى تحول الشباب إلى تعاطى المخدرات ومشاهدة الأفلام المخلة أو التى تغذى الغرائز والشهوات إلى غير ذلك من وسائل تدمر شخصية الشباب جسمياً وعقلياً وأخلاقياً وكلها أشكال من الإنحراف عن الأداء الاجتماعى السليم مما قد ينعكس على اضطراب شخصية الشباب وسوء أدائهم وهذا فى حد ذاته إهدار لطاقة بشرية يفتقدها المجتمع ويحرم من إسهاماتها فى تحقيق التنمية[٢].

وسائل استثمار وقت الفراغ لدى الشباب :

يمكن استثمار وقت فراغ الشباب من خلال الوسائل التالية:

---

(١) سلوى على سليم، "**الإسلام والمخدرات: دراسة سيسيولوجية أثر التغير الاجتماعى على تعاطى الشباب للمخدرات**"، (القاهرة: مكتبة وهبه، د.ت)، ص ص ١٥٥-١٥٦.

(٢) كثير فهيم، "**طريق نجاح الشباب فى الحياة**"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧)، ص١٣٠.

١- المساعدة فى تنمية فلسفة سليمة عن الفراغ لـدى الشـباب بتعـريفهم بأهمية وقت الفراغ وكيفيـة استثماره ومساهمته فى دعم حياة أفضـل للشباب واستخدامه فيما يعود عليهم بالنفع.

٢- إرشاد الشباب إلى نوعية الأنشطة التى يمكنهم أن يمارسوها فى وقت فراغهم خاصة مع تعدد الأنشطة الترويجية ولذا فلابد من إرشاد كـل شاب إلى ممارسة ما يستهويه من هذه الأنشطة فى وقت فراغه سـواء فى القراءة أو الإطلاع أو الأدب أو الفنون المتعددة كالرسم والنحـت والأشغال والفنون اليدوية وغيرها من المجالات الفنية(١).

٣- تطوير أساليب عمل مؤسسات رعاية الشباب وخدماتها بحيـث تنفـتح على المجتمع وتقدم خدماتها للشباب وزيادة القيمة الإيجابية والإنشائية للترويح وذلك من خلال زيادة استمتاع الشباب باستثمار أوقات فراغهم فى تلك المؤسسات وتذليل كافة المعوقات التى تعترض قيامها بأهدافها.

٤- التوسع فى نشاط قصور الثقافة والقوافل الثقافية المتنقلة التـى تتـيح لسكان الريف شغل أوقات فراغهم واكتسابهم خبرات ومعلومات جديدة فى نفس الوقت(٢).

٥- العمل على توفير الريادة والإمكانات اللازمة لشغل واستثمار أوقـات فراغ الشباب سواء فى أماكن التعليم أو توفير أندية ومؤسسات رعاية الشباب أو فتح أبواب المدارس لتكون مركز إشعاع وأنديـة للنشـاط الترويجى للشباب.

---

(١) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص٥٤-٥٥.

(٢) نوره زينهم صالح، **مرجع سابق**، ص ٧٧.

ويمكن القول أن برامج شغل واستثمار وقت فراغ الشباب لابد أن تكون متكاملة وشمولية وتلبى الحاجات الأساسية للشخصية الشابة ويأتى ذلك بأن تشتمل هذه البرامج على :

- مضمون اجتماعى يؤكد على علاقات الشباب ببعضهم داخل الشـــريحة الشبابية ذاتها .
- مضامين ثقافية تهدف إلى الارتقاء بالبناء العقلى للشـــريحة الشـــبابية ومضامين فنية تنمى الإحساس والتذوق الفنى.
- مضامين دينية ذات طبيعة عصرية تهدف إلى تطـــوير قـــيم التـــراث وغرسها فى بناء الشخصية الشابة.
- مضمون قومى يجذب الشريحة الشبابية نحو تحقيق فهم كامل لمختلف القضايا القومية الهامة.

وهو الأمر الذى يعمل على تكامل البرامج لتكوين شخصية متكاملة ورعاية شاملة لمختلف فئات الشباب.

ثالثاً : مشكلة العنف :

تعد ظاهرة العنف بمظاهرها ودينامياتها المختلفة من الموضوعات التى تستحق الاهتمام فى المناخ الاجتماعى الراهن فتداعيات العنف تتفاقم ويتزايد حصارها للانطلاقة الحضارية المطلوبة حتى تكاد تخنق إيجابيات كثيرة فى المجتمع، وتكتسب دراسة ظاهرة العنف أهمية خاصة نتيجة لتزايد صور العنف وتنوعها وخاصة بين الشباب[١].

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "أجيال مستقبل مصر"، **مرجع ســـابق**، ص ٢٩٧.

ويعرف البعض العنف على أنه "استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما".

كما أمكن تعريف العنف على أنه "سلوك بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعى معين وهو وسيلة لا يقرها القانون ويعاقب عليها بأحكام تتناسب مع قدر العنف المستخدم وعواقبه المادية أو المعنوية وهنا يقال: إن المستخدم للعنف يكون دائما الأضعف الذى يواجه طرفاً آخر يملك سلطة ولا يستطيع مقاومة نفوذه إلا من خلال استخدام العنف[١].

العوامل المسببة للعنف:

العنف من الظواهر النفسية الاجتماعية المعقدة التى تتشابك أسبابها وتتفاعل معا بشكل مركب ويمكن بشكل عام تقسيم هذه العوامل إلى ما يلى:

أولاً : عوامل خاصة بالفرد:

وتتمثل أهمية تلك العوامل والمتغيرات فى أنها ترشح أفراداً بعينهم لارتكاب السلوك العنيف ومن أهم هذه المتغيرات:

- الخصائص البيولوجية: ويقصد بها عوامل بيولوجية تكون مسئولة عن سلوك العنف وفى واقع الأمر لم تؤكد البحوث والدراسات وجود مثل هذه العوامل ولكن مع ذلك فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن العنف قد يكون وراثياً فى بعض الأسر[٢].

---

(٢) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ٥٨.

(٢) هنرى لابوريت، "الأسباب البيولوجية والاجتماعية للعدوان"، ترجمة: أمينة محمود الشريف، **فى : المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية**، ع٣٧، ١٩٧٩، ص ص ١٦-٣٨.

- الإحباط: حيث يرى بعض العلماء أن العنف والعدوان همـــا اســـتجابة مباشرة للإحباط بينما يرى فريق آخر غير ذلك إذ يـــرون أن العنـــف سلوك معقد لا يمكن تفسيره بالإحباط فقد يصدر السلوك العنيـــف دون إحباط كما فى حالة القاتل الأجير ، كما يمكن أن يحبط الفـــرد دون أن يصدر عنه عنف فى السلوك.
- التعصب: فقد ينظر إلى التعصب أحياناً على أنه مقدمة للعنف حيث يقدم التبرير المنطقى والشحنة الإنفعالية التى تحث الفرد على ارتكاب سلوك عدوانى ضد الآخر.
- المرحلة العمرية: ومن المفترض أن أكثر المراحل التى يصبح أفرادها أكثر تهيؤاً للعنف من غيرها هى مرحلة الشباب وذلك لأن خصائصهم النفسية تجعلهم أكثر انفعالاً وأقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبهم فضلا عن رغبتهم المتقدة لإثبات ذاتهم[١].

ثانياً : المتغيرات الاجتماعية والثقافية :

وهى تشكل خصائص السياق الاجتماعى الثقافى الذى يظهر فيه العنف ومن أهم هذه المتغيرات:

- التنشئة الأسرية: فالأسرة بوصفها أولى المؤسسات الاجتماعية الناقلـــة للثقافة تمارس دوراً جوهريا فى غرس أو كف السلوكيات العنيفة فـــى الأطفال من خلال الأساليب المتنوعة التى تتبعها فى عمليـــة التنشـــئة الاجتماعية.

---

(١) سعيد محمد نمر، "**ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصـــرى**"، (القـــاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩)، ص٧٠.

- الظروف والأوضاع الاقتصادية: فانخفاض مستوى المعيشة والحرمان وصعوبة توافر الإمكانات اللازمة لحياة كريمة يدفع بعض الأفراد إلى محاولة التغلب على ذلك باستخدام السلوك العنيف، وهناك ظرفان أساسيان من الظروف الاقتصادية ارتبطا بشكل واضح بالسلوك العنيف وهما البطالة والتوزيع غير العادل للدخل الاجتماعى[١].

ثالثاً: وسائل الإعلام:

كثر الجدل حول وسائل الإعلام وأدوات الاتصال ودورها فى زيادة أو خفض السلوكيات العنيفة وبرز فى ذلك اتجاهان رئيسيان:

- الأول: يرى أن وسائل الإعلام أداة عظيمة النفع فى التوعية والوقاية من العنف وأن وسائل الإعلام تقوم بدور جوهرى فى زيادة وعى الأفراد بأضرار العنف ونتائجه السلبية وهى بذلك تضع الأساس للوقاية من القيام بالسلوكيات العنيفة وهى إن كانت تظهر سلوك عنف فإنها توضح مآل مرتكبيه السيئ ونهايتهم المخزية مما يضع عبرة وعظة لكل من تسول له نفسه القيام بالسلوك العنيف .
- الثانى: يرى أن وسائل الإعلام مسئولة ولو بشكل جزئى عن زيادة انتشار السلوكيات العنيفة فى المجتمع المصرى كله والشباب بشكل خاص ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن وسائل الإعلام تشجع العنف من عدة زوايا (تتيح للفرد تعلم الأساليب والتقنيات الواجب استخدامها للسلوك بل توفر أيضاً دلائل مشروعية هذا السلوك – أن مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به مما يزيد من احتمالية ممارسة تلك

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "أجيال مستقبل مصر"، **مرجع سابق،** ص ص ٣٠٥-٣٠٧.

السلوكيات وبأشكال مبتكرة – أن مشاهدة نماذج مسالمة ومدى الضرر الذى يلحق بأصحابها ينفر الفرد من السلوك المسالم)[١].

كيفية مواجهة وعلاج مشكلة العنف :

إن السلوك العنيف لا ينبع عادة فى موقف معين من وحى اللحظة بل إنه نتاج لتراكمات متنوعة تتم خارج هذا الموقف لذا فإن المواجهة الفعالة لهذا النوع لا يمكن أن تأتى من خلال نصائح جزئية تنصب على تحسين أساليب معالجة الموقف المباشر فقط بل ينبغى أن يمتد إلى الجذور العميقة التى تقع حتماً خارج حدود الموقف المباشر وعلى هذا يمكن القول أن طرق مواجهة العنف ما هى إلا وسائل علاج العوامل المهيئة والمفجرة للسلوك العنيف.

وفى إطار ذلك فإن مواجهة مشكلة العنف تحتاج إلى تضافر كل الجهود المهنية حتى لا تتفاقم وتأخذ أشكالاً تهدم المجتمع وتقوض كل دعائم النهوض الاقتصادى والاجتماعى[٢].

ويمكن طرح عدد من المقترحات لمواجهة العنف تتمثل فى :

١- نشر ثقافة التعامل مع العنف وتتضمن فهم أسبابه وكيفية مواجهته والتعامل مع مرتكبيه.

٢- تنمية السلوكيات البناءة اجتماعياً كالإيثار والتسامح والتعاون والصداقة وغيرها وذلك عبر المؤسسات التربوية والإعلامية وحث الأفراد على ممارستها فى حياتهم اليومية.

---

(١) **المرجع السابق**، ص ٣١٢-٣١٣.

(٢) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ٦٧.

٣- التخطيط والاهتمام بالمناطق العشوائية التى تعد مخزوناً تعبوياً واستراتيجياً للفئات المتوقع انخراطها فى العنف.

٤- وضع مجموعة من التشريعات والضوابط القانونية لمواجهة مرتكبى سلوكيات العنف تتسم بالشدة المناسبة والردع فى ذات الوقت.

٥- إشباع احتياجات الشباب وإشعارهم بقيمتهم فى المجتمع والقضاء على مشكلات البطالة والإسكان.

٦- التنشئة الاجتماعية السليمة ورقابة الأسرة لأبنائها والإرشاد والتوجيه قدر المستطاع عند الإحساس بأى أنماط سلوكية لا يرضى عنها الكبار وذلك بلغة الحوار البناء وليس بلغة القهر والإجبار والإلزام فالممنوع مرغوب والاهتمام بالتنشئة الدينية السليمة.

٧- التوعية من خلال وسائل الإعلام وتقليل أفلام العنف وعقد ندوات ومؤتمرات لتوعية الشباب.

٨- الاهتمام بممارسة الرياضات والهوايات لشغل أوقات الفراغ والاهتمام بالعمل الاجتماعى.

٩- تنبيه وتوعية الآباء إلى أهمية أن يدركوا طبيعة أدوارهم واختلاف المرحلة التى يمر بها الأبناء عن مراحل عمرهم المختلفة وضرورة أن تمتزج تلك الرؤية المتبادلة بمشاعر الدفء والرعاية والاحترام المتبادل.

رابعاً : مشكلة التطرف :

التطرف ظاهرة اجتماعية لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات سواء كان مجتمعاً متحضراً أم مجتمعاً نامياً ويظهر التطرف فى صور متباينة منها التطرف السياسى والتطرف الفكرى والتطرف الدينى وغيرها[١].

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "أجيال مستقبل مصر"، **مرجع سابق**، ص ٣١٩.

ويقصد بالتطرف "التأييد التام لموضوع ما أو فكرة ما أو المعارضة المطلقة لموضوع ما أو فكرة ما دون القبول بحلول وسطى أو نقاش مفتوح".

وهو بذلك أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعد القدرة على تقبل أى معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة التى ينتمى إليها أو التسامح معها[١].

ويزداد التطــرف فى فئات الشباب نظراً لأن مرحلة الشباب من أهم المراحل التى تتسم بعدم النضج الاجتماعى والتى تتــذبذب فيها الشخــصية فى إطار الوصول إلى صورتها النهائية.

كما أن الشباب هو أكثر فئات المجتمع رفضاً للقديم ونزوعاً للجديد والتجديد بالإضافة إلى أنهم أكثر ميلاً لعدم تقبل السلطة التى يفرضها عليهم الكبار[٢].

أسباب التطرف :

١- أساليب الاجتماعية والمعاملة الوالدية فقد بينت الدراسات أن انقياد الفرد للاتجاهات الشائعة فى المجتمع أو تمرده على هذه الاتجاهــات وتبنــى الاتجاهات المتطرفة يتحدد أساساً خلال عملية التنشئة الاجتماعية التــى يمارسها المجتمع على أفراده .

---

(١) سعد المغربى، "فى سيكولوجية العدوان والعنف"، **فــى: مجلــة علــم الــنفس**، ع١، ١٩٨٧، ص ص ٢٥-٣٥.

(٢) فراج سيد محمد، "العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعــات"، **رســالة دكتوراة غير منشورة**، (المنيا: قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنيــا، ١٩٩٢)، ص ٦٧.

٢- قصور التفاعلات الاجتماعية فالإنسان المغلق على نفسه والذى يرى فى أفكاره وعالمه الخاص قيمة قصوى لا يستطيع أن يتعايش مع أفكار الآخرين ومن ثم يتمسك بأفكاره ويرفض أى تغيير فيها.

٣- التوتر، فقد بينت الدراسات أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية المختلفة التى يحياها الفرد وتسبب لديه قدراً مرتفعاً من التوتر تتسبب فى شعوره بعدم الطمأنينة الأمر الذى يدفعه إلى النفور من الغموض والالتجاء إلى الاستجابات المتطرفة[١].

طرق مواجهة التطرف:

١- الاهتمام بتعزيز القيم الإيجابية لدى الشباب كالانتماء والدور والشعور بالأهمية إلى سلبها المجتمع منهم.

٢- الاهتمام بشغل الفراغ السياسى لدى الشباب والعمل على دمجهم بالأحزاب السياسية فى ظل مناخ من الديمقراطية حتى لا يقعوا فريسة سهلة للجماعات المتطرفة سواء دينياً أو فكرياً.

٣- التأكيد على القيم الدينية السليمة من التسامح وتقبل الآخر والتشاور فى إطار من الحرية فى التعبير تدعمه كل مؤسسات الدولة من المدارس والجامعات والمؤسسات الدينية والثقافية وعلى رأسها وسائل الإعلام من خلال إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن آرائهم المختلفة.

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "أجيال مستقبل مصر"، **مرجع سابق**، ص ٢٢٣.

٤- العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية وتذويب الفوارق بين الطبقــات وتكافؤ الفرص فى كافة المجالات والعمل على دمــج الشــباب فــى صناعة القرار لأن ذلك يعمل على تقليل فرص العنف والتطرف فى المجتمع إلى حدها الأدنى.

خامساً : مشكلة الاغتراب وفقدان الهوية :

إن قضية الهوية والاغتراب تمثل إحدى أهم الأزمات التى يواجهها عصرنا الحالى وشباب هذا العصــر على وجه الخصوص والمقصــود بالهوية هو الثقة فى وحدة شخصية الفرد وتكاملهــا واستمراريتها ومدى التطابق مع إدراك الآخرين لهذه الوحــدة والتكامل والاستمرارية[١].

والاغتراب مفهوم محورى استخدم بصورة متنوعة فى التراث الفلسفى والسيكولوجى والاجتماعى وأول من استخدم هذا المفهوم بصورة منهجية "هيجل" فى الفلسفة المثالية فى أواخر القرن الثامن عشر، ثم استخدم "ماركس" المفهوم فى مؤلفه "رأس المال" ويهمنا فى استخدامه ما تبلور وتحدد فى خمسة أبعاد للاغتراب هى[٢]:

- فقدان السيطرة أو حالة اللاقدرة: وهذا المعنى للاغتراب يشــير إلــى شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على المواقــف الاجتماعيــة التــى يتفاعل معها.
- اللامعنى أو فقدان المعنى: فالفرد المغترب هنا يشعر بــالفراغ الكبيــر نتيجة عدم توافر أهداف أساسية تعطى معنى لحياته وتحدد اتجاهه.

---

(١) **المرجع السابق**، ص ٣٢٦.

(٢) المجلس الأعلى للشباب والرياضة، **مرجع سابق**، ص ٧٠.

- اللامعيارية: وهنا يعنى الاغتراب شعور الفرد بأن وسائله المشروعة غير قادرة على تحقيق الأهداف.
- العزلة واللانتماء: وهنا يشعر الفرد بالعزلة ولا يشعر بالانتماء لمجتمعه.
- الاغتراب الذاتى: ويشعر الفرد فى هذه الحالة بعدم الرضا عن نشاطه ويفقد الشعور بالذات.

ولكل أمة هويتها وذاتيتها المميزة لها عن الأمم الأخرى والشباب يفتقد هذه الهوية بل لا يعرف عنها شيئا فإذا سألته: من انت؟ فلربما اندهش من السؤال نفسه لأنه لم يسأل نفسه من هو وهوية الأمة أو شخصيتها تتكون من ثقافتها وتراثها وتقاليدها وعقيدتها وقوانينها ونظمها(١).

ومن المعانى الشائعة للإغتراب أيضا العزلة أى الانفصال عن المجتمع وثقافته وحيث يعيش الأفراد فى عزلة واغتراب عن المجتمع إذ يرون أنه ليس ثمة أهمية أو قيمة للأهداف التى يقدرها المجتمع وحيث لا يشارك هؤلاء الأفراد بقية الناس فى المجتمع فى البرامج والأنشطة كما أن هناك مفهوماً آخر للاغتراب عن النفس وهو ينطوى على شعور الفرد بانفصاله عن ذاته(٢).

إذن فمن الملاحظ لتعريفات الاغتراب المتنوعة أنه "ليس مجرد حالة فرد أو مجتمع معين" وإنما هو ظاهرة يمكن التعرض لها فى أنماط الحياة الاجتماعية، ويمكن أن نلاحظ بهذا الخصوص ما يلى:

---

(١) عباس محجوب، "**مشكلات الشباب: الحلول المطروحة والحل الإسلامى**"، ط١، (قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والدينية، ١٤٠٦)، ص١٩.

(٢) عبد المجيد سيد أحمد، زكريا أحمد الشربينى، "**الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامى: المشكلات – القضايا – مهارات الحياة**"، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٥)، ص ٨٢.

١- الاغتراب يعنى انفصال بين الفرد وما يغترب عنه وهذا الانفصال مبنى على التناقض بينه وبين الظروف المحيطة به والتى تسبب الإحباط والتناقض الداخلى مع جوهره وتمنعه من التعبير عن نفسه أو قد يتجاوز الصمت إلى أعمال عنف ضد الظروف المحيطة به.

٢- ليس الاغتراب أشخاص بعينهم وليس قاصراً على مجتمع دون آخر أو زمن خاص وله أكثر من صورة فصورة الاغتراب فى بيئة معينة تختلف عنها فى بيئة أخرى وذلك لاختلاف العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية فى هذه البيئات والتى تسهم بصورة فعالة فى زيادة كثافة وحالات الاغتراب لدى بعض الأفراد.

٣- الاغتراب كظاهرة إنسانية عامة سوية مقبولة حيناً مرضية معوقة فى أحيان أخرى شائعة فى كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والأيديولوجيات والمستوى الاقتصادى والتقدم المادى والتكنولوجى[١].

العوامل المسببة للاغتراب:

الاغتراب عملية معقدة فى تكوينها وفى نتائجها إذ تتشابك فيها العديد من العوالم الاجتماعية والثقافية والشخصية ولعل الإحباط الناتج عن فشل الشباب وعجزهم عن مواجهة احتياجاتهم الأساسية ومدى معاناتهم فى تحقيق هذه الاحتياجات كإيجاد مسكن وتكوين أسرة هو أكبر مصدر للإحباط لدى الشباب[٢].

---

(١) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ٧٠-٧١.

(٢) سيد عبد العال، "فى سيكولوجية الاغتراب بعض المؤثرات النظرية الأمبريقية الموجهة لبحوث الاغتراب"، **فى: مجلة علم النفس، ع٥**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨)، ص ص ٤٠٢-٤٠٩.

كذلك أيضا فإن الصراع بين الأجيال يمثل أحد أشكال الإحباط لدى الشباب ويتمثل هذا الصراع فى كل أشكال القهر والقمع والتعسف التى يمارسها الكبار لاحتواء الشباب وكف انطلاقاته أو توجيهها فى مسارات معينة لخدمة مصالح الكبار دون الالتفات لاحتياجات الشباب ومصالحهم(١).

وتتعدد الأسباب وراء اغتراب الشباب عن المجتمع ويمكن تحديد أهمها فيما يلى:

١- انتشار روح الأنانية وتقديم المصالح الخاصة وأصبح كل فرد يسعى إلى حل مشكلاته على المستوى الفردى ولو كان على حساب المجتمع وقيمه وبنائه العام.

٢- يعتبر موقف النظام الاجتماعى والسياسى فى مواجهة مشاركة الشباب وإمكانياتهم فى الإبداع الثقافى أحد مواطن الصدام بين الشباب والمجتمع على ساحة الثقافة والقيم ما يشعره بالإحباط نتيجة الفجوة بين ما تغرسه الأسرة والنظام التعليمى من إمكانيات وقدرات على المشاركة فى الإبداع الثقافى من ناحية وبين مسموحات النظام السياسى من ناحية أخرى حيث يؤدى اتساع الفجوة بين العنصرين إلى شعور الشباب بمشاعر الإحباط وعدم الرضا.

٣- تشكل البطالة أحد أسباب الاغتراب وعدم الانتماء بين الشباب خاصة نتيجة فتح أبواب التعليم وتخريج أعداد كبيرة من الجامعات دون ارتباط ذلك بسوق العمل.

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "أجيال مستقبل مصر"، **مرجع سابق**، ص ٣٢٨.

٤- تأثير التيارات المعادية للشباب والتى تسعى إلى تحطيم القيم والتقاليد التى تحدد معالم شخصية الشباب وإضعاف الولاء والانتماء للوطن وتعمل على بث قيم جديدة لا تهدف من ذلك سوى توسيع قاعدة الاغتراب وفقدان المعايير والسلبية وتحطيم الإيجابيات وتضعف من قدرة الشباب على المشاركة الاجتماعية.

٥- وجود اهتزاز فى السياق القيمى للمجتمع ناتج عن التناقض المتعلق بالنماذج الواجب احتذاؤها لكى يحقق الشباب طموحه أو ما يعبر عنه بغياب القدوة التى يحتذى بها الشباب(١).

مظاهر الاغتراب لدى الشباب:

الانزواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية للمجتمع حيث يعيش الشباب فى المجتمع دون الانتماء له.

- الفجوة بين المثل وتجسيدات الواقع نتيجة لغياب أو انهيار المثل التى ينبغى أن يرتسمها الشباب للمشاركة فى التفاعل الاجتماعى الأمر الذى يشيع قدراً من الحيرة وابتذال القيم الأساسية.
- الرفض كظاهرة شبابية وذلك بسبب التغيرات المتلاحقة على مختلف الأصعدة فى المجتمع اختفت قاعدة الثبات التى يمكن للشباب استناداً إليها أن يؤسس تنبؤاته بشأن المستقبل نتيجة لذلك يتولد لدى الشباب قلق وتوتر بشأن المستقبل هذا القلق يبرر منطق الرفض لموقف الجيل الذى يسيطر على كل شئ ويساير الشيوخ للمجتمع ويعيش الشباب

---

(١) يمنى طريف الخولى، "**العلم والاغتراب والحرية**"، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧)، ص ص ١٢٠-١٢٤.

حالة انسحابية تنعكس على تدنى إنتاجه وهامشيته وعلى إحساس كامن للعداء بينه وبين المجتمع(١).

أساليب مواجهة والتغلب على مشكلة الاغتراب وفقدان الهوية لدى الشباب:

من المعروف أن الاغتراب كمشكلة اجتماعية تعانى منها مجتمعات كثيرة فى العالم المعاصر ويمكن مواجهته لإتاحة الفرص أمام الشباب للتغلب عليه عن طريق:

١- إتاحة الفرص أمام الشباب لتنمية جوانب الشخصية لديهم عن طريق السماح لهم بالإسهام فى فعاليات منتجة هادفة تؤكد الثقة بالنفس.

٢- أن يتعلم الشباب الأخذ والعطاء فعند تحقيق المصالح الذاتية دون اعتبار للآخرين وحاجاتهم يفشل الفرد فى إقامة علاقات معهم ويحدث الاغتراب.

٣- أن تسير العملية التعليمية على مستوياتها مستندة إلى منطق أيديولوجى واضح يسعى إلى تشكيل الشباب وغرس النموذج الواجب احتذاؤه الأمر الذى يبعد الشباب عن أية انحرافات وتنمى فيهم الشعور بالانتماء للمجتمع الذى يعيشون فيه.

٤- تتكامل الشخصية عندما يكون الفرد فى حالة من الاعتماد والاتحاد مع الآخرين ويتم ذلك عندما يتمسك الفرد ويخضع نظرته إلى نفسه وإلى محيطه الاجتماعى وبذلك لا يعانى من الاغتراب.

---

(٢) أحمد محمد موسى، **مرجع سابق**، ص ص ٧٣-٧٤.

٥- العمل على تدعيم المشروعات والبرامج المجتمعية التى تسهم فى إشباع احتياجات الشباب النفسية والاجتماعية والاقتصادية وتوفير فرص العمل التى تتلاءم مع مستوى وطبيعة تعليمهم وسد حاجاتهم إلى السكن وتكوين أسرة والاستقرار النفسى والاطمئنان على المستقبل حتى تكون تلك العوامل عوامل جذب لارتباط الشباب بالمجتمع والانتماء إليه لشعورهم بأنه قادر على مساعدتهم فى إشباع احتياجاتهم ومواجهة المشكلات التى تعترضهم.

٦- تشجيع النظام السياسى للمشاركة الشبابية واستيعاب متضمناتها مما يقلل الاحتياج الشبابى خاصة إذا ما وضع هذا النظام محورية المطالب الشبابية فى اعتباره واستجاب لها.

٧- مساهمة النظام السياسى فى إشباع الحاجات الشبابية واستيعاب الحركة الشبابية ذاتها مما يدعم روح الانتماء ويزيد من مشاركتهم فى بلورة دور واضح لهم فى إطار المسيرة السياسية فى المجتمع.

٨- تنظيم هجرة الشباب إلى الخارج على أساس علمى مدروس ووضع ضوابط وقيود حتى لا تتبدد طاقاتهم خاصة وأن هؤلاء الشباب أنفق المجتمع على تعليمهم وإعدادهم علمياً ، والعمل على توفير فرص عمل ملائمة لهم وتشجيعهم مادياً ومعنوياً على استثمار إمكانياتهم فى النهوض بالمجتمع وتقوية مشاعر الانتماء عندهم.

سادساً : مشكلة الهجرة:

تنبع فكرة السفر لدى الشباب المهاجرين كرد فعل طبيعى للاحتكاك اليومى بالواقع وما يحيط به على المستوى المحلى من اختلال فى التوازنات

الاجتماعية ومشاكل بطالة وركود أو حتى فشل دراسى إضافة إلى الضغوط التى يتعرض لها الشباب على المستوى الدولى من السماوات المفتوحة والأقمار الصناعية والانترنت الذى وصل إلى أصغر القرى حاملاً معه كافة التطلعات ومخاطباً كافة الرغبات المكبوتة لدى الشباب مغذياً أحلاماً لا يرى الشاب إمكانية لتحققها إلا من خلال حصوله على فرصة سفر لتلك الدول الأوروبية ومن هنا يرى الشاب أن المناخ المحيط به فى بلده طارد على كافة المستويات وفى ذات الوقت فإن كل ما يراه ويسمعه خارجها جذاب وبراق.

تعريف الهجرة:

الهجرة هى الخروج من أرض إلى أرض وعلى ذلك فالهجرة هى مغادرة الشخص من إقليم دولته أو الدولة المقيم فيها إلى إقليم دولة أخرى بنية الإقامة فى هذه الدولة الأخيرة بصفة دائمة[١].

سواء اعتبرنا الهجرة موضوعاً رئيسياً أو ثانوياً فى العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية فإنها تبقى ظاهرة عالمية فالبلدان المتقدمة هى التى اجتذبت فى الماضى البعيد والقريب عمال البلدان النامية لعدة غايات سياسية منها الحروب العالمية والإقليمية والاقتصادية المتمثلة فى احتياج الاقتصادات الأوروبية لليد العاملة بقصد بناء مقوماتها التى أتت عليها الحروب وتطلبتها فيما بعد ضرورات النمو[٢].

---

(١) طارق عبد الحميد، "**الهجرة غير الشرعية: رؤية مستقبلية**"، ط١، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعى، ٢٠٠٩)، ص١٤.

(٢) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "**الشباب المصرى والهجرة غير الشرعية**"، (القاهرة : قسم بحوث الجريمة، ٢٠١٠)، ١٢٠.

وقد زادت فى الآونة الأخيرة معدلات هجرة العقول والكفاءات العلمية والمهارات الفنية إما استجابة للطموح العلمى وتحقيق مستوى تكنولوجى أرقى أو للحصول على دخل أعلى وتحسين الوضع المادى وقد نتج عن ذلك نقص الكفاءات التى كان منوطاً بها توجيه وتدريب الجيل الناشئ وقلة المهارات الفنية المتوافرة بالبلاد ونتيجة لذلك أصبحت أقل كفاءة وأعلى أجراً[(١)].

مبررات هجرة الشباب :

تتعدد الأسباب وتتنوع بتعدد المهاجرين ولكنها تتجمع كلها لتدل على وجود بيئتين : الأولى طاردة والثانية جاذبة ويكون اتجاه حركة السكان من البيئة الطاردة إلى البيئة الجاذبة لكن عملية الهجرة لا تكتمل إلا باستعداد البيئة الأخرى لاستقبال المهاجر أى ضمن سياسة اقتصادية محددة واضحة الأهداف ومرسومة الوسائل ترتكز عليها البلدان المتقدمة الأوروبية صاحبة البيئة الجاذبة لتوطين مهاجرى البيئة الطاردة والنامية فى الغالب[(٢)].

ويمكن تحديد عدد من الأسباب لهجرة الشباب منها:

- شعور الشباب بالإحباط واليأس نتيجة الظروف الاقتصادية وأيضاً السياسية.
- البحث عن حياة أفضل وتحقيق مستقبل أفضل.
- الحصول على جنسية الدولة التى يهاجر إليها الشباب للحصول على امتيازاتها.

---

(١) نورة زينهم صالح، **مرجع سابق**، ص ٧٨.

(٢) إبراهيم عوض، "البطالة وأمن الإنسان والهجرة"، **ورقة بحثية لتقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٩**، المكتب الاقليمى للدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الانمائى، ص ١٠٨.

مفهوم الهجرة غير الشرعية :

تبنى الهجرة غير الشرعية على أكتاف شباب يعانى الإحباط والحاجة والضعف البشرى والفقر المادى إلى جانب الاستغراق فى أحلام ضبابية وقابلية للوهم والإيهام بالوقوع فى حبائل الخداع والغش من عصابات تتربح من بيع الوهم مستغلين بذلك حالة الإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء المؤقت للوطن وعمد التماسك الأسرى والانزلاق اللاإرادى إلى مغامرات غير محسوبة لهؤلاء الشباب.

وأياً كان ذلك فالهجرة غي الشرعية هى عمل غير مشروع مهما كانت دوافعها ومبرراتها والشباب الذى يقدم على الهجرة بهذه الطرق غير المشروعة وهو يعلم أنه يقتحم حدود دولة ليس هو من أراضيها أو المقيمين فيها وأيضاً دون أن يؤذن له بالدخول إلى أراضيها يرتكب عملاً غير قانونى وأيضا غير أخلاقى(١).

مبررات هجرة الشباب بطريقة غير شرعية:

تدور مجمل الأسباب الداعية للهجرة حول كون السفر وسيلة لتحقيق سبل عيش كريمة وهرباً من الغلاء والبطالة وطلباً لتحقيق حياة اقتصادية واجتماعية مستقرة أما الأسباب الأخرى التقليدية فيحمل فى طياته ذات الأسباب من كونه طامحاً لتحقيق ما حققه الآخرون من الأهل والأصحاب والأقارب من نجاحات على المستويين الاقتصادى والاجتماعى.

وتختلف الخريطة المصرية عن الشكل العام للتقارير الدولية عن الهجرة فإيطاليا تمثل الدولة الرئيسة فى أحلام الهجرة لدى الشباب المصرى

---

(١) ابراهيم عوض، "البطالة وأمن الانسان والهجرة"، **مرجع سابق**، ١٢٠.

تليها اليونان وتتابع بعد ذلك باقى الدول عربية وأوروبية بترجيحات ضئيلة ومتفاوتة.

وتدور أسباب اختيار بلد بعينها لدى الشباب المصرى مرة أخرى حول الدوافع المادية فلم يشر ولو عدد ضئيل من هؤلاء المهاجرين إلى أسباب أخرى كالتعليم أو حضارة وعراقة ثقافة البلد أو احترامها لحقوق الانسان مثلاً أو حتى رغبته بالسياحة[١].

ومن أبرز أسباب عزوف الشباب عن القيام بمشروعات خاصة بمبالغ الهجرة دون اللجوء لمخاطر السفر بشكل غير رسمى وجود كساد اقتصادى وفقر لدى المحيط الاجتماعى بشكل قد يؤدى لفشل تلك المشروعات فى بدايتها.

وقد تناولت العديد من الدراسات أسباب المهاجرين التى تدفعهم للتخلى عن كثير من الاحتياطات اللازمة لتأمين حياتهم مع مراعاة الشروط اللازمة لضمان الوصول لبلد المقصد فى أوروبا.

وهناك عدد من الحوافز التى تدفع العاملين إلى مغادرة وطنهم الأصلى سعياً وراء فرصة عمل ودخل أفضل وتتمحور عوامل الدفع هذه أساساً حول البطالة وضيق مجالات العمل والفقر.

ويمكن القول إن لكل دولة حقاً سيادياً لا جدال فيه فى لوضع سياساتها الخاصة بالهجرة وتنفيذها غير أن التعنت فى هذه السياسات قد يدفع عدداً من المهاجرين المحتملين إلى اللجوء إلى شبكات إجرامية تتولى تهريبهم إلى

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "الشباب المصرى والهجرة غير الشرعية"، **مرجع سابق**، ص ١٤٧.

بلدان أوروبا حيث يأملون فى تحسين نوعية حياتهم وأمنهم البشرى وبعبارة أخرى فإن التشدد المفرط فى سياسات الهجرة قد يسهل فرص العمل المربح لعصابات إجرامية ناشطة فى تهريب البشر[١].

وقد أكدت جسامة هذه المشكلة وخطورتها المتعاظمة حوادث الزوارق التى لقى فيها مواطنون مصرعهم غرقاً فى الآونة الأخيرة خلال محاولاتهم الهجرة إلى أوروبا وتجسد هذه الحوادث مشكلة أمن الانسان فى أسوأ مظاهرها إذ لا يقتصر الأمر هنا على النفقات المالية الباهظة التى يتكبدها المهاجرون بل إن هذه المحاولة قد تكلفهم حياتهم.

ويمكن تحديد أهم أسباب الهجرة غير الشرعية فى ما يلى:

- ارتفاع مستويات الفقر وتدهور الأوضاع الاقتصادية.
- تفشى ظاهرة البطالة والمتمثلة فى عدم توافر فرص العمل فقد زادت نسبة البطالة خلال الأعوام الماضية حيث وصلت إلى ١٠% عام ٢٠٠٢ وفى عام ٢٠٠٣ زادت النسبة إلى ١٠,٧% وزادت عام ٢٠٠٧ إلى أكثر من ١١%.
- تفاقمت ظاهرة الهجرة بعد تطبيق قانون المالك والمستأجر حيث كانت الأرض فى الماضى تتسع لاستيعاب عمالة كثيفة وكانت زراعة الأرض تدر دخلاً وفيراً للفلاح يستطيع سد المتطلبات الأساسية له ولأسرته.
- ازدادت هجرة الريفيين أيضا بسبب تآكل الرقعة الزراعية والتوسع العمرانى حيث تآكل حوالى مليون ونصف مليون فدان من الأرض

---

(١) إبراهيم عوض، "البطالة وأمن الإنسان والهجرة"، **مرجع سابق**، ص ١٠٨.

الزراعية خلال العقود الثلاثة الماضية كما أدى ذلك لارتفـــاع أســـعار الأراضى الزراعية والإيجارات والتى وصلت إلى أكثر من عشـــرين ضعف عما كانت عليه قبل تطبيق قانون تحريـــر العلاقـــة الإيجاريـــة للأرض الزراعية.

- كمـــا يعد دافع الغيرة عند الشباب والأســـر مـــن الأســـباب المهمـــة والرئيسية لزيادة الهجـــرة إذ يشعـــرون بالغيرة من التفـــاوت الطبقـــى بين الشباب العائد من الهجرة بعد تجربة ناجحة وعاد محملاً بـــاليورو وأخذ يشيد أفخم المنازل ويقتنى أحدث وأغلى أجهزة النقال "الموبايلات" والسيارات مما أدى إلى لمزيد من التطلع للسفر حتى وإن كانت هنـــاك مخاطرة[١].

أهم المظاهر النفسية والاجتماعية للمهاجرين :

١- الشعور بالاغتراب :

فالإحساس بالاغتراب الاجتماعى الذى يعانيه الفرد فى بيئته الأصلية هو العامل الأساسى إلى ممارسة الهجرة السرية ويصاحب هذا الإحساس الشعور بعدم العدالة الاجتماعية فى توزيع الثروة وأصبح شعار القوى يأكل الضعيف هو المعيار السائد ، وكذلك فقدان الثقة بالنفس وبالغير وغياب التلقائية والابتكارية[٢].

---

(١) سامى محمود بدير، "أوروبا والهجرة غير المنظمة فى مصر بين المسؤلية والواجب"، **فى : مركز حقوق الانسان، سلسلة حقوق اقتصادية واجتماعية**، ع٦٨، ٢٠٠٩، ص ص ٢٤-٣٠.

(٢) عبد الفتاح العموص، "**المحددات النظرية للهجرة الخارجية فى البلدان المتوســطية : اشارة للبلدان المغربية**"، ٢٠٠٣.

٢– توكيد الذات :

عادة ما يعرف توكيد الذات self-assertion بأنه عبارة عن "المهارة الاجتماعية فى مواقف الحياة والتى تشير إلى ثقة الفرد بنفسه والقدرة على التعبير عن مشاعره الإيجابية (تقـدير – ثناء) والسلبية (غضب – احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التى يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه والمبادرة ببدء والاستمرار فى أو إنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين"[١].

وفى جانب آخر يعد التوكيد قوة دافعة للفرد على عدم الإذعان للأفكار المسبقة وعدم مسايرة المألوف فى المجتمع ما دام غير مقتنع به ولديه المبررات الموضوعية لذلك حتى لا يصبح أسيراً له سواء فى المجال الشخصى أو المجتمعى فعلى سبيل المثال عدم الاختلاف مع الآراء الرائدة وغير الدقيقة[٢].

العوامل المحفزة للهجرة :

- صورة النجاح الاجتماعى: الذى يظهره المهاجر عند عودته إلى بلـده لقضاء العطلة حيث يتفانى فى إبراز مظاهر الغنى: سـيارة، هـدايا،

Available at: http://www.afkaronline.org/arabic/archives/nov-dec2003/ammous.html. Retrieved on: 12/11/2013.

(١) طريف شوقى، "**توكيد الذات: مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية**"، (القاهرة: دار غريب، ١٩٩٨)، ص ص ٢٠–٢٢.

(2) Steven W. Lee, "**Encyclopedia of School Psychology**", (Sage Publications Inc., 2005), pp.511-514.

استثمار فى العقار.. الخ، وكلها مظاهر تغذيها وسائل الإعلام المرئية فضلاً عن آثار الإعلام المرئى فالثورة الإعلامية التى يعرفها العــالم جعلت السكان حتى الفقراء منهم يستطيعون اقتنــاء الهوائيــات التــى تمكنهم من العيش عبر مئات القنوات فى عالم سحرى يــزرع فــيهم الرغبة فى الهجرة[١].

- عوامل النداء: إن حلم الهجرة هو نتاج الممنوع وهو رد فعل أمام غلق الأبواب أمام الهجرة الشرعية والسياسة التى تبنتها أوروبا فــى هــذا المجال والتى كانت لها آثار عكسية حيث زادت من وتيــرة الهجــرة السرية وجعلت كلفتها باهظة بالنسبة للمرشح للهجرة وهكذا أصــبحت الهجرة مشروعاً مكلفاً واستثماراً يقتضى تعبئة مصادر للتمويــل مــن أجل تحقيقه من ديون ومن بيع الأراضى والممتلكات.. إلخ، وهذا مــا يفسر كيفية إقبال المهاجر غير الشرعى على أى عمل مهما كان مذلاً وصعباً لأنه فى كل الحالات لا يقبل أن يرجع خاوى الوفاض[٢].

كيفية مواجهة مشكلة الهجرة:

الهجرة غير الشرعية مسئولية الدولة وأيضاً مسئولية المجتمع المدنى تجاه هؤلاء الشباب الذين يجب الاهتمام بهم وتأهيلهم نفسياً وأيضاً مهنياً لإمكانية سفرهم بعد ذلك بطريقة شرعية مقننة بعد أن يكونوا قد دربوا تدريباً مهنياً وحرفياً وأيضاً تعليمهم لغة الدولة التى يرغبون فى السفر إليها أو بناء

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "الشــباب المصــرى والهجــرة غيــر الشرعية"، **مرجع سابق**، ص ٢٠٦.

(٢) وزارة القوى العاملة والهجرة: قطاع شئون الهجرة والمصريين، "**اتجاهات الشــباب المصرى حول الهجرة لأوروبا**"، ٢٠٠٦، ص ص ١٣-١٧.

على ما يعقد من اتفاقيات عن طريق وزارة القوى العاملة والهجرة على الحرف المطلوبة والعمالة المدربة والمؤهلة لهذه الحرف.

وكذلك يجب العمل على الحفاظ على العقول العلمية وتوفير إمكانات البحث العلمى والتكنولوجى التى تتناسب وطموحات علمائنا من الشباب ورغبتهم فى تحقيق ذواتهم وكذلك التأكيد على مبدأ وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب.

سابعاً: مشكلة عدم الانتماء:

تعد مشكلة عدم الانتماء من أهم المشكلات التى تواجه الشباب العربى عامة والمصرى بصفة خاصة ويمكن تعريف الانتماء بأنه "الوعى بالواقع الاجتماعى والسياسى والاقتصادى والثقافى وذلك الوعى يدفع الفرد إلى أخذ موقف من تغيير هذا الواقع إما فى اتجاه تقدم المجتمع أو ضد المجتمع، والمنتمى الحقيقى للواقع هو الشخص الذى يمتلك وعياً حقيقياً لمشكلات وقضايا مجتمعه الحالية والمستقبلية يدفعه للعطاء العام[١].

وهى ظاهرة نفسية يكون فيها الشخص فى حالة حياد بالنسبة للمجتمع المحيط به وهى تعبر عن غياب الدافع على فعل معين إلى جانب فقدان الحماس والرغبة فى تحقيق التطلعات والإنجازات فهى حالة تتساوى فيها كل الأمور لأن هذا الإنسان غير المنتمى قد انفصل عن ماضيه وحاضره[٢].

---

(١) نجلاء عبد الحميد، "**الانتماء الاجتماعى للشباب المصرى: دراسة سيسيولوجية فى حقبة الانفتاح**"، (القاهرة : مكتبة المحروسة، ١٩٩٩)، ص ١٠٣.

(٢) سيد صبحى، "**الشباب وأزمة التغيير**"، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢)، ص ١٨ .

فالشاب هنا لم يعد يهتم بمستقبله وعدم الانتماء لدى الشباب يمثل مشكلة خاصة عندما تكون لا إرادية ومن ثم لا يكون هناك أى أمل للتغير أو فى محاولة التجديد والإصلاح.

ومن العوامل التى أدت إلى ضعف الإحساس بالانتماء الدينى والوطنى وساعدت على تدعيم شعور الشباب بالاغتراب تعدد القيم الوافدة بمغرياتها وعجز المجتمع عن مواجهة هذه القيم بثقة وصلابة فى ظل ضعف المؤسسات المسئولة عن التنشئة الاجتماعية فى المجتمع(١).

وبالتالى لابد أن تتعاون كافة المؤسسات فى المجتمع على تقوية الانتماء لدى الشباب ولن يتحقق ذلك بدون تكوين وعى لدى الشباب بمشكلات وقضايا مجتمعه وغرس القيم والسلوك والعادات والتقاليد لدى الشباب وإعطائهم الثقة ليشعروا بدورهم فى المجتمع وأن الشاب عضو مؤثر وفعال حتى يشعر أنه منتمى لهذا المجتمع.

ثامناً : مشكلة الإدمان :

الشباب هم أكثر الفئات تعرضًا لإدمان الدخَان، والمُسكِرات، والمخدِّرات، لرغبتهم الجارفة في المعرفة والتجريب، وتعمل جماعات الرفقاء وأصدقاء السوء كوسيط لهذه التجارب، كما يعمل المروجون على زيادة حجم السوق بتشجيع الشباب على التعاطي، وتعاطي المخدِّرات بشكل عام يمثل مشكلة اجتماعية خطيرة، وقد زادت طبيعة الحياة الحديثة من انتشارها، ولهذا فإن المجتمعات ممثلة في مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية تحاول الحد منها ومكافحتها، والشاب عضو في الأسرة، يعاني الضغوط والمشكلات التي

---

(١) سحر فؤاد أحمد، **مرجع سابق**، ص ٢٤.

تتعرض لها الأسرة في سياق المجتمع المحيط به، وقد تكون دافعًا له للإدمان والاتجاه إلى الانحراف بعيدًا عن الطريق المرغوب فيه[١].

يحدث الإدمان فى عالم الخمور والمسكرات والمخدرات والعقاقير المخدرة وله آثاره ومضاعفاته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية وتتحدد مخاطره بتنوع المادة والعقار المستخدم والجرعات التى يتناولها المدمن وتأخير العلاج وعدم وجود معينات الوقاية والرعاية الطبية والاجتماعية التى توقف التدهور الذى ينتاب المدمن[٢].

ويمكن تعريف الإدمان بأنه "الاستخدام الإجبارى للمادة المخدرة أو الدواء مع الفقد التام لسيطرة الإنسان على إرادته والتحكم فى رغباته والاستمرار فى التعاطى على الرغم من الآثار السلبية والخطورة التى يواجهها المدمن للحصول على المادة التى يدمنها"[٣].

أسباب الإدمان :

١- مخالفة التقاليد والأعراف والشرع والخروج على قيم المجتمع.

٢- الهروب من مشاكل الحياة.

٣- القلق الزائد أو التوتر أو الاكتئاب.

٤- تأكيد الذات وخاصة عند الانفصاميين.

---

(١) ملخص بحث، "دور الأسرة فى التعامل مع الابن المدمن للمخدرات"، متاح على الرابط: Retrieved on:12/12/2013
http://www.alukah.net/Publications_Competitions/0/54845/#ixzz2n9REFvFd

(٢) عبد المجيد أحمد، زكريا أحمد الشربينى، **مرجع سابق**، ص ٨٧.

(٣) عبد الهادى مصباح، "**الادمان**"، ط١، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤)، ص ٣٣.

٥- الرغبة والخضوع لمجاراة جماعة الرفاق.

٦- التقليد الأعمى والفضول فى تجريب ما هو جديد[١].

٧- إدمان الوالدين أو أحد أفراد الأسرة ، والحرمان العاطفي الأسري.

٨- قد يكون اللجوء للمخدرات نتيجة عكسية للبطالة التـــى يعـــانى منهـــا الشباب المصرى والأخطاء التى ترتكبها وســـائل الإعـــلام بتصـــوير مشاهد من الإدمان قد تغرى ضعاف النفوس بتقليدها.

٩- يعتبر التدخـــين هو البوابة الأولى لتعاطى المخدرات ويعتبر التـــدخين للسجائر أكثر انتشاراً بين المراهقـــين والشباب، ويمثل الســـبب فـــي خمس حالات الوفيات في الكبار، ويميل كثير من المراهقـــين للتدخين ترويحاً عن أنفسهم، أو ليشعروا برجولتهم، أو ليكونوا أكثر تقبلاً مـــن قبل أقرانهم، أو بالطبع هو اقتداء بوالدهم، وأساتذتهم، وأخوتهم الكبار.

السمات الشخصية للفرد المدمن[٢]:

١- عدم النضج: حيث لا يستطيع الفرد الاعتماد على نفسه والاستقلال عن غيره وخاصة الأبوين ويفتقر إلى تكوين علاقات ثابتة وهادفة مع أفراد الأسرة.

٢- الضعف الجنسى: حيث يعانى الضعف الجنسى والخجل الشـــديد مـــن الجنس الآخر أو قد يكون مصاباً بالشذوذ الجنسى (الجنسية المثلية لكثرة تردده على حانات الخمور أو وجوده مع الذكور بصفة دائمة وقد يكون

---

(١) عبد الرحمن العيسوى، "**الجريمة والادمان**"، ط١، (بيروت : دار الراتبل الجامعيـــة، ٢٠٠٠)، ص ١٣١.

(٢) عبد المجيد أحمد، زكريا أحمد الشربينى، **مرجع سابق**، ص ٨٩.

المدمن ممن يخفى أفكاره الجنسية الشاذة بإفراطه فى تناول الخمـــر أو العقاقير المخدرة.

٣- التمركز حول الذات: حيث يكون سلوكه قائماً على إشباع رغباته فـــى الحال وغير مستقر وغير صبور وحمايته الزائدة وهو صغير تجعلـــه باستمرار فى حاجة إلى من يلجأ إليه واستمرار شـــعوره كطفـــل فـــى شخصيته بعد كبره.

٤- عدم الاستقرار والعدوانية: حيث يشعر المدمن بالقلق الزائد عند عـــدم قدرته على التعبير عن الغضب وقد يجد فى الخمـــر ضـــالته أو فـــى العقاقير المخدرة كى يعبر عن غضبه بطبيعة عنيفة فى بعض الأحيان.

٥- الاضطراب الزائد: حيث يكون المدمن قلقاً ومتوتراً بصورة زائدة ويلجأ للخمور والمسكرات والعقاقير لتسكين القلق مما يؤدى إلى الإدمان.

كيفية مواجهة مشكلة الإدمان:

- الاهتمام بحملات التوعية فـــى مختلـــف وســـائل الإعـــلام وخاصـــة التليفزيون لتوعية الشباب بمخاطر الإدمان وأن تتوخى وسائل الإعلام تقديم المواد الصالحة والسوية وتجنب المواد التى تدفع إلـــى الســـلبية والانحراف بطريق غير مباشر مثل: أفلام الجنس والجريمة والعنف.
- تحسين مهارات الوالدين في التعامل مع أبنـــائهم، كالتـــدخل المبكـــر لمعالجة الأمراض النفسية الخاصة بالأطفـــال، كالعدوانيـــة، وفـــرط الحركة، وتشتت التركيز، وصعوبات التعلم.
- يجب ألا يلجأ الوالدان إلى أساليب المعاملة الواليـــة غيـــر الســـليمة؛ كالقسوة الزائدة، أو التدليل الزائد، أو استخدام أساليب تعذيبية شـــديدة لأبنائهم.

- يجب أن نكثِّف من إقامة المحاضرات، والندوات العامة، وكـل هـذه الأمور بالمراكز الترفيهية، والرياضية، ذات المستوى الراقي، ويجب الوقوف بحزمٍ مع المروجين وعدم التهاون مع المتعاطين.
- التواصل العائلي الجيد عامة يكون غني عن الكثير مـن المشـكلات وخاصة الإدمان.
- العمل على زرع الثقة في نفوس الأبناء وبناء جسور تواصـل بيـنهم وبين الآباء.
- غرس الأساليب الصحية لبرنامج الحياة اليومية للشباب، وتدريبهم على مختلف المواقف والعوامل التي قد تعرِّضهم لضغوط التعاطي.
- وضع برامج للناقهين من الإدمان حتى لا يعودوا للمخدِّرات تشـارك الأسرة في تنفيذها مع مؤسسات مجتمعية جادة.
- يجب إصدار نشرات دورية لتوعية الأسر، ولكافة الطبقـات بكيفيـة مراقبة الأبناء واكتشاف أي سلوك غريب قد يطرأ عليهم من أعراض صحية غير معتادة، أو تأخر دراسي، ومراجعة الأطبـاء لاكتشـاف احتمال تعاطي أبنائهم مواد مخدِّرة أو مُسكِرات.
- يجب التعاون بين جميع المؤسسات بالمجتمع والتنسيق بينهـا وبـين الأسر؛ لتوجيه الاهتمام نحو الشباب خاصـة فـي فتـرة المراهقـة لتبصيرهم بأخطار المخدِّرات وعواقبها.
- يجب الاهتمام بتوجيه الأبناء نحو القـدوة الحسـنة، وزرع العـادات والتقاليد المجتمعية المرغوبة في نفوسهم.

تاسعاً : المشكلات الأسرية والصراع مع الوالدين:

يواجه الشباب أنماطاً متعددة من المشكلات الأسرية قد تكون فوق طاقاتهم فى مواجهتها وقد يترتب عنها اضطرابات نفسية حادة أو تمزق فى الروابط بين الأبناء والآباء وترجع هذه المشكلات لأسباب عديدة منها[(١)]:

١- ضعف الروابط الأسرية نتيجة التفكك الأسرى الناجم عن الهجر بين الزوجين أو الطلاق أو تعدد الزوجات وإيثار بعض الأبناء على الآخرين أو الخلافات المستمرة بين الوالدين.

٢- التسلط الأبوى أو التراخى فى التعامل: وينجم عن ذلك سوء التربية وضعف التنشئة الاجتماعية أو الإفراط فى التدليل والإفساد وما يتبع ذلك من الاتكالية التى يتصف بها الأبناء .

٣- ضعف الرقابة الوالدية: اللامبالاة من قبل الوالدين فى توجيه وإرشاد الأبناء وانعدام الرقابة والمسئولية التى ترشد الشباب إلى السلوك السوى.

٤- الإغراق على الأبناء بالماديات والإسراع إلى تلبية طلباتهم فى شراء السيارات أو السفر بمفردهم إلى خارج البلاد وخاصة عند انشغال الوالدين عن الأسرة.

٥- ترك مهمة التربية والتوجيه للخدم والمربيات.

ومن أهم المشكلات الأسرية التى تواجه الشباب نتيجة للأسباب السابقة : التمرد على الأسرة والرغبة فى التحرر – الرغبة فى تحقيق الذات وتحقيق الاستقلال العاطفى – مقاومة السلطة الأبوية فى إصدار الأوامر والنواهى

---

(١) عبد المجيد أحمد، زكريا أحمد الشربينى، **مرجع سابق**، ص ص ٧٣-٧٥.

التى يستلزم طاعتها دائماً – الرفض الدائم لتوجيهات الآباء – التمرد السلبى عن طريق الصمت – ظاهرة الهرب من الأسرة تعبيراً عن الضيق والضجر من رقابة الوالدين – مصادقة رفاق مارقين أو متخلفين دراسياً أو ليسوا على علاقات طيبة مع أفراد أسرهم.

ويمكن القول أن السيطرة المبالغ فيها والتدخل فى حياة الشاب يعطل النمو النفسى والاجتماعى ويعوق الخبرة المباشرة مع الواقع ويعانى الكثير من الشباب من نظرة الآباء لهم بأنهم ما زالوا صغاراً وإحاطتهم بالرعاية الزائدة وتوجيه سلوكهم كما يريدون لهم وكما يرغبون أنفسهم ويكون من نتيجة ذلك الإحباط والألم والقلق لمصادرة حرية التصرف وإعاقة الشعور بتقدير الذات[1].

ويجب التأكيد على أن للعلاقات الأسرية وما ينتج عنها من مشكلات أهمها التفكك الأسرى أبعاداً سلبية يعانى منها الشباب فالأسرة هى المسئولة عن التنشئة الاجتماعية بدرجة كبيرة هذه التنشئة تنعكس على الإنسان فى مرحلة الشباب ولن يتحقق ذلك إلا فى أسرة يسودها الحب والعلاقات الإيجابية بين أفرادها والمشكلات الأسرية بالإضافة إلى كونها فى حد ذاتها سلبية على الشباب فإن الخطورة الحقيقية لها أنها تشكل تربة خصبة لانحراف الشباب[2].

السلطة الوالدية وصراع الآباء والأبناء:

تشير الكثير من الدراسات إلى أن القواعد الأخلاقية والعرفية الاجتماعية يتم بناؤها من خلال مختلف التفاعلات الاجتماعية ويتفق الشباب وآباؤهم – بصورة عامة– على أن الآباء لديهم السلطة الشرعية لضبط تلك

---

(١) **المرجع السابق**، ص ٧٦.

(٢) المجلس الأعلى للشباب والرياضة، **مرجع سابق**، ٦٩.

الأمور وتنظيمها ويقر الأبناء بطاعة تلك القواعد ما دام الآباء لا يأمرون بسلوك غير عادل أو غير أخلاقى.

وبالإضافة إلى ذلك فإن كل ما قد يسبب للأبناء ضرراً صحياً أو يهدد أمنهم وراحتهم يعد أيضاً من الأمور المحظورة التى يسعى الآباء لحماية أبنائهم منها من أجل المحافظة على صحتهم وأمنهم وراحتهم ويوافق الشباب أيضاً على أن من حق الآباء أن ينظموا ويضبطوا تلك السلوكيات[١].

بينما يعد مجال الأمور الشخصية منطقة تفاوض نشط بين الأبناء والآباء منذ وقت مبكر وتزداد أهمية الحق فى الاختيار فى فترة الشباب حيث تزداد أهميته بما يتيحه من فرص تحقق نمو الفردية والاستقلالية والهوية[٢].

كما أكدت نتائج الدراسات التى بحثت العلاقات بين الآباء والمراهقين من ثقافات مختلفة أنه من المعتاد وجود صراعات بين الآباء والأبناء وأن هذه الصراعات تدور حول التفاصيل اليومية لحياة الأسرة مثل: القيام بالمهام اليومية، واختيار الملابس، والأصدقاء، والأنشطة المختلفة، والواجبات المدرسية أو الدراسة بوجه عام[٣].

---

(١) سنية جمال عبد الحميد، "السلطة الوالدية والصراع بين الوالدين: دراسة لادراكات الجنسين فى بداية المرحلة الجامعية"، **فى: المؤتمر السنوى الثامن: قضايا الشباب فى مطلع القرن الحادى والعشرين ٢٣-٢٥مايو٢٠٠٦**، المجلد الأول، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية)، ص ص٢٣٦-٢٣٧.

(2) Smentana, J.G., Crean, H.F. & Barr, N.C., "Adolescents And Parent Changing Conceptions of Parental Authority.", **In: New Directions For Child and Adolescent**, N.108, 2005, PP.32-33.

(3) Yau, J., & Sametana, J.G., "Adolescent / Parent Conflict Among Chines Adolescents in Hong Kong", **In: Child Development** , N.67, PP.1262-1275.

وقد وجد أيضاً أن أسلوب الوالدين يرتبط بالصراع بين الشباب والوالدين فقليل من دفء الوالدين وكثير من التحكم يرتبط بصراع بين الشاب ووالديه أكثر تكراراً وأعلى فى الشدة.

الثقافة الأسرية المصرية:

إن الثقافة المصرية تؤكد على أهمية الأسرة وعلى ضرورة طاعة الأبناء للآباء واحترامهم وعلى المحافظة على التضامن والتكافل بين أفراد الأسرة، طاعة للتعاليم الدينية من ناحية ومحافظة على النظام الاجتماعى من ناحية أخرى ويقوم الآباء بتدريب الأبناء على القواعد والمبادئ والمعايير المقبولة إعداداً لهم للقيام بدورهم فى المجتمع وهم يؤكدون على ضرورة احترام الأبناء وتقديرهم لسلطتهم الوالدية فأوامر الكبار لابد أن تطاع وقد يرفض الكثير منهم مبدأ مناقشة الأبناء لهم، وقد يؤدى هذا إلى الصراع الذى يوفر سياقاً يتم التعبير فيه عن رغبات الشباب فى مزيد من الاستقلالية والذاتية[1].

ولذا فلابد أن ننظر إلى هذه الصراعات والنزاعات – التى لا يخلو منها أى بيت مصرى – بين الوالدين والأبناء باعتبارها سمة عامة صحية للعلاقة بينهما تساعد الأبناء على اختبار قدراتهم على ممارسة الاستقلالية وتحقيق الذاتية فى مرحلة المراهقة والشباب.

عاشراً: المشكلات التعليمية:

يعد التعليم من الركائز الأساسية للمجتمع فالمنظومة التعليمية لا يمكن فصله عن المنظومة الاجتماعية بكل أبعادها، ولقد دعت القيادة السياسية فى

---

(١) سنية جمال عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص ٢٤٠.

مجتمعنا فى مختلف المناسبات إلى اعتبار التعليم مشروع مصر القومى الأكبر وإلى أولوياته كدعامة من دعامات الأمن بمختلف أبعاده السياسية والاقتصادية والثقافية .

فقد أصدر مجلس الوزراء وثيقة "مصر والقرن الحادى والعشرين" فى مارس ١٩٩٧ والتى طرحت سياسة الدولة التعـــليمية والتى تتبلور فى المهام والبرامج المحددة كالتالى(١):

- ربط التعليم بالإنتاج ودعم الإنتاج الفنى الزراعى والصناعى والتجارى وتطوير فكرة المدرسة الشـــاملة علـــى ضـــوء التجـــارب العالميـــة والاحتياجات التنموية وتقدير المواهب والمهارات العلمية بمـــا يتـــيح لأصحابها متابعة مختلف مراحل التعليم وذلك تأكيـــداً لمبـــدأ تكـــافؤ الفرص فى مجال تنمية طاقات الفرد ومواهبه.
- تطوير برامج التعليم والتدريب ومضامينها على ضـــوء التطـــورات العالمية فى العلوم الأساسية وكذلك على ضوء نتائج البحث والتطوير التقنى المحلى.
- توفير الامكانات والحوافز اللازمة لضمان التعليم المســـتمر بالإمـــداد المنتظم للمتعلم بالمعلومات المتجددة فى التخصصات المختلفة وباعتماد مبدأ القنوات التعليمية المفتوحة .
- تطوير طرق التدريس ونظم الامتحانات بما يـــدعم التعلـــيم ويكشـــف القدرات وبما يحقق التفاعل بين المؤسسة التعليمية والبيئـــة الطبيعيـــة والاجتماعية.

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "أجيال مستقبل مصر"، **مرجع ســـابق**، ص ١٦٦-١٦٨.

- إدخال التكنولوجيا باعتبارها عنصراً أساسياً فـــى العمليـــة التعليميـــة ويشمل ذلك تعميم استخدام الحاسب الآلى مـــع إدخـــال شـــبكة ربـــط المعلومات العالمية (الانترنت) إلى المدارس بحيث تتحقق عملية التعليم عن بعد.
- تحديث الجامعات بما يواكب تطوير العلوم الحديثة ســـواء باســـتخدام التخصصات فى الكليات الحالية أو بإنشاء كليات متخصصة وجامعات أهلية مع التركيز على البحث العلمـــى وربطـــه باحتياجـــات التنميـــة والمجتمع.
- الوصول بالمعدلات العالمية سواء فيما يتعلق بنوعيـــة الخـــريجين أو أساليب إعدادهم.

واللافت للنظر أنه على الرغم من كل الجهود المعلنة رسمياً إلا أن الإحصاءات والتقارير المختلفة تشير إلى تدنى الرصيد البشرى المتعلم ومحدودية التدفق التعليمى.

النظام التعليمى فى مصر :

أولاً : التعليم ما قبل الجامعى :

رغم تزايد أعداد الملتحقين بالتعليم قبل الجامعى وتزايد الجهود المبذولة لتطوير التعليم فى هذه المرحلة إلا أنه ما يزال هناك الكثير من العقبات التى تحول دون تحقيق الوضع الأمثل فى هذه المرحلة التعليمية وقد انعكس ذلك فى وجود قدر كبير من السلبيات جنباً إلى جنب للإيجابيات فى كافة أنماط التعليم ما قبل الجامعى(١).

---

(١) رفيقة سليم حمود، "دور التعليم فى مواجهة تحديات العولمة الاقتصادية"، **فى: المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد ٣٥، ع٣، سبتمبر ١٩٩٨، ص٦.

ويمكن تقسيم أنواع التعليم فى هذه المرحلة إلى: التعليم الحكومى – التعليم الخاص – التعليم الأجنبى (مدارس اللغات).

١- التعليم الحكومى:

أهم العيوب الموجودة فى التعليم الحكومى[١]:

- ضعف الإمكانات اللازمة فى العملية التعليمية مثل: عدم وجود أجهزة تعليمية ، واستخدام الكمبيوتر فى المدارس الحكومية سطحى.
- زيادة الكثافة الطلابية مما يؤثر على فهم التلاميذ ويؤدى إلى عدم استيعابهم للمعلومات كما يؤدى إلى صعوبة السيطرة عليهم.
- ضعف أجور المدرسين وإجبارهم الطلاب على أخذ دروس ومجموعات تقوية.
- الضغط على ولى الأمر لدفع فلوس تصرف على الأنشطة الترفيهية والرياضية المختلفة.
- عدم كفاءة بعض المدرسين وعدم التزامهم أو مراعاتهم للطلاب.
- عدم تأهيل المدرسين تربوياً واعتمادهم على أسلوب العقاب البدنى لإرغام التلاميذ على الامتثال لأوامرهم.
- استهتار الطلبة بالعملية التعليمية وعدم احترام المدرس وضياع هيبته.

مميزات التعليم الحكومى:

ترتبط معظم مميزات التعليم الحكومى بانخفاض الأعباء المادية وأن التعليم فى مصر – كما هو مفترض – مجانى إلا أن مجانية التعليم الحكومى

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "أجيال مستقبل مصر"، **مرجع سابق**، ص ١٧١-١٧٢.

مجانية اسمية غير محققة على أرض الواقع وأن هذه المجانية ظاهرية فقط، فالحقائق تشير إلى أن ذلك أصبح غير صحيح فى كافة المراحل التعليمية بالنسبة للفقراء فقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن معدلات الإنفاق على التعليم تزايدت بشكل واضح فالإنفاق الحقيقى على التعليم تزايد بنسبة ١٠٢,٧% فى المناطق الريفية وبنسبة ٢١٠% فى المناطق الحضرية وكانت هذه الزيادة هى السبب الرئيسى لزيادة معدلات تسرب الفقراء من التعليم(١).

٢- التعليم الخاص:

فى ضوء ما تكبل به التعليم الحكومى من عيوب وقيود ظهرت الحاجة ملحة لنوع آخر من التعليم فى مصر يمكن أن يساعد على مواجهة التحديات التى تواجه النظام التعليمى فى مصر بهدف تخريج نوعية جديدة من المتعلمين القادرين على تنمية أنفسهم والتعامل بكفاءة مع الآخرين.

مميزات التعليم الخاص:

أشارت نتائج الدراسات أن التعليم الخاص وقف كخصم صريح للتعليم الحكومى فما كان عيوباً فى التعليم الحكومى تم تلافيه ليصبح من مميزات التعليم الخاص ومن أهمها:

- قلة عدد الطلاب فى الفصل مما يزيد من القدرة الاستيعابية لدى الطالب.

---

(١) محمد العدوى، "التحولات العالمية وسياسة التعليم قبل الجامعى فى مصر"، **فى: المؤتمر السنوى الأول ٩-١٣مايو ١٩٩٩، المجلد الأول**، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية)، ص ص ١٨١.

- تطبيق نظام اليوم الكامل والاهتمام بالتلميذ من مختلف الجوانب التربوية.
- التركيز على تعليم اللغات مما يساعد على إيجاد وظيفة مناسبة فى المستقبل.
- الرقابة المستمرة والرعاية والاهتمام والمتابعة من قبل المدرسة والمنزل وإخبار ولى الأمر بمستوى التلميذ العلمى.
- الانضباط لكل من المدرس والطلبة وتتميز إدارة المدرسة بالحزم والمراقبة المستمرة لكل من فى المدرسة.
- العائد المادى المناسب للمدرس وبالتالى فالمدرس لا يبحث عن الدروس الخصوصية(١).

أهم عيوب التعليم الخاص:

تتركز معظم عيوب التعليم الخاص فى مصر على الجانب الاقتصادى فقد أفاد العديد من الشباب بأن التعليم الخاص "دعوة لأن تتكبر الطبقات الغنية على الطبقات الفقيرة حتى تشعر الطبقة الفقيرة بالدونية والضعف فالتعليم الخاص مرتفع التكليف ومقصور على القدرة المادية والإمكانيات الاقتصادية مما يجعل العملية التعليمية عنصرية وخاصة بالأغنياء فقط.

ويمكن حصر أهم هذه العيوب فى:

---

(١) كامل حامد جاد، "تطوير التعليم الثانوى فى جمهورية مصر العربية فى ضوء المتغيرات المجتمعية والتعليمية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية التربية، ١٩٩٦)، ص ص ٥٦-٥٨.

- عدم الاهتمام باللغة العربية .
- إهمال الجوانب الدينية .
- الاستعانة ببعض المدرسين غير المدربين لخفض التكاليف.
- أنها تمثل لبعض الأفراد مشروعاً خاصاً ولا يشترط أن يكونوا مهتمين بالتعليم بالأساس .
- الطلبة مرفهون بشكل زائد ولا يهتمون بشئ.

٣ – التعليم الأجنبى (مدارس اللغات):

يشكل هذا الرافد الجديد مصدراً لنوع خاص من الخريجين يتسمون بأنهم أبناء ثقافتين الأولى معاشة والثانية متعلمة من خلال المدارس الأجنبية وهو وضع له العديد من العيوب كما له العديد من المميزات.

أهم مميزات التعليم الأجنبى(١):

- يعطى الفرصة للطالب أن يتعلم عدة لغات أجنبية مما يساعد على سهولة حصوله على فرصة عمل مناسبة بعد انتهاء التعليم .
- يتوافر بمدارس اللغات إمكانيات كثيرة وكبيرة ويتم بها استخدام أحدث وسائل تكنولوجيا التعليم.
- المدرسون فيها من الأجانب المتميزين وذوى الكفاءات.
- عدد الطلبة قليل مما يجعل استيعابهم أفضل.
- دخل المدرس بمدارس اللغات مرتفع جداً مما يساعده على العمل بشكل أفضل وعدم احتياجه لإعطاء الدروس الخصوصية .

---

(١) محمد العدوى، **مرجع سابق**، ص ٢١٢.

- يتيح للطالب الفرصة لممارسة كافة الأنشطة الرياضية وممارسة هواياته وتنمية قدراته.

أهم عيوب مدارس اللغات[١]:

تدور العيوب حول اغتراب الطلاب عن ثقافتهم وبلدهم وتشربهم لثقافة غربية وانعكاس ذلك على تعاملهم ومن أهم هذه العيوب:

- الطالب فى مدارس اللغات يكون عجينة طرية سهلة التشكيل يمتص ثقافة الغرب من المدرسة والدليل على ذلك أنهم يسمعوا كل ما هو أجنبى ويشاهدوا الأفلام الأجنبية فقط ولا يتكلموا العربية بصورة سليمة.
- الحرية الزائدة للطلبة وينتشر بينهم الزواج العرفى ويوجد اختلاط كبير ولا توجد حدود للتعامل بين الذكور والإناث.
- ارتفاع قيمة المصاريف واقتصارها على فئة معينة من أبناء الطبقات المرتفعة اقتصادياً.

ثانياً: التعليم الجامعى فى مصر:

تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعى والبحث العلمى الذى تقوم به كلياتها ومعاهدها متوخية فى ذلك المساهمة فى رقى الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية وتزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء فى مختلف المجالات[٢].

وعلى الرغم من أهمية هذه المرحلة فى حياة الشباب إلا أنهم يواجهون العديد من المشكلات خلال رحلتهم الجامعية: بدءاً من دخول مجال غير

---

(١) رفيقة سليم حمود، **مرجع سابق**، ص ص ١٠-١٣.

(٢) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "أجيال مستقبل مصر"، **مرجع سابق**، ص ١٨٣.

مرغوب فيه نتيجة اختيارات مكتب التنسيق وليس عن رغبتهم للالتحاق بهذا المجال أو ذاك، إضافة إلى كثرة أعداد الطلاب فى المدرجات، وبعد المواد التى تدرس فى الكليات عن التخصص الدقيق، افتقاد المناهج الدراسية إلى الواقعية، وأن نظام الدراسة فى الجامعة لا يشجع على الابتكار.

ومن أهم العيوب فى منظومة التعليم الجامعى(١):

- إجبار بعض الأساتذة للطلاب على شراء الكتب غالية الثمن.
- عدم احترام الطلاب للأساتذة أو الالتزام بحضور المحاضرات.
- الانحراف فى الجامعة والمتمثل فى (انتشار المخدرات – الزواج العرفى) وانتشار السرقات فى الكليات، وفقد روح العمل الجامعى بين الطلبة.
- لا يوجد تكليف بعد التخرج للعمل، حيث توجد أعداد كبيرة من خريجى الجامعات بدون عمل.

أهم مشكلات التعليم:

على الرغم من أن كل نمط من أنماط التعليم فى مصر يتسم بمجموعة من الإيجابيات والسلبيات إلا أن هناك العديد من المشكلات المرتبطة بالنظام التعليمى فى مصر ككل والتى ظهرت فى كافة المراحل التعليمية، ومن أبرز هذه المشكلات:

---

(١) أنور بيومى أبو الخير، "استراتيجية مقترحة للبرامج التحويلية والتجديدية لخريجى التعليم العالى فى مصر فى ضوء احتياجات التنمية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم أصول التربية، ١٩٩٥)، ص ص ١٧٩-١٨١.

١- الدروس الخصوصية:

تعد من أكثر المشكلات إثارة للجدل حول مزاياها وعيوبها وطرق مواجهتها والدروس الخصوصية ظاهرة قديمة وليست من صنع الظروف الحاضرة وحدها.

وتؤكد العديد من الدراسات الميدانية فيما يتعلق بظاهرة الدروس الخصوصية أنها منتشرة بصورة مرتفعة وخاصة فى المرحلة الثانوية ويزداد معدل اللجوء إليها بزيادة الدخل المادى للأسرة وأن الطلاب المتفوقين هم أكثر الفئات حرصاً على الإقبال على الدروس الخصوصية.

ويعد المدرس هو السبب الرئيسى للظاهرة سواء بقبول الدروس أو عدم الإتقان فى التدريس فهو محدد أساسى فى مواجهة الظاهرة والقضاء عليها.

وتمثل الدروس الخصوصية عبئاً على الأسرة المصرية وخاصة الفقيرة ومن أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية ما يلى: ضعف أجور ومرتبات المدرسين مما يجعلهم يعملون على إعطاء دروس خصوصية وعدم الشرح أثناء الحصة بل ويصل الأمر إلى إجبار المدرسين للطلبة لأخذ دروس خصوصية، ويفضل بعض أولياء الأمور إعطاء أبنائهم دروساً خصوصية حتى يطمئنوا على نجاحهم بمجموع كبير بل وأحياناً تضغط الأسرة على أبنائها لأخذ الدروس لعدم ثقتهم فى مستوى أبنائهم أو كتقليد لأصدقاء الابن أو للتباهى أمام الأسر الأخرى(١).

---

(١) إبراهيم عبد العاطى عبد الحميد، "الدروس الخصوصية وأثرها على المجتمع المصرى: دراسة حالة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الزقازيق: كلية التربية، ١٩٨٩)، ص ٦٥.

كيفية مواجهة الدروس الخصوصية:

١- رفع مرتبات المدرسين وزيادة دخلهم حتى لا يضطروا لإعطاء دروس ، والإشراف والرقابة المستمرة على عمل المدرس.

٢- زيادة عدد المدارس للقضاء على الكثافة الطلابية فى الفصول.

٣- ضرورة صياغة الكتب والمناهج بشكل مبسط ليستطيع الطالب فهم المناهج وليس الاعتماد على الحفظ والتلقين.

٤- اهتمام المدارس بدروس التقوية لمساندة الطلاب ذوى مستوى التحصيل المنخفض.

٢- مشكلة انفصال المناهج الدراسية عن الواقع المعاش:

إن المواد الدراسية التى تدرس لا علاقة لها بالمجتمع المصرى ولا تتواءم مع أنظمته حيث يوجد انفصام وانفصال بين برامج التعليم واحتياجات سوق العمل كما أن هناك عجزاً فى مرحلة التعليم العالى عن الوفاء بالطموحات المرتبطة به وبنوعيات التعليم فيه[١].

كما لا تتيح المدرسة أو الجامعة الفرصة للنمو الحيوى والاجتماعى ونضج الشخصية واكتساب المهارات والخبرات للتعامل فى الحياة وبالتالى لا يجد الشباب ما يناسبهم وفق استعداداتهم وقدراتهم بل قد يتعارض معها وأن برامج التعليم لا تطرح الواقع للمناقشة بل أحياناً تدافع عن هذا الواقع بنواقضه[٢].

---

(١) أنور بيومى أبو الخير، **مرجع سابق**، ص ١٨٠.

(٢) عبد المجيد أحمد، زكريا أحمد الشربينى، **مرجع سابق**، ص ٧٩.

٣- مشكلة التأخر الدراسى:

يمثل مشكلة تربوية اجتماعية نفسية ويعبر عنه بانخفاض معدل التحصيل دون المستوى العادى والمتوسط.

والتأخر الدراسى نوعان: نوع يرجع إلى انخفاض معدل الذكاء عن المتوسط العام للذكاء لتلاميذ مرحلة دراسية معينة لعمر زمنى أو نوع يرجع إلى نقص القدرة فى مادة دراسية معينة .

وللتأخر الدراسى أسباب متعددة منها[١]:

- أسباب جسمية: فقد يكون تأخر النمو العضوى وضعف الحواس والبنية بوجه عام واضطراب الكلام.
- أسباب عقلية: مثل الضعف العقلى ونقص القدرات العقلية وضعف الذاكرة والنسيان.
- أسباب اجتماعية اقتصادية: مثل انخفاض المستوى التعليمى للوالدين وكبر حجم الأسرة وسوء حالة السكن وسوء التوافق الأسرى والتفكك العائلى والتربية الخاطئة.
- أسباب انفعالية: مثل اضطراب الجو الأسرى وضعف الثقة بالذات وسوء الحالة النفسية للابن والإحباط والقلق والاضطراب العصبى وكراهية مادة معينة أو أكثر.
- أسباب خاصة بالسياسة التعليمية: مثل عدم مناسبة المناهج وطرق التدريس وتعقد نظام الامتحانات وكثرة الغياب وانعدام الإرشاد التربوى والاعتماد الزائد على الغير فى الدروس.

---

(١) **المرجع السابق**، ص ٨٠.

مستقبل التعليم فى مصر:

لابد من تضافر جميع الجهود من أجل النهوض بالعملية التعليمية فـــى جميع مراحلها وذلك عن طريق:

- التحول من فكرة كون التعليم مسئولية الحكومة إلى فكرة قومية التعليم وضرورة مساهمة جميع القطاعات ومن بينها القطاع الخـــاص فـــى تطوير التعليم وتحسين جودته.
- دعم وتوسيع مفهوم الشراكة بين القطاع الحكومى والخاص والمنظمات غير الحكومية فى تحمل أعباء العملية التعليمية باعتبارها قضية أمـــن قومى سواء أكان ذلك فى تدبير الموارد المالية أو البشرية .
- تطوير القوانين والتشريعات التى تسمح بتحقيق عائد عادل للاســـتثمار فى مجال التعليم بما يعمل على اجتذاب المستثمرين فى هـــذا المجـــال الحيوى لمستقبل مصر.
- تأكيد ثقافة الجودة الشاملة فى نظمنا ومؤسساتنا التعليمية مـــن خـــلال تطبيق المعايير العالمية فى جميع عناصر المنظومة التعليمية.
- ضرورة الاستفادة من مستجدات العصـــر ومســـتحدثات تكنولوجيـــا المعلومات لتوفير مصادر تعليم جديدة.

حادى عشر: مشكلة الزواج:

يعد الزواج واحداً من ثلاثة أحداث كبرى حجر الزاويـــة فـــى حيـــاة الإنسان، وهى الميلاد والموت والزواج وهو يختلف عن الحدثين الآخرين من حيث طبيعة كونه إرادياً واختيارياً فالميلاد يحدث لنا دون أن يكون لنا يد فيه

وكذلك الموت أيضاً شئ خارج عن إرادتنا ولكن الأمر ليس كذلك فيما يتعلق بالزواج فالإنسان يقرر إذا كان سيتزوج أم لا وبمن سيتزوج ومتى؟ كما أنه كثيراً ما يرتب شكل هذا الزواج[١].

ولابد أن نعترف أن الشباب فى مجتمعنا يعيش أزمة مجتمعية شـــاملة تتعلق بالإطار الثقافى الاجتماعى والسياسى الاقتصادى نتجت عن الصـــراع بين هذا الإطار وبين الرؤية الخاصة بالشباب فلديهم رؤية مستقبلية للأمـــور فهم يأملون فى هذه الفترة أن يرتبوا لحياة أكثر استقرارية فالـــذكور يعـــدون أنفسهم للعمل والاستقلال المادى والفكرى وما يترتب عليه من القيام بـــأدوار متعددة بينما تستعد الإناث للقيام بأدوار متعددة أهمها الاستعداد للقيام بـــدور الأم والخروج إلى العمل إلى جانب واجباتها الأخرى تجاه مجتمعها إلا أنهـــم يواجهون مشكلات يفرضها الإطار المجتمعى بصفة عامة إلى جانب مشكلات تنبع من ذواتهم ويساهم أيضاً فى ترسيخها الإطار المجتمعى[٢].

كل إنسان يتطلع إلى الزواج لأنه آية من آيات الله على البشرية ونعمة من الله على الإنسانية وبالزواج تسكن النفس ويهدأ الخاطر وتدوم العشرة بين الناس فى جوٍ من الحب والوئام[٣].

والغرض من الزواج هو إنجاب الذرية لأن الأولاد زينة الحياة وبهجتها وبهم يمتد الأمل وفيهم يتجسد الرجاء لهذا كان الزواج رغبة كل شاب وفتـــاة

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "أجيال مستقبل مصر"، **مرجع ســـابق**، ص ٢٢٨.

(٢) سهير عبد المعطى، "**الأسرة المعيشية والانفاق الاجتماعى: الواقع والبدائل**"، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، برنامج الأمم المتحدة الانمائى، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٤٤.

(٣) نورة زينهم صالح، **مرجع سابق**، ص٨٠.

لكن عندما خيمت البطالة على بعض الشباب وانسحب لفظ عاطل عليه فأصبح هذا الشاب عاجزاً عن الإقتران بأى فتاة لأن والد الفتاة أول سؤال يسأله للشاب: ما هو عملك؟، كم دخلك؟، هل عندك شقة تسكن فيها؟، كم ستدفع من المهر؟ إلى غير ذلك من الأسئلة التى تحرج الشاب وتجعله يفضل عدم الزواج[١].

ويمكن أن نتعرف على بعض القضايا الأساسية التى تشغل الشباب فى موضوع الزواج ومنها:

١- السن المناسب للزواج:

تشير نتائج الدراسات حول السن المناسب للزواج إلى اختلاف السن المناسب للزواج بالنسبة للشاب عن الفتاة ففيما يتعلق بالسن المناسب للزواج عند الشباب فنجد أنه يتراوح ما بين ٢٥-٣٠ سنة ويرى بعض الشباب أنه يمكن أن يمتد إلى ٣٥ سنة وفى دراسة أجراها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أكد غالبية الشباب المشارك فى الدراسة أن السن المتأخر يكون أفضل لعدة أسباب منها:

- أن يكون الشاب قد أنهى تعليمه.
- أن يكون الشاب قد قضى الخدمة العسكرية.
- أهمية أن يحصل الشباب على وظيفة ودخل ثابت.
- أن يصبح الشاب متزناً ونضج عقلياً وعاطفياً.

---

(١) منصور الرفاعى عبيد، "**الإسلام وقضايا الشباب**"، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١)، ص ٦٨.

بينما كانت نتائج الدراسة حول السن المناسب للزواج لدى الإناث أنه يتراوح ما بين ٢٠-٢٥ سنة فيما انخفض السن إلى ١٥ سنة فى المناطق الريفية مما يدل على أن الزواج فى السن المبكر ما زال مفضلاً للفتيات فى المحافظات غير الحضرية وخاصة فى الريف وكان من مبررات تفضيل سن الزواج من ٢٠-٢٥ سنة:

- اكتمال النضج الجسمى والعقلى والنفسى.
- القدرة على تحمل المسؤلية.
- القدرة على إدارة شئون المنزل.
- القدرة على رعاية الأطفال.
- أهمية إنهاء الفتاة لتعليمها قبل الزواج(١).

٢- الصفات المرغوبة فى شريك الحياة:

من أهم مواصفات شريك الحياة وفقاً لآراء الشباب والفتيات فى دراسات الحالة حول موضوع الزواج:

- الأخلاق والتدين : فما زال الشباب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيم الأخلاقية والروحية الأصيلة فى المجتمع والتى تدعم تكامل الأسرة.
- تقارب المستوى الاجتماعى والاقتصادى للشريكين والتقارب فى مستويات التعليم.
- القدرة المادية للشاب ووجود عمل محترم ودخل ثابت وعنده شقة.

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "أجيال مستقبل مصر"، **مرجع سابق**، ص ص ٢٢٩-٢٣٠.

ويمكن القول أن المسائل المادية برزت فى اختيارات الإناث للصـــفات الخاصة لاختيار شريك الحياة، بينما تبين فى إجابات الشباب تأكيـــدهم علـــى مفهوم التكافؤ فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى وفى التعليم(١).

٣- المشكلات والمعوقات التى تواجه الشباب فى الزواج:

على الرغم من أهم مشكلات الزواج هى صعوبة الاختيار والحصـــول على الشريك المناسب إلا أن المشكلات الاقتصادية أيضاً تمثل صعوبة وعائق أساسى أمام الشباب عند التفكير فى اتخاذ قرار الزواج ويمكن حصر بعـــض أهم الصعوبات التى تواجه الشباب فيما يلى:

- نفقات الزواج المتصاعدة مع قلة إمكانيات الشباب المادية.
- اهتمـــام العروس بالماديات وحب التظـــاهر فيمـــا يتعلـــق بالشـــبكة والمهور ومستلزمات الفرح.
- ارتفاع أثمان الشقق وصعوبة الحصول على سكن.
- البعد عن الدين واختيار العريس "الجاهز" وليس العريس المتـــدين ذو الخلق.
- قلة فرص العمل والبطالة بعد التخرج.

٤- مسكن الزوجية:

تعد مشكلة الإسكان إحدى المشكلات المعقدة والممتدة فى مصر فهـــى معقدة نظراً لتداخلها واختلاطها بالعديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصـــادية والسياسية.

---

(١) **المرجع السابق**، ص ص ٢٣١-٢٣٢.

وجوهر هذه المشكلة هو عدم وفرة المعروض من الوحدات السكنية مع نمو سكانى هائل وهى مشكلة حضارية بالأساس إذ تعانى منها المدن وبصفة خاصة المدن الكبرى وإن كان يلاحظ بدء ظهور بوادر الأزمة فى الريف أيضاً نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع ككل(١).

وعلى الرغم من أن توفير المسكن المناسب لمن لا مأوى له ولمن يرغب فى الزواج والاستقلال يعد مطلباً اجتماعياً أساساً إلا أن ذلك لم يتحقق أو تحقق بشكل جزئى ضعيف فى ظل أزمة الإسكان فقد تركت الدولة العلاقة بين المالك والمستأجر دون تدخل أو تنظيم مما دفع الملاك إلى تمليك العقارات بأسعار خيالية ليست فى متناول كافة الفئات الاجتماعية وترتب على ذلك زيادة معاناة الشباب الذين راودتهم الآمال فى تحقيق الزواج والاستقرار(٢).

وقد وضع الشباب تصور لحل مشكلة مسكن الزوجية لأنها مشكلة صعبة ومعقدة لا يمكن حلها باجتهادات فردية ويروا أن حلها يقع فى المقام الأول على عاتق الدولة إذ عليها أن تقوم بما يلى:

- بناء مساكن للشباب مع توفير الخدمات اللازمة لهم من مرافق ومواصلات بأسعار مخفضة.
- وضع قانون يراقب أصحاب العقارات من حيث المقدم وسعر الشقة.
- تسهيل حصول الشباب على شقق فى المدن الجديدة بأسعار مقبولة.

---

(١) المجلس القومى للأمومة والطفولة، **ملخص تقرير مصر المقدم للمؤتمر العالمى للمرأة فى بكين**، ١٩٩٥، ص ص٢٣-٢٤.

(٢) سلوى العامرى، "**استطلاع رأى الجمهور فى مشروع قانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر فى المساكن**"، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١.

- الاتساع فى عمليات العمران وبناء المدن الجديدة.
- إصدار قانون لمنع التمليك[١].

كيفية حل مشكلة الزواج:

كما تتعدد العوامل المسببة لمشكلات الزواج تتعدد الحلول المطروحة لمشكلات الزواج مثل:

- بحث الشباب عن عمل ملائم والعمل الإضافى لزيادة الدخل.
- تحرر الشباب من التفكير العقيم والزواج فى شقة بسيطة.
- عدم مغالاة الأهل فى طلباتهم وتسهيل شروط الزواج.
- التمسك بالدين فى اختيار العريس والتغاضى عن الماديات.
- المشاركة من أهل الطرفين ومساعدتهم فى الزواج.
- تقديم إعانات للشباب المقدم على الزواج.
- توفير فرص عمل للشباب وإقامة المشروعات والاتجاه لتعمير الصحراء.
- توفير الحكومة السكن للشباب بأسعار رخيصة.
- العمل على توعية الشباب والفتيات بأهمية الأسرة والمسئولية الاجتماعية لها.

وبعد هذا العرض لأهم مشكلات الشباب يمكن القول أن الشباب المصرى يتعرض للعديد من الضغوط والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "أجيال مستقبل مصر"، **مرجع سابق**، ص ٢٤٥.

والأسرية والنفسية تحتاج لتضافر الجهود الحكومية والخاصة والفردية والاستفادة من أفكار الشباب الثرية التى تضيف إلى المجتمع.

فلاشك أن الحوار مع الشباب أساس أية سياسة توجه لهم حيث أنه لا يمكن صياغة أية سياسة أو توجه بدون مشاركة الجميع وذلك حتى يمكننا أن نصل إلى شئ قابل للتنفيذ فلم يعد هناك وقت لوضع نظريات أو أطر غير قابلة للتنفيذ.

ويجب أن ننظر إلى الشباب ومشاكلهم نظرة كلية وهنا يمكن تحديد منهجان فى التعامل مع الشباب:

١- أن ننظر إلى الشباب كمفعول به ونركز على ماذا يتوقع المجتمع من الشباب وأغلب أبحاثنا فى مجال التنشئة السياسية تندرج فى هذا الإطار كلها تركيز على قولبة الشباب ، توعية الشباب ...الخ.

٢- أن ننظر إلى الشباب كفاعل وككائن إنسانى ينمو وتزداد مداركه وله مشاكله التى قد يعبر عنها أحيانا وقد لا يستطيع التعبير عنها فى أحيان أخرى بحكم الضغوط الاجتماعية عليه.

حيث أن جيل الشباب لا يمكن أن يكون مجرد صورة باهتة للجيل السابق فى المجتمعات الناهضة ففى حين تحرص هذه المجتمعات على التواصل الاجتماعى والاستمرار إلا أنها فى نفس الوقت تعطى الفرصة للشباب للمشاركة فى إعادة صياغة فكر المجتمع وقضاياه وأحلامه.

وأعتقد أنه من الطبيعى أن يفكر الشباب بطريقة تختلف عن الأجيال السابقة لهم وأن يصيبوا ويخطئوا ولكن الطريق فى النهاية سيصير نحو الأمان كما يجب علينا أن نكسب ثقة الشباب عن طريق الصدق فلابد أن نتفهم

أن هناك مشكلات وأن نسعى معاً إلى مناقشة كيفية تخفيف حدة هذه المشكلات حيث إننا لا نستطيع أن نقول أنه يمكن القضاء على مشكلة البطالة أو الوساطة فى الأجل القصير لأن هذه المشكلات تعد قيماً مجتمعية سلبية ومن ثم ينبغى علينا أن نتشارك معاً من أجل تعميق القيم الإيجابية الدافعة نحو التقدم والقضاء على القيم السلبية.

ويجب أن نتساند من أجل نشر قيم الجدارة والكفاءة حيث أن ذلك يعد مسئولية مشتركة وليس مسئولية مؤسسات الدولة أو وسائل الإعلام أو مؤسسات المجتمع المدنى فقط.

ولا يجب أن نغفل دور وسائل الإعلام فى معالجة ومناقشة قضايا الشباب المصرى فالبرامج التليفزيونية والإذاعية يجب أن تفرد المساحة اللازمة لقضايا الشباب على أن تتناولها بواقعية وحياد.

الشباب والدراما:

تستطيع الدراما التليفزيونية أن تقوم بدور فعال فى التأثير على الشباب فهى من "أهم الأشكال الدرامية فى العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص تفيد فى الانتشار الجماهيرى للتليفزيون وتشارك فى تغيير العادات السلوكية وتعديل القيم الأخلاقية من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية ومعالجة المشكلات المجتمعية بالحوار والصور المرئية[١].

وتعد الدراما "قوة ثقافية مؤثرة فى المجتمع لا يستهان بها لها دورها الهام فى بناء الصورة الذهنية وترويجها بل وفى تصحيحها أحياناً كما أن لها

---

(١) رانيا أحمد محمود، "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربى: دراسة مقارنة"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٦)، ص ٨٨.

قدرة على عكس الواقع وترسيخ الاتجاهات وتقـديم صـور واقعيـة لحيـاة الشعوب الأخرى(١).

والدراما تدعو المشاهدين للمشاركة فيما تقدمه من خبرات لشخصـيات كثيرة والتى وان لم تكن واقعية بالشكل الكافى إلا أنها تعطى إحساساً للمشاهد بقربها من مجريات الحياة وكون الدراما خيال فى الأسـاس فـذلك لا يمنـع المشاهدون من مناقشة أحداثها وكأنها واقع(٢).

وإذا كانت الدراما التليفزيونية هى وسيلة من وسائل التسلية والترفية إلا أنها وسيلة مهمة من وسائل بناء الأخلاقيات والقيم وأساليب السلوك(٣).

وقد كشفت الدراسات السابقة عن اهتمام دراما التليفزيون بالموضوعات الاجتماعية والعلمية والاقتصادية بشكل كبير بحيث أصبحت الركيـزة التـى تحرك أحداث أى عمل درامى إلى الأمام فدراما التليفزيون تتيح للمشـاهد أن يرى مشكلات وموضوعات تمس حياته وتعالج أموراً يعانى منها(٤).

وأوضحت العديد من الدراسات أن المسلسلات تأتى فى الترتيب الأول من حيث نسبة المشاهدة بين الشباب وأنهم يمضون العديد من السـاعات فى مشاهدة المسـلسلات التليفزيونية(٥).

---

(١) جيهان يسرى، "الاتجاهات الحديثة فى دراسات الصور الذهنية لشعوب العالم الثالـث فى الدراما المرئية"، **مرجع سابق**، ص ٣١.

(٢) عمرو محمد أسعد، **مرجع سابق**، ص ٨٧.

(٣) ماجدة مراد، "**شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التليفزيونية**"، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص٢٣.

(4) صابر عسران، "دور التمثيلية الإذاعية فى معالجة مشكلات المجتمع: دراسة تحليليـة للمضمون الدرامى فى اذاعتى القاهرة والرياض"، **رسالة دكتـوراة غيـر منشـورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩٣)، ص١٩١.

(4) Ward, L.M, "Contribution of Television Viewing to the Gender Role attitudes of Latino Adolescents", **In: Journal of Adolescents Research**, V.20, N.4, 2005, P.463.

مما سبق نؤكد على أن الدراما تستطيع أن تؤثر على الشباب وأن تقوم بدور فعال فى التأثير على اتجاهات الشباب وخاصة مـــع انتشـــار القنـــوات الفضائية والتى زاد معها انتشار عرض الدراما العربية والأجنبية والمدبلجـــة وغيرها مع زيادة ساعات البث وارتفاع معـــدلات مشـــاهدة الشـــباب لتلـــك المضامين فمن الطبيعى أن يزداد التأثير ويتنوع من حيث مظاهره.

الفصل الثالث

واقع وقضايا الزواج فى المجتمع المصرى

الزواج فى المجتمع المصرى

تمهيد :

الزواج نظام يكفل علاقة دائمة ومستقرة بين رجل وامرأة ويعتبر الأبناء الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة أبناء شرعيين[١]، وذلك وفقاً لمجموعة من القواعد والمعايير الاجتماعية التى تنظم العلاقة بينهما وتربطهما بنظام من الواجبات والحقوق الأساسية فى إطار الحياة الأسرية ومن المعروف أن الزواج يتأثر بالتغيرات التى تحدث فى البناء الاجتماعى[٢].

ويؤكد علماء النفس أن أهم قرارين يتخذهما الإنسان فى حياته هما: قراره باختيار العمل المناسب له، وقراره باختيار الزوجة، فالعمل والزواج ركيزتان أساسيتان فى حفظ الصحة النفسية وتنميتها أو فى اضطراب النفوس ووهنها فالنجاح فى العمل والزواج يزكى النفوس ويدعم سواءها وصحتها بينما يؤدى الفشل فيهما إلى اضطراب النفوس وسوء توافقها[٣].

وقد حدث العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الحادة فى المجتمع المصرى التى رصدها العديد من الدراسات الاجتماعية ويعد الشباب هم أكثر فئات المجتمع إدراكاً للتحولات الحادثة به والأكثر تفاعلاً مع المتغيرات الجديدة حيث أن الشباب فى الغالب يتحمسون للجديد ويتمردون

---

(١) أحمد زكى بدوى، "**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**"، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٨)، ص ٢٥٨.

(٢) ليلى عبد الجواد، "الرؤية المستقبلية للشباب الريفى للزواج وتكوين أسرة"، **فى: المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد ٣٤، ع ٢، مايو/سبتمبر١٩٩٧، ص١.

(٣) محمد حسن غانم ،" **الشباب المعاصر وأزماته: دراسات نفسية ميدانية**"، ط١، (القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٩)، ص ١٨٧.

على القديم وتعد مشكلة الزواج وبعض قضاياه من أهم الجوانب التى يجب أن نتعرف من خلالها على اتجاهات الشباب إذ أن الزواج أصبح فى محنة وفى أزمة فواقع الإحصاءات ومعدلات الطلاق وطوفان القضايا المرفوعة أمام المحاكم وقانون الخلع، ناهيك عن العنف المتبادل بين الزوجين وقضايا الضرب والاعتداء، ثم الانفجار فيما يسمى (الزواج العرفى) وتزايد معدلات العلاقات غير المشروعة قبل الزواج وبين الأزواج، ثم التأخر اللافت لسن الزواج وبزوغ مشكلة العنوسة وهذه محنة شاملة تحاصر نظام الزواج بل وتمتد إلى آفاق أبعد(١).

وتأتى أهمية دراسة مشكلة الزواج نظراً لأهمية حادث الزواج لدى الشباب وما يرتبط به من العديد من القضايا والتى يمكن تلخيصها فى:

- طرق اختيار شريك الحياة، وأى الطرق يفضل الشـباب بواسـطتها الاقتران.
- المواصفات التى يجب أن تتوفر فى شريك أو شريكة الحياة.
- أسباب اللجوء إلى الدخول فى علاقات غير مشروعة قبل الزواج.
- أسباب العنوسة.
- أسباب زيادة معدلات الطلاق.
- أسباب الزواج فى سن متأخرة.
- كيفية الحفاظ على استقرار واستمرار الأسرة بعد الزواج.

---

(١) فرج أحمد فرج، "أزمة الزواج فى زمن المحنة"، **فى: مجلة الخدمة النفسية**، المجلد الأول، ع ١، يناير ٢٠٠٥، (جامعة عين شمس: كلية الآداب)، ص ص ٤١-٥٠.

ويمكن القول أن أهمية الزواج مثله مثل الأسرة فى حياة الإنسان والمجتمع أمر ظل يلقى تأييداً وتأكيداً طوال التاريخ حتى اليوم وكانت العلاقة بين الرجل والمرأة وما تزال موضوعاً يجذب اهتمام المفكرين والفلاسفة والأدباء ورجال السياسة والعلماء فعبروا عن انطباعاتهم وتصوراتهم كل بطريقته إلا أن الزواج كموضوع للبحث المتخصص انحصر فى نطاق علم الاجتماع منذ بدايته وظل ينمو ويتطور حتى أصبح مركز اهتمامات عديدة على المستوى النظرى والتطبيقى وأثرته أبحاث عديدة بيولوجية واقتصادية وتاريخية[١].

وينبغى أن يدرك من يتصدون لتشخيص مشاكل المجتمع وبناء برامج التغير أو الإصلاح أى الانطلاق من تفهم قضايا الزواج المعاصر وأزمة الأسرة ومعاناتها فى هذا العصر أمر لا مفر منه وخاصة إذا كانت الأسرة ستظل صاحبة الدور الحيوى فى تشكيل الشخصية وفى بناء قيم واتجاهات الإنسان المعاصر.

وربما كان تخلف الاهتمام بأبحاث الزواج والأسرة فى مجتمعنا يرجع إلى أن سرعة التغير لم تظهر نتائجها بصورة واضحة إلا منذ وقت قريب وإلى الثبات النسبى فى أنماط الأسرة التقليدية التى ميزت الحياة العائلية لفترة طويلة من الزمان[٢].

أولاً: مفهوم الزواج:

الزواج فى اللغة العربية له اشتقاقات كثيرة منها : زاوجه، مزاوجة، أى خالطه، وزاوج بينهما أى قرن بينهما، وزوج الأشياء تزويجاً وزواجاً أى

---

(١) سناء الخولى، "**الزواج والأسرة فى مجتمع متغير**"، (الإسكندرية: دار المعرفة الاجتماعية، ١٩٨٨)، ص٧.

(٢) **المرجع السابق**، ص ٨.

قرن بعضهما ببعض، وزوج فلاناً امرأة وزوجها أى جعله يتزوجها، وتزوجها، وتزوج امرأة أو تزوج بها أى اتخذها زوجة، والزواج : اقتران الزوجة بالزوج أو الذكر بالأنثى والزوجة امرأة الرجل[١].

والزواج ظاهرة إنسانية عامة ارتبطت بخلق الإنسان وهو نظام اجتماعى يرفع الإنسان من المستوى الحيوانى والشهوات المادية إلى العلاقة الزوجية ويرتفع به من عزلة الوحدة والانفراد إلى أنس الاجتماع، وهو علاقة تعاقدية مقدسة بين رجل وامرأة أقرتها الشرائع السماوية وباركتها المجتمعات الإنسانية[٢].

فالزواج بمفهومه المجرد هو عقد بين الرجل وامرأة لكل منهما طباعه الخاصة وأسلوبه المميز فى تقدير الأمور جمعهما هذا العقد بقيد وثيق ليكملا مسيرة الحياة سوياً يتعايشا معاً ويمتزجا فى كيان واحد حيث لم تعد هناك فردية فى اتخاذ القرار أو حرية مطلقة فى الاختيار إنما أصبحت المشاركة أمراً حتمياً فالاثنان فى مركب واحد ويجب أن يكون هناك قدر من التفاهم بينهما حتى يتمكنا من العبور بسلام المصاعب والعقبات التى قد تعترض مسيرتهم ويواجها فى جلد وثبات الضغوط الاجتماعية المختلفة وتقلبات الحياة[٣].

---

(١) مجمع اللغة العربية، "**المعجم الوسيط**"، (القاهرة : مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٥)، ص ٤٢٠.

(٢) معتز سيد عبد الله، جمعه سيد يوسف، "**الزواج العرفى: واقعه وآثاره النفسية والاجتماعية**"، ط١، ٢٠٠٤، ص١١.

(٣) محمد أنور محروس، محمد حسن غانم، "**الزواج العرفى بين الوهم والواقع: تحليل اجتماعى نفسى**"، (الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص ١١٩.

والزواج هو الأسلوب الذى اختاره الله سبحانه وتعالى لحفظ النسل واستمرار الحياة وإحياء سنة الله فى الكون كما أراد به جل وعلا حماية الأعراض والأنساب وحفظ الإنسان من الأمراض الجسمية والنفسية والأخلاقية من أجل توطيد أواصر المحبة والتراحم بين أبناء المجتمع الواحد، يقول تعالى : "**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**" **(الروم: ٢١)**.

من أجل ذلك فقد حث الإسلام – كبقية الشرائع السماوية – على الزواج ووضع أسساً راسخة لعملية الاختيار فى الزواج حتى يتم على دعائم قوية تضمن له الاستقرار والاستمرار[١].

والزواج أمل الغالبية العظمى من الشباب ذكوراً وإناثاً وخاصة فى مرحلة العقد الثالث من الحياة لما يسهم به فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لديهم وهو بناء تأسيسى لإشباع توقعات كل من الفرد والمجتمع وهو أحد الشعائر المهمة للعبور من تبعية الطفولة إلى الحرية والمسئولية المميزة للشخص الراشد[٢].

والزواج من الناحية الاجتماعية: هو عقد يبيح للرجل والمرأة اتصال كل منهما بالآخر جنسياً وتكوين أسرة، كما أن الزواج مؤسسة اجتماعية أو مركب من المعايير الاجتماعية يحدد العلاقة بين رجل وامرأة أو ذكر وأنثى

---

(١) معتز سيد عبد الله، جمعه سيد يوسف، **مرجع سابق**، ص ١١.

(٢) كلثوم بلميهوب، "**الاستقرار الزواجى: دراسة فى سيكولوجية الزواج**"، (جامعة الجزائر: قسم علم النفس، ٢٠١٠)، ص١٩.

ويفرض عليهما نسقاً من الالتزامات والحقوق المتبادلة والضرورية لاستمرار حياة الأسرة وضمان أدائها لوظائفها[١].

وترى بعض المذاهب الإسلامية أن الزواج فرض على كل قادر على أعباءه وحتى المذاهب الأخرى التى لم تذهب إلى حد القول بفرضيته تنزله منزلة تقرب من الواجب أو تقول بوجوبه إذا خشى الفرد الوقوع فى المحرم[٢].

ومن وجهة نظر علم النفس: لا نجد تعريفاً للزواج بقد الاهتمام بتعريف أشكال وصور الزواج المختلفة[٣].

وللزواج إذن أهميته الكبيرة كعملية اجتماعية وكخطوة أساسية فى تكوين الأسرة والدور الذى يسهم به فى تحقيق التوافق النفسى لكل من الرجل والمرأة، فالزواج هو السبيل الذى يلتمس فيه كل منهما طريقه إلى شريك من الجنس الآخر يجد عنده الحب والدفء والصدق ويحقق له السعادة الشخصية ويجنبه الغواية ويشبع له العديد من حاجاته النفسية والاجتماعية والفسيولوجية التى يصعب تحقيقها بدونه[٤].

وتعتبر شهادة الزواج "قسيمة الزواج" Marriage Certificate هى الوثيقة التى تؤكد وقوع الزواج حقيقة واستيفائه للصيغة القانونية ويقدم الشخص الذى يتمم الطقوس نسخة لكل من الزوجين – عادة – كما يقدم نسخة

---

(٣) محمد حسن غانم، **مرجع سابق**، ص١٩٢.

(١) محمد أنور محروس، محمد حسن غانم، **مرجع سابق**، ص١٢٠.

(٢) فرج طه، شاكر قنديل، حسين عبد القادر، "**موسوعة علم النفس والتحليل النفسى**"، (القاهرة: دار سعاد الصباح، ١٩٩٣) ص ص ٣٧١-٣٧٢.

(٣) كلثوم بلميهوب، **مرجع سابق**، ص٢٠.

أخرى للجهات الرسمية من أجل تسجيل الزواج، أما عقد الزواج Marriage Contract فهو المفهوم القانونى للزواج أو الصيغة التى يوافق من خلالها الرجل والمرأة على الدخول فى وحدة من أجل الحياة والمنفعة المتبادلة وقيام العشرة بينهم وإشباع الرغبة الجنسية لكليهما والمساندة الاقتصادية المشتركة وإنجاب الأطفال وتربيتهم، ويعد العقد ملزماً حتى لو لم تذكر فيه أى من هذه الاعتبارات صراحة وقت اتمام الزواج[١].

معنى الزواج والأسرة:

يبدو للوهلة الأولى أنه يوجد ارتباط كبير بين مصطلحى الزواج والأسرة حتى أن هناك ميل إلى استخدامهما فى نفس الوقت ليشيرا إلى نفس الشئ ولكنهما فى الحقيقة ليسا شيئاً واحداً فالزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء فى حين يجمع معنى الأسرة بين الزواج والانجاب وتشير الأسرة كذلك إلى مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والإنجاب وهكذا نجد أنه من المألوف اعتبار الزواج شرطاً أولياً لقيام الأسرة واعتباره نتاجاً للتفاعل الزواجى[٢].

وهناك معايير اجتماعية أخرى مختلفة تفسر معنى الزواج ومنها المعيار الاجتماعى التقليدى الذى ينظر إلى الزواج كظاهرة مقدسة Sacred Phenomenon أو نظام آلهى مقدس خلقه الله وأكدته الشرائع السماوية والكتب المقدسة كأساس للحياة الإنسانية، وهذا يعنى أن الإنسان ورغباته

---

(١) معتز سيد جمعه، جمعه سيد يوسف، **مرجع سابق**، ص ٢٧-٢٨.

(٢) سناء الخولى، **مرجع سابق**، ص ٥٦.

وتطلعاته تكون فى المكانة التالية من حيث الأهمية بعد تحقيق متطلبات الأسرة وتنفيذ الأوامر الآلهية.

وهناك معيار تقليدى آخر يؤكد على أن معنى الزواج والأسرة يتركز أساساً حول الالتزامات الاجتماعية ويجد أن القيمة الأولى فى معنى الزواج هى المحافظة على الاحترام الاجتماعى والامتثال لرغبات الأقارب والمجتمع المحلى والاحتفاظ " بصورة لائقة " فى المجتمع ومن خلال هذا المعنى للزواج تكون لآراء الناس أهمية كبرى.

ولكن أحدث معانى الزواج تتجه اتجاهاً آخر حيث تؤكد أن الأسر والعلاقة الزوجية ما وجدت إلا من أجل الفرد فالأمر إذن لا يتعلق بالله ولا المجتمع وإنما "بالأنا" والزواج عملية تتعلق بالإنسان وحده فإذا أراد الفرد أن يتزوج من خارج عقيدته الدينية أو طبقته الاجتماعية أو مستواه التعليمى فهذا شأنه وبهذا المعنى تكون السلطة فى يد الإنسان وحده فكل فرد مسؤول عن نجاحه أو فشله دون النظر إلى بناء المجتمع المحلى أو ظروف المجتمع الذى يعيش فيه وهذه الفكرة المتطرفة لمعنى الزواج يؤكدها أو يدعمها النسق التربوى الذى يجعل كل شئ ممكناً إذا أراد الفرد ويقلل إلى مدى بعيد من تأثير العوامل الخارجية[١].

ثانياً: أهداف الزواج :

مع أن غاية الزواج دينية فإنها لا تتحقق إلا من خلال أهداف دنيوية تشبع حاجات الرجل والمرأة الجسمية والنفسية والاجتماعية وفق منهج وضعه

---

(١) **المرجع السابق**، ص ص ٥٦-٥٨.

الله فى الدنيا والآخرة ويحقق للمجتمع الاستقرار والتماسك والترابط من هذه الأهداف ما يلى:

١- المحافظة على النوع الإنسانى من الإنقراض: باستمرار النسل وتربية الأجيال القادرة على حمل رسالة الحياة وبناء المجتمع وتنمية الأرض وتعميرها ويتفق علماء النفس على أن صلاح الأجيال لا يكون إلا بصلاح الأسر التى تنشأ عن الزواج الشرعى فالأسرة أساسها روابط الدم ومن أهدافها الإنجاب وحفظ النوع وتربية الأبناء.

٢- المحافظة على الإنسان من الضياع واختلاط الأنساب: فالزواج الشرعى هو الطريق الوحيد لمعرفة الأنساب والحفاظ عليها وقد تبين بما لا يدع مجالاً للشك أن الخروج على هذا النظام يؤدى إلى مشاكل جمة فيما يتعلق بإثبات النسب وما يترتب على ذلك من مشكلات فى المواريث والوقوع فى المحرمات كالزواج ممن لا يحل الزواج منهن وهى أمور تأباها الفطرة السليمة والأخلاق الحسنة.

٣- حماية المجتمعات من الانحلال الأخلاقى: فالمجتمعات التى احتقرت الزواج أو حاولت الخروج عليه وتغييره تعانى الأمرين من الانحلال الأخلاقى وشيوع الفاحشة والزنا وما يترتب عليها من سوء توافق نفسى واجتماعى.

٤- المحافظة على صحة المجتمع من الإصابة بالأمراض: فقد توصلت الدراسات والبحوث العلمية إلى أن العلاقات الجنسية الشاذة هى من أهم الوسائل التى تساهم فى نقل الأمراض المعدية والقاتلة ولعل من أخطرها مرض الإيدز.

٥- الإشباع الجنسى: ويعتبر الدافع الجنسى أحد الدوافع الفطرية والبيولوجية التى يرتبط إشباعها باستمرار النوع كما يرتبط إشباع هذا الدافع بمتغيرات ثقافية واجتماعية عديدة ويمثل الزواج وسيلة إشباع هذا الدافع بطريقة تتسم بالعفة والطهارة وتخلو من الشعور بالتهديد أو تأنيب الضمير.

٦- إشباع الحاجات النفسية: فالزواج يشبع الحاجات النفسية والجسمية ومن أهمها الأمومة والأبوة التى تشبع بالإنجاب الشرعى وتربية الأطفال فالحاجة إلى الأمومة عند المرأة والأبوة عند الرجل من الحاجات الأساسية التى لا تقل فى أهميتها عن الحاجة إلى الجنس إن لم تفوقها عند الكثير من الناس.

٧- إعطاء الحياة معان جديدة: فالزواج يرفع من قيمة الحياة عند الرجل والمرأة ويدفعهما إلى العمل والاجتهاد ويزيد من طموحهما فى الكسب والتفوق كما أنه يدفع كل منهما إلى التخلى عن أنانيته والعيش لنفسه ويؤدى إلى إيجاد نزعة إلى تكامل الأدوار والتآزر والمشاركة.

٨- تحقيق منافع اقتصادية: حيث كانت الدوافع الاقتصادية ولا تزال تشكل أحد أهداف الزواج ورغم تراجع هذا الهدف مع تطور الحياة الحديثة وخروج المرأة للعمل واعتماد بعض النساء على أنفسهن فإن الدافع الاقتصادى ما زال ماثلاً فى العديد من حالات الزواج، حيث تتم المفاضلة فى الاختيار الزواجى فى بعض الأحيان على أساس الحالة المادية سواء من جانب الرجل أو المرأة[١].

---

(١) معتز سيد عبد الله، جمعه سيد يوسف، **مرجع سابق**، ص ص ٢٨-٣٠.

ثالثاً: الدوافع إلى الزواج:

١- الدافع الجنسى: قد يكون الدافع الجنسى سبباً للزواج لمجرد تحقيق رغبة فى جسد اشتهاه الفرد ولم يستطع تحقيق رغبته إلا عن طريق الزواج والملاحظ أن هذه الزيجات غالباً ما تفشل بمجرد تحقيق الغاية التى قصدت منها إذ لا يمكن أن يسترسل فى عواطفه الحيوانية التى تحركها غرائزه لأنه سرعان ما يشعر بأنها سعادة غير جديرة بإنسان.

٢- التقليد: قد يكون مجرد التقليد سبباً للزواج عندما يصل الابن إلى سن الثامنة عشرة يزوجه أبوه أو تزوجه أمه هكذا لمجرد أنه يجب أن يتزوج كما يتزوج الآخرون وكما تزوج أبوه من قبل دون مراعاة أى عامل آخر.

٣- الدين: ففى المجتمعات أو البيئات التى تسيطر عليها العاطفة الدينية تكون الرغبة فى "إكمال الدين" سبباً ظاهرياً للزواج قد يخفى رغبات أخرى يعتقدون أن الدين لا يرضى عنها أو لا يستطيعون تبريرها فيعطونها وصفاً دينياً[1].

٤- الضغط الاجتماعى: قد يكون الضغط الاجتماعى سبباً للزواج فالمجتمع لا يرحم الرجل الأعزب وكثيراً ما يتحدثون عن سوء سلوكه أو على الأقل "شذوذه"، والفتاة العانس يناقشون أسباب بوارها فيلتجئ الفرد إلى الزواج ليحميه من تهجم المجتمع عليه.

---

(١) عادل أحمد سركيس، "**الزواج فى المجتمع المصرى الحديث**"، ط١ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥)، ص ص ٣٣-٣٤.

٥- الدافع إلى الحب والتقدير: ويعد الحب من الأسباب الهامة التى بدأت تفرض نفسها على مجتمعنا مع تقدمه، فالحب دافع قوى نحو التعاون فى مواجهة المشكلات وإحباطات الحياة لأنه علاقة مختارة ويتبعه الشعور بالأمن والاطمئنان وإن التأييد العاطفى إنما يأتى نتيجة أن الشخص محبوب من الآخرين ويحبهم لذاتهم وأنه ذو قيمة لديهم.

٦- الحاجة إلى تأكيد الذات وإثبات الهوية: فالانفصال عن الأسرة الأصلية وتكوين أسرة جديدة يدعم الشعور بالذات وإثبات الهوية، وأكدت نتائج الدراسات على العلاقة بين تحقيق الذات والعلاقات الزوجية الناجحة حيث أن الأزواج يحققون ذواتهم بدرجة عالية من خلال الزواج[١].

رابعاً: أشكال الزواج:

يرصد العلماء العديد من التغيرات التى قطعتها الأسرة من حيث تنوع وتعدد الأشكال وهناك أكثر من تصنيف أو تقسيم للمراحل التى مر بها الزواج ولكن يجمع الدارسين فى علم الاجتماع والأنثروبولوجيا على أن تاريخ الزواج الإنسانى مر بالمراحل التالية:

١- مرحلة الشيوعية الجنسية:

الدراسات الانثروبولوجيا والانثروجرافيا (فرع من علم الإنسان يهدف إلى وصف خصائص الأعراق، الأجناس وتوزيعها جغرافياً) تفتقد إلى وجود دليل قاطع على شيوع الجنسية بين الرجل والمرأة، ولكن هناك العديد من

---

(١) أحمد ممدوح صابر، "تباين الأحاسيس الجمالية بتباين علاقات الحب بين الزوجين فى ضوء بعض متغيرات الشخصية"، **فى: المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ع ٢٣، المجلد ٩، ١٩٩٩، ص ص ٢٠-٢٢.

أصحاب المدن الفاضلة (مثل أفلاطون) والذى نادى بنظام الشيوعية الجنسية لكن هذه الأفكار لم تلق قبولاً حتى فى مجتمعات مثل هؤلاء المفكرون الذين نادوا بذلك بالرغم من رصد هؤلاء العلماء الباحثين لبعض مظاهر الشيوعية أو الإباحة الجنسية مثل إباحة الاتصال الجنسى بين أفراد بعض العشائر البدائية وحالات البغاء فى بعض المجتمعات القديمة والحديثة لكن هذه النظم لا تمثل الشيوعية الجنسية المطلقة بمعناها الاجتماعى فالحالة الأولى قد أقرها المجتمع وجعلها موقوتة بمدة معينة وحالة البقاء تعتبر غير طبيعية إذ تكاد تتنافى مع مبادئ الدين والعرف والأخلاق فى كل مجتمع[١].

٢- مرحلة الزواج الجمعى:

وهو الذى بمقتضاه يتاح لعدد من الرجال أن يتزوجوا أعداداً من النساء على أن يكون حقاً مشاعاً بينهم ومن المعتقد أن هذا الشكل من الزواج كان سائداً فى المجتمعات البدائية فى العصور القديمة إلا أن هذا الرأى لم يتأكد بصورة علمية دقيقة حتى الآن[٢].

وقد تفرع من هذا النظام الأوجة العديدة من الأشكال الأخرى مثل: الزواج الأخوى الذى بمقتضاه يعاشر الأخوة والأخوات معاشرة زوجية فى نطاق الأسرة.

وفى دراسة عن الزواج الجماعى فى أمريكا تبين من النتائج أن آلية معيشة هذه الزيجات معقـدة للغاية من حيث المسـائل المالية والقرارات والطعام والانجاب والصراعات الشخصية[٣].

---

(١) محمد أنور محروس، محمد حسن غانم، **مرجع سابق**، ص ص ١٣٢-١٣٣.

(2) Larry L. & Joan M. Constantine, “The Group Marriage”, **In: Michael Gordon, the Nuclear Family in Crisis: The Search for an Alternative, N.Y:** Harper and Row, 1972, pp.204-222.

(٣) سناء الخولى، **مرجع سابق**، ص ٦٩.

٣- وحدانية الزواج:

تعتبر وحدانية الزواج من الأشكال المفضلة فى كثير من المجتمعات ومعناه زواج رجل واحد من امرأة واحدة وهذا الشكل منتشر على أوسع نطاق عالمياً بل إن هناك مجتمعات ترفض كل أشكال الزواج عدا الوحدانية إلا أن هذا لا يعنى أن الزواج لابد وأن يحدث مرة واحدة فقط بل يمكن السماح بالزواج مرة أخرى فى حالة الطلاق أو وفاة أحد الزوجين[١].

٤- تعدد الزواج:

وقد أباحت كثير من المجتمعات ومنها المجتمعات الإسلامية هذا النظام وموجود حالياً فى سكان أفريقيا والهند والصين واليابان وكان معمولاً به فى الماضى لدى كثير من المجتمعات القديمة وعرب الجاهلية وبعض شعوب سكان أمريكا الشمالية.

وقد أباح الدين الإسلامى تعدد الزوجات فى حدود خاصة بحيث لا يجمع الرجل فى عصمته فى وقت واحد أكثر من أربع زوجات كما ساوى بين الزوجات فى الحقوق والواجبات وأوجب على الرجل العدل والإنصاف بينهن فمن لا يستطيع ذلك لا يحق له الزواج بأكثر من واحدة[٢].

ويمكن أيضاً حصر أنواع الزواج فى الأنواع التالية:

---

(1) Bernard, Jessie, "**The Future of Marriage**", (The World Publishing Company: New York, 1672), p.33.

(٢) محمد أنور محروس، محمد حسن غانم، **مرجع سابق**، ص ص ١٣٥-١٣٦.

١- الزواج الرسمى الشرعى:

وهذا يتم وفق شروط معينة حددتها الشريعة الإسلامية كما أنها فى الوقت ذاته لا تصطدم بالقانون ومن خلال عدة شروط هى:

الزواج بين ذكر وأنثى، وأن يكونا مكتملين من الناحية الفسيولوجية والعقلية (مما ينفى الزواج من نفس النوع)، أن تكون المرأة ممن يحل للرجل وليست من المحارم ووجود العاقدين وهما الزوج وولى الزوجة ويشترط فيهما الأهلية والإيجاب والقبول ووجود شاهدى عدل، الإشهار والإعلان بأى وسيلة، التوثيق حفاظاً على الحقوق الزوجية من مهر وخلافه[١].

٢- الزواج غير الرسمى (غير الشرعى):

ويأخذ الأشكال الآتية:

الزواج السرى، زواج المحلل، زواج المسيار، زواج الشغار، الزواج المؤقت، وزواج المتعة، زواج الهبة، الزواج التجريبى، زواج المحاولة وغيرها من الأشكال غير الشرعية للزواج التى بدأت تظهر فى مجتمعاتنا العربية فى الوقت الحالى ولها من الآثار السلبية ما لا يحمد عقباه[٢].

خامساً: الزواج فى الماضى والحاضر:

الرجال والنساء يكمل كل منهما الآخر إلا أن هذه التكاملية ليست واضحة ومحددة تماماً نظراً لتباين الخصائص ونوعية العلاقات التى يكونونها ولكن الطبيعة التكاملية للجنسين تظهر بوضوح فى نواح معينة مثل أنماط

---

(١) معتز سيد عبد الله، "**الزواج العرفى: واقعه وآثاره النفسية والاجتماعية**"، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، آداب القاهرة، ٢٠٠٤)، ص ص ١٢٠-١٢٢.

(٢) عادل شركس، "**الزواج وتطور المجتمع**"، ب.ت، (القاهرة: دار الكتاب العربى)، ص ١٣٧.

السلوك العاطفى والجنسى والإنجابى وهى الأنماط التى تعتبر عالمية ودائمة وبقول آخر يمكن اعتبار الطبيعة التكاملية للجنسين أكثر مرونة وأكثر قابلية للاستجابة للمؤثرات الثقافية، ومن هنا يمكن أن تكون موضوعاً للتغير ويبدو هذا واضحاً فى التغيرات التى تعرضت أدوار الجنسين فى الوقت الحاضر نتيجة التغيرات المجتمعية والمهنية والتعليمية والتى أثرت بالتالى فى الزواج وفى حياة الأسرة[١].

فقد كانت الأسرة فى الماضى وإلى وقت قريب وفى كثير من المجتمعات المعاصرة تعتمد كلية على الرجل "الزوج والأب" من حيث الإعالة ويعتمد على المرأة "الزوجة والأم" فى القيام بالأعمال المنزلية وإنجاب الأطفال ورعايتهم ونتيجة لهذا التقسيم الواضح فى العمل كان الرجل هو رئيس الأسرة وله السلطة على كل من زوجته وأطفاله، وكانت هذه السلطة مؤيدة ومدعمة بالعرف وإلى حد ما بالقانون ويعنى هذا أن العمل كان مقسماً بصورة واضحة بين الجنسين فى كل من عالم المنزل وعالم العمل خارج المنزل.

ولقد كانت هناك قيوداً كثيرة تفرض على الزواج حتى لم يكن يسمح للجنسين بالإلتقاء الحر بأى صورة من الصور وإذا أتيح ذلك تمهيداً للزواج فإنما يتم فى حضور بعض الأقارب أو أحدهم على الأقل لتحقيق القدر الملائم اجتماعياً فى المراقبة على السلوك بل وعلى مضمون الحديث الذى يدور بينهما وهكذا لم يكن يتاح للفتى أو الفتاة الفرصة للتعرف الطبيعى على خصائص الآخر وطبائعه وميوله نظراً لما يطغى على هذه المواقف من تصنع وافتعال وارتباك.

---

(٣) سناء الخولى، **مرجع سابق** ، ص ٨١.

وهذا لا يعنى أن مشاعر الحب لم تكن موجودة بين الجنسين ولكن الظروف الاجتماعية الصارمة كانت تقف دائماً فى سبيلها ولذلك كان الكثيرون يعتقدون فى إمكانية نجاح الزواج ودوامه فى غياب الحب ولهذا السبب وفضلاً عن مقاومة المجتمع لفكرة الطلاق وتقسيم العمل الذى يجعل الزوجة تعتمد على زوجها من الناحية الاقتصادية فإن معدل الطلاق فى الماضى كان منخفضاً للغاية بمقارنته بالمعدلات الحالية.

ومن ناحيـــة أخرى كان الزواج واجباً اجتماعياً مقدساً لابد أن يعمل الزوجان على نجاحه واستمراره لأن الزواج كنظام أهم من الأشخـــاص المكـــونين له أما الآن فإن الزواج يعتبر أقل أهمية من الأشخـــاص المكـــونين له وبالتالى فإنه ينحـــل إذا لم يحـــقق التوقعـــات الشخصية[١].

وبإلقاء نظرة على وضع الأسرة فى الوقت الحالى نجد أن العامل الاقتصادى ما زال من أهم العوامل كما أن العوامل الرئيسية الأخرى فى حياة الأسرة ما زالت قائمة مثل تقسيم العمل تبعاً للجنس والإعالة والحماية وتبادل العون وإنجاب الأطفال وتربيتهم والقيام بالأنشطة الإنتاجية وتعليم الأطفال.

ومن الجدير بالذكر أن الشباب أصبح لهم درجة من الحرية أكبر بكثير من تلك التى كانت لهم فى الماضى فهم يشعرون الآن بحرية أكثر من التحدث عن موضوعات تتعلق بالجنس والإنجاب

والعلاقة الزوجية بالمقارنة ببعض الأشخاص المتزوجين فعلاً فى الماضى حيث كان هؤلاء يتحاشون التحدث فى مثل هذه الموضوعات حتى بعد أن ينجبوا أطفالاً.

---

(١) **المرجع السابق**، ص ص ٨١-٨٣.

وعموماً فإن معظم الزيجات فى الوقت الراهن تتم عن طريق الاختيار الحر إلا أن مفهوم هذا الاختيار يختلف باختلاف الطبقة والمجتمع الذى ينتمى إليه الزوجين فهو يعنى بالنسبة للفئات الحضرية تبادل الحب قبل الزواج والتعارف الشخصى الوثيق بين الفتى والفتاة وهنا يظهر أثر المناخ الاجتماعى فى تيسير مثل هذه العلاقة ذلك أن إتاحة الفرصة أمام الفتاة لتلقى العلم مثل الفتى ووجودها إلى جانبه فى ميادين العلم والعمل خلق ظروفاً متعددة للتفاهم والحب قبل الزواج.

ولا ينفى ذلك وجود عنصر القسر والإكراه عند الفئات الريفية حيث لا زالت هناك رواسب عديدة ثقافية واجتماعية متخلفة من الأسرة الممتدة التقليدية تحكم عملية الاختيار وأسلوب وإتمام الزواج والعلاقات التى تسبقه إلا أن هناك اتجاهاً يتزايد ظهوره فى إعطاء حرية أكبر نسبياً فى لقاء الخطيبين ولعل تأثير وسائل الإعلام فى هذا الصدد أمر واضح.

سادساً: المراحل الممهدة للزواج :

من أهم الاختيارات التى يجد الإنسان أن عليه القيام بها اختياره لشريك حياته ورغم التطور الذى حصل فى المجتمع المعاصر وبخاصة فى مجال الحريات الشخصية فى التفكير والعبادة والسكن وغير ذلك، فلا يزال الاختيار للزواج يتم بمبادأة من الرجل فى غالبية الأحيان ويصدق ذلك على المجتمعات العربية المعاصرة كما يصدق على المجتمعات الغربية، ورغم ذلك فإن المرأة ليست سلبية فى عملية الاختيار للزواج إذ أنها تقوم بدور مهم فى هذه العملية يتضمن التشجيع، أو التثبيط، والموازنة والتفضيل بين طالبى يدها والرفض أو القبول[١].

---

(١) سامية الساعاتى، "**الاختيار للزواج والتغير الاجتماعى**"، (بيروت: دار النجاح ١٩٧٣)، ص ١٥.

ومن أولى مراحل الزواج التعارف والاختلاط الذى يتم بإشراف الأهل فى غالبية المجتمعات العربية المعاصرة ومنها بالطبع مجتمعنا المصرى، والمرحلة الثانية هى التودد حيث يوجه الرجل اهتمامه إلى فتاة معينة يختارها بين الفتيات الأخريات كما توجه الفتاة أيضاً اهتمامها إلى شاب معين من بين الشباب الراغبين بطلب يدها والمرحلة الثانية هى الخطبة الرسمية التى تتضمن بدء العلاقة الجديدة بين الشابين وبين الأسرتين أيضاً، والمرحلة الرابعة هى حفلة الزواج التى تعد بمثابة الإعلان الرسمى الموسع لقيام الزواج بين شخصين(١).

ويرى بعض الدارسين أن للخطبة وظائف مهمة يمكن إجمالها فيما يلى:

- تمكن الخطبة الأسرة من مراجعة علاقة الشريكين المنتظرين.
- توقف الخطبة عملية البحث عن شريك فى سوق الزواج، وبذلك تعطى الفرصة للشريكين المنتظرين أن يركزا على الاستمتاع بقضاء وقتهما معاً.
- تمكن الخطبة من رسم خطوط مشتركة لحياتهما المستقبلية وهنا يبدأ التفكير المشترك ويظهر الشعور بال (نحن) ليستبدل الشعور بالأنا.
- ترسى الخطبة قواعد العلاقات بين الخطيبين – قرينى المستقبل – وتدعمهما إذ تحل معرفة متعمقة مكان تودد كل من الشريكين للآخر مما يؤدى إلى ظهور وتطور بعض المعايير المشتركة وهى معايير مهمة فى خلق التوافق بينهما فى الحياة الزوجية(٢).

---

(٢) نخبة من المتخصصين، "**علم الاجتماع الأسرى**"، (القاهرة: الشركة العربية المتحدة بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٩)، ص ص ١٢-١٣.

(١) سامية الساعاتى، **مرجع سابق**، ص ص ٣٧-٣٨.

سابعاً: أسلوب الاختيار الزوجى السليم:

يختلف الأسلوب المفضل للاختيار من مجتمع إلى آخر وأهم أسلوبين للاختيار فى المجتمع المصرى هما: الاختيار العائلى الذى يتضمن إعطاء الدور الأكبر للأهل وبخاصة الوالدين، والاختيار العاطفى الحر(الذاتى أو الشخصى) الذى يتضمن إعطاء الدور الأكبر للفرد فى الاختيار ويمكن توضيح ذلك كما يلى:

١- الاختيار العائلى:

ينتشر هذا الأسلوب من أساليب الاختيار للزواج خاصة فى المناطق الريفية وفى هذا الأسلوب يكون للأهل وبخاصة الوالدين الرأى الأول فى الاختيار للزواج سواء بالنسبة للشاب أو بالنسبة للفتاة ويتضح أن مثل هذا الزواج هو ارتباط بين أسرتين قبل أن يكون ارتباط بين شخصين، فالتركيز فيه ليس على تحقيق الإشباع العاطفى للزوجين وإنما على تحقيق أهداف اجتماعية مثل التماسك، وإنجاب عدد كبير من الأطفال لتدعيم قدرة الأسرة الإنتاجية التى تعتمد على الزراعة والعمل فى الحقول[١].

٢- الاختيار العاطفى الحر:

أدت عملية التغيير فى الأسرة إلى المزيد من التراجع فى دور الأهل فى عملية الاختيار للزواج كما أدت عمليات التحديث فى المجتمع من: التحضر، وانتشار التعليم بين الرجال والنساء، وخروج المرأة للعمل فى الدوائر الحكومية والمصانع والشركات، إلى إنهاء الفصل بين الجنسين وإلى شيوع الاختلاط فى أماكن الدراسة والعمل مما يمكن الشباب من الجنسين من

---

(١) نخبة من المتخصصين، "علم الاجتماع الأسرى"، **مرجع سابق**، ص ص ١٣-١٤.

الالتقاء والتعارف وتطوير علاقات تؤدى إلى الزواج والقيام نتيجة لذلك إلى بدور رئيسى فى الاختيار للزواج[1].

ولكن العديد من المتغيرات الثقافية والاجتماعية التى أمكن رصدها استطاعت أن تضيف العديد من طرق الاختيار الأخرى للزواج مثل:
الاختيار عن طريق الخاطبة، الاختيار عن طريق مكاتب الزواج، الاختيار عن طريق إعلانات الجرائد، الاختيار عن طريق بعض القنوات التليفزيونية (المخصصة لذلك)، الاختيار عن طريق الانترنت، الاختيار للزواج من أجانب (سواء من دول عربية أو أجنبية)[2].

ثامناً: شروط الاختيار الزواجى السليم :

قرار اختيار الزوج أو الزوجة من القرارات التى يحتمل فيها التوفيق أو عدم التوفيق وتخضع للصواب والخطأ ويتفق علماء النفس والاجتماع والشريعة على مجموعة من العوامل التى تهيئ النجاح فى الحياة الزوجية ويعتبرونها شروطاً يجب الالتزام بها عند اتخاذ قرار الاختيار فى الزواج فمثل هذه العوامل تقف وراء نجاح الحياة الزوجية وتحقيق السعادة فيها، ومن أهم هذه العوامل ما يلى:

١- التدين:

ونعنى به الالتزام بالدين (قولاً وفعلاً)، حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن تدين الرجل والمرأة من أهم عوامل نجاح حياتهما الزوجية

---

(٢) عثمان السعيد الشرقاوى، "**الإسلام والحياة الزوجيـــة**"، (القاهرة: دار الكتاب العربـــى للطباعة والنشر، ١٩٦٧)، ص ص٢٠-٢٤.

(٣) محمد حسن غانم، **مرجع سابق**، ص ١٩٦.

واستقرارهما الأسرى حيث تبين مثلاً أن نسبة الخلافات الزوجية وشدتها أقل عند الأزواج المتدينين منها عند غير المتدينين وكنتيجة حتمية لذلك قلة معدلات الطلاق لدى المتدينين وأرجع الباحثون ذلك إلى أن التدين يدفع إلى حسن الخلق مع الأهل والناس وإلى التمسك بالقيم والأخلاق[١].

٢- الاستقرار الأسرى:

إن نشأة الرجل والمرأة فى أسرة صالحة وخبرته بالاستقرار الأسرى مع والديه فى الطفولة والمراهقة من عوامل نجاحه فى الزواج فيما بعد وذلك على أساس أن الوالدين المتوافقين فى زواجهما يقدمان النموذج الاجتماعى الذى يحتذى به الأبناء فى التفاعل الإيجابى بين الزوجين ومع الأبناء والجيران والمجتمع وهذا ما يجعل الزواج من هذه الأسر مهيأ للنجاح أكثر من غيره[٢].

٣- نضج الشخصية والقدرة على تحمل المسئولية:

يقوم التوافق الزواجى على أساس نضج شخصية الزوجين وقدرتهما على تحمل المسئولية فى الحياة لذا يفضل قبل اتخاذ قرار الزواج معرفة شخصية الزوج أو الزوجة بالسؤال عن عاداته وأخلاقه وعلاقاته الاجتماعية وقيامه بواجباته وتحمل مسئولياته فى العمل والأسرة ونضجه الانفعالى ويسأل عن أصدقائه وعن علاقته بوالديه وأهله وأساليب التنشئة الأسرية التى تربى فى كنفها وأهمها التدليل[٣].

---

(١) معتز سيد عبد الله ، جمعه سيد يوسف ، **مرجع سابق** ، ص ص ٣٠-٣١.

(٢) كمال مرسى، "**العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس**"، (الكويت: دار القلم، ١٩٩١)، ص ٥٢.

(٣) إجلال إسماعيل حلمى، "**محاضرات فى علم الاجتماع العائلى**"، (القاهرة: شركة إخوان رزيق، مصر الجديدة، ١٩٨٦) ص ٤٣.

٤- التقارب فى السن:

على الرغم من أن الدراسات لم تثبت وجود علاقة بين التقارب فى سن الزوجين والتوافق الزواجى ولا بين التباعد فى سنهما والتعاسة الزوجية فمن الأفضل عدم وجود تفاوت كبير فى عمر الزوجين ويفضل أن يكون الزوج أكبر عمراً من الزوجة عمراً من سنة واحدة إلى عشر سنوات فاحتمالات الطلاق تزداد عندما تكون الزوجة أكبر من الزوج أو يكون الزوج أكبر من الزوجة بأكثر من عشر سنوات لعدم التوافق الفكرى والجنسى والسلوكى بينهما[١].

٥- التشابه فى العقيدة والخلفية الاجتماعية:

يفضل عند اختيار الزوج أو الزوجة مراعاة التشابه فى العقيدة وفلسفة الحياة والتقارب فى الخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لكل من الشاب والشابة فاحتمالات استمرار الزواج تزداد عندما يكون الزوجان من مجتمع واحد متشابهين فى العقيدة والثقافة والمستوى الاجتماعى والاقتصادى وغير ذلك من العوامل التى تجعلهما متشابهين فى العادات والتقاليد وأسلوب الحياة وطريقة التفكير فى الأمور الاجتماعية والثقافية والدينية[٢].

---

(١) كمال مرسى، **مرجع سابق**، ص ٥٤.

(٢) أنطوانيت جورج دانيال، "دراسة استطلاعية عن ديناميات التوافق فى الحياة الزوجية"، **رسالة ماجستير غير منشورة، (**جامعة عين شمس، كلية البنات، ١٩٩٦**)**، ص٤١.

٦- الاغتراب فى الزواج:

بينت نتائج الدراسات ارتفاع معدلات انتشار الأمراض والإعاقات العقلية والجسمية الناتجة عن الشذوذ فى الجينات (المورثات) فى زواج الأقارب Endogamy عنها فى زواج الأباعد Ectogamy لذلك يفضل فى الاختيار ألا يكون الزوج أو الزوجة من القرابة القريبة لتلافى حدوث مثل هذه الأمراض والإعاقات[١].

تاسعاً: العوامل التى تؤثر على قرار الاختيار الزواجى:

١- الوالدان:

فالوالدان يؤثران على قرارات أبنائهما فى الزواج بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالبنت لا تتزوج إلا بموافقة والدها والولد مع استطاعته تزويج نفسه لا يقدم على الزواج إلا بعد مباركة والديه لاختياره، احتراماً لهما وطلباً لرضائهما فلا تتم إجراءات الخطبة وعقد القران إلا بحضور الوالدين حيث تستنكف الأسرة الطيبة تزويج الشاب بدون موافقة والديه، ولا يقف دور الوالدين عند الموافقة ومباركة الاختيار بل يمتد تأثيرهما إلى عملية الاختيار نفسها وفى كثير من الحالات يتأثر اختيار الأولاد والبنات بشكل مباشر أو غير مباشر بوالديهم فى قرار اختيار الزوج أو الزوجة: على سبيل المثال قد نجد لدى بعض البنات دوافع شعورية ولا شعورية لاختيار أزواج شبيهة

---

(١) معتز سيد عبد الله، جمعه سيد يوسف، **مرجع سابق**، ص ٣٢.

بآبائهم وعند الأولاد لاختيار زوجات شبيهة بأمهاتهم اللاتى أعجبوا بشخصياتهن وبأدوارهن فى الأسرة[1].

٢- الأصدقاء :

يؤثر الأصدقاء من الأقارب أو من غيرهم على قرارات الشباب فى اختيار الأزواج والزوجات، فعدد كبير من الأولاد والبنات يستشيرون أصدقاءهم المقربين وزملاءهم عند اتخاذ قرارات الاختيار ويتجاوبون مع توجيهاتهم ونصائحهم إما بالإقدام أو الإحجام على خطوة الاختيار من طرف معين [2].

٣- العادات والتقاليد :

لكل مجتمع عادات وتقاليد تؤثر على قرارات الشباب باختيار الزوجة أو الزوج فبعض الأسر لا تسمح لأبنائها بالزواج من خارجها وتضغط على الشاب للتمسك بهذه العادات وتهدده بالطرد أو الحرمان من الميراث أو غيره إن خالفها ومع أن تأثير العادات والتقاليد فى اختيار الزوج أو الزوجة ضعف فى كثير من المجتمعات الحديثة فإن تأثيرها ما زال واضحاً عند بعض القبائل والأسر من الحضر والريف فنجد الكثيرين منهم يشترط الحسب والنسب والمال والجاه فيمن يزوجونه أو يتزوجون منه ويتمسكون بهذه الشروط رغم قناعتهم بأنها ليست أساسية فى نجاح زواج أبنائهم ويصرون عليها[3].

---

(١) على عبد السلام على، "المساندة الاجتماعية فى اتخاذ قرارات الزواج واختيار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجى"، **فى: مجلة دراسات نفسية**، مجلد ١١، ع ١، ص ص ٦٧-٧١.

(٢) كمال مرسى، **مرجع سابق**، ص ٤٩.

(٣) معتز سيد عبد الله ، جمعه سيد يوسف ، **مرجع سابق** ، ص ٤٠ .

٤- وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة فى تحديد معايير الزوج والزوجة التى يتبناها الشاب ويعتمدون عليها فى الاختيار الزواجى فى أحيان كثيرة وتتمثل مصادر وسائل الإعلام ذات التأثير فى الأفلام الدرامية والبرامج والمسلسلات المشاهدة والمسموعة والكتب والمجلات والصحف والتى يحدد كل منها الصفات والخصائص المرغوبة فى الزوج أو الزوجة ومن ثم التأثر بها عند اتخاذ قرار الزواج سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

عاشراً: قضايا الزواج فى المجتمع المصرى:

لابد أن نعترف أن الشباب فى مجتمعنا يعيش أزمة مجتمعية شاملة تتعلق بالإطار الثقافى الاجتماعى والسياسى والاقتصادى نتجت عن الصراع بين هذا الإطار وبين الرؤية الخاصة بالشباب فلديهم رؤية مستقبلية للأمور فهم يأملون فى هذه الفترة أن يرتبوا لحياة أكثر استقرارية فالذكور يعدون أنفسهم للعمل والاستقلال المادى والفكرى وما يترتب عليه من القيام بأدوار متعددة بينما تستعد الإناث للقيام بأدوار متعددة أهمها الاستعداد للقيام بدور الأم والخروج إلى العمل إلى جانب واجباتها الأخرى تجاه مجتمعها إلا أنهم يواجهون مشكلات يفرضها الإطار المجتمعى بصفة عامة إلى جانب مشكلات تنبع من ذواتهم ويساهم أيضاً فى ترسيخها الإطار المجتمعى[١] ويمكن طرح بعض القضايا المتعلقة بالزواج فى مجتمعنا على النحو التالى:

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، "أجيال مستقبل مصر"، **مرجع سابق** ، ص ٢٢٨.

١- عزوف الشباب عن الزواج و مشكلة العنوسة :

إن ظاهرة تأخر سن الزواج لم تتواجد فى الأجيال السابقة وحتى عهد قريب بل كان الزواج المبكر سمة منتشرة وعلامة ميزت مجتمعاتنا الإسلامية والعربية زمنها بالطبع مجتمعنا المصرى، إلا أن الكثير من العادات والتقاليد قد تغيرت عما كانت عليه هذه المجتمعات وللأسف لم تكن جميع التغيرات إيجابية وذات نفع، ففى السابق كان الزواج أمراً ميسراً بدون تعقيدات زماننا الحالى ومطالبه التى تثقل كاهل الشباب فترهقه وكانت الفتاة ما إن تبلغ حتى يسارع الخطاب إلى طلبها ويعتبرون هذا الأمر طبيعياً كما اعتادوه حفاظاً على الأخلاق ودرءاً للمفاسد، أما اليوم فقد اختلفت النظرة لقضية الزواج وبناء الأسرة نتيجة اختلاف المعايير والمفاهيم والنظرة للمؤسسة الزوجية واختلاف نمطية التفكير والقيم والعادات فى مجتمعنا.

ويشهد المجتمع المصرى تغيرات كثيرة فى أنماط الزواج فلم يعد الزواج المبكر هو النمط الشائع حيث ارتفع متوسط عمر الزواج للذكور والإناث على حد سواء كما يبقى عدد أكبر بلا زواج حتى سن متقدمة وربما لا يتزوجوا على الإطلاق فهناك أكثر من مليون شاب وفتاة فى المجتمع المصرى تجاوزوا سن الثلاثين بدون زواج[١].

وتعد ظاهرة "تأخر سن الزواج" من الظواهر الاجتماعية السلبية والخطيرة فى مجتمعنا إذ تفوق فى خطورتها الكثير من الظواهر الأخرى،

---

(١) تقرير عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلـــس الـــوزراء، ديســـمبر ٢٠٠٩،

Availableat:
http://www.eip.gov.eg/Documents/StudiesDetails.aspx?id=+,
retrieved on: 31/1/2014.

ومن الملفت للنظر أنها تتزايد وتتسع يوماً بعد يوم متزامنة مع ازدياد معوقات الحياة التى أفرزتها عوامل التكنولوجيا الهائلة[1].

وفى دراسة أجراها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية على عينة من الشباب اتفق الشباب فيما بينهم على اختلاف السن المناسب للزواج عند الشباب فقد جاء على لسان شباب دراسة الحالة أنه يتراوح ما بين ٢٥-٣٠ سنة فى حين رأى بعض الشباب القاهرى أنه يمكن أن يمتد إلى ٣٥ سنة وقد أكد الشباب المشارك فى الدراسة أن السن المتأخر يكون أفضل لعدة أسباب منها: أن يكون الشباب قد أنهى تعليمه وذكر البعض لكى يكون الشاب قد قضى الخدمة العسكرية وهناك عدد أكد على أهمية أن يحصل الشاب على وظيفة ودخل ثابت وهناك من رأى أهمية قدرة الشباب المادية وترى نسبة معقولة ضرورة أن يصبح الشاب متزناً[2].

كما كشفت دراسة أعدها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن ارتفاع نسبة العنوسة بين الشباب المصرى لتصل إلى أكثر من ٤٧% وأن عدد الشبان والشابات الذين تجاوزوا الخامسة والثلاثين ولم يتزوجوا وصلوا إلى أكثر من ٩ ملايين فرداً من تعداد السكان البالغ عددهم ٧٥ مليوناً، والغريب أن ٥٥% من العانسين هم من حملة الماجستير والدكتوراة وأضاف التقرير أنه يوجد فى مصر ما يزيد عن الثمانية مليون فتاة ما بين سن ١٨-

---

(١) علا عبد القوى عامر محمد، "صورة الفتاة المصرية فى المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها بواقعها الاجتماعى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩)، ص ٥٩.

(٢) **المرجع السابق**، ص ٢٣٠.

٣٥ غير متزوجات وكان نصيب القاهرة وحدها ٨٨% من عدد الفتيات غير المتزوجات[١].

ولكن هناك نسبة كبيرة من الشباب الآن يعزفون عن فكرة الزواج بشكل واضح وذلك للعديد من الأسباب النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى التغييرات الاقتصادية فقد أصبح تأمين السكن وتكاليف الزواج أمراً صعباً فى ظل البطالة والفقر وندرة فرص العمل والأزمة الاقتصادية[٢].

وهناك العديد من الأسباب التى دفعت الكثير من الشباب إلى العزوف عن الزواج المبكر وهذه الأسباب متشابكة ومترابطة وأساسها اقتصادى وتربوى واجتماعى وثقافى من أهمها:

- البطالة والفقر وانخفاض مستوى الدخل ما يجعل الشاب غير قادر على تحمل مسئولية البيت مادياً.
- الفساد والانحراف الأخلاقى فأصبح فى متناول الشاب إقامة علاقات محرمة دون اللجوء إلى قناة شرعية لتصريف طاقته الجنسية.
- غلاء المهور وتكاليف الزواج وكثرة متطلبات العروس.
- الدراسة والرغبة فى الحصول على أعلى درجات العلم واعتبار الزواج عائقاً أمام الطموحات والتطلعات.
- عدم الرغبة فى تحمل المسئولية أو تقييد الحرية الشخصية.

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، "**الكتاب الاحصائى السنوى (٢٠٠٧-٢٠٠٨)**"، ص ١٢٢.

(٢) عباس سبتى، "عزوف الشباب عن الزواج : أسباب وحلول"، ٢٠١٢ ،

Available at: http://www.faifaonline.net/faifa/articles-action-show-id-2301.htm retrieved on: 25/1/2014.

- الخوف من الزواج بسبب الخلافات والطلاق الكثير والعنف وغياب الاستقرار والمودة من البيوت.
- فقد المفاهيم الشرعية الصحيحة للزواج والسكن والمودة والبعد عن الدين وقلة الإيمان بأن الرزق من عند الله تعالى.
- هجرة الشباب بسبب الأوضاع الأمنية أو الاقتصادية وزواجهم من أجنبيات لسهولته فى الخارج وتدنى تكاليفه.
- المستوى التعليمى العالى للفتاة وطلبها لمن يماثلها تعليمياً أو اجتماعياً فى حين أن الشاب يرتبط غالباً بالفتاة الأقل منه سناً وتعليماً.
- تدخل الأهل وفرض آرائهم المغايرة لآراء أبنائهم إلى تأخر الزواج حتى إيجاد حل يرضى الطرفين.
- الإعلام والعولمة وما من شأنه أن يغير من مفاهيم وعادات ومعايير المجتمع.
- غياب دور المؤسسات الأهلية والرسمية فى التوعية وإيجاد حلول مناسبة لهذه الظاهرة.
- انتشار ظاهرة الطلاق فى العصر الحالى وراء تخوف بعض الشباب على الإقدام على الزواج إذ يخاف الشباب أن هذا الزواج يؤدى إلى الطلاق والانفصال.
- جيل اليوم من الشباب والشابات ولدوا فى عصر يتوفر فيه كل شئ وخاصة أدوات التكنولوجيا والاتصال التى تجعلهم يتواصلون مع الجنس الآخر وهذا الجيل لم يعرف قداسة الزواج ومسئولياته بسبب ضعف الوازع الدينى، فالشاب يكتفى بالتواصل مع الجنس الآخر من خلال المحادثة أو الشات Chat، والفيسبوك ويجد متعته فى ذلك بينما

يجدون فى الزواج ارتباط وقيد للحرية الشخصية وحرمان مـــن متـــع الدنيا وتحمل مسئولية لا طاقة لهم بها(١).

ومما لا شك فيه أن تأخر سن الزواج له انعكاسات وآثار سلبية كثيرة على المجتمع من جهة وعلى الشاب والفتاة من جهة أخرى وذلك من النواحى النفسية والجسدية ومن أمثلة هذه المخاطر(٢):

- انتشار الرذيلة والفواحش والعلاقات المحرمة والانحرافات الســـلوكية والأخلاقية فى المجتمع.
- انتشار الاكتئاب والقلق بسبب عدم وجود السكن والشـــريك وبســـبب ضغوطات المجتمع مما يؤدى إلى نشوء عقد نفسية.
- السخط على المجتمع وسوء التكيف الاجتماعى.
- الميل للوحدة والانعزالية وتحميل الأهل أحياناً مسئولية عدم الزواج ما قد يؤدى إلى العقوق.
- الشعور الدائم بالحسرة فى حال اللجوء إلى المحرمات لتفريغ الطاقة الجنسية كالعادة السرية والمواقع الإباحية والقنوات الفضائية الســـيئة وغيرها.
- قلة فرص الحمل لدى المرأة الكبيرة وزيادة نسبة الإجهاض وتشـــوه الجنين وغيره.

---

(١) سحر المصرى، "عزوف الشباب عن الزواج"،

Available at: http://www.saaid.net/daeyat/sahar/16.htm retrieved on: 24/1/2014.

(٢) محمد رمضان محمد، "سيكولوجية العانس"، **فى: المؤتمر السابع لعلـــم الـــنفس فـــى مصر**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١)، ص ص ٤٨٢-٤٨٥.

- عدم استقرار المجتمع حين انتشار العنوسة وتعطيل القدرات لأبنائه في ظل الجوع للاستقرار النفسى والجسدى.
- كثرة حالات الانتحار والجرائم والاغتصاب والخطف.
- انتشار أنواع لم نعهدها من الزواج كالمسيار والفريند (friend) والتى لا تحقق السكن والمودة.

ومما سبق تتأكد أهمية تضافر الجهود وتكاتف العديد من الجهات لمساعدة هؤلاء الشباب وحثهم على الزواج المبكر ومن ضمن هذه الجهات:

١- الأسرة: ومهمتها فى تيسير الزواج لأبنائها وعدم المغالاة فى المهور والتقليل من الطلبات الملقاة على عاتق الشاب.

٢- الدولة ومؤسساتها: من حيث مسئوليتها فى تأمين فرص العمل وزيادة الدخل وبناء مجتمعات سكنية بمعايير مقبولة للشباب المقبل على الزواج وبأسعار مخفضة.

٣- الإعلام: ومسئوليتها فى الرقابة على القنوات التليفزيونية والفضائيات وفلترة الانترنت من المواقع الإباحية.

٤- جمعيات الإرشاد الأسرى: لمساعدة الشباب وإقامة دورات للمقبلين على الزواج للمساعدة على بث مقومات الزواج الناجح وطرق التعامل بين الزوجين.

٥- رجال الأعمال: ومهمتهم تأسيس مصانع ومشاريع استثمارية وتنموية لمحاولة القضاء على البطالة.

٢- مشكلة الزواج المبكر (زواج الأطفال):

من أجل حياة أفضل للأسرة، من أجل أن يتربى أخواتها بعناءٍ أقل مما رأته، من أجل أن الزواج سترة للبنت من أجل احترام كلمة الأب تباع طفلة وراء طفلة لإشباع مطالب طرفين لا يبالون بشأنها أحدهم أب اعتمد على ابنته أملاً فى تحسين مستوى معيشته والآخر جشع جرى بأمواله وراء شهواته دون أن يبالى بحرمة الطفولة[١].

وما زال الزواج المبكر للفتاة المصرية عامة والريفية خاصة يمثل مشكلة اجتماعية لا يقتصر دورها على المستوى الإنجابى ومعدلات النمو السكانى فحسب بل يكون لها كذلك انعكاساتها وتأثيراتها الأخرى غير الديموجرافية والتى تقود فى مجملها إلى استمرارية تدنى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمرأة[٢].

ويعتبر الزواج المبكر فى حد ذاته أمر مرفوض وغير محمود من أجل صحة المرأة والطفل وينتشر الزواج المبكر فى مصر حيث يقدر عدد حالات الزواج المبكر (لإناث أقل من ٢٠ سنة) التى تمت فى عام ٢٠٠٦ بحوالى ١٥٣ ألف حالة كما توضح بيانات التعداد العام للسكان لعام ٢٠٠٦ أن حوالى ١١% من الإناث فى الفئة العمرية (١٦-١٩) سنة متزوجات حالياً أو سبق لهن الزواج[٣].

---

(١) صغيرة جداً لتصبح أم: وصف لحياة المراهقات المتزوجات فى مصر – ٢٠٠٤، **Available at: http://www.popcouncil.org** retrieved on: 31/1/2014.

(٢) المجلس القومى للسكان، "**ظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط** "،(جامعة أسيوط: كلية الزراعة، ٢٠٠٠)، ص١٥.

(٣) أنماط الزواج فى المجتمع المصرى ، سبتمبر ٢٠٠٩، مشروع قضايا وسياسات السكان والتنمية،

وتكمن خطورة الزواج المبكر للفتيات فى أنه يؤدى إلى حدوث الإنجاب المبكر الذى يشكل خطراً على صحة الأم والمولود كما يؤدى إلى زيادة فترة الحياة الإنجابية للسيدات مما يؤدى إلى رفع معدلات الإنجاب، ويرتبط الزواج المبكر أيضاً بحدوث طلاق مبكر وبالتالى فالعمل على رفع سن الزواج من خلال سن قوانين جديدة وتفعيل القوانين القائمة ومن خلال رفع الوعى وإدماج الفتيات فى التعليم وسوق العمل سوف يؤدى إلى تجنب الدولة العديد من الأعباء التى تنجم عن الزواج المبكر.

أسباب الزواج المبكر:

يعد الفقر من أهم الأسباب الرئيسية التى تدفع الفقراء لتزويج بناتهم فى سن مبكرة للتخلص من أعباء الفتاة حيث يحصل الوالدان على المال أو الأشياء العينية كمقابل أو ثمن ابنتهم إلى جانب المفاهيم القبلية المنتشرة فى الريف المصرى خاصة الصعيد.

ولا يمكن تجاهل أن الفقر يجعل بعض الأسر تزوج فتياتها الصغيرات اللاتى لم يبلغن السن القانونية من أزواج أثرياء مصريين أو عرب لديهم القدرة على تلبية الشروط التى تضعها أسرة الفتاة على الزوج.

وتلعب العادات والتقاليد الموروثة دوراً كبيراً فى تعميق هذا المفهوم مثل رغبة الريفيين فى الإكثار من الأولاد والتخلص من أعباء البنات والخوف الشديد على الشرف والعرض، حيث أصبح الزواج المبكر شائعاً لأنه يمثل مفاهيم العذرية والطهارة والسيطرة على غريزة الجنس داخل المرأة ومن ثم فإن مبدأ الزواج المبكر هو أفضل طريقة لمنع حدوث أية فضائح قبل

Available at: http://www.epdi.org.eg retrieved on: 31/1/2014.

الزواج أو الحفاظ على العذرية التى تعد من أساسيات الزواج فى المفهوم الاجتماعى(١).

أهم خصائص الفتيات المتزوجات مبكراً(٢):

- التعليم: يؤثر الزواج المبكر سلبياً على تعليم الفتيات حيث أن الفتيات المتزوجات أقل فى التعليم من الفتيات غير المتزوجات وذلك لأن أغلبهم لم يذهبن للمدارس مطلقاً أو انتظمن فى التعليم فى المرحلة الابتدائية فقط وذلك بسبب أن تعليم البنت ليس مهم لأسرتها أو عدم القدرة المادية على مصاريف التعليم وأخيراً لمساعدة البنت فى أعمال المنزل.
- العمل: إن العمل للفتيات فى العمر (١٦-١٩ سنة) سواء كن متزوجات أو غير متزوجات ليس شائعاً وبالتالى فالزواج المبكر يقطع الطريق أمام أى فرصة لعمل الفتاة.
- الصحة والصحة الإنجابية: أن مخاطر سوء التغذية لدى المراهقات تؤثر على الصحة الإنجابية ويعتبر مرض الأنيميا مرض مؤثر على الصحة الإنجابية للفتاة وقد يؤدى إلى حدوث الإجهاض والولادة المبكرة (طفل مبتسر) أو ولادة طفل وزنه أقل من الوزن الطبيعى

---

(١) أمل صقر، "الزواج المبكر فى مصر"، المركز المصرى لحقوق المرأة،
Availableat:
http://ecwronline.org/pdf/studies/2012/Early_marriage_in_Egypt.pdf p.4 retrieved on : 31/1/2014.

(٢) صغيرة جداً لتصبح أم: وصف لحياة المراهقات المتزوجات فى مصر- ٢٠٠٤، **مرجع سابق.**

ومن الممكن أن يؤدى أيضاً إلى وفاة الطفل بعد الولادة وكذلك ارتفاع معدل وفيات الأمهات.

سبل مواجهة ظاهرة الزواج المبكر:

يعد الزواج المبكر أحد أشكال الإتجار بالبشر ولذا فهناك تعديلات تشريعية إيجابية متعددة فى مصر تم اتخاذها للحد من هذه الظاهرة مثل:

- القانون الخاص بوضع السن القانونى لزواج الفتيات ١٨ عاماً، فـــى تعديلات قانون الطفل.
- توفير الحماية القانونية وذلك بنص المادة ٢٢٧ فى القانون المصرى على المعاقبة بالحبس مدة لا تتجاوز سنتين أو غرامة لا تزيد علـــى ثلاثمائة جنيه كل من أدلى أمام السلطة المختصة بقصد إثبات بلـــوغ أحد الزوجين السن المحددة قانوناً لضبط عقد الزواج أقوالاً يعلم أنها غير صحيحة، ويعاقب بالحبس أو بغرامة لا تزيد عن ٥٠٠ جنيه كل شخص خوله القانون سلطة ضبط عقد زواج وهو يعلم أن أحد طرفيه لم يبلغ السن المحددة فى القانون.
- كما أصدر مجلس الشعب قانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ والذى يتناول عدداً من القضايا المهمة منها تجريم توثيق عقد الزواج لمن لم يبلـــغ من الجنسين ثمانى عشر سنة ميلادية ويشترط للتوثيق أن يتم الفحص الطبى للراغبين فى الزواج للتحقق من خلوها من الأمـــراض التـــى تؤثر على حياة أو صحة كل منهما(١).

---

(١) أمل صقر، "الزواج المبكر فى مصر"، المركز المصرى لحقوق المرأة، **مرجع سابق**، ص ص ٤-٥.

- توفير التثقيف الصحى فى المدارس للفتيات فى العام الدراسى الأخير فى المدارس الثانوية لأنهن يشكلن مجموعة من الفتيات يمكن لهن الزواج.
- بذل مزيد من الجهود لتوعية الفتيات اللاتى تزوجن قبل عمر ٢٠ سنة عن الآثار السلبية الناجمة عن الإنجاب المبكر وخاصة بين الوالدين، والأطباء، وقادة المجتمع.
- التأكيد على ضرورة متابعة الحمل وتوفير الخدمات الطبية المساعدة للأمهات الصغيرات فى وحدات الأمومة والطفولة.
- من الممكن اعتبار تثقيف المأذون حول المخاطر والعواقب الصحية الناجمة عن الإنجاب المبكر مدخل آخر للتصدى لظاهرة الزواج دون السن القانونى.

٣ – الزواج العرفى:

من المعروف أن الزواج عقد والتزام اجتماعى بين الأطراف المعنية ومن أهم مظاهره الإعلان والإشهار وعندما يتم الزواج يصبح عقداً قانونياً يهدف إلى تنظيم الحقوق والواجبات بين الزوج والزوجة من ناحية وبينهم وبين أبنائهم من ناحية أخرى[١].

والزواج العلنى بشروطه المعروفة هو المحبب إلى النفس والمجتمع لأنه يكتسب شرعيته من خلال إعلام الآخرين به على عكس الحال فى

---

(١) محمد شتا، "**الزواج العرفى من الناحية الشرعية والقانونية والاجتماعية**"، (الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٨)، ص٥.

الزواج العرفى أو السرى والذى يفتقد إلى شروط العلانية وشهادة الشهود وموافقة ولى الأمر[١].

تعريف الزواج العرفى:

عرفته مجلة البحوث الفقهية المعاصرة "هو اصطلاح حديث يطلق على عقد الزواج غير الموثق بوثيقة رسمية سواء أكان مكتوباً أو غير مكتوب" والسبب فى تسمية هذا الزواج بالزواج العرفى يدل على أن هذا العقد اكتسب مسماه من كونه عرفاً اعتاد عليه أفراد المجتمع المسلم منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام وما بعد ذلك من مراحل متعاقبة فلم يكن المسلمون فى يوم من الأيام يهتمون بتوثيق الزواج ولم يكن يعنى ذلك إليهم أى حرج[٢].

فالزواج العرفى الذى كان معروفاً لدى المسلمين فى عهد الرسول (ص) هو زواج شرعى تام تم بالشروط المطلوبة شرعاً.

وافتقاد الزواج العرفى لعنصر التوثيق كان لعدم معرفته أيام الصحابة إذ ليس ثمة شك فى أن توثيق عقد الزواج ليس ركناً من أركانه أو شرطاً من شروطه[٣].

---

(١) محمد أنور محروس، محمد حسن غانم ،" **الزواج العرفى بين الوهم والواقع : تحليل اجتماعى نفسى** "، (الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص ١٥٩.

(٢) رباب السيد عبد العزيز، "دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التى يعرضها التليفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمــرأة المصــرية: دراســة تحليليــة وميدانية "، **رسالة دكتوراة غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٠) ، ص ١٠٨ .

(٣) خيرى خليل الجميلى، "رؤية تحليلية لمشكلة الزواج العرفى وأثره على مركز الأسرة الاجتماعى نحو تصور لإسهامات خدمة الفرد"، **فى: مجلة علــم الــنفس المعاصــر**

أما شكل الزواج العرفى الحالى فى الإسلام يفتقد الشروط الشـرعية حيـث أنه[1]:

- يتم فى سرية تامة بعيداً عن أعين الأهل والأقارب.
- يفتقد الزواج العرفى لوجود الولى للزوجة والدها أو أحـد عصـبتها كأخيها أو عمها.
- افتقاد الزواج العرفى لشرط الإعلان والإشهار طبقاً للعادات والتقاليـد المتعارف عليها لكل مجتمع والإعلان والإشهار شرط مـن شـروط الزواج الصحيح وذلك طبقاً لما جاء فى حديث الرسـول (ص) قـال: "أعلنـوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد واضربوا عليه الدف".

أسباب انتشار ظاهرة الزواج العرفى:

تناولت العديد من الدراسات والأبحاث الأسباب الدافعة للزواج العرفى السرى وتداخلت تلك الأسباب لتتضمن جوانب اقتصادية وقانونية واجتماعية وهى مجموعة من الأسباب المتكاملة التى تصلح ليس فقط لتفسير اللجوء للزواج العرفى وإنما للعديد من مظاهر الخلل فى المجتمع.

فقد تكون هذه الأسباب اجتماعية: كالفارق الاجتماعى بين الزوجين أو زواج الزوج بأخرى وخشية إعلامها بزواجه الجديد حفاظاً على كيان الأسرة وقد تكون أسباباً اقتصادية أو مادية كعدم مقدرة الزوج على أعباء الحياة الزوجية من إعداد مهر ومسكن زوجية وخلافه وقد تكون أسباباً قانونية مثل حالة الأرملة التى تتزوج عرفياً حتى لا ينقطع معاشها أو زواج الزوجة

والعلوم الإنسانية، يوليو ٢٠٠٣، (المنيا: مركز البحوث النفسـية، جامعـة المنيـا)، ص٣٠٠.

(١) **المرجع السابق**، ص ص ٣٠٠-٣٠٢.

عرفياً حتى يعفى ابنها الوحيد من أداء الخدمة العسكرية ومن بين الأسباب الاقتصادية والقانونية أيضاً زواج بعض العرب بالمصريات[١].

ويضاف إلى تلك الأسباب مجموعة أخرى من العوامل التى تؤدى إلى الزواج العرفى مثل: فقدان التكامل العاطفى داخل الأسرة نتيجة انشغال الأب والأم وعدم اهتمامهما بسلوك الأبناء وتركهم لوسائل الإعلام وجماعات الرفاق لتشكيل ثقافتهم الجنسية والزواجية وكذلك الظروف الاقتصادية والمادية التى تحول دون إقامة زواج شرعى وتوفير متطلباته والكبت والحرمان الثقافى إلى جانب الحرية غير المسئولة سواء فى الأسرة أو المدرسة أو الجامعة وضعف التثقيف الدينى الذى يقوم به الإعلام تجاه هذه المشكلة[٢].

ويمكن إجمال الأسباب بصورة أخرى حيث أشارت نتائج الدراسات إلى عناصر مثل: التفكك الأسرى وغياب الرقابة الأسرية، وضعف الوازع الدينى، وجهل الشباب بأمور الدين الصحيح، والظروف الاقتصادية السيئة والغزو الثقافى والفكرى الوافد من خلال أجهزة الإعلام والرغبة فى الإشباع الجنسى، فضلاً عن المغالاة فى مهر الفتاة وقلة فرص العمل المتاحة للشباب ورغبة الشباب فى المتعة السهلة والفراغ الثقافى عند الشباب والاختلاط بين الشباب والمغالاة فى إيجار المساكن ومشاهدة أفلام ومسلسلات مثيرة عربية وأجنبية وتقليدها، وضعف القدرة المادية لدى الشباب وأسرهم وإغفال الأسرة

---

(١) محمد شتا، **مرجع سابق**، ص ص ٧-٨.

(٢) فارس عمران، "**الزواج وصور للزواج غير الرسمى**"، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٠)، ص ص٧٢-٧٤.

لمشاكل الفتاة وعدم المساعدة فى حلها وغياب القدوة الحسنة والمثل الأعلى أمام الشباب[١].

مدى انتشار الزواج العرفى فى المجتمع:

تتناول العديد من الدراسات الزواج العرفى باعتباره منتشراً فى المجتمع وأصبح الكتاب والباحثون يتحدثون عنه كمشكلة اجتماعية فى وسائل الإعلام المختلفة : مطبوعة ومسموعة ومرئية، ويمكن القول إن تناول الزواج العرفى باعتباره منتشراً يمكن إرجاعه لعدد من الأسباب منها:

١- كثرة الحديث عن الزواج العرفى وخاصة بوسائل الإعلام المختلفة وبالرغم من إمكانية رصد الجوانب الإيجابية لتناول المشاكل المختلفة التى ظل مسكوتاً عنها إلا أن تغليب التناول الإعلامى لجوانب الجذب والإثارة عن الجوانب الموضوعية أسهم فى متابعة تلك البرامج بصورة تتشابه مع المسلسلات التى لم تخل بدورها من حالة أو أكثر للزواج العرفى باعتباره أحد الحلول لمشاكل تعترض إمكان الزواج الشرعى.

٢- تناول بعض الكتابات للزواج العرفى باعتباره منتشراً مما يعنى الانطلاق من تأكيد أنه منتشر رغم أنه خروج عن المجتمع ويمارس فى سرية.

٣- إدراك الشباب أنفسهم ورؤيتهم بانتشار الزواج العرفى، ففى نتائج دراسة أجراها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية حول مدى انتشار الزواج العرفى بين الشباب أكد ٤٨% من عينة الدراسة –

---

(١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "**الزواج العرفى السرى بين طلبة الجامعات**"، (القاهرة: إصدارات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٨)، ص ٢١٢.

حسب تصورهم – أن الزواج العرفى منتشر فى مقابـــل ٥,٥% فقـــط أجابت بأنه غير منتشر، وهذا يعنى أن الاتجاه السائد لدى أفراد العينة البالغ (٢٦١٦) مفردة هو تصور الانتشار الواسع للزواج العرفى بـــين الشباب بصفة عامة(١).

ويمكن القول أن وسائل الإعلام المختلفة تقوم بدور محورى ومؤثر فى تشكيل تصورات الشباب وصياغة معارفهم سواء عن الزواج الشرعى أو العرفى وهو ما يتطلب دراسة لتأثير وسائل الإعلام على موقف الشباب من الزواج العرفى.

كما أن تكرار تناول الزواج العرفى باعتباره "ظاهرة منتشرة" بين الشباب وبين طلاب الجامعة خصوصاً يمثل خطورة ليس فقط لصعوبة التحقق العلمى من ذلك وإنما أيضاً لأنه ييسر اللجوء إليه ويعطى له حجماً مبالغاً فيه ومن ثم يتم إدخاله ضمن مفردات الحياة اليومية مما يعطى الانطباع الخاطئ أيضاً بشرعيته فضلاً عن الكتابات التى تحدد موضوعها "بعقد الزواج العرفى، أركانه وشروطه وأحكامه" أو كتابات حول "طرق إثبات الزواج العرفى السرى" وهو نوع آخر من الشرعية.

الآثار السلبية المترتبة على الزواج العرفى:

لم يكن الإجماع حول رفض الزواج العرفى وإنكاره راجعاً فقط لمخالفته لشروط صحة الزواج وعدم اكتمال أركانه وإنما للنتائج والآثار السلبية التى تنجم عنه وقد حاولت الدراسات الميدانية والنظرية إلقاء الضوء على هذه الآثار ومن أهمها(٢):

---

(١) **المرجع السابق** ، ص ص ٢٣٨-٢٤٠.

(٢) معتز سيد عبد الله ، جمعه سيد يوسف ، **مرجع سابق** ، ص ٥٩ .

١- أنه عرضه للإنكار ومن ثم ضياع حقوق الزوجة والطفل – فى حالة الإنجاب – فى النسب والميراث والنفقة.

٢- زيادة عدد الأطفال مجهولى النسب حيث ينجم عن الزواج العرفى مزيد من القضايا لإثبات النسب فظاهرة الزواج العرفى التى تفشت فى المجتمع المصرى بدأ يدفع ثمنها الآلاف من الأطفال ممن يبحثون عن هوية وإثبات شخصية بعد أن رفض آباؤهم ثبوتهم ولم يكن أمامهم سوى اللجوء إلى القضاء للفصل فى قضاياهم ويؤكد رجال القضاء أن كثير من قضايا إثبات ونفى النسب تكون مرتبطة بالزواج العرفى وللأسف المحكمة لا تعترف بالزواج العرفى ولكنها تسعى جاهدة لإثبات دعوى النسب(١).

٣- تعرض الفتاة لأضرار صحية تنجم عن محاولات الإجهاض – فى حالة الحمل – أو محاولة إخفاء آثار هذا الزواج من إعادة ترقيع غشاء البكارة.

٤- فتح الباب أمام الانحراف والفساد الأخلاقى وتيسير الطريق أمام الشباب العابث والمستهتر للتغرير بالفتيات وإقناعهن بشرعية ما يقدمون عليه وإعطاؤه صبغة شرعية أو قانونية على نحو فيه تلاعب بالإسلام.

٥- أن الزوجة قد تبقى معلقة لا تستطيع الزواج بآخر إذا تركها من تزوجها عرفياً دون أن يطلقها أو انقطعت أخباره عنها(٢).

---

(١) خيرى خليل الجميلى ، **مرجع سابق** ، ص ٣٠٣ .

(٢) رباب السيد عبد العزيز ، **مرجع سابق** ، ص ١٠٩ .

٦- أن الأولاد الذين يأتون نتيجة الزواج العرفى قد يتعرضون لكثير من المتاعب التى قد تؤدى بهم إلى الضياع والتمزق داخل مجتمعهم.

٧- بما أن الأصل فى الزواج الإشهار والإعلان ومن ثم تبادل التهـــانى والتعارف بين أهل وأقارب الزوجين وحيث أن الزواج العرفى يـــتم فى سرية وكتمان مما يترتب عليه انقطاع أواصل المودة والتقـــارب بين الأهل.

٨- حدوث مشكلات اجتماعية بين العائلات ووقوع حوادث وجرائم قـــد تصل إلى حد القتل فى بعض الحالات عند اكتشاف الأمر وهو مـــا يؤدى إلى زعزعة أمن المجتمع واستقراره.

٩- ربما يستغل هذا النوع من الزواج للابتزاز فقد يستغل هـــذا الرجـــل الزواج العرفى أو السرى لمساومة المرأة والحصول منها على بعض المكاسب المادية – إذا كانت ميسورة الحال – حتى يطلقها أو حتى لا يكشف هذا الأمر وبخاصة إذا تقدم لها من يريد الزواج بهـــا وهـــو يجهل حالتها الاجتماعية وفى المقابل قد تستغل المرأة ذلك الـــزواج ضد الرجل وتهدده بكشف أمـــره أمـــام زوجتـــه الأخـــرى وأولاده وبخاصة إذا كان يحتل مكانة اجتماعية مرموقة أو يشغل منصباً عاماً أو وظيفة اجتماعية مرموقة وذلك حتى يستجيب لطلباتها وتحصـــل منه على ما تريد(١).

١٠- يؤدى الزواج العرفى إلى اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب وحتى التفكير فى الانتحار سواء للفتاة التى تكتشف أنها خدعت فـــى هـــذا

---

(١) معتز سيد عبد الله ، جمعه سيد يوسف، **مرجع سابق،** ٥٩-٦٠.

الزواج أو أرباب الأسر التى تعانى من الشعور بالخزى والعار نتيجة اقدام ابنتهم على الزواج بهذه الطريقة.

بعض المقترحات للحد من ظاهرة الزواج العرفى والسرى:

إعادة النظر فى المادة (١٧) من قانون الأحوال الشخصية رقم (١) لسنة ٢٠٠٠ التى تسمح بالتطليق من الزواج العرفى ما دام موثقاً بأى كتابة حيث أنها تتناقض مع المادة التى لا تسمح برفع الدعوى عند إنكار المتزوج عرفياً لهذه العلاقة[١].

- تضمين المناهج الدراسية فى مرحلة التعليم الأساسى الإعدادى والثانوى ببعض المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالزواج وتثقيفهم بما تتلاءم والمرحلة العمرية والأسس الأخلاقية والدينية بصورة مبسطة.
- إعداد برامج إعلامية للتوعية ببعض المعارف القانونية بصورة مبسطة وخاصة التى تتعلق بالأسرة.
- إعداد مواد درامية تتضمن التوعية للشباب بمخاطر الزواج العرفى والسرى وعرضها بطريقة جذابة.
- دعوة الجمعيات الأهلية والمجتمع المدنى لمساعدة الشباب وعمل استراتيجية تهدف إلى الوصول إلى الأسلوب الملائم لمواجهة مشاكل الشباب وإيجاد الحلول المناسبة.
- تكثيف جهود الدولة والقطاع الخاص لتوفير فرص العمل وسبل المعيشة الكريمة وتوفير السكن المناسب لتسهيل الظروف من أجل الزواج بشكل شرعى وقانونى حتى لا يلجأ الشباب لمثل هذا الزواج.

---

(١) مها الكردى، "رؤى طلبة الجامعة للزواج العرفى السرى: معرفة وآثاراً"، **فى: المؤتمر السنوى الثامن للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (قضايا الشباب فى مطلع القرن الحادى والعشرين)، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠٠٦**، المجلد الأول، ص ص ١٩٦-١٩٧.

- التسهيل من جانب الأهل فى تكاليف الزواج من مهر وشبكة وجهــاز وخلافه حتى لا ينفر ذلك الشباب – محدود الدخل – من الزواج بشكل رسمى وشرعى والهروب إلى الزواج العرفى.

٤- مشكلة زواج الشباب من أجنبيات مسنات:

فى ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التى تعانى منها كثير من الأسر المصرية نجد أن الأكثر تأثراً بهذه الأزمة الاقتصادية هم الشباب فالشباب المصرى أصبح يعانى من البطالة وقلة فرص العمل وهذا يؤثر بشكل مباشر على قدرة الشباب المصرى على الزواج خاصة بعد الارتفاع الشديد فى فى تكاليف الزواج خلال السنوات القليلة الماضية ولهذا نجد أن الشباب قد ترك المدن والقرى ولجأ إلى المدن السياحية فى محاولة لإيجاد فرص عمل ومع فرص العمل فى القرى السياحية والمنتجعات المنتشرة بالمدن السياحية اختلط الشباب المصرى بالفتيات الأجنبيات ومع هذا الاختلاط أخذت ظاهرة " زواج الشباب من أجنبيات مسنات " فى التزايد بشكل واضح.

ويعتبر زواج الشباب المصرى من مسنات أجنبيات نوعاً من أنواع الإتجار بالبشر حيث يبيع الشاب دينه ودنياه وحياته الاجتماعية وعاداته وتقاليده مقابل حفنة من الدولارات أو اليورو أو مقابل تأشيرة سفر وإقامة فى بلاد أجنبية، وبالرغم من أن هذه الظاهرة منتشرة بشكل كبير فى المدن السياحية فى مصر إلا أنه ليست هناك بيانات محددة يمكن التعرف منها على أعداد الشباب الذين تزوجوا من أجنبيات صغيرات السن أو مسنات وذلك

نظراً لأن غالبية هذه الزيجات تتم بعقد عرفى فى مكتب أحد المحامين ولا يتم تسجيلها بالشهر العقارى أو الحصول على صحة التوقيع من المحكمة[1].

دوافع الزواج من أجنبيات مسنات:

تعتبر الرغبة فى الثراء السريع والاستيلاء على أموال الأجنبيات المسنات هو الدافع الأساسى لزواج الشباب من المسنات الأجنبيات ولكن هناك دوافع أخرى مثل : صعوبة الزواج من فتاة مصرية نظراً للارتفاع الكبير فى تكاليف الزواج ومتطلباته فى مصر وسبب آخر هو رغبة الشباب فى السفر والإقامة فى أوروبا كما أكدت الدراسات أن هناك نسبة قليلة من الشباب يتزوج الأجنبيات لأنه يعجب بشخصية السيدة الأجنبية ويرى أن الفتيات المصريات محدودات التفكير والرؤية وأن الفتيات الأجنبيات أكثر تطوراً وتفهماً للرجل كما أن متطلبات الزواج من الأجنبية محدودة.

الآثار الاقتصادية والاجتماعية والصحية لزواج الشباب المصرى من المسنات الأجنبيات[2]:

- مما لا شك فيه أن هناك بعض المكاسب المالية التى يحصل عليها الشباب من خلال زواجه من الأجنبيات المسنات فالهدف الأول لهذا الزواج هو الحصول على أكبر قدر من الأموال من الزوجة، ولكن

---

(١) الزناتى ومشاركوه، "دراسة حول الآثار الاجتماعية والقانونية لزواج الشباب المصرى بأجنبيات مسنات فى: أسوان – الأقصر – الغردقة – شرم الشيخ "، وزارة الدولة للأسرة والسكان ، وحدة منع الاتجار بالبشر، ص ص ١-٣٧.

Available at: http://www.almasryalyoum.com/news/details/113632 retrieved on: 22/2/2014.

(٢) **المرجع السابق**، ص ص ١٧-٢١.

الخطير فى هذه الظاهرة السلبية هو التأثير على بقية الشباب فى المجتمع فإذا كان الزواج من سيدة مسنة يأتى بالأموال بسهولة ويسر فلماذا الكد والعمل والابتكار بل وقد يتساءل بعض الشباب الصغار ولماذا التعليم من الأساس.

- كما أن من الآثار الاقتصادية السلبية لزواج الشباب المصرى من أجنبيات هو إعطاء إقامة للأجنبيات فى مصر وبالتالى حصولها على فرص عمل فى مصر بمرتبات مرتفعة وضياع فرص العمل هذه من الفتيات المصريات.
- أثبتت الدراسات أن الشباب الذين يتزوجوا من أجنبيات لا يقوموا بإجراء أى تحاليل طبية تثبت خلو هذه السيدة من الأمراض التى تنتقل عن طريق الجنس قبل الزواج بل ولم يقم بإجراء اختبارات طبية لنفسه ولهذا فهؤلاء السيدات قد يقمن بنشر الأمراض الجنسية والخبيثة بين الشباب.
- أما بالنسبة للآثار الاجتماعية السلبية فيعتبر التفكك الأسرى بين الشباب وأسرهم هو أهم هذه الآثار فغالبية أسر الشباب لا توافق على هذه الزيجات وبالتالى فهناك قطيعة بين الأسر وشبابها ولهذا أيضاً نجد الكثير من الشباب لا يخبر أهله بزواجه من أجنبية.
- تشير العديد من الدراسات التى أجريت فى مصر إلى زيادة معدلات العنوسة بين الفتيات المصريات وتأخر سن الزواج وزواج الشباب المصرى من أجنبيات يزيد من هذه المشكلة.
- من أخطر الآثار الاجتماعية لزواج الشباب المصرى من الأجنبيات المسنات هو تغيير العادات والتقاليد المصرية والعربية الأصيلة بين

الشباب فالشباب المصرى فى سعيه وراء أموال الأجنبيات ينسى أخلاقه وتقاليده بل ودينه ليتزوج من أجنبية تعطيه بعض الأموال.

- ضعف الانتماء للوطن : فالكثير من الشباب صغير السن الذى حرص على الزواج من أجنبية مسنة يريد الهجرة خارج مصر وهذا الشباب عندما يهاجر خارج بلده قد يفقد انتماؤه لبلده أيضاً من أجل المال.

مقترحات للحد من هذه الظاهرة(١):

١- تصميم وتنفيذ حملات توعية للشباب المصرى حول ظاهرة الزواج من الأجنبيات المسنات والآثار السلبية لها.

٢- ضرورة التشدد فى إجراءات زواج الشباب من الأجنبيات وإصدار تعليمات ملزمة للمحامين بعدم عقد مثل هذه الزيجات دون إثبات إجراء الفحص الطبى للأجنبيات والشباب المصرى.

٣- ضرورة متابعة ومعاقبة الشباب المصرى الذى يحترف النصب على أموال السيدات الأجنبيات بغير وجه حق منعاً للحملات المسيئة لمصر وشبابها والتى تظهر هذه السلبيات فى وسائل الإعلام وعلى شبكة الانترنت.

٤- توعية الشباب فى المدن السياحية وخاصة العاملين فى الفنادق والمنتجعات السياحية عن الأمراض التى تنقل عن طريق الممارسات الجنسية ومنها الإيدز وعن خطورة ممارسة العلاقات الجنسية مع الأجنبيات مع إجراء الكشف الدورى على العاملين بالفنادق والمنتجعات السياحية وعلاج من يثبت إصابته منهم بأمراض وبائية.

---

(١) **المرجع السابق**، ص ص ٣٦-٣٧.

٥- وضع خطط لتوعية الأسر المصرية حول أهمية تيسير زواج الشــباب المصرى وعدم المغالاة فى طلبات الزواج وتكاليف الأفراح لمســاعدة الشباب على الزواج من الفتيات المصريات.

٥- مشكلة تعدد الزوجات:

تعدد الزوجات هو أن يتزوج الرجل أكثر من زوجة فى وقت واحد وموضوع تعدد الزوجات ليس جديداً فى تناوله من وجهة النظر الإسلامية، حيث يبيح الإسلام تعدد الزوجات لكن بقيود **(العدل، عدم الهجر... إلخ)** فيمكن للمسلم أن يتزوج من أربع نساء لقول الله تعالى فى القرآن الكريم "**وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ**" **{النساء ٣}**، وتطبق بعض الدول ذات الأغلبية المسلمة قوانين لمنع تعدد الزوجات مثل : تونس[١].

ويقول الدكتور أحمد عمر هاشم لقد أباح الإسلام التعدد وكان التشريع الإسلامى أقوم وأحكم وأدق ما يكون فيه، فمن الرجال من قد تكون امرأته غير منجبة أو بها مرض ويكون هو شديد الرغبة لتلبية حاجته فى الحلال وقد تكبر النساء بحيث يصبح عددهن أكثر من عدد الرجال لاسيما فى وقت الحروب وعندئذ يكون التعدد حلاً لمشاكل عديدة قد تطفو على سطح الحياة الزوجية والأخلاقية بعد ذلك ولكن الإسلام حين أباح التعدد إباحة فى حدود واشترط له ما تسكن به حياة الأسرة وتطمئن[٢].

---

(1) Available at: **http://www.marefa.org/index.php/** retrieved on: 22/2/2014.

(١) رباب السيد عبد العزيز، **مرجع سابق** ، ص ١٠٦.

ضوابط تعدد الزوجات:

وضع الإسلام ضوابط للزواج مثنى وثلاث ورباع ولعل أبرز هذه الضوابط:

- أن لا يتجاوز عدد النساء عن أربعة.
- القدرة على الإنفاق: ولكن الحقيقة أنه لا يمكن للإنسان أن يضمن ذلك ولو كان عنده زوجة واحدة فقط وفى الغالب أن الرجل لا يقدم على الزواج إلا وهو يأنس من نفسه القدرة على الإنفاق.
- العدل: وهو المساواة بين الزوجات فى المعاملة وذلك فى نفقتها الخاصة بمأكلها وملبسها بحيث لا تزيد واحدة عن أخرى وكذلك فى المسكن حيث يكون لكل زوجة مسكن مستقل وكذلك المساواة فى المبيت.
- تحريم الجمع بين الأختين أو بين المرأة وعمتها أو خالتها والعلة فى ذلك هى الحفاظ على المجتمع الإسلامى من التمزق بسبب الغيرة التى يمكن أن تحدث بين الضرائر[١].

ويوضح الإمام محمد عبده رأيه قائلاً: بديهى أن فى تعدد الزوجات احتقاراً شديداً للمرأة، لذلك لا نجد امرأة ترضى أن تشاركها فى زوجها امرأة أخرى كما أنه لا يوجد رجلاً يقبل أن يشاركه غيره فى محبة امرأته ويرى أن إقدام الرجل على التعدد لا يكون إلا لضرورة قصوى على شرط أن تقبل بهذا زوجته الأولى وإلا فيجب عليه أن يسرحها وهذه الضرورة للتعدد ترجع للأسباب الآتية:

---

(١) عبد الهادى أحمد محمد حسن، "تعدد الزوجات: الأسباب والضوابط"، ص ص ١-٤٥.

Available at: **iua.edu.sd/shariea/iua_magazine/sharuea** retrieved on: 22/2/2014.

١- أن تكون الزوجة الأولى مصابة بمرض يعجزها عن حقوق الزوجية.

٢- أن تكون الزوجة عاقراً والرجل راغباً فى الذرية[١].

وقد أثار مشروع لتعديل قانون الأحوال الشخصية فى مصر فى عام (٢٠٠٩): يتضمن تقييد تعدد الزوجات جدلاً فقهياً وقانونياً ساخناً حيت تضمنت التعديلات المقترحة آنذاك لقانون الأحوال الشخصية المصرى رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ عدة مواد أهمها فرض قيود على تعدد الزوجات وتلزم الزوج بتوفير مسكن خاص للزوجة التى لم تنجب أو قام زوجها بتطليقها بإرادته المنفردة من دون ذنب لها فى حالة إذا ما استمر الزواج لمدة تتجاوز ١٥ عاماً وقد أعد مشروع هذا القانون جمعيات حقوق المرأة فى مصر وقوبل وقتها بالرفض الشديد والانتقاد لأن التعديلات المطلوبة شملت وضع قيود على تعدد الزوجات وهو ما يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية وبالتالى فإن مشروع التعديل غير دستورى وتم رفض ذلك القانون[٢].

وفى المقابل ظهرت بعض الجمعيات النسائية التى تدعو إلى تعدد الزوجات باعتبار أن ذلك سيساهم إلى حد كبير فى القضاء على مشكلة العنوسة التى تفشت فى مصر والعالم العربى عامة خلال السنوات الأخيرة وقوبلت هذه الجمعيات برفض شديد وتعرضت للنقد من غالبية النساء فى مصر بينما ساندها الرجال بقوة ومن هذه الجمعيات (جمعية باسم "الحق فى الزواج") التى ترى مؤسستها الصحفية هيام دربك أن هناك إقبالاً شديداً من

---

(١) زينب رضوان، "**تعدد الزوجات**"، المجلس القومى للمرأة، إصدارات ٢٠٠٠، ص ص ١٧-١٨.

(2) Available at: **http://www.aawsat.com/details.asp?section=17&article=505505 &issueno** retrieved on: 27/2/2014.

الفتيات للإنضمام إلى جمعيتها وكلهن على درجة كبيرة من الوعى والثقافة وتقول: من المؤسف أن بعض الزوجات يقبلن أن تكون لأزواجهن علاقات خفية بأخريات لكنهن يرفضن زواجهن عليهن، وترى أيضاً أن التعدد ليس جريمة بل أن الجريمة الحقيقية هى ترك الفتيات فريسة للعنوسة وتصعيب الأمر على الشباب بمطالب الزواج الباهظة وترى أن تعدد الزوجات فريضة أصبحت غائبة بسبب أنانية النساء العربيات بوجه عام لدرجة منعهن شرع الله بإثارة المشاكل وطلب الطلاق الذى يجعل الرجل مكتوف اليدين خوفاً من تشريد الأسرة والأبناء[١].

الآثار الاجتماعية والنفسية لظاهرة تعدد الزوجات على المرأة[٢]:

تشير نتائج الدراسات إلى وجود آثار نفسية واجتماعية حيث يؤدى تعدد الزوجات إلى اضطرابات نفسية عند المرأة فى ظل الحياة الزوجية القائمة على المشاكل والخلافات والتوتر ويمكن القول أنه ينشأ عن تعدد الزوجات آثار اجتماعية ونفسية منها:

- أنه يسبب المشاكل والخلافات داخل الأسرة.
- يؤدى فى كثير من الحالات إلى الطلاق.
- يضعف العلاقة العاطفية بين الزوج وزوجاته.
- يزيد من التوتر والانفعال.

---

(1) Available at: **http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=37321** retrieved on: 27/2/2014.

(2) Available at: **http://www.14october.com/news.aspx?newsno=3018556** retrieved on: 27/2/2014.

- يضعف الإشباع العاطفى لكل الزوجات.
- يضعف العلاقة بين الأبناء والآباء.
- الإصابة بالاضطرابات والأمراض النفسية كالإحباط والقلق والاكتئاب والانفعالات الشديدة.
- حدوث تغير سلبى فى سلوك الأبناء بسبب فقدان الاطمئنان النفسى ما يؤدى إلى الغيرة والحسد بين الأبناء وإلى الكره والنفور وشعور الأبناء بعدم تماسك الأسرة والتأثير السلبى على التحصيل الدراسى.

ويمكن القول أن تعدد الزوجات كان أحد الأمور التى واجهها الإسلام بتشريع متدرج تحوطه مجموعة من الشروط تجعل إباحته فى النهاية حالة استثنائية أو ضرورة لها مبرراتها وضماناتها فى نفس الوقت وعلينا إذا قرأنا النصوص القرآنية نجد فيها أن تلقين الإقتصار على زوجة واحدة هو الأقوى وأن إباحة التعدد ما هو إلا مخرج لحالات وضرورات استثنائية تستوجبها الحياة[١].

٦- مشكلة ظهور أنواع وأشكال مستحدثة للزواج:

منذ عدة سنوات مضت ولفترة قريبة كانت الفتاة التى توافق على الزواج فى السر تجلب العار لأسرتها وأهلها على الرغم من أنه يمكن أن يكون زواجاً شرعياً لكن تحول الظروف دون إعلانه وعندما عرفت ظاهرة الزواج العرفى قامت الدنيا ولم تقعد واهتمت الدراسات به من كل الجهات لدراسة أين الخلل أما الآن فقد أصبح الزواج العرفى موضة قديمة تراجعت وحل محله أشكال جديدة من أنواع الزواج السرى والتى سوف نتعرض لها

---

(١) إبراهيم جابر السيد، "**التفكك الأسرى: الأسباب والمشكلات وطرق علاجها**"، (الإسكندرية: دار التعليم الجامعى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص ٢٨٢.

لدق ناقوس الخطر الذى يجب أن ينتبه اليه البيت المصرى الغارق فى همومه ومشاكله يجرى وراء رزقه دون الالتفات إلى الأبناء وهم وقود الخطر[١].

إن الأزمة الاقتصادية التى تعيشها المجتمعات أدت بدورها إلى أزمات اجتماعية وثقافية شملت الآباء وامتدت إلى الأبناء خصوصاً طلاب الجامعات والمعاهد الذين يدركون أنهم ما بعد الدراسة سينتهون إلى مجرد أرقام إضافية فى طابور العاطلين عن العمل، ومع عدم توافر فرص العمل يصبح التفكير فى الزواج وبناء الأسرة نوعاً من الترف الذى يجب أن يتوقف عنه الشباب والشابات وبالتالى لجأ الشباب إلى مجموعة من الحلول المختلفة لتفريغ طاقاتهم الجنسية فبدأوا يفكرون فى مثل هذه الزيجات التى أصبحت واقعاً معروفاً فى أوساط الشباب لدرجة أن بعض الإحصائيات القانونية أكدت أن هناك حوالى ١٤ ألف قضية مرفوعة أمام المحاكم لإثبات البنوة من هذه النوعيات من الزواج، ومن هذه الأنواع:

أ- زواج الطوابع:

زواج يتم بإتفاق الطرفين على الزواج ويقومان بشراء طابع بريد عادى ويقوم الشاب بلصق الطابع على الجبين وبعد عدة دقائق يعطى الطابع للفتاة التى تقوم بدورها بلصق الطابع على جبينها وبهذا تنتهى مراسم الزواج ويتحول بعدها الشاب إلى زوج والفتاة إلى زوجة وسط تهنئة وفرحة الأصدقاء الذين يساعدونهما على تحمل تكاليف الزواج عبر توفير مكان لهما ليلتقيا فيه بخصوصية.

---

(١) إيمان عبد الغنى، "**مشكلات الشباب وتصدى الشريعة الإسلامية لحلها**"، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعى، ٢٠١١)، ص ص ٢٩٠-٢٩٧.

ب- زواج الوشم:

وهو زواج اشتهر عن طريق قيام الشاب والفتاة بالذهاب إلى أحد مراكز الوشم ويقومان باختيار رسم معين يرسمانه على ذراعيهما أو على أى مكان يختارانه من جسميهما ويكون هذا الوشم بمثابة عقد الزواج وبموجب هذا الوشم يتحول الشاب والفتاة إلى زوج وزوجة لهما الحق فى ممارسة كافة الحقوق الزوجية.

ج- زواج الكاسيت:

ومن خلال هذا الزواج لا يحتاج الطرفان إلى كتابة أوراق أو لشهود أو غيره من تلك الأعباء التى يرى الشباب أنها تعوقهم ،وأصبح من المعترف به أن يقوم الشاب والفتاة الراغبان فى الزواج بترديد عبارات بسيطة كأن يقول الشاب لفتاته أريد أن أتزوجك فترد عليه بالقبول بتزويج نفسها له ويتم تسجيل هذا الحوار البسيط على شريط كاسيت وبعدها يمارس كل منهما حقوق الزوجية كأى زواج عادى.

د- زواج الدم:

وفيه يوخز إصبع الشاب والفتاة الراغبان فى الزواج بإبرة ويخلطان دمائهم الناتجة عن الوخز بفرك إصبع أحدهم بالآخر وبذلك يكون قد تم الزواج من وجهة نظرهم، وقيل بأن زواج الدم: هو أن يكتب الشاب بدم الفتاة اسمها على جسمه أو يده وتكتب الفتاة اسم الشاب على جسمها بدمه بعد جرح بعضهم بالطبع.

الحكم الشرعى لهذه الزيجات المستحدثة[1]:

١- هذه الزيجات خالية تماماً من وجود الولى الذى هو شرط من شـــروط صحة النكاح.

٢- هذه الزيجات بعيدة كل البعد عن شرط الإعلان الذى اشترطه الفقهـــاء لصحة عقد النكاح.

٣- لا نجد فيها المأذون الشرعى الذى يوثق هذا العقد فى وثيقـــة رســـمية تضمن بها المرأة كلفة حقوقها الزوجية فى حالة الطلاق أو الوفاة.

٤- الغرض من هذه الزيجات قضاء الشهوة الجنسية فحسب وإلا لما تمت بهذه الطريقة بعيداً عن أعين الأسرة والمجتمع.

٥- لا يجب أن نطلق على هذه الزيجات أصلاً لفظ "زواج" فهـــى بعيـــدة تماماً عن هذا اللفظ الذى جعله الله -عز وجل- ميثاقاً غليظاً قائم على المودة والرحمة والألفة بين الزوجين، فهذه الزيجات ما هى إلا زنـــا واضح وصريح وإلا ما تمت فى الخفاء هكذا.

ويرجع الدكتور عبد الفتاح الشيخ- رئيس جامعة الأزهر الأسبق- تفشى مثل هذه الأنواع من الزيجات إلى التفكك الأسرى وضعف الترابط العائلى وانشغال الأبوين بمظاهر ومتطلبات الحياة اعتقاداً منهما بأنهما بذلك يوفران الأجواء المناسبة لحياة أفضل لأبنائهما وإذا بهما يسوقونهم إلى مستنقع لا يعلم نهايته إلا الله.

كما أرجع ذلك أيضاً إلى ابتعاد الشباب عن دينهم وإلى الفراغ الثقافى والفكرى والاجتماعى وغياب القدوة التى يعانى منها جميع الشباب.

---

(١) **المرجع السابق**، ص ص ٢٩٠-٢٩٧.

وانتقد الأجهزة المسئولة فى الدولة لعدم توفير الأنشطة ووسائل مناسبة يمكن أن تستفيد من جهد ووقت وتفكير الشباب، كما انتقد تخاذل علماء الدين الذين لم يقوموا بدورهم كما يجب فى رعاية وتنشئة الشباب التنشئة الإسلامية الصحيحة وتعريفهم بصحيح الدين[١].

٧- ارتفاع معدلات الطلاق فى المجتمع:

الأسرة مؤسسة اجتماعية اقتصادية وتعنى كلمة "أسر" الشد والربط فالأسرة تعنى الرابطة الاجتماعية بين أفرادها لذا فلا عجب أن يعنى الإسلام بدوام الزواج ونجاحه، ويعد الطلاق أبغض الحلال إلى الله وقد أباحه الإسلام إذا لم يعد بالإمكان استمرار الحياة الزوجية وجعل له ضوابط ومراحل وفرصاً للعودة فى ضوء حرصه على استمرار العلاقة الزوجية قائمة[٢].

ولا شك أن الطلاق يعد من العوامل الرئيسية لانحراف الأبناء وتشردهم وضياعهم وتشتت أفراد الأسرة فعندما يفتح الطفل عينيه على الحياة ولا يجد أماً تحنو عليه ولا أباً يرعاه فإنه سيئول إلى الضياع والتشرد.

ولن يكون حال الأبناء بأفضل حالاً إذا ما تزوجت المطلقة من رجل آخر لن يقبل رعاية أبناء الزوج الأول هذا فضلاً عن تولد مشاعر القلق والخوف لدى الأمهات على مستقبلهن ومستقبل أبنائهن.

ويؤدى الطلاق إلى اضطرابات وصراع عاطفى لدى الأبناء بين حب الوالدين وعدم قدرتهم على التحيز لطرف منهما دون الآخر ووقوع الأبناء فريسة للانتقام والإيذاء المتبادل بين الوالدين مما ينعكس سلباً على شخصياتهم

---

(1) **Available at:**
http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2009/11/17/143924.html retrieved on: 27/2/2014.

(٢) إبراهيم جابر السيد ، **مرجع سابق** ، ص ٩٩-١٠٠.

المستقبلية أزواجاً وآباء وعلى نظرتهم إلى ذواتهم والآخرين والمجتمع الإنسانى بعامة.

وقد أوضحنا من قبل أن ارتفاع معدلات الطلاق فى المجتمع يعد سبباً مهماً فى عزوف الشباب عن الزواج لشعورهم بعدم الاستقرار فى مؤسسة الزواج وخوفاً من المرور بمعاناة الطلاق نفسياً ومادياً.

العوامل المؤدية والمساعدة على حدوث الطلاق(١):

١- مدة الحياة الزوجية : والتناسب فى هذا العامل تناسباً عكسياً أى أنـــه كلما زادت مدة الحياة الزوجية قلت فرصة حدوث الطـــلاق والعكـــس صحيح.

٢- العوامل الخارجية : ومثال ذلك الأزمات الاقتصادية التى تـــؤثر فـــى نسبة الطلاق فى فترات معينة.

٣- الظروف التى تم فيها الزواج : ومن أمثلة ذلك الزواج الذى يتصـــف بعدم النضج النفسى والاجتماعى.

وقد أجمع الباحثون على أن من أهم أسباب الطلاق ما يلى :

١- عدم التوافق الجنسى بين الزوجين ما يؤدى إلى ازدياد درجة الخلافات ووصولها إلى نقطة يصعب معها التوفيق بينهما.

٢- اختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى قد يكـــون عـــاملاً هاماً.

---

(١) أسامة سليمان الأشقر، "**الزواج والطلاق**"، (الإســـكندرية: دار الهـــدى، ٢٠٠٠)، ص ١١٦.

٣- الخيانة الزوجية تعد من أهم الأسباب التى تؤدى إلى الطلاق.

٤- قسوة المعاملة والعنف ضد الزوجة.

٥- تدخل الأهل والأقارب فى الحياة الزوجية أو السكن المشترك مع الأقارب.

٦- تعدد الزوجات، وإذا كان الزوج لا يعدل بين زوجاته.

٧- العجز عن الإنفاق والامتناع عنه.

٨- اختلاف الزوجين اختلافاً فى الطباع والمزاج والميول والاتجاهات والثقافة والفرق الواضح فى السن كل هذا يؤدى إلى الخلاف المستمر ومن ثم الطلاق فى كثير من الحالات[١].

الطلاق فى المجتمع المصرى:

بحسب دراسة صادرة عن مركز معلومات دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصرى فى بداية عام ٢٠١٣ أوضحت الدراسة ارتفاع معدلات الطلاق خلال الخمسين عاماً الماضية من ٧% إلى ٤٠% ووصل عدد المطلقات فى مصر تقريباً إلى ٢,٥ مليون مطلقة وهى الإحصائية التى جاءت صادمة لتحطم هيكل الحياة الزوجية والأسرة المستقرة التى عرفتها مصر قديماً واختفت اليوم فى ظل مجموعة كبيرة من المشكلات الاجتماعية التى انعكست على العلاقات بين الزوجين وخاصة من الشباب فى السنة الأولى التى لا تكتمل فى معظم الأحوال قبل تدخل المأذون[٢].

---

(١) محمد عاطف غيث، "**المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافى**"، (الإسكندرية: دار المعرفة الاجتماعية، ١٩٩٩)، ص ص ١٧٢-١٧٣.

(2) Available at: **http://www1.youm7.com/News.asp?NewsID=1267584&#.Uw9jXuOSwYQ** retrieved on: 27/2/2014.

كما أكدت دراسة أخرى صدرت عن مركز التعبئة العامة والإحصاء أن مصر شهدت أكثر من ٧٥ ألف حالة طلاق فى عام ٢٠١٢ فقط وهو ما يعكس تغيرات اجتماعية واختلاف فى تركيب المجتمع وطريقة تعامل الأزواج مع المشاكل واختلاف ردود الأفعال عن الماضى وأكبر هذه التغيرات وتأثيرها هو عدم تحمل المسئولية من الطرفين واعتبار الزواج لعبة تنتهى بتصاعد الخلافات أو الملل.

مقترحات لتفادى الزوجان أسباب الطلاق[١]:

١- معرفة وعلم كل من الزوجين بطبيعة طرفه الآخر ومحاولة التفاهم والتأقلم والتنازل بعض الشئ لأنه لا يوجد اثنين متطابقين ولكن متكاملين.

٢- ألا يفرض أحد الزوجين على الآخر تغيير شخصيته فقد يكون الزوج أو الزوجة غير اجتماعى فيحاول الطرف الآخر أن يجعله اجتماعياً فى يوم وليلة وهذا خطأ بل يجب أن يحاول التغيير بطريقة غير مباشرة حتى لا يجرحه وبالتالى يستقرا ويستمرا معاً.

٣- التسامح بين الزوجين مهم جداً لأن الزوجين إذا حاسب كل منهما الآخر على كل صغيرة وكبيرة فستحدث الكثير من المشاكل لا محالة.

٤- العمل دوماً على إشاعة روح الحب والمودة والتفاهم داخل الأسرة والاهتمام بالأبناء ورعايتهم.

٥- الابتعاد عن إقحام الأهل والأقارب فى المشاكل الزوجية أو الأسرية لأن التدخل قد يعقد ويزيد من المشاكل.

---

(1) Available at: **http://www.akhbarak.net/articles/6990464** retrieved on: 27/2/2014.

ويمكن القول أن الحياة اليومية لا تخلو من الاختلاف والمشكلات ولعل هذا من طبيعة الحياة ولكن المهم هو احتواء المشكلات وعدم السماح لها بأن تتضخم وتكبر وفى هذه الحالات يمكن للكلمة الطيبة أن تكون دواءاً فعالاً يراجع الانسان من خلالها نفسه ويعيد النظر فى أساليبه كما يمكن تعلم أساليب الحوار الناجحة وأساليب ضبط النفس التى تقلل من تكرار المشكلات وتساعد على حلها "بالطرق السلمية" بعيداً عن الطلاق.

الدراما والزواج:

فى دراسة اجتماعية صادرة عن المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين الدراما التليفزيونية وارتفاع معدلات الطلاق فى مصر بصورة متزايدة وقالت الدراسة أن النظريات العالمية تؤكد أن الدراما التليفزيونية لها أثر كبير فى بلورة الاتجاهات والأفكار داخل المجتمع وهو الأمر الذى يحدث نوعاً من تراكم الصورة الذهنية لدى الفرد من خلال المعلومات التى يستقيها من التليفزيون(١).

وأشارت الدراسة إلى أن المرأة لاشعورياً تعقد مقارنة بين ما تراه من رومانسية فى الدراما التليفزيونية وبين سلوكيات وأفعال الزوج معها وتقود هل المقارنة فى النهاية إلى وجود هوة عميقة بين الواقع والخيال الأمر الذى ينمى لديها الإحساس بالنقص والظلم الاجتماعى وهو ما يجعل الخلع أو الطلاق هو الوسيلة الوحيدة لإنهاء العلاقة الزوجية.

واتهمت الدراسة أيضاً التليفزيون بالترويج للزواج العرفى فتسهيل الأمور يؤدى إلى انتشارها.

---

(1) Available at: **http://www.masress.com/misrelgdida/14626** retrieved on: 28/2/2014.

وفى دراسة أخرى عن تأثير المسلسلات التركية التى تعرض على القنوات الفضائية العربية أشارت النتائج إلى أن أحد الأسباب الرئيسية وراء انجذاب الجمهور لهذه المسلسلات هى حالة الرومانسية العالية بها وتركيزها على الرومانسية التى تفتقدها المسلسلات العربية وأن المسلسلات التركية قدمت حالات مثالية للتعامل بين الأزواج أقرب إلى الحب الأفلاطونى "غير الموجود فى الواقع"، الأمر الذى انعكس سلباً من خلال حالات الطلاق والمشاجرات وغيره من قبل الأزواج بسبب أبطال هذه المسلسلات(١).

ويمكن القول أن الدراما تسهم فى تغيير ثقافة الأسرة والمجتمع بأكمله بل وتساعد على تغيير أو تشويه الهوية ويتأثر بها المتلقى بشكل مباشر فى أحيان كثيرة فالقيم الأسرية والتنشئة الاجتماعية تتأثر بلا شك بالمضمون المقدم فى المسلسلات والدراما التليفزيونية ولا نبالغ إذا أشرنا إلى أن الإنتاج الدرامى هو أهم قطاع فى مجال الإنتاج الإعلامى كله والذى يهتم به قطاع عريض من فئات المجتمع ولاسيما الشباب الذى تتعدد دوافعه لمشاهدة ومتابعة الدراما من حيث الترفية والتعليم واكتساب المعرفة والتفاعل مع الآخرين وفهم قضايا اجتماعية والتعرف على أنماط اجتماعية جديدة وبالتالى فتقديم الدراما لنماذج ساخرة عن الشخصيات الإنسانية وأشكالاً وقيماً سلبية قد يجعل الشباب يتبنى كثيراً من الأفكار أو القيم الخاطئة ويعتبرها منهجاً له فى الحياة.

وعلى رأس وأهم القضايا التى تتعرض لها الدراما قضايا الزواج فمن المهم جداً أن تلعب الدراما دوراً إيجابياً فى عرض وتقديم القيم الإيجابية بين الأزواج وتعمل على تشجيع المشاهد على تبنى هذه القيم فى حياته الخاصة

---

(1) Available at:
https://www.uop.edu.jo/download/Research/members/69_2108_%D8%AF._%D9%85.pdf retrieved on: 28/2/2104.

والعمل على توعية الشباب المقبل على الزواج من الأفكار الشاذة عن تقاليد مجتمعنا وأصول الدين مثل: الزواج السرى، والأشكال المستحدثة من الزواج التى سبق مناقشتها فى هذا الفصل، حتى نقى أبنائنا وبناتنا من الوقوع فى الخطأ وتدمير مستقبلهم.

فالدراما يجب أن تقوم بدور فعال فى تصحيح المفاهيم والمساهمة فى عرض القضايا الراهنة وتوضيح سبل العلاج من خلال مواقف حياتية اجتماعية تخرج بالدراما من قوقعة التسلية والترفية إلى رحاب التنمية والتطوير.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها

إجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها

تستعرض الباحثة فى هذا الفصل الخطوات المنهجية التى اتبعتها لإعداد الدراسة التحليلية وذلك من خلال تناول الهدف من الدراسة التحليلية، وعينة الدراسة التحليلية، وأسلوب جمع البيانات، وأداة جمع البيانات، وفئات التحليل ووحداته، واختبارى الصدق والثبات، والنتائج التى تم التوصل إليها من خلال الدراسة التحليلية، كما قدمت الباحثة فى نهاية الفصل تقييماً عاماً لتلك النتائج.

أولاً: الهدف من الدراسة التحليلية:

استهدفت الدراسة التعرف على الصورة التى تقدم بها الحياة الزوجية والعلاقات بين الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية وذلك من خلال:

١- التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية.

٢- التعرف على سمات الحياة الزوجية وطبيعة العلاقات بين الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية .

٣- التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى تواجه الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية .

٤- التعرف على طرف وأسباب السعادة الزوجية فى المسلسلات المصرية والتركية .

٥- التعرف على طرف وأسباب الخلافات والمشاكل الزوجية فى المسلسلات المصرية والتركية .

٦- التعرف على أهم السمات الجاذبة والمنفرة فى الزوج / الزوجة المقدمة فى المسلسلات المصرية والتركية .

٧- التعرف على أهم أساليب مواجهة المشكلات والخلافات بين الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية .

٨- التعرف على أهم أسباب الطلاق بين الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية .

ثانياً: مجتمع الدراسة التحليلية:

تمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية المعروضة فى الفضائيات العربية أثناء فترة إجراء الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة التحليلية:

قامت الباحثة بتحليل عينة من المسلسلات المصرية المعروضة فى قنوات (نايل دراما – الحياة مسلسلات) وكذلك عينة من المسلسلات التركية المعروضة فى قنوات (MBC4– تايم تركى) على مدى دورة برامجية، امتدت خلال الفترة من ١ فبراير ٢٠١٤ إلى ٣١مايو ٢٠١٤ (نظراً لاختلاف مواعيد بدء ونهاية المسلسلات)، واشتملت على (٦) مسلسلات مصرية بلغت عدد حلقاتها (١٨٣) حلقة، كما تم تحليل (٣) مسلسلات تركية بلغت عدد حلقاتها (١٩١) حلقة، وبلغ إجمالى زمن المسلسلات عينة الدراسة (٢٧١) ساعة و(٣٨) دقيقة، وذلك بعد استبعاد مدة عرض الإعلانات من وقت إذاعة الحلقات.

وفيما يلى وصف تفصيلى لخصائص عينة الدراسة التحليلية:

جدول رقم (١) توزيع نوع المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة على القنوات تبعاً للزمن الذى استغرقته

نوع المسلسل / القناة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية		المجموع		%
	ق	س	ق	س	ق	س	
نايل دراما	٢٨	٦٧	–	–	٢٨	٦٧	%٢٤,٨
الحياة مسلسلات	–	٦٩	–	–	–	٦٩	%٢٥,٥
MBC4	–	–	٥٥	٧١	٥٥	٧١	%٢٦,٥
TIME TURKEY	–	–	–	٦٣	–	٦٣	%٢٣,٢
المجموع	٢٨	١٣٦	٥٥	١٣٤	٣٨	٢٧١	%١٠٠
%	%٥٠,٤		%٤٩,٦		%١٠٠		

جدول رقم (٢) توزيع المسلسلات المصرية والتركية عينة الدراسة على الهيئات والجهات المنتجة للمسلسل

نوع المسلسل / الجهة المنتجة	المسلسلات المصرية	المسلسلات التركية	المجموع	%
الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامى	١	–	١	%١١,١
قطاع الإنتاج	١	–	١	%١١,١
قطاع خاص مصرى	١	–	١	%١١,١
إنتاج مشترك مصرى	٣	–	٣	%٣٣,٣
قطاع خاص تركى	–	٣	٣	%٣٣,٣
المجموع	٦	٣	٩	%١٠٠

جدول رقم (٣)

توزيع نوع المسلسلات عينة الدراسة على الشكل الفنى "الدرامى" الغالب

نوع المسلسل / الشكل الفنى الغالب	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
تراجيدى	٥	٨٣,٣%	١	٣٣,٣%
ميلودراما	١	١٦,٤%	٢	٦٦,٧%
المجموع	٦	١٠٠%	٣	١٠٠%

ويتضح من الجدول السابق أن المسلسلات التراجيدية تحتل المركز الأول فى المسلسلات المصرية عينة الدراسة بنسبة ٨٣,٣% ويعكس ذلك اهتمام الدراما المصرية بالمسلسلات التى تعكس خبرات الأفراد وتصوير علاقات الشخصيات بعضهم ببعض، خاصة وأن الصراع التراجيدى يتضمن المشاعر والرغبات الإنسانية المختلفة، يليها مسلسلات الميلودراما بنسبة ١٦,٤%، بينما كانت نسبة المسلسلات التى تعبر عن الميلودراما هى النسبة الأكبر فى المسلسلات التركية عينة الدراسة بنسبة ٦٦,٧% حيث تهتم الدراما التركية بالقصص التى تعتمد على البطل الذى يعانى من أفعال الآخرين وقد تكون الأحداث فى بعض الأحيان غير مبررة وتعكس المآسى والمعاناة التى يمر بها من خلال الأحداث حتى ينتهى بعقاب الشرير وانتصار الخير والفضيلة، يليه فى الترتيب المسلسلات التراجيدية بنسبة ٣٣,٣%.

رابعاً: أداة جمع البيانات (صحيفة تحليل المضمون):

اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون ويقصد بتحليل المضمون تحليل الرموز التى يعتمد عليها الاتصال من كلمات وصور

وأصوات والتى تحتوى على معان وأفكار وعواطف معينة يتم تبادلها بين أطراف عملية الاتصال من مرسل ومستقبل وذلك بهدف فهم جوانب أو نتائج معينة لعملية الاتصال(١).

وقد اعتمدت الدراسة على صحيفة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وتشتمل هذه الصحيفة على مجموعة من الفئات التى تخدم موضوع الدراسة وتجيب على تساؤلاتها، كما تم استخدام بعض الوحدات الأساسية فى إجراء التحليل .

خامساً: تصميم صحيفة تحليل المضمون:

قامت الباحثة بتصميم صحيفة تحليل المضمون من خلال الخطوات التالية:

١- تحديد أهداف الدراسة التحليلية بدقة والتى تمثلت فى التعرف على صورة العلاقات الزوجية فى المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية .

٢- تحديد وحدات وفئات التحليل التى تتضمنها صحيفة تحليل المضمون والتى تخدم البحث وتجيب على التساؤلات التى تطرحها الدراسة .

٣- الصياغة المبدئية لصحيفة تحليل المضمون من خلال الاستفادة من كل من الدراسات السابقة وتساؤلات الدراسة وأهدافها .

٤- مراجعة صحيفة تحليل المضمون وعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين فى مجالى علم الإعلام وعلم الاجتماع وذلك

(١) فرج الكامل، "**بحوث الإعلام والرأى العام : تصميمها وإجراؤها وتحليلها**"، (القاهرة: دار النشر للجامعات)، ص١٨٩.

للتأكد من صلاحية وكفاية فئات التحليل لتحقيــق أهــداف الدراســة والإجابة على تساؤلاتها وقد قامت الباحثة بــإجراء كــل التعــديلات المقترحة من الأساتذة المحكمين وصياغة الصــحيفة فــى صــورتها النهائية.

٥- إجراء الثبات مع اثنين من الباحثين وذلك للتأكد من عدم وجود أخطاء فى التحليل وذلك حسب درجة الثبات.

سادساً: تحديد وحدات التحليل:

المقصود بوحدات التحليل فى مجال تحليل المضمون، نوع الوحدات التى تخضع للرصد والتوصيف ومن ثم العدد والتكميم[١]، وقد اعتمدت الباحثة على الوحدات التالية فى تحليل المضمون:

١-الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:

وهى الوحدة الخاصة بكل مسلسل على حدة واستخدمت هذه الوحدة فى تحليل الفئات الخاصة باسم المسلسل، والقناة التى أذاعت المسلسل، والجهة المنتجة للمسلسل، وجنسية المسلسل، والشكل الفنى "الدرامى" الغالب على المسلسل.

٢-وحدة قياس الزمن:

وتم استخدام هذه الوحدة فى تحديد الزمن الكلى لعينة الدراسة التحليلية والزمن الذى استغرقه عرض كل مسلسل على حده والزمن الذى استغرقته كل حلقة من حلقات المسلسل.

---

(١) شريف درويش اللبان، هشام عطيه، "**مقدمة فى مناهج البحث الإعلامى**"، (القــاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص ٩٨.

٣-وحدة الشخصية:

وتم استخدام هذه الوحدة فى تحليل الفئات التالية: (نوع الدور الذى تقوم به شخصيات الأزواج، طبيعة الدور الإجمالى لشخصيات الأزواج، المرحلة العمرية لشخصيات الأزواج، المستوى التعليمى لشخصيات الأزواج، المستوى الاجتماعى والاقتصادى لشخصيات الأزواج، المهنة أو العمل الذى تقوم بها شخصيات الأزواج، شكل العلاقة الزوجية التى تقدمها شخصيات الأزواج).

٤-وحدة المشهد:

وتم استخدام هذه الوحدة فى تحليل الفئات: (المنطقة السكنية التى تعيش فيها شخصيات الأزواج، المشكلات الاجتماعية التى تواجه شخصيات الأزواج، المشكلات الاقتصادية التى تواجه شخصيات الأزواج، طبيعة العلاقة بين الشخصية وشريك الحياة، واتجاه شخصيات الأزواج نحو الزواج، طرف السعادة فى العلاقة الزوجية، وأسباب السعادة الزوجية لشخصيات الأزواج، طرف الخلاف والمشاكل فى العلاقة الزوجية، وأسباب الخلاف والمشاكل فى العلاقة الزوجية لشخصيات الأزواج، السمات الجاذبة فى شريك الحياة لشخصيات الزواج، السمات المنفرة فى شريك الحياة لشخصيات الأزواج، أساليب مواجهة المشكلات بين الأزواج، أسباب الطلاق بين الشخصيات).

سابعاً: تحديد فئات التحليل:

يقصد بفئات التحليل الأجزاء ذات الخصائص أو السمات أو الأوزان المشتركة التى يتم تقسيم المحتوى إليها بناء على معايير التصنيف[١]، وقد تناولت استمارة تحليل المضمون الفئات التالية:

---

(١) محمد عبد الحميد، "**البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية**"، (القاهرة: عـالم الكتـب، ٢٠٠٤)، ص٢٣٣.

١- فئة الشكل الفنى "الدرامى" الغالب على المسلسل:

وتهدف هذه الفئة للتعرف على الشكل الدرامى الغالب على المسلسل التليفزيونى وتنقسم إلى: تراجيدى، كوميدى، ميلودراما، وأخرى تذكر.

٢- فئة نوع الدور الذى تقوم به الشخصيات الدرامية التى تجسد أدوار الأزواج فى المسلسل:

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على أدوار الأزواج فى المسلسل وتنقسم إلى: أدوار رئيسية، وأدوار ثانوية .

٣- فئة طبيعة أدوار شخصيات الأزواج فى المسلسل:

وتهدف إلى التعرف على طبيعة أدوار شخصيات الأزواج إذا كانت: إيجابية، أو سلبية، أو تجمع بين السلبية والإيجابية، أو غير واضحة.

٤- فئة المرحلة العمرية لشخصيات الأزواج فى المسلسل:

وتهدف للتعرف على المرحلة العمرية للأزواج فى المسلسل وتنقسم إلى: مرحلة الشباب (١٨- ٣٥) سنة، كبار السن (٤٥-٦٠) سنة، الكهولة (٦٥ فأكثر).

٥- فئة المستوى التعليمى لشخصيات الأزواج فى المسلسل:

وتهدف للتعرف على المستوى التعليمى للأزواج فى المسلسل وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية: أمى، يقرأ ويكتب، مؤهل متوسط ،مؤهل عالى، دراسات عليا، غير واضح.

٦- فئة المستوى الاجتمــاعى والاقتصــادى لشخصــيات الأزواج فــى المسلسل:

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على المستوى الاجتماعى والاقتصادى لشخصيات الأزواج فى المسلسل وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات الفرعية الآتية:

مستوى اجتماعى واقتصادى منخفض، مستوى اجتماعى واقتصادى متوسط، مستوى اجتماعى واقتصادى مرتفع.

٧- فئة المهن / العمل الذى يقوم به شخصيات الأزواج فى المسلسل:

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على المهن التى يشغلها الأزواج والزوجات فى المسلسلات عينة الدراسة التحليلية، وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات الفرعية الآتية: (طبيب/ طبيبة – مهندس / مهندسة – مدرس / مدرسة – محامى / محامية – ممرض / ممرضة – موظف / موظفة قطاع حكومى – موظف / موظفة قطاع خاص – ضابط جيش – ضابط شرطة – فلاح / فلاحة – حرفى / حرفية – رجل أعمال / سيدة أعمال – طال / طالبة – إعلامى / إعلامية – ممثل / ممثلة – مطرب / مطربة – رئيس نيابة – قاضى أو مستشار – أستاذ جامعى / أستاذة جامعية – ربة منزل – بالمعاش – لا يعمل/ لا تعمل – غير واضح – أخرى تذكر).

٨- فئة المنطقة السكنية التى تعيش فيها شخصيات الأزواج فى المسلسل:

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على المنطقة السكنية التى يعيش فيها شخصيات الأزواج فى المسلسلات عينة الدراسة التحليلية وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات الفرعية الآتية:

- الريف وتنقسم إلى (منزل بسيط – منزل كبير).
- المدن وتنقسم إلى (أحياء راقية – أحياء متوسطة – أحياء شعبية).
- المناطق السكنية الجديدة .

- العشوائيات .
- مجتمعات خارج الوطن وتنقسم إلى (عربية – أجنبية).

٩- فئة نوع السكن الذى تقيم به شخصيات الأزواج فى المسلسل:

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على طبيعة نوع السكن لشخصيات الأزواج وتنقسم الفئة إلى: (سكن مستقل- سكن مشترك مع الحمو/ الحماة – سكن مشترك مع أحد الأقارب – أكثر من أسرة فى منزل واحد – أخرى تذكر) .

١٠- فئة شكل العلاقة الزوجية التى تجسدها شخصيات الأزواج فى المسلسل:

وتهدف الفئة إلى التعرف على طبيعة وشكل العلاقة الزوجية التى يجسدها شخصيات الأزواج فى المسلسل وتنقسم إلى: علاقة زواج رسمى، علاقة زواج عرفى، انفصال بين الزوجين داخل المنزل.

١١- فئة طبيعة العلاقات الأسرية لشخصيات الأزواج داخل المسلسل:

تهدف الفئة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الأسرية لشخصيات الأزواج فى المسلسل والتعرف على مدى الترابط والتماسك فيما بين أفرادها وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات الفرعية الآتية: (مترابطة بين كل أفراد الأسرة – مترابطة مع وجود خلافات – علاقة مفككة – غير واضح).

١٢- فئة المشكلات الاجتماعية التى تواجه الأزواج فى المسلسل:

وتهدف هذه الفئة للتعرف على المشكلات الاجتماعية التى واجهت شخصيات الأزواج فى المسلسل وتنقسم إلى: مشكلات عاطفية (حب)، مشكلات عاطفية (جنسية)، مشكلات تتعلق بالزواج، مشكلات تتعلق بالطلاق،

مشكلات تتعلق بحضانة الأطفال، مشكلات تتعلق بنسب الأطفال، مشكلات تتعلق بالخيانة، الملل والرتابة بين الزوجين، افتقاد الحوار، زيادة عدد الأطفال، تدخل الأهل بين الزوجين، الصراع بين الزوجات، الزواج العرفى، التدخل السلبى للجيران بين الزوجين، العمل والانشغال عن الأسرة، انحراف الأبناء، عدم الإنجاب، حمل الفتيات خارج إطار الزواج، الفشل الدراسى للأبناء، الخلاف حول زواج الأبناء، رفض عمل الزوجة، رفض الإنجاب، الزواج من أجنبية.

١٣- فئة المشكلات الاقتصادية التى تواجه الأزواج فى المسلسل:

وتنقسم إلى: عدم الحصول على عمل (بطالة)، العمل بوظيفة غير ملائمة للمؤهل الدراسى، العمل بأجر بخس، تراكم الديون، التطلع لمستوى أفضل، الفقر، ارتفاع تكاليف المعيشة، كبر حجم الأسرة وكثرة عدد الأبناء، مشكلة توفير مسكن خاص بالأسرة، زيادة الاستهلاك الترفيهى، غياب عائل الأسرة وغياب أى مصدر للدخل، المرأة المعيلة، الفشل فى العمل، أخرى تذكر.

١٤- فئة طبيعة العلاقة بين الشخصيات وشريك الحياة (الزوج / الزوجة) فى المسلسل:

وتهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الزوجين إذا ما كانت: علاقة حب واحترام متبادل – علاقة يغلب عليها المنفعة الشخصية – علاقة يغلب عليها النفور والصراع – علاقة يغلب عليها الفتور واللامبالاة.

١٥- فئة اتجاه شخصيات الأزواج نحو الزواج فى المسلسل:

وتهدف للتعرف على اتجاهات شخصيات الأزواج نحو الزواج داخل المسلسل وانقسمت إلى: اتجاه إيجابى، اتجاه سلبى.

١٦- فئة أسباب السعادة الزوجية لشخصيات الأزواج فى المسلسل:

وتنقسم إلى: الحب والاحترام المتبادل، السعى نحو إسعاد الطرف الآخر، حفظ الأسرار، الاعتراف بالجميل، التعاون فى أداء المهام فى المنزل، التشجيع على العمل، التعاون عند التعرض لأزمة، التواصل مع الأقارب من الأسرة، القدرة على تخطى الأزمات الزوجية، إظهار مشاعر المودة مع (الحمو / الحماة)، رعاية وحب الأطفال، الحديث بشكل إيجابى عن الطرف الآخر فى حال غيابه، المشاركة المالية، استخدام مصطلحات وألفاظ لائقة فى الحوار، الوفاء والإخلاص فى العلاقة، تبادل الآراء، تناول الوجبات بشكل جماعى مع الأسرة، مشاهدة التلفاز بشكل جماعى، طاعة الزوج، نجاح الأبناء فى الدراسة، أخرى تذكر.

١٧- فئة أسباب الخلافات والمشاكل بين الأزواج فى المسلسل:

وتنقسم إلى: الطمع وسرقة الحقوق، إفشاء الأسرار، الكذب وعدم المصارحة، الغدر والخيانة، قلة الاحترام أثناء الحوار، التفكك والانعزال الأسرى، قهر الزوج، قهر الزوجة، عدم الاهتمام بمشكلات الأسرة، قلة التواصل مع الأقارب، تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة للأسرة، عدم احترام أهل الطرف الآخر، الشك وعدم الثقة، الحديث بشكل سلبى عن الطرف الآخر فى حال غيابه، الانفراد فى اتخاذ القرارات، استخدام ألفاظ غير لائقة فى الحوار، السخرية والاستهزاء، التجاهل، استخدام العنف اللفظى، استخدام العنف البدنى، حرمان الطرف الآخر من الأبناء، اعتبار المنزل مكان للنوم فقط، إهمال الزوجة، طمع الزوجة، غيرة الزوجة، القسوة مع الأبناء، رفض الإنجاب، الخلاف فى الرأى، أخرى تذكر.

١٨- فئة السمات الجاذبة فى الزوج فى المسلسل:

وتنقسم إلى: الصدق، الكرم، تحمل المسئولية، التسامح، الشجاعة، الوفاء والإخلاص، الرومانسية، التعاون، الأناقة، التواضع، الكرامة وعزة النفس، التفاهم، السلطة، الثروة، الطموح، أخرى تذكر.

١٩- فئة السمات الجاذبة فى الزوجة فى المسلسل:

وتنقسم إلى: الجمال والأناقة، التفاهم، الرومانسية، التعاون، الوفاء والاخلاص، مساعدة الآخرين، الصدق، التسامح، القناعة والرضا، الإيثار وإنكار الذات، تحمل المسئولية، طاعة الزوجة، صغر سن الزوجة، الثروة، أخرى تذكر .

٢٠- فئة السمات المنفرة فى الزوج فى المسلسل:

وتنقسم إلى: الغرور والتكبر، البخل، الأنانية، الخيانة والغدر، القسوة والغلظة، الشك وسوء الظن، التحيز ضد المرأة، الكذب، الإهمال، الجحود ونكران الجميل، عدم تحمل المسئولية، الجبن، الطمع، العصبية الزائدة، ضعف الشخصية، أخرى تذكر.

٢١- فئة السمات المنفرة فى الزوجة فى المسلسل:

وتنقسم إلى: الكذب، والخيانة، الأنانية، الشك وسوء الظن، الإهمال، الغرور والتكبر، عدم احترام الآخرين، القسوة، الخداع والغش، عدم تحمل المسئولية، الجحود ونكران الجميل، الطمع، كبر سن الزوجة، الحسد والحقد على الآخرين، أخرى تذكر.

٢٢- فئة أساليب مواجهة المشكلات بين الأزواج فى المسلسل:

وتنقسم إلى: الحوار والمناقشة، الاستبداد بالرأى، وساطة الأقارب والأصدقاء، اللجوء إلى القضاء والشرطة، التهديد باستخدام العنف، استخدام العنف اللفظى، استخدام العنف البدنى، اللجوء إلى الأخصائيين النفسيين أو الاجتماعيين، الانسحاب من المشكلة وتجاهلها، الترابط الأسرى، أخرى تذكر.

٢٣- فئة أسباب الطلاق لشخصيات الأزواج فى المسلسل:

وتنقسم إلى: عدم الإنجاب، الندية فى العلاقة، تدخل الأهل فى العلاقة بين الزوجين، الخيانة الزوجية، الغيرة المرضية، عدم التكافؤ الثقافى والاجتماعى، وجود فارق عمرى بين الزوجين، الظروف الاقتصادية المنخفضة، ضعف الروابط العاطفية بين الزوجين، النظرة الدونية للزوجة وإهمالها، علاقة الزوج بأصدقاء السوء، وجود زوجة أخرى، طبيعة عمل الزوجة، طبيعة عمل الزوج، غير واضح، أخرى تذكر .

ثامناً: اختبار الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون:

١- اختبار الصدق: يقصد به التأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق وتحقيق أهدافها فى جمع البيانات المطلوبة وهو ما يسمى بصدق الاستمارة validity، أى صلاحية الاستمارة فى تحقيق الهدف الذى صممت من أجله (قياس ما هو مطلوب قياسه)[١].

وقد تم قياس صدق صحيفة تحليل المضمون من خلال الخطوات التالية:

---

(١) محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص ٣٨٧.

- تحديد وحدات وفئات التحليل المستخدمة فى صحيفة تحليل المضمون بشكل دقيق، ووضع التعريفات الإجرائية الدقيقة للفئات.
- عرض صحيفة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المحكمين.
- إجـــراء التعديلات التى أقرها الأساتذة المحكمون وصياغة الاستمارة فى صورتها النهائية.

٢- اختبار الثبات: ويقصد به مدى ثبات النتائج التى يتوصل إليها الباحث بتكرار القياس على الخاصية ذاتها[١]، وقد قامت الباحثة بإجراء الثبات على عينة من الحلقات التى تم تحليلها مع بعض الباحثين ، حيث جاءت نسبة الثبات ٨٨% وهى نسبة تعد عالية تؤكد ثبات أداة التحليل وقدرتها على القياس الدقيق .

تاسعاً: نتائج الدراسة التحليلية:

قامت الباحثة باستعراض نتائج الدراسة التحليلية من خلال تقسيمها للمحاور الرئيسية الآتية:

المحور الأول: الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للأزواج المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية عينة الدراسة.

المحور الثانى: العلاقات الأســرية لشخصــيات الأزواج المقدمــة فــى المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية عينة الدراسة.

المحور الثالث: المشكلات التى تواجه الأزواج على المستويين الاجتماعى والاقتصادى كما قــدمت فــى المسلســلات التليفزيونيــة المصرية والتركية عينة الدراسة.

---

(٢) شيماء ذو الفقار زغيب، "**مناهج البحث والاستخدامات الاحصــائية فــى الدراســات الاعلامية**"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩)، ص ٧٨.

المحور الرابع: صورة الأزواج كما قدمت فى المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية عينة الدراسة.

وفيما يلى الاستعراض التفصيلى لنتائج كل محور.

المحور الأول: النتائج المتعلقة بالخصائص الديموجرافية والاجتماعية للأزواج المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية عينة الدراسة:

١- نوع الدور الذى تقوم به الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٤)

توزيع نوع المسلسلات على نوع الدور الذى تقوم به الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية)

نوع المسلسل / نوع الدور	المسلسلات المصرية				المسلسلات التركية			
	إجمالى الشخصيات		الأزواج		إجمالى الشخصيات		الأزواج	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رئيسى	٥٥	%٢٦,٨	٢٠	%٩,٧	٤٢	%٣٢,٣	١٨	%١٣,٨
ثانوى	١٥٠	%٧٣,٢	٦٧	%٣٢,٧	٨٨	%٦٧,٧	٣٠	%٢٣,١
المجموع	٢٠٥	%١٠٠	٨٧	%٤٢,٤	١٣٠	%١٠٠	٤٨	%٣٦,٩

يوضح الجدول السابق أن إجمالى الشخصيات التى تم تحليلها فى المسلسلات المصرية كان (٢٠٥) شخصية مقسمة ما بين شخصيات رئيسية

بنسبة ٢٦,٨%، وشخصيات ثانوية بنسبة ٧٣,٢%، وتأتى هذه النتيجة متفقة مع الدراسات السابقة التى تؤكد على أن النسبة الأكبر فى الشخصيات الدرامية تكون للشخصيات الثانوية والهامشية، أما نسبة الأزواج من الشخصيات الرئيسية فكانت ٩,٧% وهى نسبة منخفضة حيث تعكس الدراما بهذا أن الشخصيات الرئيسية والتى تعمل على تطوير الصراع الدرامى لا تكون متزوجة بنسبة أكبر، وبذلك تصور الدراما أن نسبة الأزواج فى المجتمع منخفضة وقد يرجع ذلك لما هو موجود بالفعل من ارتفاع نسبة العنوسة وعزوف الشباب عن الزواج والرغبة فى العمل والسفر والاستمتاع بالحياة بدون مسئوليات الزواج ومتاعبه، وكانت نسبة الأزواج من الشخصيات الثانوية ٣٢,٧% .

ورغم ذلك فيجب على الدراما الاهتمام بشكل أكبر بقضايا الأزواج ومشكلاتهم لأن الدراما من أهم الأشكال التى يقبل على مشاهدتها الجمهور وبالتالى يعتمد عليها فى كثير من الأحيان فى معرفة حلول لبعض المشكلات أو تعلم كيفية التصرف فى المواقف الشبيهة للواقع الفعلى له ويحاكى الكثير من صفات وسلوكيات الشخصيات الدرامية وبالتالى الدراما وسيلة هامة يجب الاهتمام بمضمونها وما تطرحه من مشكلات تعبر عن واقع المجتمع وتساعد فى حلها .

أما بالنسبة للمسلسلات التركية فقد تم تحليل (١٣٠) شخصية درامية مقسمة ما بين شخصيات رئيسية بنسبة ٣٢,٣%، وشخصيات ثانوية بنسبة ٦٧,٧%، وكانت نسبة الأزواج من الشخصيات الرئيسية ١٣,٨%، ومن الشخصيات الثانوية ٢٣,١%، وتعكس هذه النتيجة اهتمام المسلسلات التركية بعالم الأزواج بشكل أكبر فنراها تقدم العلاقات الزوجية وما يدور بها من

مشاعر وصراع وما إلى ذلك بشكل كبير، كما تهتم بأن يكون الشخصيات الرئيسية من الأزواج خاصة وأنها تهتم بمعالجة القضايا الاجتماعية والعلاقات الأسرية بشكل كبير.

٢- المرحلة العمرية للشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٥)

توزيع نوع المسلسلات على المرحلة العمرية للشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية)

نوع المسلسل / المرحلة العمرية	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
مرحلة الشباب	٥٣	%٦٠,٩	٢٤	%٥٠
مرحلة كبار السن	٣٤	%٣٩,١	٢٤	%٥٠
المجموع	٨٧	%١٠٠	٤٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المسلسلات المصرية قدمت شخصيات الأزواج من الشباب بنسبة ٦٠,٩%، يليها نسبة الأزواج من كبار السن بنسبة ٣٩,١%، وهى نتيجة لا تتفق مع الواقع الفعلى الذى نعيشه من حيث انخفاض نسب الزواج بين الشباب وارتفاع نسبة العنوسة فى مصر، نظراً لضعف الإمكانيات المادية للشباب وارتفاع نسبة البطالة داخل المجتمع، كما لم تقدم المسلسلات المصرية عين الدراسة أى شخصيات أزواج من مرحلة الكهولة وذلك لأنها تقدمهم دائماً كأرملة فقدت زوجها أو كأرمل فقد زوجته.

وتشير النتائج إلى اهتمام الدراما المصرية بفئة المتزوجين من الشباب وهو أمراً إيجابياً لأن الزواج فى بدايته يصاحبه العديد من المشـــكلات بـــين الزوجين نتيجة لاختلاف الطباع والعادات والثقافة فى الكثير من الأحيان مـــا يؤدى للخلافات الزوجية حتى يمر بعض الوقت ويتأقلم الزوجان مع بعضهما البعض نتيجة للتفاعل والتفاهم المشترك وبالتالى فالدراما عليها دوراً هاماً فى مساعدة الأزواج الشبان من خلال تقديم نماذج لبعض المشـــكلات الزوجيـــة بشكل غير مبالغ فيه وتقديم حلول إيجابية لها بدلاً من التركيز على المشكلات دون طرح الحلول أو الاعتماد على فكرة الطلاق أو الزواج الثانى للهـــروب من مشكلات الزواج وكذلك عليها مساعدة الأزواج من خلال تقديم السلوكيات الإيجابية والقيم الأسرية الأصيلة وتأكيد مبادئ الحفاظ على الأسرة والتمسك بها إلى أقصى الحدود.

ويوضح الجدول أن المسلسلات التركية عينة الدراسة قدمت شخصيات الأزواج من مرحلة الشباب بنسبة مساوية لشخصيات الأزواج من كبار السن بنسبة ٥٠% لكل منهما، وذلك لاهتمام الدراما التركية بتقديم الأسرة الكبيـــرة المكونة من الآباء والأمهات والأبناء وأزواجهم أو زواجاتهم وفى الكثير من الأحيان تكون الإقامة فى نفس المنزل لتقديم الشكل العائلى الكبير الذى تروج له الدراما التركية.

ويعكس ذلك قيماً ايجابية تعمل الدراما التركيـــة علـــى غرســـها فـــى الجمهور وأهمها التماسك والترابط الأسرى وكيف أن أفراد الأسرة الكبيـــرة

يساعدون بعضهم البعض، وكذلك توضيح وعرض بعض المشكلات التى قد تحدث نتيجة تدخل الأهل فى بعض الأحيان بشكل مبالغ فيه فى حياة الأبنـــاء ما يؤدى إلى الخلافات الزوجية.

٣- المستوى التعليمى للشخصيات التى تقــدم أدوار الأزواج فــى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٦)

توزيع نوع المسلسلات على المستوى التعليمى للشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية)

نوع المسلسل / المستوى التعليمى	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
أمى	٩	%١٠,٣	-	-
يقرأ ويكتب	١	%١,١	١	%٢,٢
مؤهل متوسط	٥	%٥,٨	٤	%٨,٣
مؤهل عالى	٥٢	%٥٩,٧	٢٢	%٤٥,٨
دراسات عليا	٥	%٥,٨	٤	%٨,٣
غير واضح	١٥	%١٧,٣	١٧	%٣٥,٤
المجموع	٨٧	%١٠٠	٤٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المسلسلات المصرية عينة الدراسة قدمت المستوى التعليمى لشخصيات الأزواج كالتالى: أغلــب شخصــيات الأزواج

حاصلين على مؤهل عالى بنسبة ٥٩,٧%، يليها نسبة الأزواج من الأميين بنسبة ١٠,٣%، وتساوت نسبة الحاصلين على دراسات عليا مع نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط بنسبة ٥,٨% لكل منهما.

وهو ما يعد مؤشراً إيجابياً من ناحية تقديم النماذج المتعلمة تعليماً جامعياً بشكل أكبر والتشجيع على التعليم، كما أن تقديم نماذج إيجابية للأزواج ذوى التعليم العالى يؤكد على أهمية دور التعليم فى حياة الفرد سواء اجتماعياً أو اقتصادياً.

لكن فى الوقت نفسه لابد من الاهتمام بالتعليم المتوسط أو التعليم المهنى لأنهم جزء أصيل وكبير من المجتمع لابد من التعبير عن مشاكله وهمومه وإيضاح أسلوب حياته بشكل واقعى دون أى تقليل من شأن هذه الفئات.

أما بالنسبة لفئة (غير واضح) فكانت نسبتها ١٧,٣% ويمكن تفسيرها بأن نسبة كبيرة من الزوجات كن من ربات البيوت ولم يكن واضحاً مستواهم التعليمى من خلال تحليل المضمون.

ويوضح الجدول أن المسلسلات التركية عينة الدراسة لم تختلف كثيراً عن المسلسلات المصرية حيث قدمت المستوى التعليمى لشخصيات الأزواج الحاصلة على مؤهل عالى بنسبة ٤٥,٨% كأكبر نسبة فى العينة.

بينما اختلفت المسلسلات التركية عينة الدراسة عن المسلسلات المصرية فى أنها لم تقدم أى أزواج أميين وهو ما يشير إلى ترويج الدراما

التركية إلى أن المجتمع التركى ترتفع به نسبة التعليم بشكل كبير وواضح، على الرغم من أن نسبة الأمية فى المجتمع التركى هى ٧%.

وتساوت نسبة شخصيات الأزواج من الحاصلين على مؤهل متوسط والحاصلين على الدراسات العليا بنسبة ٨,٣% لكل منهما.

وأيضاً أوضحت النتائج ارتفاع نسبة فئة (غير واضح) للمستوى التعليمى لشخصيات الأزواج فكانت ٣٥,٤% من إجمالى عينة المسلسلات التركية، لنفس السبب من حيث ارتفاع نسبة شخصيات الزوجات ربات البيوت فى عينة الدراسة.

٤- المستوى الاجتماعى والاقتصادى للشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٧)

توزيع نوع المسلسلات على المستوى الاجتماعى والاقتصادى للشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية)

نوع المسلسل / المستوى الاجتماعى والاقتصادى	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
منخفض	١٠	%١١,٥	٨	%١٦,٧
متوسط	٢٨	%٣٢,٢	١٢	%٢٥
مرتفع	٤٩	%٥٦,٣	٢٨	%٥٨,٣
المجموع	٨٧	%١٠٠	٤٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المسلسلات المصرية عينة الدراسة قدمت المستوى الاجتماعى والاقتصادى لشخصيات الأزواج كالتالى: احتل المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,٣%، وفى المركز الثانى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط بنسبة ٣٢,٢%، ويليه المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض بنسبة ١١,٥%.

وهو ما لا يتفق مع الواقع الفعلى فى المجتمع المصرى لأن النسبة الأكبر من المجتمع ليست من ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة، بل على العكس النسبة الأكبر فى الواقع الفعلى من المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة والمتوسطة، وهو ما يعكس الاهتمام بإبراز حياة البذخ والترف بشكل كبير فى الدراما المصرية لما لهذه المظاهر من جاذبية فى الصورة المقدمة على الشاشة ولكنه فى نفس الوقت يعكس تهميشاً للفئات الأكبر فى المجتمع ما قد يؤدى لارتفاع معدلات الإحباط النفسى لهذه الفئات ويزيد من القيم السلبية كالحقد الطبقى والإحساس بالظلم وعدم العدالة الاجتماعية ما قد يسفر عن ارتفاع نسبة العنف والجرائم فى المجتمع خاصة مع انخفاض نسب التعليم وضعف الوازع الدينى.

كما أن القول بإن الدراما مرآة تعكس الواقع أصبح غير موجود فى الدراما المصرية الحالية وهو ما يعد أحد أهم أسباب عزوف البعض عن متابعة الدراما المصرية والتفضيل الأكبر للدراما الوافدة سواء الأجنبية أو المدبلجة.

يوضح الجدول أن المسلسلات التركية عينة الدراسة لم تختلف عن عينة المسلسلات المصرية حيث قدمت المستويات الاجتماعية والاقتصادية

لشخصيات الأزواج كالتالى: المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع بنسبة ٥٨,٣%، يليها المستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط بنسبة ٢٥%، ثم المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض بنسبة ١٦,٧%.

ويعكس ذلك صورة غير واقعية عن الواقع الفعلى فى تركيا حيث كانت نسبة الفقر عام ٢٠١٣ حسب إحصاءات (هيئة الإحصاء التركية) ٢٩,٤%[١]، وبالتالى فما يقدم فى الدراما هى صورة مثالية غير حقيقية تسعى الدراما التركية إلى الترويج لها باعتبار الدراما أحد أهم أساليب الدعاية لتشجيع السياحة فى تركيا، من خلال عرض الصور المبهرة والمناظر البديعة والمناطق الســياحية الجميلة والقصور وغير ذلك وتقديمها على أنها الطابع العام للحياة فى المجتمع التركى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ياسمين أحمد على (٢٠١١) حيث وجدت أن نسبة ٤٠,٤% من إجمالى عينة الدراسة كانت ذات مستوى اجتماعى واقتصادى مرتفع[٢].

وتتفق مع دراسة مروة محمود عبد الله (٢٠١٤) حيث توصلت النتائج إلى أن نسبة ٣٩,٢% كانت من الأزواج ذوى المستوى المرتفع جداً فى المسلسلات المصرية، وكانت نسبتهم فى المسلســلات التركية ٥٢,٢%، وانخفضت نسب الفئات ذات المستوى المتوسط والمنخفض[٣].

---

(1) **http://www.turkstat.gov.tr/UstMenu.do?metod=temelist** retrieved on: 15/1/2015.

(٢) ياسمين أحمد على، **مرجع سابق**، ص ١٧٧.

(٣) مروة محمود عبد الله، **مرجع سابق**، ص ١٦٢.

٥- المهنة أو العمل الذى تقوم به الشخصيات التـــى تقـــدم أدوار الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٨)

توزيع نوع المسلسلات على المهنة /العمل الذى تقوم به الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية)

المهنة / نوع المسلسل	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
ضابط شرطة	٥	%٥,٨	٢	%٤,٢
رجل أعمال	١٢	%١٣,٩	٧	%١٤
سيدة أعمال	٣	%٣,٤	١	%٢
اعلامية	٣	%٣,٤	-	-
اعلامى	٤	%٤,٧	-	-
ربة منزل	٢٩	%٣٣,٣	١٧	%٣٥,٣
موظف حكومى	٢	%٢,٤	-	-
موظف قطاع خاص	٢	%٢,٤	١	%٢
موظفة قطاع خاص	١	%١,١	١	%٢
حرفى	٣	%٣,٤	٥	%١٠,٣
حرفية	١	%١,١	-	-

مدرسة	١	%١,١	–	–
طبيب	١	%١,١	١	%٢
طبيبة	٢	%٢,٤	–	–
مهندس	–	–	١	%٢
مهندسة	٢	%٢,٤	١	%٢
أستاذ جامعى	١	%١,١	–	–
أستاذة جامعية	١	%١,١	–	–
محامى	١	%١,١	–	–
وزير	٢	%٢,٤	–	–
قاضى/ مستشار	١	%١,١	–	–
مضيفة طيران	١	%١,١	–	–
تاجر	١	%١,١	–	–
عضو مجلس شعب	–	–	١	%٢
ممثل	١	%١,١	–	–
فنانة	١	%١,١	–	–
راقصة	–	–	١	%٢
طالبة	–	–	١	%٢
سفير	–	–	١	%٢

ممرضة	–	–	١	٢%
عالم	–	–	١	٢%
بلطجى	١	١,١%	–	٢%
لا يعمل	٥	٥,٨%	٣	٦,٢%
المجموع	٨٧	١٠٠%	٤٨	١٠٠%

يوضح الجدول السابق المهن أو نوع العمل الذى تقوم به شخصيات الأزواج فى المسلسلات المصرية كالتالى: كانت النسبة الأكبر لفئة (ربة منزل) بنسبة ٣٣,٣%، يليها فئة (رجل أعمال) بنسبة ١٣,٩%، ثم فئة (ضابط شرطة) بنسبة ٥,٨% وفئة (لا يعمل) بنفس النسبة ٥,٨%، وفئة (إعلامى) بنسبة ٤,٧%، ثم فئة (إعلامية) وفئة (سيدة أعمال) بنفس النسبة ٣,٤%.

وهو ما يعكس النظرة التقليدية للمرأة فى الدراما المصرية واعتبارها زوجة وأم وربة منزل فى المرتبة الأولى دون أن تولى اهتمام بأدوار المرأة فى المجتمع كعضو فاعل ومؤثر فى شتى مجالات الحياة .

كما يعد ارتفاع نسبة رجال الأعمال داخل المسلسلات عينة الدراسة نتيجة غير متفقة مع المجتمع المصرى الذى يعتبر النسبة الأكبر فيه من الموظفين والعمال والحرفيين، وعادة ما ترتبط هذه الفئة فى التناول الدرامى بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة وهو ما يؤدى إلى ارتفاع معدلات الإحباط لدى المشاهدين خاصة وأن هذه الفئة لا تمثل النسبة الأكبر من أفراد المجتمع .

وأصبحت فئة (إعلامى) منتشرة بشكل واضح فى الدراما المصرية كتعبير عن أهمية الدور الذى يقوم به الإعلام فى المجتمع والاعتماد عليه بشكل كبير فى معرفة مختلف القضايا والموضوعات فى كل المجالات.

ويوضح الجدول المهن الذى تقوم بها شخصيات الأزواج فى المسلسلات التركية عينة الدراسة كالتالى: احتلت فئة (ربة منزل) المركز الأول بنسبة ٣٥,٣%، يليها فئة (رجل أعمال) بنسبة ١٤%، ثم فئة (حرفى) بنسبة ١٠,٣%، وفئة (لا يعمل) بنسبة ٦,٢%.

وبذلك تشبه الدراما التركية الدراما المصرية فى التكريس للنظرة التقليدية للمرأة وعدم الاهتمام بتقديم نموذج المرأة العاملة بشكل يعبر عن نسب عمل المرأة فى المجتمع، وكذلك فى ارتفاع نسبة فئة (رجل أعمال).

ويمكن القول إن ارتفاع نسبة فئة (حرفى) فى عينة المسلسلات التركية تعد من الدلالات الإيجابية من حيث تشجيع الشباب على العمل وتغيير الصورة النمطية عن الحرفيين وأصحاب المهن البسيطة.

٦- المنطقة السكنية التى تعيش فيها الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٩)

توزيع نوع المسلسلات على المنطقة السكنية التى تعيش فيها الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / المنطقة السكنية		المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
		ك	%	ك	%
الريف	منزل بسيط	٣	%٠,٨	٣٣	%٤,٣
	منزل كبير	٢	%٠,٦	–	–
المدن	أحياء راقية	٢٧٩	%٧٦,٦	٣٠٦	%٣٩,٩
	أحياء متوسطة	٢١	%٥,٨	٤٢٥	%٥٥,٣
	أحياء شعبية	٥٩	%١٦,٢	٤	%٠,٥
المجموع		٣٦٤	%١٠٠	٧٦٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن المنطقة السكنية التى تعيش فيها شخصيات الأزواج فى المسلسلات المصرية كانت كالتالى: كانت النسبة الأكبر لفئة (الأحياء الراقية) بنسبة ٧٦,٦% ويتفق ذلك مع تركيز الدراما المصرية على الفئات ذوى المستويات الاقتصادية المرتفعة بشكل كبير، على الرغم من عدم توافق ذلك مع الواقع الاجتماعى والاقتصادى للمجتمع المصرى لأن الفئات المتوسطة والفقيرة هى النسبة الأغلب فى المجتمع وبالتالى فالدراما تكرس وتبرز أفكار وصورة عن المجتمع المصرى غير حقيقية وهو ما يؤثر سلبياً على جمهور المشاهدين الذين لا يرون الدراما تعبر عنهم وعن حياتهم ومشكلاتهم.

وجاءت نسبة فئة (الأحياء الشعبية) ١٦,٥% وهى نتيجة منطـقية نظراً لانخــفاض مستوى الدخــل، فبناءاً على الإحصاءات الرســمية فإن نسبة

الفقراء فى مصر عام ٢٠١٢ /٢٠١٣ كانت ٢٦,٣%[١]، وجـــاءت فى المرتبة الثالثة فئة السكن فى (الأحياء المتوسطة) بنسبة ٥,٨% .

وبالتالى فعلى الدراما السعى نحو تمثيل أكثر واقعية لفئات المجتمع المصرى ومراعاة التوازن حتى لا يثير هذا التمييز للطبقات المرتفعة حالة من الحقد والإحباط لدى الفئات الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

أما بالنسبة للمسلسلات التركية فجاءت النتائج كالتالى: كانت نسبة السكن فى (الأحياء المتوسطة) ٥٥,٣%، يليها السكن فى (الأحياء الراقية) بنسبة ٣٩,٩%، ويمكن تفسير ذلك فى إطار اهتمام الدراما التركية بتقديم صورة بارزة عن ارتفاع الدخل ومستوى المعيشة فى المجتمع التركى مع الاهتمام بالطبقة المتوسطة وتكريس قيم احترام العمل من كافة الفئات داخل المجتمع سواء كانت طبقات مرتفعة المستوى الاقتصادى أو متوسطة المستوى الاجتماعى.

وجاءت نسبة السكن فى (أحياء شعبية) ٠,٥% ما يؤكد النتائج السابقة الخاصة بالتركيز على المستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة بشكل كبير فى الدراما التركية.

٧- نوع السكن الذى تقيم به الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية:

(1) **http://www.capmas.gov.eg/** retrieved on: 18/1/2015.

جدول رقم (١٠)

توزيع نوع المسلسلات على نوع السكن الذى تقيم به الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / نوع السكن	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
سكن مستقل	٢٨٨	%٧٩,١	٣٤١	%٤٤,٤
سكن مشترك مع الحماة	٤٧	%١٢,٩	٧٢	%٩,٤
سكن مشترك مع أحد الأقارب	٢٩	%٨	٣٠٩	%٤٠,٢
أكثر من أسرة فى منزل واحد	–	–	٤٦	%٦
المجموع	٣٦٤	%١٠٠	٧٦٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نوع السكن الذى تقيم به شخصيات الأزواج فى المسلسلات المصرية كان كالتالى: فئة (سكن مستقل) بنسبة ٧٩,١%، يليه فئة (سكن مشترك مع الحماة) بنسبة ١٢,٩%، ثم فئة (سكن مشترك مع أحد الأقارب) بنسبة ٨%.

ويرجع ذلك إلى طبيعة الثقافة المصرية من حيث تفضيل الزوجة الحياة فى سكن مستقل بعد الزواج والخوف من السكن مع أهل الزوج بدافع البحث عن الاستقلال والتمتع بالحرية فى اتخاذ القرارات التى كثيراً ما تفتقدها فى بيت عائلتها، وكذلك رفض الزوج الحياة مع أهل الزوجة للإحساس بالاستقلال والقوامة داخل أسرته وخوفاً من وجود بعض المشاكل التى قد تحدث من تدخل الأهل فى بعض الأحيان بين الزوجين.

وأما بالنسبة للسكن المشترك مع الحماة فيأتى فى ظروف معينة من حيث وجود بعض الأمهات أو الآباء الذين يتوفى شريك حياتهم ويعيشون

وحدهم فيصبح من واجب الأبناء الحياة والسكن مع الأم أو الأب لرعايتهم نفسياً وصحياً، باعتبار ذلك واجب على الأبناء نحو والديهم، أو فى حالات التعذر المادى الذى يحول دون قدرة الزوج على توفير مسكن مستقل.

وجاء نوع السكن لشخصيات الأزواج فى المسلسلات التركية كالتالى: فئة (سكن مستقل) بنسبة ٤٤,٤%، يليها فئة (سكن مشترك مع أحد الأقارب) بنسبة ٤٠,٢%، وفى المرتبة الثالثة فئة (سكن مشترك مع الحماة) بنسبة ٩,٤%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لاهتمام الدراما التركية بتكريس قيم الترابط الأسرى والاهتمام بوجود كل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض فى نفس المنزل حتى فى الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة ومع توافر الإمكانيات لتوفير المسكن المستقل للأسرة.

المحور الثانى: العلاقات الأسرية لشخصيات الأزواج المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية عينة الدراسة.

٨- طبيعة الدور الإجمالى للشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (١١)

توزيع نوع المسلسلات على طبيعة الدور الإجمالى للشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية)

نوع المسلسل / طبيعة الدور	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
إيجابى	٤٢	٤٨,٣%	٢٣	٤٧,٩%
سلبى	١٨	٢٠,٧%	١١	٢٢,٩%
يجمع بينهما	٢٢	٢٥,٣%	١٣	٢٧,٢%
غير واضح	٥	٥,٧%	١	٢%
المجموع	٨٧	١٠٠%	٤٨	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الأزواج الذين قدمتهم المسلسلات المصرية عينة الدراسة قدموا أدواراً إيجابية بنسبة ٤٨,٣%، يليها الدور الذى يجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبة ٢٥,٣%، ثم فى المرتبة الثالثة الشخصيات ذات الأدوار السلبية بنسبة ٢٠,٧%، وهو ما يعد مؤشراً إيجابياً من تركيز الدراما المصرية على النماذج الإيجابية للأزواج من أجل تقديم مثل يحتذى به فى المجتمع وتقديم شخصيات صالحة بنسبة أكبر، ويمكن القول أن الشخصيات التى تجمع بين الإيجابية والسلبية هى نتيجة طبيعية ومنطقية تتفق مع طبيعة الواقع الذى نعيش فيه فالكثير من الشخصيات تتسم بجوانب إيجابية وأخرى سلبية.

ويوضح الجدول أيضاً أن نسبة شخصيات الأزواج الذين قدمتهم المسلسلات التركية عينة الدراسة قدموا أدواراً إيجابية بنسبة أكبر كانت ٤٧,٩%، يليها الأدوار التى تجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبة ٢٧,٢%، وفى المرتبة الثالثة الأدوار السلبية بنسبة ٢٢,٩%.

وبذلك يمكن القول إن العالمين الدراميين المصرى والتركى لم يختلفا كثيراً بالنسبة لهذه الفئة حيث قدموا الشخصيات ذات الطبيعة الإيجابية بشكل أكبر من الأدوار السلبية ومن الأدوار التى تجمع بين الإيجابية والسلبية، وهو أمر إيجابى بما أن الدراما من أكثر المضامين التى يقبل على مشاهدتها كل فئات المجتمع وبالتالى فعليها دور كبير فى تقديم النماذج الإيجابية والصالحة لتصبح قدوة ونموذجاً يحتذى فى التصرفات والسلوكيات حتى يتقدم المجتمع وينهض بأفراده، خاصة فى الموضوعات الخاصة بالعلاقات الأسرية والإنسانية عامة ونحن فى أوقات عصيبة يزداد فيها نسب العنف الأسرى ومعدلات الطلاق والتفكك الأسرى ما يلقى بمسئولية كبيرة على عاتق القائمين على الدراما بشكل عام.

٩- شكل العلاقة الزوجية التى تقدمها شخصيات الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (١٢)

توزيع نوع المسلسلات على شكل العلاقة الزوجية التى تقدمها الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية)

نوع المسلسل / شكل العلاقة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
زواج رسمى	٧١	%٨١,٦	٤٢	%٨٧,٥
زواج عرفى	١٦	%١٨,٤	–	–
انفصال داخل المنزل	–	–	٦	%١٢,٥
المجموع	٨٧	%١٠٠	٤٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة الزواج الرسمى فى المسلسلات المصرية كانت ٨١,٦%، يليها نسبة الزواج العرفى بنسبة ١٨,٤%، ورغم تلك النتيجة فتعتبر نسبة الزواج العرفى مرتفعة ويعتبر البعض ذلك بمثابة مناقشة للقضية كظاهرة سلبية لبيان آثارها الخطيرة فى المجتمع وتوعية الشباب من مثل هذه الزيجات، بينما ترى وجهة نظر أخرى أن معالجة قضية الزواج العرفى بشكل كبير فى الدراما يعد نوعاً من الترويج ونشر للفكرة على نطاق أكبر مما قد يخلق قبولاً لدى البعض لفكرة الزواج العرفى.

ويوضح الجدول أن نسبة الزواج الرسمى فى عينة المسلسلات التركية كانت ٨٧,٥%، ونسبة الأزواج المنفصلين داخل المنزل ١٢,٥%، ولم يوجد أى حالة زواج عرفى، ويرجع ذلك إلى اعتماد المجتمع التركى على قانون مدنى يمنع تعدد الزواج.

١٠- طبيعة العلاقات داخـــل الأســـرة الصـــغيرة لشخصـــيات الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (١٣)

توزيع نوع المسلسلات على طبيعة العلاقات داخل الأسرة الصغيرة للشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / طبيعة العلاقات داخل الأسرة الصغيرة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
مترابطة	١٣٤	%٣٥,٧	٣٦٢	%٣٥,٤
مترابطة مع وجود خلافات	١٧١	%٤٥,٦	٣٨٧	%٣٧,٧
علاقة مفككة	٧٠	%١٨,٧	٢٧٦	%٢٦,٩
المجموع	٣٧٥	%١٠٠	١٠٢٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن العلاقات داخل الأسرة الصغيرة فى المسلسلات المصرية كانت كالتالى: جاءت فئة (العلاقات المترابطة مع وجود خلافات) فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٥,٦%، وفى المرتبة الثانية فئة (العلاقات المترابطة) بنسبة ٣٥,٧%، ثم (العلاقات المفككة) بنسبة ١٨,٧%، ولم يختلف طبيعة العلاقات داخل الأسرة الصغيرة فى المسلسلات التركية عن نظيرتها المصرية حيث جاءت النتائج كالتالى: نسبة (علاقات مترابطة مع وجود خلافات) ٣٧,٧%، يليها نسبة (علاقات مترابطة) ٣٥,٤%، ثم (علاقات مفككة) بنسبة ٢٦,٩%.

وتعد هذه النتيجة منطقية وتتفق مع الواقع الفعلى للأسرة فى المجتمع حيث لا تخلو الحياة اليومية من بعض الخلافات أو المشاكل التى تواجه الأسرة والخلاف بين أفراد الأسرة فى وجهات النظر أو الآراء فى القضايا المختلفة.

كما أن تقديم العلاقات المترابطة بين أفراد الأسرة أمر مطلوب من أجل تقديم النموذج الإيجابى للأسرة المصرية التى تؤازر بعضها البعض فى الشدائد وتسعد لنجاح أى فرد فيها وتتعاون من أجل أن تعم السعادة المنزل فنجد الزوج يرعى أسرته ويحفظ كرامة زوجته ويصونها ونجد الزوجة الحنونة على أبنائها المحبة لزوجها والتى تشجعه على العمل والتقدم وترعى مستقبل أبنائها كما لا يعوق الزوج طموح زوجته العلمى أو العملى، فتصبح الأسرة نواة لصلاح المجتمع ونهضته.

أما بالنسبة لتقديم بعض النماذج المفككة العلاقات الأسرية فهو نوع من تحقيق الواقعية فى الدراما لأن الواقع الفعلى لا يخلو أيضاً من النماذج السلبية أو المفككة نظراً للعديد من الظروف النفسية أو الاجتماعية أو المادية خاصة ونحن نعيش واقع تطغى عليه المادية وتغليب المصالح الشخصية على المصلحة العامة للأسرة، فبالتالى عرض مثل هذه النماذج وتحليل الظروف التى تؤدى إلى التفكك الأسرى يساعد فى تجنب الأفراد مثل هذه النماذج السلبية التى تؤدى لانهيار الأسرة وبالتالى تفكك الترابط والانتماء داخل المجتمع ككل.

١١- طبيعة العلاقات بين الأزواج والأبناء داخل الأسرة فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (١٤)

توزيع نوع المسلسلات على طبيعة العلاقات بين شخصيات الأزواج والأبناء داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / طبيعة العلاقات بين الأزواج والأبناء	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
مترابطة	٢٧٠	%٣٨,٣	٢٨٧	%٢١,٤
مترابطة مع وجود خلافات	٣٤٠	%٤٨,٢	٨١٣	%٦٠,٤
علاقة مفككة	٩٥	%١٣,٥	٢٤٥	%١٨,٢
المجموع	٧٠٥	%١٠٠	١٣٤٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن طبيعة العلاقات بين الآباء والأبناء فى المسلسلات المصرية كانت: علاقات (مترابطة مع وجود خلافات) بنسبة ٤٨,٢%، ثم جاءت فئة (علاقات مترابطة) بنسبة ٣٨,٣%، بينما جاءت (علاقات مفككة) فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١٣,٥%.

وكذلك بالنسبة لطبيعة العلاقات بين الآباء والأبناء فى المسلسلات التركية التى كانت: (علاقات مترابطة مع وجود الخلافات) بنسبة ٦٠,٤%، وفى المرتبة الثانية (علاقات مترابطة) بنسبة ٢١,٤%، وأخيراً (علاقات مفككة) بنسبة ١٨,٢%.

ويرجع ذلك إلى طبيعة الصراع الدائم بين الأجيال من الآباء والأبناء فنجد لدى الأبناء الرغبة الجامحة فى التمرد على آراء الآباء والإحساس بضرورة الاستقلال عن الأسرة والتشبث بالرأى حتى ولو كان خاطئاً فى الكثير من الأحيان.

ورغم ذلك فالآباء يستمرون فى رعاية أبنائهم ويحافظون على العلاقات القوية بهم مهما كان الخلاف بل ويسعون دائماً لحماية أبنائهم وتشجيعهم على النجاح والتقدم والمداومة على نصحهم ونقل الخبرات المختلفة إليهم.

ويمكن القول أن الدراما عليها دوراً كبيراً فى التأكيد على قيم الترابط الأسرى والتماسك بين أفراد الأسرة من خلال تقديم القيم الإيجابية مثل: طاعة الأبناء للآباء، احترام الكبير، العطف على الصغير، اعتماد الحوار والتفاهم كوسيلة للإقناع بين الأبناء والآباء، والبعد عن العـــنف والقسوة تجاه الأبناء، ونبذ السلوكيات السلبية كالجحود والاستهزاء بالآباء من قبل أبنائهم.

١٢- طبيعة العلاقات داخل الأسرة الكبيرة لشخصيات الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (١٥)

توزيع نوع المسلسلات على طبيعة العلاقات داخل الأسرة الكبيرة للشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / طبيعة العلاقات داخل الأسرة الكبيرة	المسلسلات المصرية						المسلسلات التركية					
	عائلة الزوج		عائلة الزوجة		المجموع		عائلة الزوج		عائلة الزوجة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مترابطة	١٠٦	٤١,٩	٤١	١٦,٢	١٤٧	٥٨,١	٥٧	٢٥,٩	٢٧	١٢,٣	٨٤	٣٨,٢
مترابطة مع وجود خلافات	٢٣	٩	٤٥	١٧,٩	٦٨	٢٦,٩	٦٩	٣١,٤	٥٣	٢٤,١	١٢٢	٥٥,٥
علاقة مفككة	٢١	٨,٣	١٧	٦,٧	٣٨	١٥	٩	٤,١	٥	٢,٢	١٤	٦,٣
المجموع	١٥٠	٥٩,٣	١٠٣	٤٠,٧	٢٥٣	١٠٠	١٣٥	٦١,٤	٨٥	٣٨,٦	٢٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن طبيعة العلاقات بين الزوجين والأسرة الكبيرة (عائلة الزوج والزوجة) فى المسلسلات المصرية كانت فى مجملها: (علاقات مترابطة) بنسبة ٥٨,١%، مقسمة ما بين ٤١,٩% لصالح عائلة الزوج فى مقابل ١٦,٢% لصالح عائلة الزوجة، وفى المرتبة الثانية (علاقات مترابطة مع وجود خلافات) بنسبة ٢٦,٩%، مقسمة ما بين ٩% لعائلة الزوج و١٧,٩% لعائلة الزوجة، وفى المرتبة الأخيرة (علاقات مفككة) بنسبة ١٥% مقسمة ما بين ٨,٣% لعائلة الزوج و ٦,٧% لصالح عائلة الزوجة .

أما بالنسبة للمسلسلات التركية فكانت العلاقات مع الأسرة الكبيرة كالتالى: (علاقات مترابطة مع وجود خلافات) بنسبة ٥٥,٥%، مقسمة ما بين ٣١,٤% لعائلة الزوج و ٢٤,١% لعائلة الزوجة، وفى المرتبة الثانية (علاقات مترابطة) بنسبة ٣٨,٢%، مقسمة ما بين ٢٥,٩% لعائلة الزوج و ١٢,٣% لعائلة الزوجة، وأخيراً (علاقات مفككة) بنسبة ٦,٣%، مقسمة ما بين ٤,١% لعائلة الزوج و ٢,٢% لصالح عائلة الزوجة.

ويعد ذلك أمراً إيجابياً من الدراما المصرية فى التأكيد على قيم الترابط الأسرى والتماسك بين الآباء والأبناء والأجداد والاهتمام بغرس قيم التراحم والتعاطف داخل المجتمع كله.

كما أن ارتفاع نسبة الخلافات فى الدراما التركية يمكن تفسيره وفقاً للنتائج السابقة لارتفاع نسبة السكن مع الأسرة الكبيرة فى منزل واحد مما يعد فى بعض الأحيان سبباً للخـــلافات والتدخل فى أمور الأزواج وبالتالى قد تتصاعد المشكلات وتؤدى إلى خلافات أخــرى مع باقى الأسرة.

المحور الثالث: النتائج المتعلقة بالمشكلات التـــى تواجـــه الأزواج على المستويين الاجتماعى والاقتصادى كما قدمت فى المسلسلات التليفزيونية المصـــرية والتركيـــة عينـــة الدراسة:

١٣ - المشكلات الاجتماعية التى تواجه الشخصيات التـــى تقـــدم أدوار الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (١٦)

توزيع نوع المسلسلات على المشكلات الاجتماعية التى تواجه الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / المشكلات الاجتماعية	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
مشكلات عاطفية (حب)	١٠٩	٢٣,٦%	٣٤٧	٢٨%
مشكلات عاطفية(جنس)	٥	١,١%	٤	٠,٣%
مشكلات تتعلق بالطلاق	١٢	٢,٦%	٩	٠,٥%
مشكلات تتعلق بالأطفال (الحضانة)	٣	٠,٦%	–	–
مشكلات تتعلق بالأطفال(النسب)	٦	١,٣%	١٩	١,٣%
مشكلات تتعلق بالخيانة	٣٠	٦,٦%	١٦٦	١٣%
الملل والرتابة بين الزوجين	٣٨	٨,٣%	٧٤	٥,٧%
افتقاد الحوار	٩١	١٩,٥%	٤٤٩	٣٦%
زيادة عدد الأطفال	٢	٠,٤%	–	–
تدخل الأهل بين الزوجين	١٨	٣,٩%	١١٩	٩%

الصراع بين الزوجات	٣٤	%٧,٤	–	–
الزواج العرفى	٢٨	%٦	–	–
العمل والانشغال عن الأسرة	٢٣	%٥	٢٥	%٢
انحراف الأبناء	٢٥	%٥,٥	٣٥	%٢,٦
عدم الإنجاب	٣	%٠,٦	٢	%٠,١
حمل الفتيات خارج إطار الزواج	١٠	%٢,٢	٢١	%١,٥
الفشل الدراسى للأبناء	٢	%٠,٤	–	–
الخلاف حول مستقبل الأبناء	٩	%١,٩	–	–
الخلاف حول زواج الأبناء	٨	%١,٧	–	–
رفض عمل الزوجة	٤	%٠,٨	–	–
رفض الإنجاب	٢	%٠,٤	–	–
الزواج من مسنة أجنبية	١	%٠,٢	–	–
المجموع	٤٦٣	%١٠٠	١٢٣٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن أهم المشكلات الاجتماعية التى واجهت الأزواج فى عينة المسلسلات المصرية هى: فى المركز الأول وجود مشكلات عاطفية (افتقاد الحب) بين الزوجين بنسبة ٢٣,٢%، يليها افتقاد الحوار بين الزوجين بنسبة ١٩,٥%، ثم الملل والرتابة فى الحياة الزوجية بنسبة ٨,٣%، ثم الصراع بين الزوجات (تعدد الزوجات) بنسبة ٧,٤%، ثم الخيانة الزوجية بنسبة ٦,٦%، والزواج العرفى بنسبة ٦%، ثم انحراف الأبناء بنسبة ٥,٥%، والعمل والانشغال عن الأسرة بنسبة ٥% .

ويرجع ذلك إلى طغيان العامل المادى على حياة الأزواج وأصبح العمل وكسب المال هو الأهم لمواجهة متطلبات الحياة، فى الوقت الذى غابت فيه مشاعر الحب والاهتمام العاطفى بين الزوجين ما يؤدى إلى الكثير من

المشكلات النفسية والعائلية ويؤثر على العلاقة بين الآباء والأبناء أيضاً، كما تعتبر مشكلة الملل والرتابة بين الزوجين من الدوافع الواضحة للزواج مرة أخرى أو إلى الخيانة فى حالة تعذر الزواج الثانى، ولذا يمكن القول أن مشكلة افتقاد الحب والحــوار بين الزوجين يترتب عليها معظم المشاكل الاجتماعية الأخرى التى يعانى منها الأزواج.

كما أن اهتمام الدراما بطرح مشكلة الزواج العرفى من الأمور الهامة للتأكيد على الآثار السلبية لهذه الظاهرة وتحذير الفتيات بشكل خاص من الزواج العرفى الذى لا يضمن أى حقوق للزوجة وأبنائها بل على العكس يهين كرامتها ويفسد علاقتها بأهلها.

كما يعد انحراف الأبناء من أهم المشكلات التى تهتم الدراما المصرية بطرحها لطبيعة المجتمع المصرى الذى يولى فيها الآباء أبنائهم أولوية كبيرة، من رعاية واهتمام والتخطيط لمستقبل أبنائهم والخوف عليهم من أى أذى قد يصيبهم.

أما بالنسبة للمشكلات الاجتماعية التى واجهت الأزواج فى عينة المسلسلات التركية فكانت:

أكثر المشكلات هى افتقاد الحوار بين الزوجين بنسبة ٣٦%، ثم المشكلات العاطفية (حب) بنسبة ٢٨%، يليها الخيانة الزوجية بنسبة ١٣%، وتدخل الأهل بين الزوجين ٩%، ثم الملل والرتابة بين الزوجين بنسبة ٥,٧%.

ويرجع ارتفاع نسبة افتقاد الحوار بين الزوجين كأهم المشكلات الاجتماعية فى المسلسلات التركية للانشغال بالعمل عن الأسرة والأبناء، أو لافتقاد المشاعر العاطفية بين الزوجين ويؤكد ذلك النتيجة السابقة الخاصة

بوجود حالات الانفصال بين الزوجين داخل المنزل فى الدراما التركية، فقــد تكون المصالح الاقتصادية أو الضغوط العائلية لا تسمح بالطلاق فى بعض الأحوال.

أما بالنسبة لارتفاع نسبة الخيانة الزوجية فيمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء عدم السماح بتعدد الزوجات فى المجتمع التركى وبالتالى فتكون الخيانة الزوجية فى حال وجود مشاكل بين الزوجين هى الطريق الذى يسلكه أى من الزوجين، كما أن ارتفاع نسبة تدخل الأهل بين الزوجين ترجع كما أشرنا سابقاً لوجود الأبناء بعد الزواج مع آبائهم فى نفس المنزل وبالتالى يصبح تدخل الأهل أكبر نتيجة للتداخل والتقارب والحياة المشتركة فى كل الأوقات.

١٤- المشكلات الاقتصادية التى تواجه الشخصــيات التــى تقــدم أدوار الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (١٧)

توزيع نوع المسلسلات على المشكلات الاقتصادية التى تواجه الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / المشكلات الاقتصادية	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
عدم الحصول على عمل (بطالة)	٢٣	%٨	٤٠	%١٦,٧
العمل بأجر بخس	١٦	%٥,٥	١٤	%٥,٨
تراكم الديون	٢٤	%٨,٤	-	-

التطلع لمستوى أفضل	٩٩	%٣٤,٣	٣٤	%١٤,١
الفقر	٦٣	%٢١,٧	٢٥	%١٠,٤
ارتفاع تكاليف المعيشة	٣١	%١٠,٧	٤٨	%١٩,٩
مشكلة توفير مسكن خاص	٦	%٢,١	٧٠	%٢٩
زيادة الاستهلاك الترفيهى	١٣	%٤,٥	٦	%٢,٥
المرأة المعيلة	–	–	٤	%١,٦
الفشل فى العمل	١٤	%٤,٨	–	–
المجموع	٢٨٩	%١٠٠	٢٤١	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أهم المشكلات الاقتصادية التى واجهت الأزواج فى عينة المسلسلات المصرية كانت: التطلع لمستوى أفضل بنسبة ٣٤,٣%، يليه الفقر بنسبة ٢١,٧%، ثم ارتفاع تكاليف المعيشة ١٠,٧%، يليها تراكم الديون بنسبة ٨,٤%، والبطالة بنسبة ٨%، ثم العمل بأجر بخس بنسبة ٥,٥%.

وهو ما يؤكد النظرة المادية للحياة التى أصبحت واضحة فى المجتمع المصرى وتعكسها الدراما بدورها، حيث ارتفاع نسب البطالة وانخفاض معدلات الدخل، ما يؤدى إلى تراكم الديون خاصة فى حال زيادة عدد الأطفال أو وجود التزامات عائلية كمساعدة الأهل فيصبح الزوجين فى حالة دائمة من الاحتياج المادى وقد يؤدى ذلك إلى مشاكل كثيرة قد تصل إلى الطلاق.

أما قيمة (التطلع لمستوى أفضل) فهى قد تأتى فى شكلين إما أن يسعى الزوجين من خلال العمل والاجتهاد لتحسين مشتوى معيشتهم ويتعاونا على ذلك، أو أن يكون التطلع من خلال الطمع فى أموال وممتلكات شريك الحياة أو اللجوء لأساليب غير مشروعة فى العمل أو الحياة للحصول على الأموال والسعى للثراء السريع.

أما فى عينة المسلسلات التركية فكانت أهم المشكلات الاقتصادية التى واجهت الأزواج هى: صعوبة توفير مسكن خاص بالأسرة بنسبة ٢٩%، ثم ارتفاع تكاليف المعيشة بنسبة ١٩,٩%، يليه البطالة بنسبة ١٦,٧%، والتطلع لمستوى أفضل بنسبة ١٤,١%.

وتلك النتيجة تأتى متسقة مع النتائج السابقة لأن نتيجة تواجد الأزواج مع الأهل فى نفس المنزل والذى قد يترتب عليه مشكلات تسعى الزوجة أو الزوج للانفصال فى السكن ولكن قد تقف الظروف الاقتصادية دون ذلك.

المحور الرابع: النتائج المتعلقة بصورة الأزواج كما قدمت فى المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية عينة الدراسة:

١٥- طبيعة العلاقة بين الشخصيات وشريك الحياة (الزوج/ الزوجة) داخل المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (١٨)

توزيع نوع المسلسلات على طبيعة العلاقة بين الشخصيات وشريك الحياة (الزوج/ الزوجة) داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / طبيعة العلاقة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
علاقة حب واحترام متبادل	١٨٨	%٤٢	٤٥٤	%٤٧,٩
علاقة يغلب عليها المنفعة الشخصية	٨١	%١٨,١	٥٨	%٦,١
علاقة يغلب عليها النفور والصراع	١٥٢	%٣٣,٩	٢٣٥	%٢٤,٨
علاقة يغلب عليها الفتور واللامبالاة	٢٧	%٦	٢٠١	%٢١,٢
المجموع	٤٤٨	%١٠٠	٩٤٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن طبيعة العلاقة بين الزوجين فى المسلسلات المصرية كانت كالتالى: (علاقة حب واحترام متبادل) بنسبة ٤٢%، وفى المرتبة الثانية فئة (علاقة يغلب عليها النفور والصراع) بنسبة ٣٣,٩%، ثم (علاقة يغلب عليها المنفعة الشخصية) بنسبة ١٨,١%، وأخيراً (علاقة يغلب عليها الفتور واللامبالاة) بنسبة ٦%.

وبالمقارنة مع المسلسلات التركية نجد أن العلاقات بين الزوجين كانت: علاقة حب واحترام متبادل بنسبة ٤٧,٩%، ثم علاقة يغلب عليها النفور والصراع بنسبة ٢٤,٨%، يليها علاقة يغلب عليها الفتور واللامبالاة بنسبة ٢١,٢%، وفى المرتبة الأخيرة علاقة يغلب عليها المنفعة الشخصية بنسبة ٦,١%.

ويعد التشابه بين الواقعين الدراميين المصرى والتركى فيما يخص التركيز على علاقات الحب والاحترام المتبادل بين الزوجين أمراً إيجابياً

حيث تقديم النماذج الإيجابية والعلاقات الطيبة التى تصبح مثلاً يقتدى به الشباب فى حياتهم الزوجية كما يشجع الشباب على الاستقرار والزواج.

ولكن يؤخذ على الدراما المصرية ارتفاع نسبة العلاقات التى يغلب عليها النفور والصراع والعلاقات التى يغلب عليها المنفعة الشخصية لأنها تقدم نماذج سلبية عن الحياة بعد الزواج مما ينفر الشباب من الزواج، ويمكن القول أن الصراعات بين الأزواج تفرضها ضغوط الحياة الاقتصادية والنفسية ولكن رغم ذلك على الدراما تقديم المشاكل الزوجية فى إطار من التفاهم والحوار بدلاً من تصوير العلاقة الزوجية فى شكل صراع مستمر.

ويعد انخفاض نسبة العلاقات التى يغلب عليها المنفعة الشخصية فى الدراما التركية أمر منطقى نظراً لتركيز الدراما التركية على الطبقات الاجتماعية المرتفعة وبالتالى يختفى عامل المصلحة أو المنفعة الشخصية بنسبة كبيرة.

١٦ – اتجاه الشخصيات التى تقدم أدوار الزواج نحو الزواج فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (١٩)

توزيع نوع المسلسلات على اتجاه الشخصيات التى تقدم أدوار الزواج نحو الزواج فى المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / الاتجاه نحو الزواج	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
ايجابى	٢٣٥	%٥٣,٤	٥٩٨	%٥٦,٣
سلبى	٢٠٥	%٤٦,٦	٤٦٤	%٤٣,٧
المجموع	٤٤٠	%١٠٠	١٠٦٢	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن المسلسلات المصرية عينة الدراسة قدمت اتجاه الأزواج نحو الزواج إيجابياً بنسبة أكبر وهى ٥٣,٤%، بينما كان اتجاه

الأزواج نحو الزواج سلبياً بنسبة ٤٦,٦%، وهو ما يعد مؤشراً إيجابياً لأن تقديم نماذج جيدة للأزواج يشجع الشباب والمقبلين على الزواج على الاهتمام بالحياة الزوجية وتقديس قيم حب الأسرة ورعايتها واحترام شريك الحياة وهو ما نحتاجه فى واقعنا الحالى، وهو أمر على الدراما التركيز عليه بدلاً من تقديم النماذج السلبية بشكل كبير.

ويوضح الجدول أن المسلسلات التركية عينة الدراسة قدمت اتجاه الأزواج نحو الزواج إيجابياً بنسبة أكبر هى ٥٦,٣%، وكان اتجاه الأزواج نحو الزواج سلبياً بنسبة ٤٣,٧%، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة المشاعر والحب بين الأزواج عينة الدراسة واهتمام الدراما التركية بتقديم صورة إيجابية عن الأزواج والترابط الأسرى بشكل عام.

١٧- طرف السعادة فى العلاقة الزوجية للشخصيات داخل المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٢٠)

توزيع نوع المسلسلات على طرف السعادة فى العلاقة الزوجية للشخصيات داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / طرف السعادة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الزوج	١٨٦	%٤٠,٣	٦٧٩	%٥٩,٨
الزوجة	٢٠٣	%٤٣,٩	٤٣٠	%٣٧,٩
الأبناء	٢٩	%٦,٣	٣	%٠,٢
جميع الأفراد	٤٤	%٩,٥	٢٤	%٢,١
المجموع	٤٦٢	%١٠٠	١١٣٦	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن الطرف المسبب للسعادة فى العلاقة الزوجية فى المسلسلات المصرية كان: الزوجة بنسبة ٤٣,٩%، ثم الزوج بنسبة ٤٠,٣%، ثم جميع أفراد الأسرة بنسبة ٩,٥%، وفى المرتبة الأخيرة الأبناء بنسبة ٦,٣%.

أما بالنسبة لطرف السعادة فى العلاقة الزوجية فى المسلسلات التركية كان: الزوج بنسبة ٥٩,٨%، وفى المرتبة الثانية الزوجة بنسبة ٣٧,٩%، ثم جميع أفراد الأسرة بنسبة ٢,١%، وفى المرتبة الأخيرة الأبناء بنسبة ٠,٢%.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف فى إطار الاختلافات الثقافية والمجتمعية بين المجتمع المصرى والمجتمع التركى حيث فى المجتمع المصرى دائماً ما تكون المرأة والزوجة والأم هى مصدر الحنان والحب داخل الأسرة التى تعمل جاهدة على إشاعة السعادة والحب بين أفراد الأسرة حتى ولو كان ذلك على حساب سعادتها وراحتها الشخصية، وفى الكثير من الأحيان يكون الرجل مشغولاً بتوفير سبل العيش والحياة الكريمة للأسرة وأصبحنا نجد أسراً وأبناءاً لا ترى والدها ولا يشاركهم الكثير من الأوقات لظروف العمل الدائم أو السفر للعمل أيضاً.

أما بالنسبة للمجتمع التركى فالدراما التركية تعمل على الترويج للنموذج الرومانسى للأسرة التركية ومحاولات التشبه بالمجتمعات الغربية فى العلاقات الرومانسية بين الرجل والمرأة، كذلك فإن التركيز على الطبقات الاجتماعية المرتفعة تجعل لدى الرجل أو الزوج المساحة والفرصة للتواجد مع أسرته مع التركيز على حسن التعامل بين الزوج وزوجته وأبنائه أيضاً فنجد أن الزوج التركى كان الأكثر نسبة كطرف للسعادة داخل الأسرة، وربما هذا من ضمن الأسباب التى يرفع نسبة مشاهدة المسلسلات التركية بين السيدات والفتيات

المصريات اللائى يرون فيها نموذج الزوج المحب والحنون الذى يتمنونه لأنفسهم، وينفرون من نموذج الزوج المصرى فى الدراما المصرية التى تقدم الزوج عنيفاً منشغلاً عن أسرته يفتقد للرومانسية .

بينما تتشابه الدراما المصرية والدراما التركية فى كون الأبناء من أقل النسب كطرف للسعادة داخل الأسرة ويرجع ذلك للخلافات الدائمة بين الأبناء والآباء نظراً لاختلاف الأجيال والرغبة فى الاستقلال عن الأسرة.

١٨- أسباب السعادة الزوجية للشخصيات داخل المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٢١)

توزيع نوع المسلسلات على أسباب السعادة الزوجية للشخصيات داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / أسباب السعادة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الحب والاحترام المتبادل	١٦٨	١٢,٧%	٤٤٧	١٣,٣%
السعى نحو إسعاد الطرف الآخر	١٨٣	١٣,٧%	٥١٨	١٥,٤%
حفظ الأسرار	٢٤	١,٦%	١٩	٠,٦%
الاعتراف بالجميل	٧	٠,٦%	١	٠,٠٢%
التعاون فى أداء المهام فى المنزل	٥	٠,٤%	٧٤	٢,٢%

التشجيع على العمل	٣٨	%٢,٨	٤٥	%١,٣
التعاون عند التعرض لأزمة	١٠٢	%٧,٦	٢٩٠	%٨,٦
التواصل مع الأقارب من الأسرة	٧٦	%٥,٧	٢٩٣	%٨,٧
القدرة على تخطى الأزمات الزوجية	٣٥	%٢,٧	٦٢	%١,٨
إظهار مشاعر المودة مع (الحما/الحماة)	١٥	%١,١	٣٨	%١,١
رعاية وحب الأطفال	١١١	%٨,٥	٢٥٦	%٧,٦
الحديث بشكل ايجابي عن الطرف الآخر فى حال غيابه	٤٠	%٣	١٢٥	%٣,٧
المشاركة المالية	٤٢	%٣,٢	–	–
استخدام مصطلحات وألفاظ لائقة فى الحوار	١٣٩	%١٠,٦	٣٧٧	%١١,٢
الوفاء والإخلاص فى العلاقة	١٣٢	%٩,٨	٥١٨	%١٥,٤
تبادل الآراء	١٣٦	%١٠,٣	٢٢٩	%٦,٨
تناول الوجبات بشكل جماعى مع الأسرة	٤٦	%٤	٥٦	%١,٧
مشاهدة التلفاز بشكل جماعى	١١	٠,٨	٤	%٠,١
طاعة الزوج	٤	٠,٣	–	–
نجاح الأبناء فى الدراسة	٤	٠,٣	١	%٠,٠٢
المجموع	١٣٢٢	%١٠٠	٣٣٥٣	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن أهم أسباب السعادة الزوجية فى المسلسلات المصرية عينة الدراسة كانت: السعى نحو إسعاد الطرف الآخر بنسبة ١٣,٧%، والحب والاحترام المتبادل بنسبة ١٢,٧%، يليه استخدام مصطلحات وألفاظ لائقة فى الحوار بنسبة ١٠,٦%، ثم تبادل الآراء بين الزوجين بنسبة ١٠,٣%، والوفاء والإخلاص فى العلاقة الزوجية بنسبة ٩,٨%، ورعاية وحب الأطفال بنسبة ٨,٥%، ثم التعاون بين الزوجين عند التعرض لأزمة بنسبة ٧,٦%، وكلها قيم إيجابية مهمة فى الحياة الزوجية بشكل خاص وفى العلاقات الإنسانية بشكل عام.

ويوضح الجدول أن أسباب السعادة فى عينة المسلسلات التركية كانت: (السعى نحو اسعاد الطرف الآخر، الوفاء والإخلاص فى العلاقة بنسبة ١٥,٤% لكل منهما)، يليها الحب والاحترام المتبادل بين الزوجين بنسبة ١٣,٣%، ثم استخدام مصطلحات وألفاظ لائقة فى الحوار بنسبة ١١,٢%، والتواصل مع الأقارب من الأسرة بنسبة ٨,٧%، ثم التعاون عند التعرض لأزمة بنسبة ٨,٦%، ورعاية وحب الأطفال بنسبة ٧,٦%، وتبادل الآراء بنسبة ٦,٨%.

١٩- طرف الخلاف والمشاكل فى العلاقات الزوجية للشخصيات داخل المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٢٢)

توزيع نوع المسلسلات على طرف الخلاف والمشاكل فى العلاقات الزوجية للشخصيات داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / طرف الخلاف	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الزوج	١٧٩	٤٠,١%	٢٠٨	٢٦,٥%
الزوجة	١٨٤	٤١,٣%	٥٥٧	٧٠,٩%
الأبناء	٧٧	١٧,٣%	١٨	٢,٣%
جميع الأفراد	٦	١,٣%	٢	٠,٣%
المجموع	٤٤٦	١٠٠%	٧٨٥	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن الطرف المسبب للخلافات والمشاكل فى العلاقة الزوجية كان فى المسلسلات المصرية كالتالى: الزوجة بنسبة ٤١,٣%، يليها الزوج بنسبة ٤٠,١%، ثم الأبناء بنسبة ١٧,٣%، ثم جميع أفراد الأسرة بنسبة ١,٣% .

ويوضح الجدول أن طرف الخلاف والمشاكل فى المسلسلات التركية كان: الزوجة بنسبة ٧٠,٩%، ثم الزوج بنسبة ٢٦,٥%، يليه الأبناء بنسبة ٢,٣%، ثم جميع أفراد الأسرة بنسبة ٠,٣%.

وبهذا تستمر الدراما المصرية فى تقديم الزوجة بصورة نمطية تبقى فيها السبب الأول للمشكلات والخلافات سواء بالطلبات المستمرة من الزوج أو الخلافات مع أهل الزوج أو الأقارب بشكل عام، كما تقدم الزوج بنسبة متقاربة من حيث كونه طرف للخلاف والمشاكل ويتفق ذلك مع النتائج السابقة الخاصة بوجود نسبة كبيرة من المشاكل بين الزوجين تخص الصراع بين الزوجات فى حال تعددهم بالاضافة إلى الخيانة الزوجية والزواج العرفى.

وبالنسبة للدراما التركية فتتفق النتيجة مع النتيجة السابقة الخاصة بالزوج من حيث كونه طرف السعادة الأكبر نسبة بينما تأتى الزوجة كطرف للخلاف والمشاكل بنسبة كبيرة وهو ما يؤكد الصورة التى تغرسها الدراما التركية لنموذج الزوج المثالى التى يتحمل ولا يكون هو السبب فى الخلاف بل على العكس يستوعب الخلافات داخل الأسرة ويسعى لحلها ويؤكد على معانى الترابط والتفاهم الأسرى، حتى أصبح نموذج الزوج التركى هو المفضل للفتيات المصريات بالمقارنة مع الزوج المصرى.

كما ترتفع نسبة كون الأبناء طرف للخلاف والمشاكل فى المسلسلات المصرية .

٢٠- أسباب الخلاف والمشاكل فى العلاقة الزوجية للشخصيات داخل المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٢٣)

توزيع نوع المسلسلات على أسباب الخلاف والمشاكل فى العلاقة الزوجية للشخصيات داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / أسباب الخلاف	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الطمع وسرقة الحقوق	٩٠	%٧,٣	٢٧	%١,٢
إفشاء الأسرار	٨	%٠,٦	٦	%٠,٢
الكذب وعدم المصارحة	١٣٩	%١١,٢	٣٣٤	%١٤,٧
الغدر والخيانة	٥٣	%٤,٣	١٤٣	%٦,٣
قلة الاحترام أثناء الحوار	١١٣	%٩,١	١٠٧	%٤,٦
التفكك والانعزال الأسرى	١٣	%١	٩٧	%٤,٢
قهر الزوج	١٩	%١,٥	١٣٣	%٥,٨
قهر الزوجة	٢٨	%٢,٣	٢٢	%١
عدم الاهتمام بمشكلات الأسرة	٧	%٠,٥	٢٩	%١,٢
قلة التواصل مع الأقارب	١١	%٠,٨	٥٠	%٢,١
تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة للأسرة	٥١	%٤	١٥٧	%٦,٩
عدم احترام أهل الطرف الآخر	٦٩	%٥,٦	٩٣	%٤,١
الشك وعدم الثقة	٤٢	%٣,٥	٦٤	%٢,٧

الحديث بشكل سلبى عن الطرف الآخر فى حال غيابه	٦٤	%٥,١	٥٢	%٢,٣
الانفراد فى اتخاذ القرارات	٥٦	%٤,٥	٢٠٤	%٨,٩
استخدام ألفاظ غير لائقة فى الحوار	١٦٢	%١٣	١٨١	%٧,٨
السخرية والاستهزاء	٥٦	%٤,٥	٨٨	%٣,٩
التجاهل	١٦	%١,٣	١٥٤	%٦,٨
استخدام العنف اللفظى	١١٧	%٩,٤	٢٢٩	%١٠
استخدام العنف البدنى	٣٣	%٢,٦	١٧	%٠,٧
الزواج بأخرى	٣٤	%٢,٧	–	–
حرمان الطرف الآخر من الأبناء	٤	%٠,٣	١٣	%٠,٥
اعتبار المنزل مكان للنوم فقط	٤	%٠,٣	٢	%٠,٠٨
اهمال الزوجة	٢	%٠,١	–	–
طمع الزوجة	٦	%٠,٥	–	–
غيرة الزوجة	١٣	%١	٥٩	%٢,٦
غيرة الزوج	–	–	٣٣	%١،٥
القسوة مع الأبناء	٥	%٠,٤	–	–
رفض الانجاب	٣	%٠,٢	–	–
الخلاف فى الرأى	٢٢	%١,٨	–	–
المجموع	١٢٤٨		٢٢٩٤	

يوضح الجدول السابق أن أهم أسباب الخلافات والمشاكل بين الأزواج فى عينة المسلسلات المصرية هى: استخدام ألفاظ غير لائقة فى الحوار بيين الزوجين بنسبة ١٣%، يليها الكذب وعدم المصارحة بنسبة ١١,٢%، ثم استخدام العنف اللفظى فى الحديث بين الزوجين بنسبة ٩,٤%، و قلة الاحترام أثناء الحوار بنسبة ٩,١%، ثم الطمع وسرقة الحقوق بنسبة ٧,٣%، وعدم احترام أهل الطرف الآخر بنسبة ٥,٦%، والحديث السلبى عن الطرف الآخر فى غيابه بنسبة ٥,١%، وتساوت نسب (الانفراد فى اتخاذ القرارات، السخرية والاستهزاء بنسبة ٤,٥% لكل منهما)، ثم الغدر والخيانة بنسبة ٤,٣%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ظل أزمة الأخلاق التى انتشرت فى المجتمع وأصبحت الألفاظ الغير لائقة تحل محل الحوار المحترم والكلمات الطيبة وللأسف فإن تناول الدراما لمثل هذه الألفاظ بشكل كبير يساعد على انتشارها وخاصة بين المراهقين والشباب .

ويوضح الجدول أن أسباب الخلاف بين الأزواج فى عينة المسلسلات التركية كانت كالتالى: الكذب وعدم المصارحة بنسبة ١٤,٧%، يليه استخدام العنف اللفظى بين الزوجين بنسبة ١٠%، ثم استخدام الألفاظ غير اللائقة فى الحوار بنسبة ٧,٨%، ثم التجاهل بين الزوجين بنسبة ٦,٨%، يليه تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة للأسرة بنسبة ٦,٩%، ثم الغدر والخيانة بنسبة ٦,٣%، و قهر الزوج بنسبة ٥,٨%.

٢١- السمات الجاذبة فى الزوج للشخصيات داخل المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٢٤)

توزيع نوع المسلسلات على السمات الجاذبة فى الزوج للشخصيات داخل المسلسل(حسب المشهد)

نوع المسلسل / السمات الجاذبة للزوج	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الصدق	٤٧	%٨	١٧٥	%٦,٨
الكرم	٥	%٠,٨	٣٤	%١,٣
تحمل المسؤلية	١١٥	%١٩,٨	٦٣٢	%٢٤,٥
التسامح	٢٢	%٣,٧	٦٥	%٢,٥
الشجاعة	٢٢	%٣,٧	٥٨	%٢,٢
الوفاء والاخلاص	٩٨	%١٦,٨	٥٨٨	%٢٢,٨
الرومانسية	٩٢	%١٥,٨	٤٢٨	%١٦,٦
التعاون	٥٧	%٩,٨	٢٦٠	%١٠
الأناقة	٣٢	%٥,٥	١٣٥	%٥,٢
التواضع	٢٣	%٣,٩	٤٣	%١,٧
الكرامة وعزة النفس	٤٣	%٧,٥	١٥٩	%٦,٢
التفاهم	١٠	%١,٧	-	-

السلطة	٣	٠,٥%	١	٠,٠٣%
الثروة	١٢	٢%	٥	٠,٢%
الطموح	٣	٠,٥%	–	–
المجموع	٥٨٤	١٠٠%	٢٥٨٣	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أهم السمات الجاذبة فى الزوج التى ظهرت فى عينة المسلسلات المصرية وكانت: تحمل المسئولية بنسبة ١٩,٨%، يليها الوفاء والإخلاص بنسبة ١٦,٨%، ثم الرومانسية بنسبة ١٥,٨%، والتعاون بنسبة ٩,٨%، ثم الصدق بنسبة ٨%، الكرامة وعزة النفس بنسبة ٧,٥%، ثم الأناقة بنسبة ٥,٥%.

ولم تختلف الدراما التركية عينة الدراسة فى نتائجها عن الدراما المصرية حيث كانت السمات الجاذبة للزوج بها هى: تحمل المسؤلية بنسبة ٢٤,٥%، يليها الوفاء والإخلاص بنسبة ٢٢,٨%، والرومانسية بنسبة ١٦,٦%، ثم التعاون بنسبة ١٠%، ثم الصدق بنسبة ٦,٨%، والكرامة وعزة النفس بنسبة ٦,٢%، و الأناقة بنسبة ٥,٢%.

وذلك لأنها سمات وصفات تهتم الزوجة بوجودها فى الزوج باعتباره رب الأسرة وتعتمد عليه فى الكثير من الأمور وتحتاج له لتحمل المسئولية والتعاون معها فى مختلف الأمور، كما تريد منه الرومانسية والمشاعر الرقيقة التى تساعدهم على تخطى صعاب الحياة ومشاكلها وأيضاً الوفاء والإخلاص من أهم السمات الجاذبة فى الزوج.

٢٢- السمات الجاذبة فى الزوجة للشخصيات داخل المسلســلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٢٥)

توزيع نوع المسلسلات على السمات الجاذبة فى الزوجة للشخصيات داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / السمات الجاذبة للزوجة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الجمال والأناقة	١٢١	%١٤,٥	٤٨٠	%٢٠,٣
التفاهم	٩٧	%١١,٥	٤٧	%١,٩
الرومانسية	٩٨	%١١,٦	٣٦٣	%١٥,٣
التعاون	٦٠	%٧,٣	١١٣	%٤,٨
الوفاء والاخلاص	١٤٣	%١٧	٣٩٣	%١٦,٦
مساعدة الآخرين	٣٩	%٤,٦	١٤٨	%٦,٣
الصدق	١٧	%٢	٦٠	%٢,٥
التسامح	٢٦	%٣,١	٥٢	%٢,٢
القناعة والرضا	٦٨	%٨,١	١١٧	%٤,٩
الايثار وانكار الذات	٣٧	%٤,٤	١٣٥	%٥,٧
تحمل المسؤلية	١٢٤	%١٤,٧	٤٦١	%١٩,٥

طاعة الزوج	٧	%٠,٨	–	–
صغر سن الزوجة	٢	%٠,٢	–	–
الثروة	٢	%٠,٢	–	–
المجموع	٨٤١	%١٠٠	٢٣٦٩	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن أهم السمات الجاذبة فى الزوجة فى عينة المسلسلات المصرية هى: الوفاء والإخلاص بنسبة ١٧%، يليها الجمال والأناقة بنسبة ١٤,٧%، ثم تحمل المسئولية بنسبة ١٤,٥%، ثم الرومانسية بنسبة ١١,٦%، والتفاهم بنسبة ١١,٥%، ثم القناعة والرضا بنسبة ٨,١%، والتعاون بنسبة ٧,٣%.

وكلها سمات إيجابية من المهم أن تتوافر فى الزوجة والأم التى هى مربية لأبنائها وشريكة لزوجها فى حياته الأسرية والعملية وعليها القيام بالعديد من الأدوار لدعم زوجها وأسرتها بشكل عام، وذلك بتوافر الوفاء والإخلاص وتحمل المسئولية والتعاون، كما أن القناعة والرضا من السمات التى من الهام التركيز عليها فى الدراما نظراً للظروف الاقتصادية التى تواجه الأسر المصرية وبالتالى فالقناعة بالحال والرزق تكون فى كثير من الأحيان أهم أسباب السعادة الزوجية.

ورغم أن الجمال والأناقة قد اتضح أنه من أهم السمات التى يراها الزوج جاذبة فى زوجته فى الدراما المصرية عينة الدراسة إلا أن التركيز على هذه السمة يعد تنميطاً للمرأة لأن جمال الأخلاق والروح والطباع هو الأهم وليس جمال الشكل.

أما عينة المسلسلات التركية فقد كانت السمات الجاذبة للزوجة هى: الجمال والأناقة بنسبة ٢٠,٣%، يليها تحمل المسئولية بنسبة ١٩,٥%، ثم الوفاء والإخلاص بنسبة ١٦,٦%، والرومانسية بنسبة ١٥,٣%، ثم الإيثار وإنكار الذات بنسبة ٥,٧%، ثم القناعة والرضا بنسبة ٤,٩%، والتعاون بنسبة ٤,٨%.

وذلك لاهتمام الدراما التركية بالسمات الشكلية للزوج والزوجة بشكل كبير ولذا نجد الجمال والأناقة من أول السمات الجاذبة للزوجة، ومع ذلك نجد سمات تحمل المسئولية والوفاء والإخلاص من السمات الهام توافرها فى الزوجة والإيثار وإنكار الذات فكثيراً ما ظهرت الزوجة المضحية من أجل زوجها وأبنائها فى المسلسلات التركية عينة الدراسة، ويتم تقديم ذلك فى إطار التأكيد على الترابط الأسرى، وأكدت الدراما التركية على سمة الرومانسية كسمة مهمة فى الزوجة كما تتفق هذه النتيجة مع النتائج الخاصة بالسمات الجاذبة للزوج حيث الاهتمام برومانسية الزوج ويفسر ذلك فى إطار الجرعة الرومانسية الواضحة فى كل المسلسلات التركية عينة الدراسة خاصة والدراما التركية بشكل عام.

٢٣- السمات الجاذبة للــزوج والزوجــة فــى المسلســلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٢٦)

توزيع نوع المسلسلات على السمات الجاذبة للزوج والزوجة داخل المسلسل

(حسب المشهد)

نوع المسلسل / السمات الجاذبة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الزوج	٥٨٤	%٤٠,٩	٢٥٨٣	%٥٢,٢
الزوجة	٨٤١	%٥٩,١	٢٣٦٩	%٤٧,٨
المجموع	١٤٢٥	%١٠٠	٤٩٥٢	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن السمات الجاذبة فى الزوجة كانت أكبر من السمات الجاذبة للزوج فى المسلسلات المصرية وذلك بنسبة ٥٩,١% لصالح الزوجة فى مقابل ٤٠,٩% لصالح الزوج، بينما كانت نسبة السمات الجاذبة فى الزوج أكبر من السمات الجاذبة للزوجة فى المســلسلات التركية عينة الدراسة حيث كانت ٥٢,٢% لصالح الزوج فى مقابل ٤٧,٨% للزوج.

وهو ما يوضح تركيز الدراما المصرية على صفات الزوجة باعتبار أن المرأة عليها الاتسام بمجموعة من الصفات الشكلية والموضوعية حتى ينجذب إليها الرجل، أما الزوج فليس بالضرورة أن يكون به سمات إيجابية أو جاذبة ويكفيه كونه رجلاً فى تكريس للنظرة الذكورية فى المجتمع المصرى واعتبار أن اتسام الزوج بسمات كالرومانسية والتعاون والطيبة تعد ضعفاً وانتقاصاً من رجولته ، ومرة أخرى تؤكد الدراما التركية على اهتمامها بالسمات الجاذبة للزوج بشكل أكبر من الزوجة.

٢٤- السمات المنفرة فى الزوج للشخصيات داخل المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٢٧)

توزيع نوع المسلسلات على السمات المنفرة فى الزوج للشخصيات داخل المسلسل(حسب المشهد)

نوع المسلسل / السمات المنفرة للزوج	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الغرور والتكبر	١٨	%٤,١	١٠	%١,٨
البخل	١	%٠,٢	-	-
الأنانية	٣٠	%٦,٨	١١٨	%٢١,٣
الخيانة والغدر	٧٠	%١٥,٩	٦١	%١١
القسوة والغلظة	٦٤	%١٤,٥	٥٣	%٩,٦
الشك وسوء الظن	١٩	%٤,٣	٥	%٠,٩
التحيز ضد المرأة	٧	%١,٦	-	-
الكذب	٨٩	%٢٠,٢	١٦٩	%٣٠,٥
الإهمال	١٣	%٢,٩	٢٦	%٤,٧
الجحود ونكران الجميل	٣٤	%٧,٨	٨	%١,٤
عدم تحمل المسؤلية	٥٧	%١٢,٩	٨٣	%١٥

الجبن	٣	٠,٧%	–	–
الطمع	٢٤	٥,٤%	–	–
العصبية الزائدة	٩	٢%	٢١	٣,٨%
ضعف الشخصية	٣	٠,٧%	–	–
المجموع	٤٤١	١٠٠%	٥٥٤	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أهم السمات المنفرة فى الزوج التى قدمتها عينة المسلسلات المصرية هى: الكذب بنسبة ٢٠,٢%، يليه الخيانة والغدر بنسبة ١٥,٩%، ثم القسوة والغلظة بنسبة ١٤,٥%، وعدم تحمل المسؤلية بنسبة ١٢,٩%، ثم الجحود ونكران الجميل بنسبة ٧,٨%، والأنانية بنسبة ٦,٨%، ثم الطمع بنسبة ٥,٤%، والشك وسوء الظن بنسبة ٤,٣%، ثم الغرور والتكبر بنسبة ٤,١%.

ويوضح الجدول أن أهم السمات المنفرة فى الزوج فى عينة المسلسلات التركية هى: الكذب بنسبة ٣٠,٥%، يليه الأنانية بنسبة ٢١,٣%، ثم عدم تحمل المسؤلية بنسبة ١٥%، والخيانة بنسبة ١١%، ثم القسوة والغلظة بنسبة ٩,٦%، والإهمال بنسبة ٤,٧%، ثم العصبية الزائدة بنسبة ٣,٨%.

وهذه السمات السلبية والمنفرة رغم أنها توجد فى الواقع الفعلى إلا أن تركيز الدراما عليها يجعل بعض الأزواج يحاكون مثل هذه الصفات ويطبقوها فى حياتهم الفعلية فنجد الزوج يكذب على زوجته ويخون، وأصبحت القسوة فى التعامل بين الزوجين من الأحداث اليومية وهو أمر خطير يهدد باستقرار الأسرة ويؤثر على الصحة النفسية للأبناء ويضر بالمجتمع بشكل عام.

٢٥- السمات المنفرة فى الزوجة للشخصيات داخـــل المسلســـلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٢٨)

توزيع نوع المسلسلات على السمات المنفرة فى الزوجة للشخصيات داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / السمات المنفرة للزوجة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الكذب	٩٢	%١٦,١	١٨٨	%١٣,٣
الخيانة	٣١	%٥,٤	٧٦	%٥,٤
الأنانية	٨٠	%١٤	٢٦٠	%١٨,٥
الشك وسوء الظن	١٩	%٣,٣	٤٥	%٣,٢
الإهمال	٦	%١	٢٢	%١,٦
الغرور والتكبر	٥٧	%١٠	٩٩	%٧
عدم احترام الآخرين	٥٥	%٩,٧	١٧٧	%١٢,٦
القسوة	٣٧	%٦,٥	١٦١	%١١,٤
الخداع والغش	٥١	%٨,٩	١٣٧	%٩,٧
عدم تحمل المسؤولية	٣٤	%٦	١٧٩	%١٢,٧
الجحود ونكران الجميل	١٧	%٣	٤٢	%٣
الطمع	٨٦	%١٥,٢	٢٣	%١,٦
كبر سن الزوجة	١	%٠,٢	-	-

الحسد والحقد على الآخرين	٤	٠,٧%	-	-
المجموع	٥٧٠	١٠٠%	١٤٠٩	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن أهم السمات المنفرة فى الزوجة فى المسلسلات المصرية عينة الدراسة كانت كالتالى: الكذب بنسبة ١٦,١%، يليه الطمع بنسبة ١٥,٢%، ثم الأنانية بنسبة ١٤%، والغرور بنسبة ١٠%، ثم عدم احترام الآخرين بنسبة ٩,٧%، و الخداع والغش بنسبة ٨,٩%، يليه القسوة والغلظة بنسبة ٦,٥%، وعدم تحمل المسئولية بنسبة ٦%، والخيانة بنسبة ٥,٤%.

أما بالنسبة لعينة المسلسلات التركية فكانت السمات المنفرة للزوجة هى: الأنانية بنسبة ١٨,٥%، يليه الكذب بنسبة ١٣,٣%، عدم تحمل المسئولية بنسبة ١٢,٧%، ثم القسوة بنسبة ١١,٤%، و الخداع والغش بنسبة ٩,٧%، الغرور والتكبر بنسبة ٧%، و الخيانة بنسبة ٥,٤%.

٢٦- السمات المنفرة للزوج والزوجة فى المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٢٩)

توزيع نوع المسلسلات على السمات المنفرة للزوج والزوجة داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / السمات المنفرة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الزوج	٤٤١	٤٣,٦%	٥٥٤	٢٨,٢%
الزوجة	٥٧٠	٥٦,٤%	١٤٠٩	٧١,٨%
المجموع	١٠١١	١٠٠%	١٩٦٣	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن السمات المنفرة للأزواج فى المسلسلات المصرية كانت النسبة الأكبر للسمات المنفرة للزوجة فكانت ٥٦,٤% فى مقابل ٤٣,٦% لصالح الزوج، وكذلك كانت النسبة الأكبر فى المسلسلات التركية لصـــالح الزوجة بنسبة ٧١,٨% فى مقـــابل ٢٨,٢% للزوج.

وبالتالى أكد العالمان الدراميان المصرى والتركى على السمات المنفرة للزوجة بشكل أكبر من الزوج ويتفق ذلك مع النتائج السابقة الخاصة باعتبار الزوجة طرفاً مسبباً للخلافات والمشاكل بشكل أكبر فى المسلسلات المصرية والتركية على السواء.

ويعد ذلك أمراً سلبياً لأن الزوجة تتحمل الكثير من الأعباء فى الحياة الزوجية والأسرية وعلى العكس مما تقدمه الدراما فى الكثير من الأحيان تضحى براحتها وسعادتها من أجل استقرار أسرتها وتلجأ للتفاهم وترعى جميع أفراد أسرتها حتى وإن كانت تعمل خارج المنزل وتؤدى العديد من الأدوار فى نفس الوقت وبنفس الكفاءة.

٢٧- أساليب مواجهة المشكلات بـــين الشخصـــيات وشـــريك الحياة داخل المسلسلات المصرية والتركية:

ج

دول رقم (٣٠)

توزيع نوع المسلسلات على أساليب مواجهة المشكلات بين الشخصيات وشريك الحياة داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / أساليب مواجهة المشكلات	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الحوار والمناقشة	١٦٤	٢٨,٨%	٢٠٧	١٩,٤%
الاستبداد بالرأى	٩٧	١٧%	١٤٥	١٣,٥%
وساطة الأقارب والأصدقاء	٣١	٥,٤%	١٥٠	١٤%
اللجوء إلى القضاء أوالشرطة	٢	٠,٤%	٨	٠,٧%
التهديد باستخدام العنف	١٥	٢,٦%	٧	٠,٦%
استخدام العنف اللفظى	١١٩	٢٠,٩%	١٩٢	١٧,٩%
استخدام العنف البدنى	٣٥	٦,١%	٢١	١,٩%
اللجوء إلى الاخصائيين النفسيين	–	–	١١	١%
الانسحاب من المشكلة وتجاهلها	٣٦	٦,٣%	١٠٨	١٠,١%
الترابط الأسرى	٧١	١٢,٥%	٢٢٤	٢٠,٩%

يوضح الجدول السابق أن أساليب مواجهة المشكلات بين الأزواج فى عينة المسلسلات المصرية كانت: الحوار والمناقشة بنسبة ٢٨,٨%، ثم استخدام العنف اللفظى بنسبة ٢٠,٩%، يليه الاستبداد بالرأى بنسبة ١٧%، ثم الترابط الأسرى بنسبة ١٢,٥%، ثم الانسحاب من المشكلة وتجاهلها ٦,٣%، ثم استخدام العنف البدنى بنسبة ٦,١%.

ويمكن القول أن ارتفاع نسبة الحوار والمناقشة يعد من الإيجابيات التى تقدمها الدراما المصرية لأن الحوار هو الحل الذى يجب أن نلجأ له فى كل مشاكل الحياة وليس فقط بين الأزواج والدعوة والتشجيع على ثقافة الحوار من الأمور الهامة فى مجتمعنا، ولكن نجد ارتفاع واضح فى الاستبداد بالرأى واستخدام العنف اللفظى والعنف البدنى وهو ما سبق تأكيده فى النتائج السابقة وهو أمر مرفوض تماماً رغم وجوده فى المجتمع لأن على الدراما أن تبتعد عن استخدام ذلك الأسلوب حتى لا يكون تشجيعاً للمشاهدين على محاكاته واستخدام العنف سواء اللفظى أو البدنى.

أما فى المسلسلات التركية عينة الدراسة فكانت أساليب مواجهة المشكلات بين الأزواج كالتالى: الترابط الأسرى بنسبة ٢٠,٩%، وفى ذلك تأكيد على قيمة قدسية الحياة الزوجية والأسرية وأهمية التعاون والترابط فى حل أى خلاف وبالتالى ضمان استقرار وسعادة الحياة الزوجية، يليها الحوار والمناقشة بنسبة ١٩,٤%، ثم استخدام العنف اللفظى بنسبة ١٧,٩%، ومرة أخرى يجب على الدراما مراعاة ذلك لأن الجمهور يشاهد ويتأثر ويحاكى وبالتالى علينا تقديم المثال الجيد الذى يجب أن يحتذى، ثم وساطة الأقارب والأصدقاء بنسبة ١٤%، وهو ما يؤكد النتائج الخاصة بدور الأسرة الكبيرة فى حياة الزوجين فى الدراما التركية كما أكدت النتائج السابقة، ثم الاستبداد بالرأى بنسبة ١٣,٥%.

٢٨- أسباب الطلاق للشخصيات داخل المسلسلات المصرية والتركية:

جدول رقم (٣١)

توزيع نوع المسلسلات على أسباب الطلاق للشخصيات داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / أسباب الطلاق	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الندية فى العلاقة	٤	٩%	–	–
سجن الزوج	٢	٤,٤%	–	–
تدخل الأهل فى العلاقة بين الزوجين	٤	٩%	–	–
الخيانة الزوجية	٦	١٣,٤%	٤	١٠٠%
الغيرة المرضية	١	٢,٢%	–	–
الاجبار على الزواج	٢	٤,٤%	–	–
وجود فارق عمرى بين الزوجين	١	٢,٢%	–	–
ضعف الروابط العاطفية بين الزوجين	١٠	٢٢,٢%	–	–
وجود زوجة أخرى	٣	٦,٦%	–	–
طمع الزوجة	٤	٩%	–	–
طمع الزوج	٢	٤,٤%	–	–
عدم التكافؤ الثقافى والاجتماعى	٣	٦,٦%	–	–
إنكار الزواج العرفى	٣	٦,٦%	–	–
المجموع	٤٥	١٠٠%	٤	١٠٠%

يوضح الجدول السابق ارتفاع حالات الطلاق فى المسلسلات المصرية (٤٥) حالة بينما كانت فى المسلسلات التركية (٤) حالات.

ويعد ذلك أمراً منطقياً نظراً لارتفاع معدلات الطلاق فى المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة فقد ارتفعت معدلات الطلاق فى مصر عام ٢٠١٣ بنسبة ٤,٧% حسب إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠١٣) وسجلت أعلى نسبة طلاق للمطلقين فى الفئة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة، وأعلى نسبة للمطلقات فى الفئة العمرية من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة، كما سجلت عدد أحكام الطلاق النهائية زيادة قدرها ٣٦,٥%[١].

وكانت أهم أسباب الطلاق فى المسلسلات المصرية: ضعف الروابط العاطفية بين الزوجين بنسبة ٢٢,٢%، ثم الخيانة الزوجية بنسبة ١٣,٤%، يليها (الندية فى العلاقة – تدخل الأهل فى العلاقة بين الزوجين – طمع الزوجة) بنسبة ٩% لكل منهم، وكانت (وجود زوجة أخرى – عدم التكافؤ الثقافى والاجتماعى – إنكار الزواج العرفى) بنسبة ٦,٦% لكل منهم.

وكان سبب الطلاق فى المسلسلات التركية هو " الخيانة الزوجية " بنسبة ١٠٠%.

---

(1) **http://www.censusinfo.capmas.gov.eg/Metadata-ar-v4.2/index.php/catalog/270** retrieved on: 24/1/2015.

عاشراً: تقييم عام لنتائج الدراسة التحليلية:

من خلال استعراض نتائج الدراسة التحليلية السابقة تبعاً لأهداف الدراسة يمكن استخلاص تقييم عام لمعالجة المسلسلات المصرية والمسلسلات التركية للعلاقات الزوجية ويمكن عرض هذا التقييم من خلال عرض إيجابيات وسلبيات المعالجة الدرامية للعلاقات الزوجية كما يلى:

أولاً: الإيجابيات:

١- قدمت الدراما المصرية والتركية على السواء شخصيات الأزواج بشكل إيجابى بنسبة كبيرة مقدمةً بذلك النماذج الإيجابية والسوية لتكون قدوة للجمهور وخاصة الشباب المقبلين على الزواج.

٢- ركزت الدراما المصرية والتركية على فئة الشباب من المتزوجين وهو أمراً إيجابياً لأن الشباب يكون فى أمس الحاجة للتعرف على المشكلات التى قد تواجهه فى بداية حياته الزوجية وكيفية التعامل مع الطرف الآخر بالشكل السليم فى ظل الانفتاح الثقافى والتدنى الأخلاقى الذى بدأ فى الانتشار داخل المجتمع .

٣- قدمت الدراما المصرية والتركية أهم أسباب السعادة الزوجية (السعى نحو إسعاد الطرف الآخر، الحب والاحترام المتبادل، الوفاء والاخلاص، استخدام الألفاظ اللائقة فى الحوار، رعاية وحب الأطفال)، فى محاولة قوية لغرس القيم الإيجابية وإشاعة الحب والاحترام والسعادة داخل الأسرة وتنبيه الشباب إلى أهمية قيمة الحب وتغليبها على قيم النفعية والمادية والطمع فى الطرف الآخر واستغلاله.

٤- أكدت الدراما المصرية والتركية على أن أهم أساليب حل الخلافات والمشاكل بين الأزواج هو الحوار والمناقشة والترابط الأسرى، وهو أمر يجب أن تلتفت له الدراما والعاملين عليها لأن احترام الحياة الزوجية من الأمور الهامة لصالح المجتمع كله وبالتالى يجب تقديم صورة أكثر إيجابية عنها والبعد عن الممارسات السلبية والعنيفة فى العلاقة بين الزوجين والتأكيد على قيم الحب والإخلاص والوفاء.

ثانياً: السلبيات:

١- انخفضت نسبة شخصيات الأزواج التى تقوم بأدوار رئيسية فى المسلسلات المصرية وهو ما يعنى أن الأدوار الفاعلة لم تكن متزوجة وذلك يعد تهميشاً وتنميطاً للشخصية المتزوجة أنها غير فعالة أو تقليدية فى أدوارها تهتم بالعمل وكسب الرزق ولا تتمتع بالطموح والحماس لتأخذ دور القيادة والتأثير، بينما كانت نسبة الأزواج مرتفعة فى المسلسلات التركية وهو ما يعد اهتماماً بعالم الأزواج وخاصة بظهور الشخصيات الرئيسية متزوجة.

٢- يؤخذ على الدراما المصرية التركيز على المستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة وهو أمر غير واقعى لأن النسبة الأكبر من المجتمع المصرى من الطبقات المتوسطة والمنخفضة، وبالتالى على الدراما أن تولى اهتماماً بحياة هذه المستويات الاجتماعية وتسليط الأضواء على المشاكل التى تواجهها بشكل مناسب.

٣ - يؤخذ على الدراما المصرية التركيز على تقديم الزوجة المصرية فى صورة نمطية كربة منزل وهو ما يعكس النظرة التقليدية للمرأة فى

الدراما المصرية واعتبارها زوجة وأم وربة منزل فى المرتبة الأولى دون أن تولى اهتمام بأدوار المرأة فى المجتمع كعضو فاعل ومؤثر فى شتى مجالات الحياة .

٤- يؤخذ على الدراما المصرية التركيز على طرح مشكلة الزواج العرفى بشكل كبير فى كل المسلسلات عينة الدراسة ونؤكد على ضرورة الحد من إظهار هذه القضية فى الدراما لأنها باتت مبرراً لدى البعض وسبباً لزيادة نسبة الزواج العرفى باعتباره واقع فى المجتمع يجب القبول به.

٥- يؤخذ على الدراما التركية طرح فكرة (الانفصال داخل المنزل) بدلاً من الطلاق وهى تعنى انفصال الزوجين ولكن بدون طلاق رسمى وذلك للمحافظة على المصالح الاقتصادية المشتركة أو خوفاً من الانتقاد الاجتماعى من حولهم أو مراعاةً لمشاعر الأبناء ولكن كل تلك التفسيرات لهذا الوضع الزوجى لا تنكر أنه قد يؤدى إلى الخيانة الزوجية نظراً لعدم إشباع الرغبات والحاجات لدى كل من الزوجين وبالتالى فإن هذا الوضح أضراره أكثر من نفعه، وللأسف فإن هذا الشكل أصبح منتشراً فى مجتمعنا المصرى نتيجة التأثر بمثل هذه المسلسلات التركية وغيرها.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

مقدمة :

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية التى تم إجراؤها على عينة من الشباب المصرى بمحافظتى القاهرة والجيزة لمعرفة اتجاهات الشباب المصرى نحو الزواج وقياس مدى تأثرهم بنماذج العلاقات الزوجية المقدمة فى المسلسلات المصرية والتركية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية، وتستعرض الباحثة فى هذا الفصل الخطوات المنهجية التى تم إتباعها لإعداد الدراسة الميدانية وذلك من خلال تناول الهدف من الدراسة الميدانية، وعينة الدراسة الميدانية وتوزيعها، ومتغيرات ومقاييس الدراسة وأساليب القياس المستخدمة، ومفاهيم الدراسة، وأداة جمع البيانات، واختبار الصدق لاستمارة الاستبانة، والنتائج العامة التى تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية.

الهدف من الدراسة الميدانية:

تم تحديد أهداف الدراسة الميدانية كما يلى:

١- التعرف على مدى تعرض المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات المصرية والتركية.

٢- التعرف على دوافع مشاهدة المبحوثين للمسلسلات المصرية والتركية بالإضافة إلى التعرف على مدى إدراك المبحوثين لواقعية المضمون المقدم لهم حول العلاقات بين الأزواج فى المسلسلات المصرية والتركية.

٣- التعرف على الخبرات التى يكتسبها المبحوثين من مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية.

٤- التعرف على مدى إدراك المبحوثين للعلاقات الزوجية فى الواقع بشكل يتماثل مع الواقع الدرامى.

٥- التعرف على اتجاه المبحوثين نحو الزواج.

٦- التعرف على علاقة مشاهدة المسلسلات المصـــرية والتركيـــة باتجـــاه المبحوثين نحو الزواج.

عينة الدراسة الميدانية :

١- مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى الشباب المصرى الذين تتروواح أعمارهم من ١٨ – ٣٥ سنة.

٢- توزيع عينة الدراسة :

تم تطبيق الدراسة الميدانية من خلال استمارة استبانة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصرى بمحافظتى القاهرة والجيزة ممن تتراوح أعمارهم من ١٨-٣٥ سنة ويشاهدون المسلسلات المصرية والتركية، وتم توزيع مفردات العينة وفقاً لأسلوب التوزيع المتساوى بين الذكور والإناث فى كل محافظة مع مراعاة التوزيع المتناسب للعينة على محافظتى القاهرة والجيزة اللتان تم تطبيق الدراسة عليهما كالتالى:

أ. التوزيع المتناسب لعينة الدراسة فى محافظتى القاهرة والجيزة:

جدول رقم (٣٢)

التوزيع المتناسب لعينة الدراسة على محافظتى القاهرة والجيزة

المحافظة	إجمالى السكان	الذكور	الإناث	%	العدد الذى تم أخذه من كل محافظة
القاهرة	٧٣٠١٨٨٢	٣٧٠٩١٨١	٣٥٩٢٧٠١	%٧٠	٢٨٠
الجيزة	٣١٤٧٨٥٣	١٦٠٥٤٥٦	١٥٤٢٣٩٧	%٣٠	١٢٠
الإجمالى	١٠٤٤٩٧٣٥	٥٣١٤٦٣٧	٥١٣٥٠٩٨	%١٠٠	٤٠٠

ب. التوزيع المتساوى لعينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع:

جدول رقم (٣٣) توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

المحافظة / النوع	القاهرة		الجيزة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	١٤٠	٣٥	٦٠	١٥	٢٠٠	٥٠
إناث	١٤٠	٣٥	٦٠	١٥	٢٠٠	٥٠
الإجمالى	٢٨٠	٧٠	١٢٠	٣٠	٤٠٠	١٠٠

متغيرات الدراسة وأساليب القياس المستخدمة :

وفقاً لفروض الدراسة التى حددتها الباحثة قد تم تحديد المتغيرات المستقلة والمتغيرات الوسيطة والمتغيرات التابعة كما هو موضح بالجدول التالى:

متغيرات الدراسة:

جدول رقم (٣٤)

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
حجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية التليفزيونية	• إدراك واقعية المضمون • المتغيرات الديموجرافية (النوع– المستوى الاجتماعى والاقتصادى) • دوافع المشاهدة	اتجاهات الشباب المصرى نحو الزواج

مقاييس الدراسة وأساليب القياس المستخدمة:

قامت الباحثة بتحديد مجموعة من المقاييس للدراسة الميدانية، كما وضعت الأسئلة المكونة لها والدرجات الخاصة بكل مقياس ومجال القياس ومستويات القياس كما يلى:

١) مقياس كثافة مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة:

ويشتمل هذا المقياس على س١، س٢، س٣، ويتم قياس كثافة المشاهدة من خلال مجموعة من الأبعاد وهي: مدى مشاهدة المسلسلات التليفزيونية المصرية ومدي مشاهدة المسلسلات التليفزيونية التركية المدبلجة، وعدد أيام مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة في الأسبوع الواحد، وعدد ساعات مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة في اليوم الواحد.

- **مدى مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة:**
  - دائماً (يعطى المبحوث ٣).
  - أحياناً (يعطى المبحوث ٢).
  - لا (يعطى المبحوث ١).
- **عدد أيام مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة في الأسبوع الواحد:**
  - يوم إلى يومين في الأسبوع (يعطى المبحوث ١).
  - ثلاثة أيام إلى أربعة أيام في الأسبوع (يعطى المبحوث ٢).
  - أكثر من أربعة أيام في الأسبوع (يعطى المبحوث ٣).
- **متوسط عدد ساعات مشاهدتك للمسلسلات المصرية والتركية المدبلجة في اليوم الواحد:**
  - أقل من ساعة يومياً (يعطى المبحوث ١).
  - من ساعة إلى ساعتين يومياً (يعطى المبحوث ٢).
  - أكثر من ساعتين (يعطى المبحوث ٣).

وتم تجميع درجات مقياس كثافة مشاهدة المسلسلات المصرية وحدها والمسلسلات التركية وحدها التي تراوحت درجاته ما بين (٣-٩) درجات، وصنفت مستوياته كالتالي:

- حجم مشاهدة منخفض (٣ : ٤ درجة).
- حجم مشاهدة متوسط (٥ : ٧ درجة).
- حجم مشاهدة مرتفع (٨ : ٩ درجة).

وتم تجميع درجات مقياس كثافة مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة معاً التي تراوحت درجاته ما بين (٦–١٨) درجات، وصنفت مستوياته كالتالي :

- حجم مشاهدة منخفض (٦ : ٩ درجة).
- حجم مشاهدة متوسط (١٠ : ١٤ درجة).
- حجم مشاهدة مرتفع (١٥ : ١٨ درجة).

٢) مقياس دوافع المشاهدة:

ويشتمل هذا المقياس على س٧، وس ١٤ ويتم من خلال هذا السؤال قياس كل من دوافع المشاهدة النفعية ودوافع المشاهدة الطقوسية لكلا من المسلسلات المصرية والتركية.

العبارات الخاصة بقياس دوافع المشاهدة النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية:

- موضوعاتها مرتبطة بالمشاكل الحياتية.
- الواقعية في الأحداث وارتباطها بالناس. ١ درجة
- تعطى تجارب أستفيد منها فى حياتى.
- أنها مرتبطة بالقيم والثقافة المصرية.

يعطى المبحوث

وتم تجميع درجات مقياس دوافع المشاهدة النفعية للمسلسلات المصرية وتروحت ما بين (صفر–٤)، صنفت مستوياته الثلاث كالتالى:

- مستوى منخفض (صفر–١ درجة).

- مستوى متوسط للدوافع النفعية (٢ درجة).
- مستوى مرتفع للدوافع النفعية (٣-٤ درجات).

العبارات الخاصة بقياس دوافع المشاهدة الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية:

- براعة الممثلين المشاركين فى المسلسل.
- الإخراج الجيد والتصوير.
- أنها مسلية وتشغل وقت الفراغ.

يعطى المبحوث ١ درجة

- أنها تقدم نماذج بشرية تشبهنى.

وتم تجميع درجات مقياس دوافع المشاهدة الطقوسية للمسلسلات المصرية وتراوحت ما بين (صفر-٤)، صنفت مستوياته الثلاث كالتالى:

- مستوى منخفض للدوافع الطقوسية (صفر-١ درجة).
- مستوى متوسط للدوافع الطقوسية (٢ درجة).
- مستوى مرتفع للدوافع الطقوسية (٣-٤ درجات).

وتم تجميع درجات مقياس دوافع المشاهدة للمسلسلات المصرية، وتراوحت ما بين (٠-٨)، صنفت مستوياته الثلاث كالتالى :

- مستوى منخفض (١-٣ درجة).
- مستوى متوسط للدوافع النفعية (٤-٦ درجة).
- مستوى مرتفع للدوافع النفعية (٧-٨ درجة).

العبارات الخاصة بقياس دوافع المشاهدة النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية:

- العلاقات الرومانسية بين الأبطال.
- تقديم واقع مجتمعى يختلف عما فى مجتمعنا.
- التعرف على خصائص وسمات المجتمع التركى.
- الحرية التى تتمتع بها الشخصيات.

يعطى المبحوث ١ درجة

وتم تجميع درجات مقياس دوافع المشاهدة النفعية للمسلسلات التركية وتروواحت ما بين (صفر-٤)، صنفت مستوياته الثلاث كالتالى:

- مستوى منخفض للدوافع النفعية (صفر-١ درجة).
- مستوى متوسط للدوافع النفعية (٢ درجة).
- مستوى مرتفع للدوافع النفعية (٣-٤ درجات).

العبارات الخاصة بقياس دوافع المشاهدة الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية:

- جودة مستوى التمثيل والتصوير.
- براعة الإخراج.
- التسلية وشغل وقت الفراغ.
- وسامة وجمال وأناقة الأبطال.

يعطى المبحوث ١ درجة

وتم تجميع درجات مقياس دوافع المشاهدة الطقوسية للمسلسلات التركية وتروا حت ما بين (صفر-٤)، صنفت مستوياته الثلاث كالتالى:

- مستوى منخفض للدوافع الطقوسية (صفر-١ درجة).
- مستوى متوسط للدوافع الطقوسية (٢ درجة).
- مستوى مرتفع للدوافع الطقوسية (٣-٤ درجات).

وتم تجميع درجات مقياس دوافع المشاهدة للمسلسلات التركية، وتروا حت ما بين (٠-٨)، صنفت مستوياته الثلاث كالتالى:

- مستوى منخفض (١-٣ درجة).
- مستوى متوسط للدوافع النفعية (٤-٦ درجة).

٣) مقياس مدى إدراك واقعية المضمون المقدم فى المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة:

ويشتمل هذا المقياس على س١٨، وس١٩ حيث تم وضع مجموعة عبارات لقياس متغير مدى إدراك واقعية المضمون المقدم فى المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة، ويقوم المبحوثون بتحديد درجة موافقتهم على هذه العبارات، وتم وضع درجة لكل اختيار كما يلى : (موافق يعطى المبحوث ٣)، (محايد يعطى المبحوث ٢)، (معارض يعطى المبحوث ١).

وتم تجميع درجات مقياس مدى إدراك واقعية المضمون المقدم فى المسلسلات المصرية والتركية كل علي حدة، وتراوحت درجاته ما بين (٨-٢٤) درجة، وصنفت مستوياته الثلاث كالتالى:

- مستوى منخفض لواقعية المضمون (٨-١٢).
- مستوى متوسط لواقعية المضمون (١٣-١٨).

- مستوى مرتفع لواقعية المضمون (١٩-٢٤).

٤) مقياس الاتجاه نحو الزواج:

ويتكون هذا المقياس من س ٢٨، وتم وضع مجموعة من الأسئلة التى يمكن من خلالها قياس هذا الاتجاه، وتم وضع درجة لكل اختيار كما يلى: (موافق يعطى المبحوث ٣)، (محايد يعطى المبحوث ٢)، (معارض يعطى المبحوث ١). وتراوحت درجات المقياس بين (١٦:٤٨)، وكانت درجات المقياس علي النحو التالي:

- اتجاه إيجابي (١٦-٢٦).
- اتجاه محايد (٢٧-٣٧).
- اتجاه سلبي (٣٨-٤٨).

٥) مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين:

ويشتمل هذا المقياس على الأسئلة من الأسئلة ٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٨ و٣٩ و٤٢، حيث تم وضع مجموعة من الأسئلة متعددة البدائل التى يمكن من خلالها قياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين، وتم إعطاء درجة محددة لكل اختيار وذلك كما يلى:

٣٣- المستوى التعليمى:

١- يقرأ ويكتب. (١)

٢- مؤهل أقل من المتوسط. (٢)

٣- مؤهل متوسط أو فوق المتوسط. (٣)

٤- مؤهل جامعى. (٤)

٥- دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه). (٥) ٥ نقاط فى المقياس

٣٤- المستوى التعليمى للأب:

١- أمى. (١) ٢- يقرأ ويكتب. (٢) ٣- مؤهل أقل من المتوسط. (٣)

٤- مؤهل متوسط أو فوق المتوسط.(٤) ٥- مؤهل جامعى. (٥) ٦ نقاط فى المقياس

٦- دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه).(٦)

٣٥- المستوى التعليمى للأم:

١- أمى. (١) ٢- تقرأ وتكتب. (٢) ٣- مؤهل أقل من المتوسط.(٣)

٤- مؤهل متوسط أو فوق المتوسط.(٤) ٥- مؤهل جامعى.(٥)

٦- دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه).(٦) ٦ نقاط فى المقياس

٣٦- دخل الأسرة (شهرياً):

١- أقل من ١٠٠٠ جنيه.(١) ٢- من ١٠٠٠-٣٠٠٠ جنيه.(٢)

٣- من ٣٠٠٠-٥٠٠٠ جنيه. (٣) ٤- من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ جنيه.(٤)

٥- أكثر من ١٠٠٠٠ جنيه.(٥) ٥ نقاط فى المقياس

٣٨- مكان الإقامة:

١- ڤيلا أو قصر.(٥)

٢- شقة فى حى راقى.(٤)

٣- شقة فى حى متوسط.(٣)

٤- شقة فى حى شعبى.(٢)

٥- حجرة واحدة.(١) ٥ نقاط فى المقياس

٣٩- محل الإقامة:

١- تمليك.(٥)

٢- إيجار جديد.(٣)

٣- إيجار قديم. (١) ٥ نقاط فى المقياس

٤٢- ما الغرض من السفر؟

١- الحج أو العمرة. (١)

٢- العمل.. (١)

٣- الدراسة.. (١)

٤- العلاج.. (١)

٥- حضور مؤتمرات.. (١)

٦- زيارة الأقارب أو السياحة.. (١)

إجمالى المقياس : ٣٨ نقطة

مرتفع (٢٨-٣٨).

متوسط (١٨-٢٧).

منخفض (أقل من ١٨ نقطة).

مفاهيم الدراسة :

كثافة المشاهدة :

تقصد الباحثة بكثافة المشاهدة هل يشاهد المبحوث المسلسلات المصرية والتركية، ومدى مشاهدته للمسلسلات المصرية والتركية، وعدد الأيام التـــى يشاهد فيها المبحوث هذه المسلسلات أسبوعياً، بالإضافة إلى متوســـط عـــدد الساعات التى يقضيها المبحوث فى مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية فى اليوم الواحد.

دوافع المشاهدة:

ويقصد بدوافع المشاهدة الأسباب التى تدفع لمشاهدة ومتابعة المسلسلات المصرية والتركية وتنقسم هذه الدوافع إلى:

١- الدوافع النفعية: ويقصد بها أن المشاهد يتابع المسلسل من أجل منفعة أو استفادة تعود عليه من المشاهدة كأن يكتسب خبرات جديدة تفيده فى الحياة أو فى المواقف المختلفة أو يكتسب سلوكيات وقيم جديدة.

٢- الدوافع الطقوسية: ويقصد بها أن يتابع المشاهد المسلسل بغرض الترفية والتسلية والترويح عن النفس.

المستوى الاقتصادى والاجتماعى :

ويقصد به ترتيب المبحوثين ضمن الطبقـــات الاجتماعيـــة ومســـتواهم المالى، وتم وضع مجموعة من العناصر يتم من خلالهـــا قيـــاس المســـتوى

الاقتصادى والاجتماعى للمبحوثين وهى : المستوى التعليمى، درجة تعليم الأب، درجة تعليم الأم، الدخل الشهرى للأسرة، مكان الإقامة، مدى امتلاك المسكن من عدمه، عضوية النادى، السفر للخارج، أسباب السفر للخارج، وتم تقسيم المستوى الاقتصادى والاجتماعى إلى (المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع، المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط، المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض).

الاتجاه نحو الزواج :

وتقصد به الباحثة رأى المبحوثين فى الزواج وضرورته ومدى رغبتهم فى الزواج من عدمه، واتجاه المبحوث نحو طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة بعضهما البعض، والعلاقة مع الأهل، بالإضافة إلى مدى قبول أو رفض المبحوث للزواج العرفى وتعدد الزوجات والخيانة الزوجية وغيرها من الموضوعات المتضمنة فى العلاقة بين الزوجين.

أداة جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة فى الدراسة الميدانية على استمارة الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تصميم الاستمارة من خلال الخطوات التالية :

١- تحديد أهداف الدراسة الميدانية وفروضها بدقة، ذلك انطلاقاً من الأهداف العامة للدراسة والاعتماد على نظرية " الغرس الثقافى " بالإضافة إلى نتائج الدراسة التحليلية للمسلسلات المصرية والتركية عينة الدراسة.

٢- الاستفادة من الدراسات السابقة فى وضع الصياغة المبدئية لاستمارة الإستبانة وتحديد تساؤلاتها بما يخدم موضوع وأهداف الدراسة.

٣- صياغة الاستمارة فى صورتها المبدئية، حيث اشتملت على ٤٣ سـؤالاً، اشتملت على النقاط التالية :

أ. قياس معدل تعرض الشباب للمسلسلات المصرية والتركية.

ب. قياس تأثير المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين (النوع – المستوى الاقتصادى والاجتماعى) على اتجاه الشباب نحو الزواج.

ج. التعرف على الدوافع التى تدفع المبحوثين لمشاهدة المسلسلات المصرية والتركية.

د. قياس مدى إدراك المبحوثين لواقعية المضمون المقدم فى المسلسلات المصرية والتركية.

ه. قياس تأثير مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية على اتجاه الشباب نحو الزواج.

٤- عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين فى مجال الإعلام، وعلم الاجتماع وذلك لإبداء رأيهم فى الاستمارة وللتأكد من كفاية التساؤلات لتحقيق أهداف الدراسة.

٥- صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التى أقرها الأساتذة المحكمون.

٦- تطبيق الاستمارة على عينة من الشباب المصرى بمحافظتى القاهرة والجيزة.

اختبار الصدق لاستمارة الإستبانة :

قامت الباحثة بعرض الاستمارة على عدد من المحكمين والمتخصصين فى مجال الإعلام والإحصاء وعلم الاجتماع وعلم النفس ، للتحقق من صدق

الأداة ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية واختبار فروضـــها، وقد قام السادة المحكمون بتعديل الاســـتمارة وصـــياغة الأســـئلة وترتيبهـــا وتنظيمها، وتم تعديل الاستمارة وفقاً لهذه التعديلات والمقترحات التى اتفـــق عليها معظم الأساتذة المحكمين، وتم صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية.

نتائج الدراسة الميدانية :

أولاً : خصائص عينة الدراسة :

١- النوع

جدول رقم (٣٥)

توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع / المحافظة	القاهرة		الجيزة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	١٤٠	٣٥	٦٠	١٥	٢٠٠	٥٠
إناث	١٤٠	٣٥	٦٠	١٥	٢٠٠	٥٠
الإجمالي	٢٨٠	٧٠	١٢٠	٣٠	٤٠٠	١٠٠

٢- المستوى التعليمى جدول رقم (٣٦)

توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمى

المستوي التعليمي للمبحوث	ك	%
مؤهل جامعى	٢٩٨	٧٤,٥
مؤهل متوسط أو فوق المتوسط	٧٨	١٩,٥
مؤهل أقل من المتوسط	١٦	٤
يقرأ ويكتب	٤	١
دراسات عليا (ماجستير – دكتوراه)	٤	١
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

٣- **الوظيفة / نوع العمل** **جدول رقم (٣٧)**

توزيع عينة الدراسة حسب نوع العمل

نوع العمل	**ك**	**%**
طالب	٢٤٦	٦١,٤
موظف قطاع خاص	٧٠	١٧,٥
موظف حكومى	٦٦	١٦,٥
مهنة حرفية	٨	٢
ربة منزل	٥	١,٣
مالك أرض زراعية	٤	١
رجل أعمال	١	٠,٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

٤- **درجة تعليم الأب** **جدول رقم (٣٨)**

توزيع عينة الدراسة حسب درجة تعليم الأب

المستوي التعليمي للأب	**ك**	**%**
مؤهل جامعى	٢٥٤	٦٣,٥
مؤهل متوسط أو فوق المتوسط	٩٢	٢٣
مؤهل أقل من المتوسط	٣١	٧,٨
يقرأ ويكتب	١٧	٤,٣
أمي	٣	٠,٨
دراسات عليا (ماجستير – دكتوراه)	٣	٠,٨
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

٥- درجة تعليم الأم

جدول رقم (٣٩)

توزيع عينة الدراسة حسب درجة تعليم الأم

المستوي التعليمي للأم	ك	%
مؤهل جامعى	٢٠٧	٥١,٨
مؤهل متوسط أو فوق المتوسط	١١١	٢٧,٨
مؤهل أقل من المتوسط	٣٥	٨,٨
يقرأ ويكتب	٣١	٧,٨
أمي	١٣	٣,٣
دراسات عليا (ماجستير – دكتوراه)	٣	٠,٨
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

٦ – الدخل الشهرى

جدول رقم (٤٠)

توزيع عينة الدراسة حسب الدخل الشهرى

الدخل الشهري للأسرة	ك	%
من ٣٠٠٠-٥٠٠٠ جنيه	١٧٢	٤٣
من ١٠٠٠-٣٠٠٠ جنيه	١٥١	٣٧,٨
من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ جنيه	٤٤	١١
أقل من ١٠٠٠ جنيه	٢٨	٧
أكثر من ١٠٠٠٠ جنيه	٥	١,٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

٧- مكان الإقامة

جدول رقم (٤١)

توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	ك	%
شقة فى حى متوسط	١٥١	٣٧,٨
شقة فى حى راقى	١٣٢	٣٣
شقة فى حى شعبى	١١٣	٢٨,٣
ڤيلا أو قصر	٢	٠,٥
حجرة واحدة	٢	٠,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

٨- محل الإقامة

جدول رقم (٤٢)

توزيع عينة الدراسة حسب محل الإقامة

محل الإقامة	ك	%
تمليك	١٤٠	٣٥
إيجار جديد	١٣٣	٣٣,٣
إيجار قديم	١٢٧	٣١,٧
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

٩- السفر للخارج

جدول رقم (٤٣)

توزيع عينة الدراسة حسب مدى سفر المبحوثين للخارج

مدي السفر للخارج	ك	%
لا	٣٣٩	٨٤,٧
نعم	٦١	١٥,٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

١٠- أسباب السفر للخارج

جدول رقم (٤٤)

توزيع عينة الدراسة حسب أسباب سفر المبحوثين للخارج

الغرض من السفر (ن=٦١ مفردة)

أسباب السفر	ك	%
الحج أو العمرة	٢٧	٤٤,٣
الدراسة	١٣	٢١,٣
العمل	١٠	١٦,٤
زيارة الأقارب أو السياحة	٧	١١,٥
العلاج	٢	٣,٣
حضور مؤتمرات	–	–

١١- المستوى الاقتصادى والاجتماعى

جدول رقم (٤٥)

توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادى والاجتماعى

المستوى الاقتصادى والاجتماعي	ك	%
متوسط	٣١٧	٧٩,٣
منخفض	٧٤	١٨,٥
مرتفع	٩	٢,٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

ثانياً: النتائج العامة للدراسة الميدانية :

١- مدى مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات المصرية والتركية.

جدول رقم (٤٦)

مدى مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية

جنسية المسلسلات / مدي المشاهدة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
نعم	٢٧٢	٦٨	٢٤٠	٦٠
أحياناً	١٢٨	٣٢	١٦٠	٤٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أنه لا يوجد اختلاف بين كلا مــن المسلســلات المصرية والتركية من حيث مدى المشاهدة، حيث أفادت النسبة الأكبر مــن

عينة الدراسة أنهم يشاهدون المسلسلات المصـــرية بنســبة ٦٨%، وكـــذلك بالنسبة لمشاهدة المسلسلات التركية فكانت نسبتها ٦٠%، بينما فى المرتبـــة الثانية كان نسبة المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات المصـــرية (أحيانـــاً) ٣٢%، وبالنسبة للمسلسلات التركية كانت النسبة ٤٠%، وتؤكد هذه النتيجـــة على اهتمام المشاهدين بمتابعة المسلسلات المصرية والمسلســـلات التركيـــة بشكل دائم ما يؤكد خطورة التأثير الذى قد تحدثه الدراما علـــى المشـــاهدين، ويؤكد أيضاً على أن الدراما من أهم الأشكال الإنتاجية الجاذبة للمشـــاهدين، كما يمكن تفسير النتيجة فى ضوء انتشار المسلسلات التركية فى الفضـــائيات العربية بشكل كبير بالإضافة إلى أنه أصبح هناك قنوات متخصصة فى إذاعة المسلسلات التركية المدبلجة فقط نظراً لإقبال الجمهور على مشاهدتها.

ويضع ذلك مسئولية كبيرة على عاتق القائمين علـــى إنتـــاج الـــدراما المصرية من حيث الاهتمام بالموضوعات وعناصـــر الـــدراما مـــن تمثيـــل وإخراج حتى لا تسحب الدراما الأجنبية سواء المدبلجة أو غيـــر المدبلجـــة البساط من الدراما المصرية وتعرض المشاهدين لعادات وتقاليد لا تتماشى مع مجتمعنا المصرى وقد تشكل قيم شبابنا واتجاهاتهم بشكل إيجابى أو سلبى نحو القضايا والموضوعات المختلفة.

٢- عدد أيام مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية فى الأسبوع الواحد.

جدول رقم (٤٧)

عدد أيام مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية فى الأسبوع الواحد

جنسية المسلسلات / عدد أيام المشاهدة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
يوم إلى يومين فى الأسبوع	١٤١	٣٥,٣	١٧٦	٤٤
ثلاثة أيام إلى أربعة أيام فى الأسبوع	١١٤	٢٨,٤	١١١	٢٧,٧
أكثر من أربعة أيام فى الأسبوع	١٤٥	٣٦,٣	١١٣	٢٨,٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن الذين يشاهدون المسلسلات المصرية (أكثر من أربعة أيام فى الأسبوع) كانوا هم الأعلى نسبة (٣٦,٣%)، يليهم الذين يشاهدون المسلسلات المصرية (يوم إلى يومين فى الأسبوع) بنسبة (٣٥,٣%) وفى المرتبة الأخيرة الذين يشاهدون المسلسلات المصرية (ثلاثة أيام إلى أربعة أيام فى الأسبوع) بنسبة ٢٨,٤%، بينما كانت النتيجة بالنسبة للمسلسلات التركية كالتالى : النسبة الأعلى الذين يشاهدون المسلسلات التركية (يوم إلى يومين فى الأسبوع) بنسبة ٤٤%، وفى المرتبة الثانية الذين يشاهدون المسلسلات التركية (أكثر من أربعة أيام فى الأسبوع) بنسبة ٢٨,٣%، وأخيراً الذين يشاهدون المسلسلات التركية (ثلاثة إلى أربعة أيام فى الأسبوع) بنسبة ٢٧,٧%.

ويمكن تفسير ذلك باعتبار أن متابعة الدراما المصرية أصبحت من الأنشطة اليومية لنسبة كبيرة من المشاهدين (مسلسل يومياً على الأقل) إن لم يكن أكثر فى أيام الإجازات وخاصة بالنسبة لربات المنزل.

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة مشاهدة المسلسلات التركية إلا أن النسبة الأكبر كانت للمشاهدين (يوم إلى يومين فى الأسبوع) ويرجع ذلك لطول عدد حلقات المسلسلات التركية التى قد تتعدى ال ١٥٠ حلقة للجزء الواحد من المسلسل الذى قد يتكون من أكثر من جزء وبالتالى فإن الأحداث الدرامية لا تتطور بسرعة ويمكن حتى لمن لا يتابع بشكل يومى أن يفهم تتابع الأحداث.

٣- متوسط عدد ساعات مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية فى اليوم الواحد.

جدول رقم (٤٨)

عدد ساعات مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية فى اليوم الواحد

جنسية المسلسلات / عدد ساعات المشاهدة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
أقل من ساعة يومياً	١٢٠	٣٠	١٦٥	٤١,٣
من ساعة إلى ساعتين يومياً	١٢٩	٣٢,٣	١١٠	٢٧,٤
أكثر من ساعتين يومياً	١٥١	٣٧,٧	١٢٥	٣١,٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن هناك اختلافاً بين متوسط عدد ساعات مشاهدة المسلسلات المصرية ومتوسط ساعات مشاهدة المسلسلات التركية

حيث توصلت النتائج إلى أن الذين يشاهون المسلسلات المصرية (أكثر من ساعتين يومياً) كانوا فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٧%، يليهم الذين يشاهدون المسلسلات المصرية (من ساعة إلى ساعتين يومياً) بنسبة ٣٢,٣%، وفى المرتبة الأخيرة الذين يشاهدون المسلسلات المصرية (أقل من ساعة يومياً) بنسبة ٣٠%، بينما كانت نسبة الذين يشاهدون المسلسلات التركية (أقل من ساعة يومياً) ٤١,٣%، يليهم الذين يشاهدون المسلسلات التركية (أكثر من ساعتين يومياً) بنسبة ٣١,٣%، وأخيراً الذين يشاهدون المسلسلات التركية (من ساعة إلى ساعتين يومياً) بنسبة ٢٧,٤%.

وهذه النتيجة تؤكد على حرص المشاهدين على متابعة الدراما المصرية بشكل مستمر (أكثر من ساعتين يومياً) ما يعد نقطة قوة للمسلسلات المصرية من حيث احتفاظها بنسبة كبيرة من وقت المشاهدين وذلك لمعالجتها قضايا وموضوعات تمس الجمهور وتعبر عن المجتمع المصرى وتعايش أحداثه.

وبالنسبة للمسلسلات التركية فنجد أن الجمهور يتراوح ما بين فئة تشاهد (أقل من ساعة يومياً) أى تتابع مسلسلاً واحداً نتيجة تشابه معظم الموضوعات التى تطرحها المسلسلات التركية التى تدور فى أغلبها حول العلاقات الأسرية والزوجية والعاطفية، وبين فئة تشاهد المسلسلات التركية (أكثر من ساعتين يومياً) وهى فئة الجمهور الذى يسعى لمتابعة الأحداث الرومانسية المقدمة والتعايش مع الموضوعات الإنسانية والعاطفية التى تركز عليها الدراما التركية بالإضافة إلى الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة والقصور ومظاهر الترف والرفاهية بشكل مستمر.

ويمكن من هنا استشعار بعض الخطر من انجذاب الجمهـور للـدراما الأجنبية عامة والتركية بصفة خاصة والابتعاد عن الدراما المصرية نظـراً لضعف مستوى الإنتاج الدرامى المصرى وقلة الإمكانيات المتاحة له.

٤- مقياس حجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية.

جدول رقم (٤٩)

حجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية (ن= ٤٠٠ مفردة)

جنسية المسلسلات / حجم التعرض	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية		المسلسلات المصرية والتركية معاً	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	٣٨	٩,٥	٤٩	١٢,٣	٣٠	٧,٥
متوسط	٢١١	٥٢,٨	٢٣٩	٥٩,٧	٢٥٤	٦٣,٥
مرتفع	١٥١	٣٧,٧	١١٢	٢٨	١١٦	٢٩

يوضح الجدول السابق أن متوسطى المشاهدة للمسلسـلات المصـرية والمسلسلات التركية جاءوا فى المركز الأول حيث كانت النسـبة لمشـاهدى المسلسلات المصرية ٥٢,٨%، وللمسلسلات التركية ٥٩,٧%، وجـاء فـى المرتبة الثانية مرتفعى المشاهدة بنسبة ٣٧,٧% للمسلسلات المصرية، وبنسبة ٢٨% للمسلسلات التركية، وفى المرتبة الثالثة منخفضى المشـاهدة بنسـبة ٩,٥% للمسلسلات المصرية، ونسبة ١٢,٣% للمسلسلات التركية.

وبذلك يكون مجمل حجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية معـاً يتركز فى فئة (متوسطى المشاهدة) بنسبة ٦٣,٥%، يليهـا فئـة (مرتفعـى

المشاهدة) بنسبة ٢٩%، وفى المرتبة الأخيرة فئة (منخفضى المشاهدة) بنسبة ٧,٥%.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة حجم التعرض المتوسط للمسلسلات بشكل عام نتيجة تعدد القنوات التليفزيونية والبرامج المختلفة وتوافر الوسائل المختلفة للترفية وشغل الوقت مثل الانترنت، بالإضافة إلى طول ساعات العمل والدراسة لدى نسبة كبيرة من المشاهدين.

٥- أسباب ودوافع مشاهدة المسلسلات التليفزيونية المصرية.

جدول رقم (٥٠)

أسباب مشاهدة المسلسلات التليفزيونية المصرية (ن=٤٠٠ مفردة)

أسباب المشاهدة	ك	%
موضوعاتها مرتبطة بالمشاكل الحياتية	٢٣٦	٥٩
براعة الممثلين المشاركين فى المسلسل	١٥٥	٣٨,٨
تعطى تجارب أستفيد منها فى حياتى	١٥٣	٣٨,٣
أنها مسلية وتشغل وقت الفراغ	١٤٨	٣٧
الإخراج الجيد والتصوير	١٣٩	٣٤,٨
الواقعية فى الأحداث وارتباطها بالناس	١٢١	٣٠,٣
أنها تقدم نماذج بشرية تشبهنى	٩٥	٢٣,٨
أنها مرتبطة بالقيم والثقافة المصرية	٩١	٢٢,٨

يوضح الجدول السابق انخفاض نسبة الدوافع الطقوسية لمشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات المصرية كانت كالتالى : براعة الممثلين

المشاركين فى المسلسل بنسبة ٣٨,٨%، ثم أنها مسلية وتشغل وقت الفــراغ بنسبة ٣٧%، ثم الإخراج الجيد والتصوير بنسبة ٣٤,٨%.

بينما ارتفعت نسبة الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية كالتالى : أن موضوعاتها مرتبطة بالمشاكل الحياتية بنسبة ٥٩%،، تعطى تجــارب أستفيد منها فى حياتى بنسبة ٣٨,٣%، والواقعية فى الأحــداث وارتباطهــا بالناس بنسبة ٣٠,٣%، يليها أنها تقدم نماذج بشرية تشبهنى بنسبة ٢٣,٨%، وأنها مرتبطة بالقيم والثقافة المصرية بنسبة ٢٢,٨%.

وتنبع أهمية هذه النتيجة من كون المشــاهدين يتعرضــوا للمسلســلات المصرية بهدف الانتفاع والاستفادة بشكل أكبر من كون الدراما وسيلة للترفية وتمضية أوقات الفراغ وذلك فى عناصر مثل الاستفادة من التجارب المقدمة فى حياته الشخصية ما يؤكد على خطورة المضمون الذى تقدمه الدراما لأنها أصبحت من مصادر التعلم والمحاكاة لدى الجمهور فى المواقف الاجتماعيــة المختلفة كما يؤكد على ضرورة تقــديم النمــاذج الإيجابيــة مــن الأبطــال والشخصيات لميل الجمهور وخاصة من الشباب إلى تقليــد هــذه النمــاذج والتصرف فى الواقع الفعلى كما تتصرف الشخصيات الدرامية.

٦- أسباب ودوافع مشاهدة المسلسلات التليفزيونية التركية.

جدول رقم (٥١)

أسباب مشاهدة المسلسلات التليفزيونية التركية (ن=٤٠٠ مفردة)

أسباب المشاهدة	ك	%
العلاقات الرومانسية بين الأبطال	٢٥٩	٦٤,٨
براعة الإخراج	١٥٢	٣٨
التعرف على خصائص وسمات المجتمع التركى	١٥٢	٣٨
جودة مستوى التمثيل والتصوير	١٤٢	٣٥,٥
وسامة وجمال وأناقة الأبطال	١٣١	٣٢,٨
تقديم واقع مجتمعى يختلف عما فى مجتمعنا	١٢٩	٣٢,٣
الحرية التى تتمتع بها الشخصيات	١٢٤	٣١
التسلية وشغل وقت الفراغ	٩١	٢٢,٨

يوضح الجدول السابق أن العبارات المعبرة عن الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية كانت نسبتها كالتالى : (براعة الإخراج بنسبة ٣٨%)، ثم (جودة مستوى التمثيل والتصوير بنسبة ٣٥,٥%)، ثم (وسامة وجمال وأناقة الأبطال بنسبة ٣٢,٨%)، يليها(التسلية وشغل وقت الفراغ بنسبة ٢٢,٨%).

وكانت العبارات المعبرة عن الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية نسبتها كالتالى: (العلاقات الرومانسية بين الأبطال بنسبة ٦٤,٨%)، ثم (التعرف على خصائص وسمات المجتمع التركى بنسبة ٣٨%)، ثم (تقديم واقع مجتمعى يختلف عما فى مجتمعنا بنسبة ٣٢,٣%)، يليها (الحرية التى تتمتع بها الشخصيات بنسبة ٣١%).

وتشير النتيجة إلى أهم أسباب مشاهدة المسلسلات التركية هو (العلاقات الرومانسية بين الأبطال) ما يؤكد على تركيز الدراما التركيـــة علـــى تقـــديم المضامين الرومانسية والعلاقات العاطفية بشكل جـــذاب أدى إلـــى اهتمـــام الشباب عينة الدراسة بمشاهدتها ويوضح الخطورة التى يتعرض لها الشـــباب من الذكور والإناث فى حال الاندماج مع هذه الشخصيات والبحث فى الواقع الفعلى عن هذه العلاقات الرومانسية الحالمة وغير الواقعية ما يولد حالة من الإحباط العام لأن الواقع الفعلى للعلاقات العاطفية لا يكون مثالياً، فلا يوجـــد علاقة بدون خلافات أو صراعات، كما أن رغبة الشباب عينة الدراسة فـــى التعرف على خصائص وسمات المجتمع التركى نظراً لاهتمام القائمين علـــى الدراما التركية بإبراز المناظر الرائعة والأماكن السياحية المختلفة حتـــى ان بعض المسلسلات التركية قد تم تصوير أحداثها فى أحد القصور التاريخية فى تركيا، ويمكن تفسير ذلك لاعتبار الدراما التركية من وسائل الترويج للمجتمع التركى والسياحة فى تركيا.

كما أن (عنصر وسامة الممثلين) فى المسلسلات التركيـــة هـــو صـــفة بارزة فى الدراما التركية بصـــفة عامة وتؤكد تلك النتيجـــة ما أوضحـــــته نتائج الدراسة التحليلية التى أكدت على أن (صـــفة الجمال والأناقة) من أهم سمات الزوج والزوجة فى المسلسلات التركية عينة الدراسة.

٧- الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية والتركية.

جدول رقم (٥٢)

الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية والتركية (ن= ٤٠٠ مفردة)

جنسية المسلسلات / الدوافع الطقوسية	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
منخفضة	٢٢٠	٥٥	٢٢٩	٥٧,٢
متوسطة	١٨٠	٤٥	١٦٨	٤٢
مرتفعة	–	–	٣	٠,٨

يوضح الجدول السابق التشابه بين المسلسلات المصرية والمسلسلات التركية من حيث الدوافع الطقوسية للمشاهدة حيث كانت جاءت نسبة الدوافع الطقوسية المنخفضة فى المرتبة الأولى بالنسبة للمسلسلات المصرية بنسبة ٥٥% وبالنسبة للمسلسلات التركية ٥٧,٢%، يليها فى المرتبة الثانية الدوافع الطقوسية المتوسطة بنسبة ٤٥% للمسلسلات المصرية وبنسبة ٤٢% للمسلسلات التركية، بينما لم يتحقق أى دوافع طقوسية مرتفعة بالنسبة لدوافع مشاهدة المسلسلات المصرية، وكانت نسبة الدواقع الطقوسية المرتفعة للمسلسلات التركية ضعيفة (٠,٨%).

وهنا يتضح أن الشباب عينة الدراسة لم يعدوا يعتبرون الدراما وسيلة ترفيهية بشكل أساسى بل هى تقدم نماذج حياتية ومشكلات اجتماعية تفيدهم فى تكوين اتجاهات أو سلوكيات تساعدهم فى التصرف فى الواقع الفعلى لهم.

٨- الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية والتركية.

جدول رقم (٥٣)

الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية والتركية (ن= ٤٠٠ مفردة)

جنسية المسلسلات / الدوافع النفعية	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
منخفضة	١٩٨	٤٩,٥	٢٢٢	٥٥,٥
متوسطة	١٩٦	٤٩	١٠٦	٢٦,٥
مرتفعة	٦	١,٥	٧٢	١٨

يوضح الجدول السابق التشابه بين الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية والمسلسلات التركية حيث جاءت الدوافع النفعية المنخفضة للمسلسلات المصرية فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٩,٥%، وبنسبة ٥٥,٥% للمسلسلات التركية، يليها فى المرتبة الثانية الدوافع النفعية المتوسطة بنسبة ٤٩% للمسلسلات المصرية، وبنسبة ٢٦,٥% للمسلسلات التركية، وفى المرتبة الثالثة الدوافع النفعية المرتفعة بنسبة ١,٥% للمسلسلات المصرية، وبنسبة ١٨% للمسلسلات التركية.

٩- مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية.

جدول رقم (٥٤)

مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية (ن= ٤٠٠ مفردة)

جنسية المسلسلات / مجمل الدوافع	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
منخفضة	٢٨٢	٧٠,٤	٢٦٥	٦٦,٣
متوسطة	١٠١	٢٥,٣	١٠٤	٢٦
مرتفعة	١٧	٤,٣	٣١	٧,٧

يوضح الجدول السابق أن مجمل دوافع المشاهدة للمسلسلات المصرية لم تختلف عنها فى المسلسلات التركية فقد جاءت دوافع المشاهدة المنخفضة فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٠,٤% للمسلسلات المصرية، وبنسبة ٦٦,٣% للمسلسلات التركية، يليها فى المرتبة الثانية دوافع المشاهدة المتوسطة بنسبة ٢٥,٣% للمسلسلات المصرية، وبنسبة ٢٦% للمسلسلات التركية، وفى المرتبة الثالثة دوافع المشاهدة المرتفعة بنسبة ٤,٣% للمسلسلات المصرية، وبنسبة ٧,٧% للمسلسلات التركية.

١٠- مدى توافق المسلسلات المصرية مع الواقع الحقيقى فى الحياة.

جدول رقم (٥٥)

مدي توافق المسلسلات المصرية مع الواقع الحقيقى فى الحياة

مدي التوافق	ك	%
تتوافق إلى حد كبير	٢٠٣	٥٠,٨
تتوافق إلى حد متوسط	١٣١	٣٢,٨
تتوافق إلى حد قليل	٤٦	١١,٥
لا تتوافق	٢٠	٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يرون أن المسلسلات المصرية تتوافق مع الواقع الحقيقى للحياة إلى حد كبير وذلك بنسبة ٥٠,٨%، وفى المرتبة الثانية فئة المبحوثين الذين يرون أن المسلسلات المصرية تتوافق مع الواقع الحقيقى للحياة إلى حد متوسط وذلك بنسبة ٣٢,٨%، وفى المرتبة الثالثة فئة المبحوثين الذين يرون أن المسلسلات

المصرية تتوافق مع الواقع الحقيقى فى الحياة إلى حد قليل، وأخيراً يرى ٥% من المبحوثين عينة الدراسة أن المسلسلات المصرية لا تتفــق مــع الواقــع الحقيقى فى الحياة.

وهو ما يؤكد على أهمية الدراما المصرية فى معالجة القضايا التى تمس الجمهور وتعبر عن الواقع الفعلى للمجتمع بشكل أكبر، والاهتمام بدورها فى غرس القيم والمعانى النبيلة، كما أن على القائمين على إنتاج الدراما المصرية الاهتمام بالنواحى الإيجابية فى الحياة وليس فقط التركيز على الجوانب السلبية التى تثير مشاعر الإحباط والغضب لدى الجمهور.

١١- مدي اتفاق المعالجات فى المسلسلات التركية مع الواقع المصرى.

جدول رقم (٥٦)

مدي اتفاق المعالجات فى المسلسلات التركية مع الواقع المصرى

مدي الاتفاق	ك	%
تتوافق فى بعض الأمور وتختلف فى أمور أخرى	٢٣٧	٥٩,٣
نعم تتفق مع الواقع المصرى	١٠٠	٢٥
لا تتفق مع الواقع المصرى	٦٣	١٥,٧
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينــة الدراســة يرون أن المسلسلات التركية تتوافق فى بعض الأمور مع الواقع المصــرى وتختلف فى أمور أخرى وذلك بنسبة ٥٩,٣%، وفى المرتبــة الثانيــة فئــة المبحوثين الذين يرون أن المسلسلات التركية تتفق مع الواقع المصرى وذلك

بنسبة ٢٥%، وأخيراً فئة المبحوثين الذين يرون أن المسلسلات التركية لا تتفق مع الواقع المصرى بنسبة ١٥,٧%.

وهذه النتيجة تدعونا إلى الاهتمام بدراسة الدراما التركية حيث أصبح الجمهور يرى اقتراب وتوافق الدراما التركية من الواقع المصرى وبالتالى فإن احتمالات اكتساب القيم والسلوكيات قد يصبح أعلى من الدراما التركية والتى قد تحمل فى طياتها قيماً سلبية أو سلوكيات قد لا تتفق مع مجتمعنا المصرى، خاصة ونحن ندرس فئة (الشباب) الذين هم فى طور تكوين الشخصية واكتساب القيم والمعتقدات، وقد يسهل على الشباب تقليد الشخصيات الدرامية وخاصة إذا كانت جذابة ومثيرة وتدعو إلى التحرر فى العلاقات والتصرفات المختلفة.

١٢- مدي اكتساب خبرات جديدة من مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية.

جدول رقم (٥٧)

مدي اكتساب خبرات جديدة من مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية

جنسية المسلسلات / مدي اكتساب الخبرات	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
نعم	٢٠٧	٥١,٨	٢١٢	٥٣
إلي حد ما	١٥١	٣٧,٨	١٤٠	٣٥
لا	٤٢	١٠,٤	٤٨	١٢
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق التشابه بين المسلسلات المصرية والمسلسلات التركية من حيث اكتساب المبحوثين عينة الدراسة لخبرات جديدة من المشاهدة وذلك كالتالى : حيث كانت النسبة الأكبر لفئة المبحوثين الذين يرون أنهم يكتسبون خبرات جديدة من المشاهدة وذلك بنسبة ٥١,٨% للمسلسلات المصرية، وبنسبة ٥٣% لصالح المسلسلات التركية، وفى المرتبة الثانية فئة المبحوثين الذين يكتسبون خبرات جديدة إلى حد ما من المشاهدة وذلك بنسبة ٣٧,٨% للمسلسلات المصرية، وبنسبة ٣٥% للمسلسلات التركية، وفى المرتبة الثالثة فئة المبحوثين الذين لا يكتسبون خبرات جديدة من المشاهدة وذلك بنسبة ١٠,٤% للمسلسلات المصرية، وبنسبة ١٢% للمسلسلات التركية.

وبالمقارنة بين المسلسلات المصرية والتركية نجد أن المبحوثين عينة الدراسة يكتسبون خبرات جديدة من المسلسلات التركية بنسبة أكبر من المسلسلات المصرية وذلك بنسبة ٥٣% لصالح المسلسلات التركية فى مقابل ٥١,٨% للمسلسلات المصرية، وهو ما يؤكد النتائج السابقة بضرورة مراجعة واختيار المسلسلات التركية التى تقدمها القنوات الفضائية العربية نظراً لأنها أصبحت مصدر لاكتساب الخبرات للجمهور.

١٣- نوع الخبرات المكتسبة من المسلسلات المصرية والتركية.

جدول رقم (٥٨)

نوع الخبرات المكتسبة من مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية

جنسية المسلسلات / نوع الخبرات المكتسبة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
خبرات إنسانية (المجتمع)	٢٣٠	٦٤,٢	١٥٧	٤٤,٦
خبرات حياتية (الأسرة)	٩٠	٢٥,١	١٧٣	٤٩,١
خبرات فى مجال عملى (العمل)	٤٠	١١,٢	٢٣	٦,٥

* للمسلسلات المصرية (ن=٣٥٨ مفردة) ** للمسلسلات التركية (ن=٣٥٢ مفردة)

يوضح الجدول السابق أن المبحوثين عينة الدراسة يرون أنهم يكتسبون خبرات إنسانية (مجتمعية) من مشاهدة المسلسلات المصرية بنسبة أكبر من الخبرات الإنسانية التى يكتسبونها من مشاهدة المسلسلات التركية، حيث كانت نسبة الخبرات الإنسانية المكتسبة من المسلسلات المصرية ٦٤,٢%، فى مقابل نسبة ٤٤,٦% لصالح المسلسلات التركية.

ويرجع ذلك إلى طبيعة اقتراب الأحداث والموضوعات التى تقدمها الدراما المصرية من المجتمع المصرى، والاختلاف الثقافى والمجتمعى الذى تقدمه الدراما التركية وبالتالى فالمواقف المجتمعية بها قد لا تتناسب مع الواقع المجتمعى المصرى.

وجاءت فى المرتبة الثانية فئة المبحوثين الذين يكتسبون خبرات حياتية (أسرية) من مشاهدة المسلسلات التركية وذلك بنسبة ٤٩,١%، فى مقابل نسبة ٢٥,١% للمسلسلات المصرية، وذلك أمر منطقى نظراً لاهتمام الدراما

التركية بالعلاقات الأسرية والعلاقات بين الأزواج والعلاقات الرومانسية بشكل عام وهو ما أكدته النتائج السابقة.

كما يمثل ذلك نقطة ضعف للدراما المصرية التى لم تعد المصدر الأول لاكتساب الخبرات فيما يخص العلاقات الأسرية المختلفة، وهو ما يشير إلى أن شكل العلاقات المقدمة فى الدراما المصرية لا يتفق مع واقع العلاقات الأسرية فى الواقع الفعلى أو لا يريدون التعامل فى الواقع الفعلى بنفس الطريقة والسلوكيات التى تقدمها الدراما من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة.

وفى المرتبة الثالثة جاءت فئة المبحوثين الذين يكتسبون خبرات جديدة فى مجال العمل من مشاهدة المسلسلات المصرية بنسبة ١١,٢%، فى مقابل نسبة ٦,٥% للمسلسلات التركية.

١٤- مدى واقعية الشخصيات الدرامية التى تشاهدها فى المسلسلات المصرية.

جدول رقم (٥٩)

مدي واقعية الشخصيات الدرامية التى تشاهدها فى المسلسلات المصرية

مدي واقعية الشخصيات الدرامية	ك	%
واقعية إلي حد ما	٢١٣	٥٣,٢
واقعية	١٣٨	٣٤,٥
غير واقعية	٤٩	١٢,٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يرون أن الشخصيات الدرامية التى يشاهدها فى المسلسلات المصرية (واقعية إلى حد ما) وذلك بنسبة ٥٣,٢%، ثم فئة المبحوثين الذين يرون أن الشخصيات الدرامية فى المسلسلات المصرية (واقعية) بنسبة ٣٤,٥%، وأخيراً يرى ١٢,٣% من المبحوثين أن الشخصيات الدرامية فى المسلسلات المصرية (غير واقعية).

وذلك يعبر عن رأى المبحوثين فى أن الدراما المصرية تحتاج لمراعاة عناصر الواقعية فى الموضوعات التى تقدمها وكذلك فى صفات وخصائص الشخصيات الدرامية التى تقدمها وذلك حتى لا يشعر الجمهور من المشاهدين أن الدراما والشخصيات منفصلين عن الواقع وغير معبرين عنهم.

١٥- جوانب الواقعية فى الشخصيات الدرامية فى المسلسلات المصرية.

جدول رقم (٦٠)

جوانب الواقعية في الشخصيات الدرامية التى تشاهدها فى المسلسلات المصرية

(ن=٣٥١ مفردة)

جوانب الواقعية في الشخصيات الدرامية	ك	%
الوظيفة التى تقوم بها الشخصية	١٥١	٤٣
الدور الاجتماعى للشخصية	١١٣	٣٢,٢
المشاكل التى تعانى منها الشخصية	٨٦	٢٤,٥
المستوى التعليمى للشخصية	٦٣	١٧,٩
المستوى الاقتصادى للشخصية	٣٥	١٠
السلوكيات والقيم مطابقة لما تجرى فى الواقع	١٧	٤,٨

يوضح الجدول السابق أن أهم جوانب الواقعية فى الشخصيات الدرامية فى المسلسلات المصرية فى رأى المبحوثين عينة الدراسة كانت كالتـالى : الوظيفة التى تقوم بها الشخصية بنسبة ٤٣%، ثم الدور الاجتماعى للشخصية بنسبة ٣٢,٢%، ثم المشاكل التى تعانى منها الشخصية بنسبة ٢٤,٥%، ثـم المستوى التعليمى للشخصية بنسـبة ١٧,٩%، ثـم المسـتوى الاقتصـادى للشخصـية بنسبة ١٠%، وأخـيراً السلوكيات والقـيم مطابقة لما تجرى فى الواقع بنسبة ٤,٨%.

وهذه النتيجة تعد نقطة إيجابية تحسب للدراما المصرية من حيث مراعاة جوانب الواقعية فى الشخصيات الدرامية التى تقدم بها مثل: الوظيفة التى تقوم بها والدور الاجتماعى للشخصية.

كما يمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء مقارنة نتائج تحليل المضمون مع خصائص عينة الدراسة الميدانية حيث كانت نسبة الشخصيات الدرامية ذات المؤهل العالى ٤٥,٨% وكان نسبة الحاصلين على مؤهل عالى من المبحوثين عينة الدراسة ٧٤,٥%، وبالتالى فالمبحوثين يـرون لشخصـيات الدراميـة واقعية من حيث المستوى التعليمى.

وبالنسبة لانخفاض نسبة واقعية المستوى الاقتصادى للشخصية (١٠%) فيمكن تفسيرها فى ضوء اهتمام الدراما بإبراز الشخصـيات الدراميـة ذات المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع وهو ما لا يتسق مع طبيعة الغالبية العظمى من المجتمع المصرى وبالتالى فهى لا تعبر عن الواقع الحقيقى فيما يخص المستوى الاقتصادى، وبالمقارنة مع نتائج الدراسة التحليلية نجـد أن المسلسلات المصرية قدمت المستويات الاقتصادية والاجتماعيـة المرتفعـة بنسبة ٥٨,٣%.

١٦- جوانب عدم الواقعية فى الشخصيات الدرامية فى المسلسلات المصرية.

جدول رقم (٦١)

جوانب عدم الواقعية في الشخصيات الدرامية التى تشاهدها فى المسلسلات المصرية (ن=٤٩)

جوانب عدم الواقعية في الشخصيات الدرامية	ك	%
المستوي الاقتصادى للشخصية	٢١	٤٢,٩
المستوي الاجتماعى للشخصية	١١	٢٢,٤
المبالغة فى التعبير عن دور الشخصية	١٠	٢٠,٤
نوع المشاكل لا تتوافق مع الواقع الفعلى للناس	٨	١٦,٣
القيم والسلوكيات التى تحملها لا تعبر عن الواقع الفعلى	٥	١٠,٢

يوضح الجدول السابق أن أهم جوانب عدم الواقعية فى الشخصيات الدرامية فى المسلسلات المصرية فى رأى المبحوثين كانت كالتالى : المستوى الاقتصادى للشخصية بنسبة ٤٢,٩%، ثم المستوى الاجتماعى للشخصية بنسبة ٢٢,٤%، ثم المبالغة فى التعبير عن دور الشخصية بنسبة ٢٠,٤%، ثم نوع المشاكل لا تتوافق مع الواقع الفعلى للناس بنسبة ١٦,٣%، وأخيراً القيم والسلوكيات التى تحملها لا تعبر عن الواقع الفعلى بنسبة ١٠,٢%.

وتؤكد هذه النتيجة النتائج السابقة فى الدراستين التحليلية والميدانية من حيث انخفاض نسبة إدراك المبحوثين عينة الدراسة لواقعية المستوى الاقتصادى للشخصيات الدرامية المقدمة فى المسلسلات المصرية.

كما أن رؤية المبحوثين عينة الدراسة بأن الشخصيات الدرامية تبالغ فى التعبير عن الدور يرجع إلى ضعف مستوى التمثيل والإخراج فى المسلسلات المصرية.

ويعتبر رؤية نسبة ١٦,٣% من الشباب عينة الدراسة أن نوع المشاكل المقدمة فى الدراما المصرية لا تتفق مع الواقع الفعلى للناس من النتائج الهامة التى يجب أن توضع فى الاعتبار لدى كتاب الدراما لأن الهدف الأول للدراما بالإضافة إلى الترفية والتسلية هو التعبير الواقعى عن المشـكلات والقضـايا المختلفة داخل المجتمع بما يساعد على مناقشة جوانب هذه المشكلات وتقديم الحلول المناسبة لها فتصبح من الوسائل المساعدة للجمهور فى التعامل مـع نفس المشاكل فى الواقع الفعلى أما أن تكون المشاكل غير واقعية فهـو أمـر يمكن أن يبعد الجمهور عن متابعة الـدراما والهـروب للـدراما الأجنبيـة والمدبلجة نظراً لتقديمها الموضوعات الجديدة والمثيرة أو طرح موضوعات بشكل به نسبة أكبر من الحرية بجانب التمثيـل والإخـراج الرائـع والأداء المتميز.

ويمكن القول أن مراعاة التجديد والاهتمام بجوانب التمثيل والإخـراج الجيد فى عرض الموضوعات وعدم المبالغة فى تقـديم أدوار الشخصـيات المخـتلفة والاقتراب من المشاكل الواقعـية التى يعيشها الجـمهور يجـذب المشاهدين للدراما المصرية ويحميهم من الغزو الدرامى غير العربى سـواء كان الدراما التركية أو الدراما الأجنبية لأن رغم تقديمهـا لموضوعات جديدة وجـذابة إلا أنها تحـمل قيماً وعـادات غريبة على مجـتمعنا وتؤثر بشكل سلبى على شبابنا.

ولدينا تجارب سلبية سابقة فى محاولات التشبه بالنموذج الغربى من الشباب والذى أدى لتفشى عادات سيئة بين الشباب كالتدخين والإدمان والعلاقات الجنسية غير الشرعية بدعوى التمدن والتحرر.

١٧- مدى إدراك واقعية مضمون المسلسلات التليفزيونية المصرية.

جدول رقم (٦٢)

الموقف من مدي واقعية المسلسلات المصرية (ن=٤٠٠ مفردة)

مدي الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%		
تشبه الشخصيات التى أشاهدها فى المسلسلات كثيراً بعض من أقابلهم فى حياتى.	٢٥٠	٦٢,٤	١٠١	٢٥,٣	٤٩	١٢,٣	%٨٣,٤	١
تتصرف الشخصيات التى أشاهدها فى المسلسلات فى المواقف المختلفة بطريقة مشابهة لبعض من أقابلهم فى الواقع.	٢١٧	٥٤,٣	١٣٤	٣٣,٤	٤٩	١٢,٣	%٨٠,٧	٢
أتعرف من خلال المسلسلات على أسلوب الحوار وطريقة التحدث مع الآخرين.	٢٠٩	٥٢,٣	١٣٦	٣٤	٥٥	١٣,٧	%٧٩,٥	٣
تعبر الأحداث التى تمر بها الشخصيات فى المسلسلات عما يحدث فى الواقع.	١٥١	٣٧,٧	٢١٢	٥٣	٣٧	٩,٣	%٧٦,٢	٤
أستفيد كثيراً من أساليب الحياة التى أشاهدها فى المسلسلات التى يعرضها التليفزيون.	١٤٤	٣٦	٢٢١	٥٥,٢	٣٥	٨,٨	%٧٥,٨	٥
تعبر المسلسلات بوضوح عن المشكلات التى تناقشها.	١٢٠	٣٠	١٩٣	٤٨,٣	٨٧	٢١,٨	%٦٩,٤	٦

أساليب المعيشة التى أشاهدها فى المسلسلات من حيث المسكن والملابس والطعام أشاهد مثلها لدى من أراهم فى الواقع.	٩٢	٢٣	١٩٥	٤٨,٨	١١٣	٢٨,٢	٦٤,٩%	٧
أتمنى أن أعيش حياتى الخاصة مثل الشخصيات التى أشاهدها فى المسلسلات.	١١٥	٢٨,٨	١٤٢	٣٥,٤	١٤٣	٣٥,٨	٦٤,٣%	٨

يوضح الجدول السابق أن مدى إدراك المبحوثين لواقعية المضمون المقدم فى المسلسلات المصرية متمثلاً فى الأبعاد الثلاثة (بعد النافذة السحرية – بعد التعلم – بعد التوحد) كان كالتالى: حيث جاء فى المرتبة الأولى والثانية (بعد النافذة السحرية) والمتمثل فى رؤية المبحوث أن "الشخصيات التى أشاهدها فى المسلسلات كثيراً بعض من أقابلهم فى حياتى" بنسبة ٨٣,٤%، ثم "تتصرف الشخصيات التى أشاهدها فى المسلسلات فى المواقف المختلفة بطريقة مشابهة لمن أقابلهم فى الواقع" بنسبة ٨٠,٧%، وفى المرتبة الثالثة (بعد التعلم) متمثلاً فى رؤية المبحوث أنه "أتعرف من خلال المسلسلات على أسلوب الحوار وطريقة التحدث مع الآخرين" بنسبة ٧٩,٥%، وفى المرتبة الخامسة متمثلاً فى رؤية المبحوث "أستفيد كثيراً من أساليب الحياة التى أشاهدها فى المسلسلات التى يعرضها التليفزيون" بنسبة ٧٥,٨%، أما (بعد التوحد) فجاء فى المرتبة الأخيرة متمثلاً فى رؤية المبحوث "أتمنى أن أعيش حياتى الخاصة مثل الشخصيات التى أشاهدها فى المسلسلات" بنسبة ٦٤,٣%.

ما يوضح أن المشاهدين ما زالوا يعتبرون الدراما تقدم الشخصيات والأحداث مشابهة للواقع باعتبارها (نافذة سحرية) فى المرتبة الأولى وتقدم العلاقات المختلفة والأدوار الاجتماعية المختلفة والإنسان حين يرى الأبطال

والشخصيات فى العالم الدرامى وكأنهم زملاءه أو أقاربه يـزداد احتمـالات التعلم مما يقدم من الدراما ثم مرحلة التوحد مع هذه الشخصـيات وبالتـالى يكون احتمالات المحاكاة والتقليد أكبر.

١٨- مدى إدراك واقعية مضمون المسلسلات الدرامية التركية.

جدول رقم (٦٣)

الموقف من مدي واقعية المسلسلات التركية (ن=٤٠٠ مفردة)

مدي الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%		
أستفيد كثيراً من أساليب الحياة التى أشاهدها فى المسلسلات التى يعرضها التليفزيون.	١٩٣	٤٨,٢	١٤٢	٣٥,٥	٦٥	١٦,٣	%٧٧,٣	١
أتعرف من خلال المسلسلات على أسلوب الحوار وطريقة التحدث مع الآخرين.	١٧٣	٤٣,٣	١٧٨	٤٤,٤	٤٩	١٢,٣	%٧٧	٢
تعبر الأحداث التى تمر بها الشخصيات فى المسلسلات عما يحدث فى الواقع.	١٨١	٤٥,٢	١٥٦	٣٩	٦٣	١٥,٨	%٧٦,٥	٣
أشعر بالإعجاب بالشخصيات التى تظهر فى المسلسلات	١٨٤	٤٦	١٣٣	٣٣,٣	٨٣	٢٠,٧	%٧٥,١	٤
تشبه الشخصيات التى أشاهدها فى المسلسلات كثيراً بعض من أقابلهم فى حياتى.	١٨١	٤٥,٢	١٢٩	٣٢,٣	٩٠	٢٢,٥	%٧٤,٣	٥
تتصرف الشخصيات التى أشاهدها فى المسلسلات فى المواقف المختلفة بطريقة مشابهة لبعض من أقابلهم فى الواقع.	١٤٦	٣٦,٥	١٥٢	٣٨	١٠٢	٢٥,٥	%٧٠,٣	٦

أساليب المعيشة التى أشاهدها فى المسلسلات من حيث المسكن والملابس والطعام أشاهد مثلها لدى من أراهم فى الواقع.	١٠٣	٢٥,٨	٢٠٢	٥٠,٤	٩٥	٢٣,٨	%٦٧,٣	٧
أتمنى أن أعيش حياتى الخاصة مثل الشخصيات التى أشاهدها فى المسلسلات.	١٢٣	٣٠,٨	١٤٨	٣٧	١٢٩	٣٢,٢	%٦٦,٢	٨

يوضح الجدول السابق أن مدى إدراك المبحوثين لواقعية المضمون المقدم فى المسلسلات التركية متمثلاً فى الأبعاد الثلاثة (بعد النافذة السحرية – بعد التعلم – بعد التوحد) كان كالتالى: حيث جاء فى المرتبة الأولى والثانية (بعد التعلم) متمثلاً فى رؤية المبحوثين "أستفيد كثيراً من أساليب الحياة التى أشاهدها فى المسلسلات التى يعرضها التليفزيون" بنسبة ٧٧,٣%، ثم "أتعرف من خلال المسلسلات على أسلوب الحوار وطريقة التحدث مع الآخرين" بنسبة ٧٧%، وفى المرتبة الثالثة (بعد النافذة السحرية) متمثلاً فى رؤية المبحوث "تعبر الأحداث التى تمر بها الشخصيات فى المسلسلات عما يحدث فى الواقع" بنسبة ٧٦,٥%، ثم فى المرتبة الرابعة (بعد التوحد) متمثلاً فى رؤية المبحوث أن " أشعر بالإعجاب بالشخصيات التى تظهر فى المسلسلات" بنسبة ٧٥,١%، ثم "أتمنى أن أعيش حياتى الخاصة مثل الشخصيات التى أشاهدها فى المسلسلات" بنسبة ٦٦,٢%.

وهنا تكمن خطورة الدراما التركية فى تأثيرها على الشباب المصرى حيث أصبحت مصدر للتعلم والاستفادة واكتساب الخبرات لهم وبالتالى تزيد فرص التوحد ومحاولة تقليد الشخصيات فى تعاملهم مع أسرهم ومجتمعهم بشكل عام وفى علاقتهم مع شريك الحياة ما قد يحمل تأثيراً قد يكون إيجابياً أو سلبياً.

فالشاب أصبح يبحث عن شريكة الحياة التى تمتـــاز بوســـامة الشـــكل والمظهر كما يرى فى الدراما وتأتى الأخلاق فى مرتبة متأخرة من أولوياته، بالإضافة إلى محاولة البعض الدخول فى علاقات غير شرعية أو فى غيـــر نطاق الزواج تقليداً ومحاكاةً للشخصيات الدرامية.

والفتاة أصبحت تبحث عن شريك الحياة الوسيم الرومانسى المحب الذى يشعرها بالاهتمام الدائم، وهى صورة مثالية غير واقعيـــة نظـــراً لظـــروف المجتمع المصرى الاقتصادية وضغوط العمل مما قد يزيد من نسبة العزوف عن الزواج لعدم وجود هذا الشريك المثالى على أرض الواقع.

١٩- مدى إدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية والتركية.

جدول رقم (٦٤)

إدراك واقعية المسلسلات المصرية والتركية (ن= ٤٠٠ مفردة)

جنسية المسلسلات / إدراك واقعية المضمون	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
متوسطة	٢٥٣	٦٣,٣	٢٤٥	٦١,٢
مرتفعة	١٤٤	٣٦	١٣٥	٣٣,٨
منخفضة	٣	٠,٧	٢٠	٥

يوضح الجدول السابق التشابه بين المسلسلات المصرية والمسلســـلات التركية من حيث إدراك المبحوثين لواقعية المضمون المقدم بهمـــا حيـــث : جاءت النسبة الأكبر لفئة المبحوثين ذوى المستوى المتوسط لإدراك واقعيـــة المضمون المقدم للمسلسلات المصــــرية بنســـبة ٦٣,٣%، وبنســـبة ٦١,٢% للمسلسلات التركية، وفى المرتبة الثانية المبحوثين ذوى المســـتوى المرتفـــع

لإدراك واقعية المضمون المقدم للمسلسلات المصرية بنسبة ٣٦%، وبنسبة ٣٣,٨% للمسلسلات التركية، وأخيراً فئة المبحوثين ذوى المستوى المنخفض لإدراك واقعية المضمون المقدم فى المسلسلات المصرية بنسبة ٠,٧%، وبنسبة ٥% للمسلسلات التركية.

٢٠- أهم المشكلات الاجتماعية التى تواجه الأزواج فى الواقع الفعلى من وجهة نظر المبحوثين.

جدول رقم (٦٥)

المشكلات الاجتماعية التى تواجه الأزواج فى الواقع الفعلى (ن=٤٠٠ مفردة)

المشكلات الاجتماعية الواقعية	ك	%
المشكلات العاطفية وعدم وجود الحب بين الزوجين	٢٦٩	٦٧,٣
المشكلات التى تتعلق بالخيانة الزوجية	٢٥١	٦٢,٣
انحراف الأبناء داخل الأسرة	٢١٣	٥٣,٣
عدم الإنجاب	١٧٥	٤٣,٨
العمل والإنشغال عن الأسرة	١٦٩	٤٢,٣
افتقاد الحوار بين الزوجين	١٥٨	٣٩,٥
الزواج العرفى	١٤٩	٣٧,٣
الملل والرتابة بين الزوجين	١٠٣	٢٥,٨
تصاعد الخلافات الزوجية والتى قد تصل للطلاق	٨٥	٢١,٣
وجود مشكلات فى العلاقة الجنسية بين الزوجين	٧٧	١٩,٣
أخرى تذكر*:................	١٣	٣,٣

* (انعدام الثقافة الدينية، وعدم الثقة)

يوضح الجدول السابق أن رؤية المبحوثين لأهم المشكلات الاجتماعية التى تواجه الأزواج فى الواقع الفعلى كانت كالتالى : المشكلات العاطفية وعدم وجود الحب بين الزوجين فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٧,٣%، ثم المشكلات التى تتعلق بالخيانة الزوجية بنسبة ٦٢,٣%، ثم انحراف الأبناء داخل الأسرة بنسبة ٥٣,٣%، يليها عدم الإنجاب بنسبة ٤٣,٨%، ثم العمل والإنشغال عن الأسرة بنسبة ٤٢,٣%، ثم افتقاد الحوار بين الزوجين بنسبة ٣٩,٥%، ثم الزواج العرفى بنسبة ٣٧,٣%، والملل والرتابة بين الزوجين بنسبة ٢٥,٨%، وتصاعد الخلافات الزوجية التى قد تصل إلى الطلاق بنسبة ٢١,٣%، ثم وجود مشكلات فى العلاقة الجنسية بين الزوجين بنسبة ١٩,٣%، كما أضاف المبحوثون فى فئة (أخرى تذكر) مشكلات (انعدام الثقافة الدينية، عدم الثقة) بنسبة ٣,٣%.

وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج تحليل المضمون التى جاءت بها أهم المشكلات الاجتماعية بين الزوجين فى المسلسلات المصرية كالتالى : وجود مشكلات عاطفية (افتقاد الحب) بين الزوجين فى المركز الأول بنسبة ٢٣,٢%، يليها الملل والرتابة فى الحياة الزوجية بنسبة ١٩,٥%، والخيانة الزوجية بنسبة ٨,٣%، والزواج العرفى بنسبة ٦%، ثم انحراف الأبناء بنسبة ٥,٥%، العمل والانشغال عن الأسرة بنسبة ٥%، كما جاءت أهم المشكلات الاجتماعية بين الزوجين فى المسلسلات التركية افتقاد الحوار بين الزوجين بنسبة ٣٦%، يليه المشكلات العاطفية (افتقاد الحب) بنسبة ٢٨%، ثم الخيانة الزوجية بنسبة ١٣%.

وتؤكد النتائج على أهمية أن يبنى الزواج وتكوين الأسرة على الحب المتبادل بين الزوجين وليس المصالح الشخصية أو المادية كما أن رؤية

المبحوثين أن الخيانة الزوجية من أهم المشكلات التى تواجه الأزواج توضح الاحساس بعدم الأمان لدى الشباب الذى قد يكون منبعه التركيز على تصوير الخيانة الزوجية فى الدراما وكذلك ارتفاع نسب الخيانة الزوجية فى الواقع الفعلى ما يترتب عليه منطقياً رؤية بعض المبحوثين أن انعدام الثقافة الدينية وعدم الثقة من المشكلات الاجتماعية التى تواجه الأزواج، لأن واقع المر أن الالتزام بمبادئ الدين الحنيف يجعل الأزواج يتعاملون مع بعضهم البعض بحب واحترام ومودة متبادلة والابتعاد عن الخيانة الزوجية.

كما أن رؤية المبحوثين بأن انحراف الأبناء من أهم المشكلات التى تواجه الزوجين يتفق مع الثقافة المصرية الأصيلة التى ترعى وتهتم بأبنائها فى المرتبة الأولى حتى أن وجود الأبناء والخوف على مستقبلهم قد يكون الدافع الأول لاستمرار الحياة الزوجية ومحاولات الأزواج لتخطى الخلافات الزوجية وعدم الوصول إلى الطلاق، ولذلك جاءت مشكلة عدم الإنجاب بنسبة ٣٩,٥% وهو ما يؤكد مرة أخرى على أهمية وجود الأطفال.

ويمكن تفسير رؤية المبحوثين أن وجود مشاكل فى العلاقة الجنسية بين الزوجين من أهم المشكلات التى تواجه الزوجين، الانفتاح الإعلامى فى معالجة هذه القضية التى أصبحت سبباً فى الكثير من حالات الانفصال فى الواقع الفعلى وذلك لضعف الثقافة الجنسية فى المجتمع المصرى بدعوى الحياء أو الخوف من النظرة السلبية للمرأة فى حال مناقشتها هذه الأمور بشكل صريح.

كما أن مشكلة العمل والانشغال عن الأسرة ترتبط بشكل كبير مع الظروف الاقتصادية الصعبة التى يعيشها نسبة كبيرة من الشباب فى محاولات مستمرة لتوفير دخل مناسب ومسكن لتكوين أسرة وقد يلجأ للعمل فى أكثر من وظيفة وأحياناً فى ظل ارتفاع نسبة البطالة قد يعمل فى وظيفة لا

تتناسب مع المؤهل الدراسى له ما يزيد من حالة الإحباط وعدم الرضا الذى ينعكس على حياته وعلاقته بشريك حياته.

أما بالنسبة لمشكلة افتقاد الحوار والملل والرتابة بين الزوجين فهى امتداد لضعف ثقافة الحوار داخل المجتمع بشكل عام وإن كان خطر افتقاد الحوار داخل الأسرة بين الزوجين يزيد من حدة المشاكل بينهم لأن الحوار المبنى على التفاهم هو أساس الحياة الزوجية السعيدة والأساس الصحى لتربية الأبناء فى مناخ أسرى سليم.

٢١- أهم المشكلات الاقتصادية التى تواجه الأزواج فى الواقع الفعلى من وجهة نظر المبحوثين.

جدول رقم (٦٦)

المشكلات الاقتصادية التى تواجه الأزواج فى الواقع الفعلى (ن=٤٠٠ مفردة)

المشكلات الاقتصادية الواقعية	ك	%
عدم الحصول على عمل (البطالة)	٢٦٠	٦٥
ارتفاع تكاليف المعيشة	٢٠٨	٥٢
العمل بأجر بخس	١٩٢	٤٨
تراكم الديون	١٧٤	٤٣,٥
العمل بوظيفة غير ملائمة للمؤهل الدراسى	١٦١	٤٠,٣
مشكلة توفير مسكن خاص للأسرة	١٥٤	٣٨,٥
كبر حجم الأسرة وكثرة عدد الأبناء	١٥٣	٣٨,٣
الفقر	١٥٠	٣٧,٥
التطلع لمستوى أفضل	٧٤	١٨,٥
المرأة المعيلة	٧١	١٧,٨
أخرى تذكر *:.................	١١	٢,٨

* (لا توجد عدالة اجتماعية، التضخم، الإنفاق على الآباء، فشل المشروعات الخاصة)

يوضح الجدول السابق أن رؤية المبحوثين لأهم المشكلات الاقتصـــادية التى تواجه الأزواج فى الواقع كانت كالتالى : فى المرتبة الأولـــى مشـــكلة البطالة بنسبة ٦٥%، ثم فى المرتبة الثانية ارتفاع تكاليف المعيشـــة بنســـبة ٥٢%، ثم العمل بأجر بخس بنسبة ٤٨%، ثم مشكلة تراكم الـــديون بنســـبة ٤٣,٥%، ثم العمل بوظيفة غير ملائمة للمؤهل الدراسى بنسبة ٤٠,٣%، ثم مشكلة توفير مسكن خاص للأسرة بنسبة ٣٨,٥%، يليه كبر حجـــم الأســـرة وكثرة عدد الأبناء بنسبة ٣٨,٣%، ثم الفقر بنســـبة ٣٧,٥%، ثـــم التطلـــع لمستوى أفضل بنسبة ١٨,٥%، يليه مشكلة المرأة المعيلـــة ١٧,٨%، كمـــا أضاف المبحوثون فى فئة (أخرى تذكر) مشكلات (لا توجد عدالة اجتماعية، التضخم، الإنفاق على الآباء، فشل المشروعات الخاصة) بنسبة ٢,٨%.

واتفقت النتيجة مع نتائج تحليل المضمون حيث كانت أهـــم المشـــكلات الاقتصادية التى تواجه الأزواج فى المسلسلات المصرية : التطلع لمســـتوى أفضل بنسبة ٣٤,٣%، يليه الفقر بنسبة ٢١,٧%، ثم ارتفاع تكاليف المعيشة ١٠,٧%، يليها تراكم الديون بنسبة ٨,٤%، والبطالة بنسبة ٨%، ثم العمـــل بأجر بخس بنسبة ٥,٥%.

وكانت أهم المشكلات الاقتصادية التى تواجه الأزواج فى المسلســـلات التركية : صعوبة توفير مسكن خاص بالأسرة بنسبة ٢٩%، ثم ارتفاع تكاليف المعيشة بنسبة ١٩,٩%، يليه البطالة بنسبة ١٦,٧%، والتطلع لمستوى أفضل بنسبة ١٤,١%.

وتتفق النتيجة مع الواقع الفعلى حيث ارتفاع نسبة البطالة التى تقدر ب ١٣,٣% حسب تقديرات الجهـــاز المركـــزى للتعبئـــة العامـــة والإحصـــاء

(٢٠١٤)[1]، وقد بلغت نسبة المتعطلين من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥- ٢٩ سنة) ٧٣,٧% من إجمالى المتعطلين، وترجع هذه الزيادة نتيجة الظروف التى تشهدها مصر من أحداث نتج عنها تباطؤ فى الأنشطة الاقتصادية بشكل عام.

كما أن ارتفاع تكاليف المعيشة فى الواقع أمر ملموس من كل الفئات الاجتماعية فى المجتمع كأحد أهم المشكلات الاقتصادية التى تواجه الأزواج والأسر المصرية بدءاً من تكاليف الزواج وتجهيز المسكن، ثم تكاليف تربية الأبناء من غذاء وكساء وتعليم وصحة، وقد يصل الأمر فى كثير من الأسر إلى التكفل بزواج أبنائهم كاملة، ما يشكل عبئاً كبيراً على كاهل الزوج والزوجة ويتسبب فى الكثير من المشاكل والخلافات نتيجة لمواجهة صعوبة الظروف الاقتصادية.

كما أن نظراً للظروف الاقتصادية فى المجتمع والبطالة يقبل الشباب (العمل بأجر بخس) ويرتبط بذلك مشكلة (تراكم الديون).

وتتفق النتيجة أيضاً مع وجود أزمة فى توفير المسكن المناسب بسعر يناسب متوسط الدخل للشباب فى مقتبل العمر فى ظل ارتفاع أسعار العقارات سواء الإيجار أو التمليك، ويمكن القول إن الحل البديل عن توفير مسكن وهو السكن مع الأهل قد يتسبب فى مشكلات أسرية أخرى نتيجة تدخل الأهل فى العلاقة بين الزوجين.

كما أن إضافة المبحوثين لمشكلة (فشل المشروعات الخاصة) يمكن تفسيره فى ظل محاولة الشباب العمل بالجهود الذاتية والاعتماد على النفس

---

(1) **http://www.censusinfo.capmas.gov.eg/Metadata-ar-v4.2/index.php/catalog/263 retrieved on : 7/2/2015.**

فى إنشاء مشروع خاص بسيط ولكن نظراً لضعف التمويل أو لنقص الخبرة قد يتعرض المشروع للفشل.

٢٢- أهم أسباب السعادة الزوجية فى الواقع الفعلى من وجهة نظر المبحوثين. **جدول رقم (٦٧)**

أسباب السعادة الزوجية فى الواقع الفعلى (ن=٤٠٠ مفردة)

أسباب السعادة الزوجية فى الواقع الفعلى	ك	%
الحب والاحترام المتبادل بين الزوجين	٢٨٥	٧١,٣
السعى نحو إسعاد الطرف الآخر	٢٨٠	٧٠
الوفاء والإخلاص فى العلاقة	١٩٩	٤٩,٨
القدرة على تخطى الأزمات الزوجية	١٨١	٤٥,٣
التعاون عند التعرض لأزمة	١٤٨	٣٧
الحديث عن الطرف الآخر فى حال غيابه بشكل إيجابى	١٤٦	٣٦,٥
حفظ الأسرار	١٣٦	٣٤
التعاون فى أداء المهام فى المنزل	١٣٢	٣٣
التواصل مع الأقارب من الأسرة	١٣١	٣٢,٨
رعاية وحب الأطفال	١٢٤	٣١

يوضح الجدول السابق أن رؤية المبحوثين لأهم أسباب السعادة الزوجية بين الأزواج كانت كالتالى : فى المرتبة الأولى (الحب والاحترام المتبادل بين الزوجين) بنسبة ٧١,٣%، وفى المرتبة الثانية (السعى نحو إسعاد الطرف الآخر) بنسبة ٧٠%، وفى المرتبة الثالثة (الوفاء والإخلاص فى العلاقة) بنسبة ٤٩,٨%، يليها (القدرة على تخطى الأزمات الزوجية) بنسبة ٤٥,٣%،

ثم (التعاون عند التعرض لأزمة) بنسبة ٣٧%، ثم (الحديث عن الطرف الآخر فى حال غيابه بشكل إيجابى) بنسبة ٣٦,٥%، ثم (حفظ الأسرار) بنسبة ٣٤%، التعاون فى أداء المهام فى المنزل بنسبة ٣٣%، ثم التواصل مع الأقارب من الأسرة بنسبة ٣٢,٨%، ثم رعاية الأطفال بنسبة ٣١%، وأضاف المبحوثون فى فئة (أخرى تذكر) أسباب السعادة الزوجية (التعاون، الرعاية، نتقى الله) بنسبة ٢,٨%.

وتتفق النتيجة مع نتائج تحليل المضمون حيث جاءت أهم أسباب السعادة الزوجية فى المسلسلات المصرية كالتالى : السعى نحو إسعاد الطرف الآخر بنسبة ١٣,٧%، و الحب والاحترام المتبادل بنسبة ١٢,٧%، يليه استخدام مصطلحات وألفاظ لائقة فى الحوار بنسبة ١٠,٦%، ثم تبادل الآراء بين الزوجين بنسبة ١٠,٣%، والوفاء والإخلاص فى العلاقة الزوجية بنسبة ٩,٨%، ورعاية وحب الأطفال بنسبة ٨,٥%، ثم التعاون بين الزوجين عند التعرض لأزمة بنسبة ٧,٦%.

وكانت أهم أسباب السعادة الزوجية فى المسلسلات التركية كالتالى : (السعى نحو إسعاد الطرف الآخر، الوفاء والإخلاص فى العلاقة بنسبة ١٥,٤% لكل منهما)، يليها الحب والاحترام المتبادل بين الزوجين بنسبة ١٣,٣%، ثم استخدام مصطلحات وألفاظ لائقة فى الحوار بنسبة ١١,٢%، والتواصل مع الأقارب من الأسرة بنسبة ٨,٧%، ثم التعاون عند التعرض لأزمة بنسبة ٨,٦%، ورعاية وحب الأطفال بنسبة ٧,٦%، وتبادل الآراء بنسبة ٦,٨%.

والنتيجة تعد منطقية لأن أهم أسباب السعادة الزوجية هى الحب والاحترام المتبادل بين الزوجين الذى يجعل سفينة الحياة الزوجية تبحر بسلام

في وسط المشاكل والخلافات التي لا تخلو منها أي علاقة إنسانية، كما أن الوفاء والإخلاص من أهم الصفات الإيجابية التي يجب أن يتحلى بها الزوجان وعدم خيانة الثقة المتبادلة بينهما.

كذلك فإن في حالة عمل المرأة يكون التعاون في أداء المهام المنزلية من واجبات الزوج لأن الأعباء التي تلقى على عاتق المرأة العاملة تكون كبيرة من مراعاة لمسئوليات العمل ولشئون المنزل ورعاية الأبناء ومتابعتهم أخلاقياً ودراسياً وصحياً بالإضافة إلى تلبية احتياجات وطلبات الزوج وهكذا يومياً لتصبح الزوجة في دائرة من الأعباء التي لا تنتهي وهنا لابد من تعاون الزوج وإبداء روح التفاهم والتقدير لدور الزوجة في الأسرة وفي الحياة بشكل عام.

كما أن إضافة المبحوثين لفئة (إتقاء الله في الطرف الآخر) يؤكد على ضرورة الالتزام بتعاليم ديننا الحنيف من الحرص على المودة والرحمة بين الأزواج، ويؤكد على أهمية التركيز على التربية الدينية السليمة في كل الأمور وعلى الأخص فيما يتعلق بالعلاقات الزوجية والأسرية.

وإجمالاً يمكن القول إن السعادة الزوجية هي مسئولية متبادلة ومشتركة بين الزوج والزوجة في مراعاة الطرف الآخر والاهتمام بإرضائه وسعادته والعمل على تشجيعه للتقدم والإنجاز والمشاركة في جميع الأمور وفي رعاية الأطفال والتواصل مع الأهل، والعون والمساندة في الأزمات المختلفة.

٢٣- أهم أسباب الخلافات والنزاع بين الأزواج في الواقع الفعلي من وجهة نظر المبحوثين.

جدول رقم (٦٨)

أسباب الخلافات والنزاع بين الأزواج فى الواقع الفعلى (ن=٤٠٠ مفردة)

أسباب الخلافات والنزاع بين الأزواج فى الواقع الفعلى	ك	%
الغدر والخيانة	٣١٣	٧٨,٣
الكذب وعدم المصارحة بين الزوجين	٢٨٢	٧٠,٥
الشك وعدم الثقة	٢٤٢	٦٠,٥
قلة الاحترام أثناء الحوار	٢٢٥	٥٦,٣
استخدام العنف (اللفظى أو البدنى)	١٨٨	٤٧
عدم احترام أهل الطرف الآخر	١٤٣	٣٥,٨
تعدد الزوجات (الزواج بأخرى)	١٤٣	٣٥,٨
عدم الاهتمام بمشكلات الأسرة	١٠٩	٢٧,٣
الانفراد فى اتخاذ القرارات	٦٤	١٦
الأنانية وتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة للأسرة	٥٢	١٣
أخرى تذكر*:...............................	١١	٢,٨

* (الغيرة، عدم الاحترام، التحكم الشديد)

يوضح الجدول السابق أن رؤية المبحوثين لأهم أسباب الخلافات بين الأزواج كانت كالتالى : فى المرتبة الأولى (الغدر والخيانة) بنسبة ٧٨,٣%، وفى المرتبة الثانية (الكذب وعدم المصارحة بين الزوجين) بنسبة ٧٠,٥%، وفى المرتبة الثالثة (الشك وعدم الثقة) بنسبة ٦٠,٥%، يليه (قلة الاحترام أثناء الحوار) بنسبة ٥٦,٣%، ثم (استخدام العنف " اللفظى أو البدنى") بنسبة ٤٧%، ثم (عدم احترام أهل الطرف الآخر) بنسبة ٣٥,٨%، ثم (تعدد

الزوجات) بنسبة ٣٥,٨%، و (عدم الاهتمـــام بمشـــكلات الأســـرة) بنســـبة ٢٧,٣%، ثم (الانفراد فى اتخاذ القرارات) بنسبة ١٦%، و (الأنانية وتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة للأسرة) بنســـبة ١٣%، وأضـــاف المبحوثون فى فئة (أخرى تذكر) أسباب للخلاف بين الزوجين (الغيرة – عدم الاحترام – التحكم الشديد) بنسبة ٢,٨%.

وتتفق النتيجة مع نتائج تحليل المضمون حيـــث كانـــت أهـــم أســـباب الخلافات بين الزوجين فى المسلسلات المصرية : استخدام ألفاظ غير لائقـــة فى الحوار بيين الزوجين بنسبة ١٣%، يليها الكذب وعدم المصارحة بنســـبة ١١,٢%، ثم استخدام العنف اللفظى فى الحديث بين الزوجين بنسبة ٩,٤%، و قلة الاحترام أثناء الحوار بنسبة ٩,١%، ثم الطمع وسرقة الحقوق بنســـبة ٧,٣%، و عدم احترام أهل الطرف الآخر بنسبة ٥,٦%، والحديث الســـلبى عن الطرف الآخر فى غيابه بنسبة ٥,١%، ثم الغدر والخيانة بنسبة ٤,٣%.

وكانت أهم الأسباب للخلافات بين الأزواج فى المسلســـلات التركيـــة : الكذب وعدم المصارحة بنسبة ١٤,٧%، يليه استخدام العنف اللفظـــى بـــين الزوجين بنسبة ١٠%، ثم استخدام الألفاظ غير اللائقة فى الحـــوار بنســـبة ٧,٨%، ثم التجاهل بين الزوجين بنســـبة ٦,٨%، يليـــه تغليـــب المصـــلحة الشخصية على المصلحة العامة للأسرة بنسبة ٦,٩%، ثم الغـــدر والخيانـــة بنسبة ٦,٣%.

وتؤكد النتيجة النتائج السابقة من اعتبار الخيانة الزوجية من أهم وأخطر المشكلات الاجتماعية التى تواجه الزوجين ويترتب عليها الكذب ويرتبط بها أيضاً الشك وعدم الثقة بين الأزواج.

ويمكن القول إن استخدام العنف (اللفظى أو البدنى) مـــن الســـلوكيات السلبية المرفوضة رفضاً تاماً سواء إن كان ذلك فى إطار الدراما المقدمة أو فى الواقع الفعلى لأنه يمثل إهانة للكرامة ويرسخ للمشـــاعر الســـلبية بـــين الزوجين ويزيد من المشكلات بينهما وقد يصل بهم الحال إلى الطلاق.

كما أن عدم احترام أهل الطرف الآخر (الزوج / الزوجة) يثير مشاعر الكراهية والغضب داخل نفس الشريك لأن علاقة الإنسان بأهله تظـــل هـــى الأصل والتى يحافظ على عدم المساس بها من أى شخص وبالتالى فإن الود والمحبة مع الأهل ينعكس إيجاباً على العلاقة الزوجية.

ومرة أخرى تؤكد النتيجة على ضـــرورة الاهتمـــام بالمشـــاركة مـــن الزوجين فى مشكلات الأسرة وليس إلقاء العبء على أحد الزوجين بل وإلقاء اللوم أيضاً بدلاً من التفكير فى حل للمشكلات التى تواجه الأسرة فى إطـــار من التعاون والحب.

كذلك فإن المبحوثين وجدوا أن تعدد الزوجات من أهم أسباب الخلافات الزوجية لأن الزوجـــة المحبة لا ترضـــى أن تشاركها أى امرأة أخرى فـــى زوجها، وحتى إذا قبلت الزوجة لظروف اقتصـــادية أو إنســـانية هذا الوضع فإنها تحيا حياة تعيسة مليئة بالخلافات والصراعات.

٢٤- أهم أساليب مواجهة المشكلات بين الزوجين فى الواقع الفعلى من وجهة نظر المبحوثين.

جدول رقم (٦٩)

أهم أساليب مواجهة المشكلات بين الزوجين فى الواقع الفعلى

(ن=٤٠٠ مفردة)

أهم أساليب مواجهة المشكلات بين الزوجين فى الواقع الفعلى	ك	%
الحوار والمناقشة	٢٧٨	٦٩,٥
الترابط الأسرى	١٩٥	٤٨,٨
استخدام العنف اللفظى	١٥٩	٣٩,٨
وساطة الأقارب والأصدقاء	١٥١	٣٧,٨
التهديد باستخدام العنف	١١٨	٢٩,٥
اللجوء إلى الأخصائيين النفسيين أو الاجتماعيين	١١١	٢٧,٨
الاستبداد بالرأى	١٠٨	٢٧
اللجوء إلى القضاء أو الشرطة	٩٣	٢٣,٣
استخدام العنف البدنى	٨١	٢٠,٣
الانسحاب من المشكلة وتجاهلها	٥٣	١٣,٣
أخرى تذكر*:	١١	٢,٨

* (حب بعضهم لبعض، التنازل فى المواقف البسيطة)

يوضح الجدول السابق أن رؤية المبحوثين لأهم أساليب مواجهة المشكلات بين الزوجين كانت كالتالى : جاء (الحوار والمناقشة) فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٩,٥%، وفى المرتبة الثانية

(الترابط الأسرى) بنسبة ٤٨,٨%، وفى المرتبة الثالثة (استخدام العنف اللفظى) بنسبة ٣٩,٨%، يليه (وساطة الأقارب والأصدقاء) بنسبة ٣٧,٨%، ثم (التهديد باستخدام العنف) بنسبة ٢٩,٥%، ثم (اللجوء إلى الأخصائيين النفسيين أو الاجتماعيين) بنسبة ٢٧,٨%، و (الاستبداد بالرأى) بنسبة ٢٧%، ثم (اللجوء إلى القضاء أو الشرطة) بنسبة ٢٣,٣%، ثم (استخدام العنف البدنى) بنسبة ٢٠,٣%، و (الانسحاب من المشكلة وتجاهلها) بنسبة ١٣,٣%، كما أضاف المبحوثون فى فئة (أخرى تذكر) أساليب مواجهة المشكلات بين الزوجين (حب بعضهم لبعض، التنازل فى المواقف البسيطة) بنسبة ٢,٨%.

وتتفق النتائج مع نتائج تحليل المضمون فيما يخص أساليب مواجهة المشكلات بين الأزواج فى المسلسلات المصرية التى جاءت كالتالى : الحوار والمناقشة بنسبة ٢٨,٨%، ثم استخدام العنف اللفظى بنسبة ٢٠,٩%، يليه الاستبداد بالرأى بنسبة ١٧%، ثم الترابط الأسرى بنسبة ١٢,٥%، ثم الانسحاب من المشكلة وتجاهلها ٦,٣%، ثم استخدام العنف البدنى بنسبة ٦,١%.

كما جاءت أهم أساليب مواجهة المشكلات بين الزوجين فى المسلسلات التركية : الترابط الأسرى بنسبة ٢٠,٩%، يليها الحوار والمناقشة بنسبة ١٩,٤%، ثم استخدام العنف اللفظى بنسبة ١٧,٩%، ثم وساطة الأقارب والأصدقاء بنسبة ١٤%، والاستبداد بالرأى بنسبة ١٣,٥%.

وعلى الرغم من أن وجود الحوار والمناقشة فى المرتبة الأولى هو علامة إيجابية لأن الحوار والتفاهم هو السبيل المثل لحل أى خلاف وخاصة بين الأزواج وداخل الأسرة، إلا أن ارتفاع نسبة رؤية المبحوثين (استخدام العنف اللفظى) كأسلوب لحل المشكلات بين الزوجين هو أمر خطير ويمكن

تفسير هذه النتيجة لارتفاع نسبة العنف داخل المجتمع وضعف ثقافة الحوار، كما أن تقديم الدراما للعنف اللفظى والبدنى كأحد أساليب مواجهة المشكلات بين الأزاوج يعد دوراً سلبياً لأنها تعرضه كشئ عادى ما يدفع الجمهور إلى تقليد ما يرونه فى الدراما باعتبارها مرآة لما يحدث فى الواقع وكذلك لحب المشاهدين لتقليد الأبطال فى الأحداث الدرامية باعتبارهم قدوة ومثل يحتذى فى التصرفات والسلوكيات والقيم.

كما يعد اختيار المبحوثين لأسلوب اللجوء إلى الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بنسبة ٢٧,٨% أمراً إيجابياً يدل على الرقى فى التفكير على الرغم من أن هذا الحل بعيد عن الثقافة العامة للمجتمع المصرى والعربى بشكل عام وهو أسلوب غربى المنشأ عرفناه من خلال الدراما الأجنبية وبدأ فى الانتشار فى مجتمعنا المصرى من خلال البرامج الإعلامية ومن خلال ظهور مكاتب للإرشاد الزواجى أو الأسرى.

ويمكن القول أن إضافة المبحوثين لأسلوب (التنازل فى المواقف البسيطة) يأتى فى إطار الرغبة فى الترابط الأسرى وتخطى الخلافات من خلال تنازل أحد الزوجين عن موقفه إرضاءاً للطرف الآخر، مع عدم اعتبار ذلك ضعفاً من الطرف المتنازل بل هو بدافع الحب والتضحية.

٢٥- أهم أسباب الطلاق فى الواقع الفعلى من وجهة نظر المبحوثين.

جدول رقم (٧٠)

أهم أسباب الطلاق (ن=٤٠٠ مفردة)

أهم أسباب الطلاق	ك	%
الخيانة الزوجية	٢٣٥	٥٨,٨
عدم الإنجاب	٢١٢	٥٣
الغيرة المرضية	١٩٠	٤٧,٥
علاقة الزواج بأصدقاء السوء	١٦٨	٤٢
الندية فى العلاقة	١٦٥	٤١,٣
وجود زوجة أخرى	١٥١	٣٧,٨
ضعف الروابط العاطفية بين الزوجين	١٣٦	٣٤
تدخل الأهل فى العلاقة بين الزوجين	١٣١	٣٢,٨
عدم التكافؤ الثقافى والاجتماعى	٨٥	٢١,٣
وجود فارق عمرى بين الزوجين	٦١	١٥,٣

يوضح الجدول السابق أن رؤية المبحوثين لأهم أسباب الطلاق كانت : فى المرتبة الأولى (الخيانة الزوجية) بنسبة ٥٨,٨%، وفى المرتبة الثانية (عدم الإنجاب) بنسبة ٥٣%، وفى المرتبة الثالثة(الغيرة المرضية) بنسبة ٤٧,٥%، يليها (علاقة الزوج بأصدقاء السوء) بنسبة ٤٢%، ثم (الندية فى العلاقة) بنسبة ٤١,٣%، و(وجود زوجة أخرى) بنسبة ٣٧,٨%، ثم (ضعف الروابط العاطفية بين الزوجين) بنسبة ٣٤%، و (تدخل الأهل فى العلاقة بين الزوجين) بنسبة ٣٢,٨%، ثم (عدم التكافؤ الثقافى والاجتماعى) بنسبة ٢١,٣%، ثم(وجود فارق عمرى بين الزوجين) بنسبة ١٥,٣%.

وتتفق النتيجة مع نتائج تحليل المضمون حيث كانت أهم أسباب الطلاق فى المسلسلات المصرية : ضعف الروابط العاطفية بين الزوجين بنسبة ٢٢,٢%، ثم الخيانة الزوجية بنسبة ١٣,٤%، يليها (الندية فى العلاقة – تدخل الأهل فى العلاقة بين الزوجين – طمع الزوجة) بنسبة ٩% لكل منهم، وكانت (وجود زوجة أخرى – عدم التكافؤ الثقافى والاجتماعى – إنكار الزواج العرفى) بنسبة ٦,٦% لكل منهم.

وكان سبب الطلاق فى المسلسلات التركية هو " الخيانة الزوجية " بنسبة ١٠٠%.

٢٦- الموقف من الزواج والعلاقة بين الزوجين.

جدول رقم (٧١)

الموقف من الزواج والعلاقة بين الزوجين (ن=٤٠٠ مفردة)

مدي الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%		
الزواج مؤسسة اجتماعية ناجحة	٢٥٠	٦٢,٥	١٠٢	٢٥,٥	٤٨	١٢	%٨٣,٥	١
أرفض تماماً استخدام العنف بين الزوجين	٢٠٤	٥١	١٨١	٤٥,٣	١٥	٣,٧	%٨٢,٤	٢
الزوج الناجح هو من يساعد زوجته فى إدارة شئون المنزل	٢١٨	٥٤,٥	١٤٦	٣٦,٥	٣٦	٩	%٨١,٨	٣
تدخل الأهل فى العلاقة بين الزوجين يزيد من المشاكل والخلافات بين الزوجين	١٩٦	٤٩	١٦٦	٤١,٥	٣٨	٩,٥	%٧٩,٨	٤
الاحترام والحب المتبادل أساس الحياة الزوجية الناجحة	٢٠٨	٥٢	١٣٣	٣٣,٣	٥٩	١٤,٧	%٧٩,١	٥
وجود الأبناء من عوامل التماسك الأسرى	١٩٧	٤٩,٣	١٣٨	٣٤,٥	٦٥	١٦,٣	%٧٧,٧	٦

الزواج الناجح يبدأ بقصة حب	١٦٧	٤١,٧	١٨٠	٤٥	٥٣	١٣,٣	%٧٦,٢	٧
السكن المشترك مع أهل الزوج أو الزوجة يخلق المشكلات بين الزوجين	١٦٧	٤١,٨	١٧١	٤٢,٨	٦٢	١٥,٤	%٧٥,٤	٨
استبداد الزوج بالرأى يخلق الصراع بين الزوجين	١٦١	٤٠,٣	١٣٧	٣٤,٣	١٠٢	٢٥,٤	%٧١,٦	٩
الغيرة الزائدة بين الزوجين مطلوبة ولا تضر	١٣٣	٣,٣	١٧٨	٤٤,٤	٨٩	٢٢,٣	%٧٠,٣	١٠
الزواج التقليدى عن طريق وساطة الأهل هو أفضل وأنجح طرق الزواج	١٥٣	٣٨,٣	١٢٧	٣١,٧	١٢٠	٣٠	%٦٩,٤	١١
الزوجة العاملة أفضل من الزوجة ربة المنزل	١٢٠	٣٠	١٨٥	٤٦,٣	٩٥	٢٣,٨	%٦٨,٨	١٢
التسامح مهم جداً بين الزوجين حتى فى حالة الخيانة الزوجية	١١٨	٢٩,٥	١٥٥	٣٨,٨	١٢٧	٣١,٧	%٦٥,٩	١٣
الزواج نظام اجتماعى فاشل	٩٦	٢٤	١٥٧	٣٩,٣٣	١٤٧	٣٦,٧	%٦٢,٤	١٤
تعدد الزوجات هو الحل الأمثل لمشكلة العنوسة وتأخر الزواج	٩٥	٢٣,٨	١٤١	٣٥,٣	١٦٤	٤١	%٦٠,٩	١٥
الزواج العرفى يعتبر حل عملى فى ظل الظروف الاقتصادية السيئة	٦٢	١٥,٥	١٣٨	٣٤,٥	٢٠٠	٥٠	%٥٥,٢	١٦

يوضح الجدول السابق موقف المبحوثين من الزواج والعلاقة بين الزوجين: حيث جاء فى المرتبة الأولى عبارة "الزواج مؤسسة اجتماعية ناجحة" بوزن نسبى ٨٣,٥%، وفى المرتبة الثانية عبارة "أرفض تماماً استخدام العنف بين الزوجين" بوزن نسبى ٨٢,٤%، وفى المرتبة الثالثة عبارة "الزوج الناجح هو من يساعد زوجته فى إدارة شئون المنزل" بوزن نسبى ٨١,٨%، ثم "تدخل الأهل فى العلاقة بين الزوجين يزيد من المشاكل والخلافات بين الزوجين" بوزن نسبى ٧٩,٨%، ثم "الاحترام والحب المتبادل

أساس الحياة الزوجية الناجحة" بوزن نسبى ٧٩,١%، ثم "وجود الأبناء من عوامل التماسك الأسرى" بوزن نسبى ٧٧,٧%، ثم "الزواج الناجح يبدأ بقصة حب" بوزن نسبى ٧٦,٢%، ثم "السكن المشترك مع أهل الزوج أو الزوجة يخلق المشكلات بين الزوجين" بوزن نسبى ٧٥,٤%، ثم "استبداد الزوج بالرأى يخلق الصراع بين الزوجين" بوزن نسبى ٧١,٦%، ثم "الغيرة الزائدة بين الزوجين مطلوبة ولا تضر العلاقة بين الزوجين" بوزن نسبى ٧٠,٣%، ثم "الزواج التقليدى عن طريق وساطة الأهل هو أفضل وأنجح طرق الزواج" بوزن نسبى ٦٩,٤%.

بينما انخفضت نسب العبارات "التسامح مهم جداً بين الزوجين حتى فى حالة الخيانة الزوجية" بوزن نسبى ٦٥,٩%، و"الزواج نظام اجتماعى فاشل" بوزن نسبى ٦٢,٤%، و"تعدد الزوجات هو الحل الأمثل لمشكلة العنوسة وتأخر الزواج" بوزن نسبى ٦٠,٩%، و"الزواج العرفى يعبتر حل عملى فى ظل الظروف الاقتصادية السيئة" بوزن نسبى ٥٥,٢%.

ويمكن القول أن الموقف الأغلب للمبحوثين كان مؤيداً للزواج باعتباره مؤسسة اجتماعية ناجحة بنسبة ٦٢,٥%، كما أكد نسبة ٥١% من المبحوثين على رفضهم لاستخدام العنف بين الزوجين، وأيد ٤٩% من المبحوثين أن تدخل الأهل فى العلاقة الزوجية يزيد من المشاكل والخلافات، وهنا نؤكد على ضرورة استقلال الأزواج عن الأهل فى اتخاذ القرارات ومناقشة الموضوعات المختلفة مع الاستفادة من خبرات الأهل عند الحاجة إليها، وكذلك فإن على الأهل مراعاة عدم التدخل بين الزوجين بشكل مباشر حتى لا يؤدى ذلك إلى تصاعد حدة الخلافات بينهما، ويمكن الاكتفاء بإسداء النصح برفق دون لوم طرف على حساب الآخر.

ويعد ارتفاع نسبة المعارضين للزواج العرفى التى بلغت ٥٠% من إجمالى عينة الدراسة أمراً إيجابياً ويدل على إدراك الشباب لخطورة ومساوئ هذا الزواج وآثاره السلبية على الزوج والزوجة.

وبالرغم من أن نسبة ٤١ % من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة عارضوا "اعتبار تعدد الزوجات حلاً لمشكلة العنوسة"، إلا أنه قد وافق ٢٣,٨% من إجمالى عينة الدراسة على تعدد الزوجات.

ومن اللافت للنظر أيضاً تأييد نسبة ٣٨,٣% من إجمالى العينة ل "الزواج التقليدى باعتباره هو أفضل وأنجح طرق الزواج"، حيث لم يعد لدى نسبة كبيرة من الشباب الثقة فى الزيجات القائمة على العلاقات العاطفية أو سعى البعض للارتباط بشريك للحياة يتوافر فيه صفات معينة أو مناسبة دون النظر إلى المشاعر العاطفية.

كما أيد نسبة ٤١,٨% من إجمالى عينة الدراسة أن السكن المشترك مع أهل الزوج أو الزوجة يخلق المشكلات بين الزوجين.

ومرة أخرى تؤكد النتيجة النتائج السابقة فيما يخص أهمية وجود الأبناء كأحد عوامل التماسك الأسرى حيث أيد ٤٩,٣% من إجمالى العينة هذه العبارة، وهو أمر طبيعى ومنطقى لأن رعاية وحب الأبناء قد تصبح الدافع لتخطى الخلافات والحرص على استمرار الحياة الزوجية والرغبة المتبادلة فى إنجاح العلاقة الزوجية بين الزوجين.

٢٧- الاتجاه نحو الزواج.

جدول رقم (٧٢)

الاتجاه نحو الزواج

الاتجاه نحو الزواج	ك	%
محايد	٢٩٠	٧٢,٥
إيجابي	١٠٦	٢٦,٥
سلبي	٤	١
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق اتجاه المبحوثين عينة الدراسة من الزواج كالتالى: جاءت فى المرتبة الأولى المبحوثين ذوى الاتجاه المحايد نحو الزواج بنسبة ٧٢,٥%، وفى المرتبة الثانية المبحوثين ذوى الاتجاه الإيجابى نحو الزواج بنسبة ٢٦,٥%، وأخيراً المبحوثين ذوى الاتجاه السلبى نحو الزواج بنسبة ١%.

ويمكن تفسير هذ النتيجة بأن النسبة الأكبر من الشباب لديهم حالة من الخوف والقلق من الدخول فى تجربة الزواج لأن لديهم مزيجاً من الاتجاهات الإيجابية والسلبية فى نفس الوقت ما يخلق حالة من التوتر النفسى الداخلى وعدم القدرة على اتخاذ اتجاه واضح من الزواج، فعلى الرغم من الرغبة فى الزواج لدى الشباب يظل الخوف من تحمل مسئوليات الزواج وفكرة الالتزام الدائم بالعلاقة الزوجية، وخاصة إذا كان الشاب أو الشابة محاطاً بتجارب سلبية للزواج من خلافات أو صراعات أو حالات انفصال.

وبالنسبة للمبحوثين ذوى الاتجاه الإيجابى نحو الزواج فيمكن القول أن وجود الشباب فى أسرة متماسكة ومترابطة ومتحابة يكون الحافز الأكبر لتكوين اتجاه إيجابى نحو الزواج بشكل كبير، بالإضافة إلى الرغبة فى الاستقرار كحافز للتقدم فى الحياة بشتى جوانبها، كما أن الزواج يحمى الشباب من الانحرافات الجنسية التى قد يسوقهم إليها أصدقاء السوء فى ظل الأزمة الأخلاقية التى يعيشها مجتمعنا فى الوقت الحالى.

٢٨- رؤية المبحوثين للزواج كما تقدمه المسلسلات المصرية.

جدول رقم (٧٣)

رؤية المبحوثين للزواج كما تقدمه المسلسلات المصرية (ن=٤٠٠ مفردة)

مدي الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%		
تساعد المسلسلات المصرية فى الترويج للزواج العرفى	١٧٩	٤٤,٨	١٣٥	٣٣,٨	٨٦	٢١,٤	%٧٤,٤	١
تزداد نسبة الطلاق فى المسلسلات المصرية	١٦٢	٤٠,٥	١٦٥	٤١,٣	٧٣	١٨,٢	%٧٤,١	٢
المسلسلات المصرية مليئة بالمشاكل بين الأزواج	١٣٨	٣٤,٥	٢٠٨	٥٢	٥٤	١٣,٥	%٧٣,٧	٣
لا أفضل أن يكون (زوجى / زوجتى) مثل النماذج التى تقدمها الدراما المصرية	١٣٨	٣٤,٥	٢٠٣	٥٠,٨	٥٩	١٤,٧	%٧٣,٣	٤
ما أشاهده فى المسلسلات المصرية يجعلنى لا أقبل على الزواج	١٤٦	٣٦,٥	١٥٨	٣٩,٥	٩٦	٢٤	%٧٠,٨	٥
ترسخ الدراما المصرية فكرة تعدد الزوجات	١٤٥	٣٦,٣	١٦٠	٤٠	٩٥	٢٣,٧	%٧٠,٨	٥
المسلسلات المصرية تقوم نموذجاً رديئاً للمتزوجين	١١٧	٢٩,٣	٢١١	٥٢,٨٧	٧٢	١٨	%٧٠,٤	٦
تخلو المسلسلات المصرية من أى مشاعر عاطفية بين الأزواج	١٣٠	٣٢,٥	١٨٥	٤٦,٣	٨٥	٢١,٣	%٧٠,٤	٦
المسلسلات المصرية لا تعكس الواقع الفعلى بين الأزواج	١٣١	٣٢,٨	١٧٣	٤٣,٢	٩٦	٢٤	%٦٩,٦	٧
المرأة المصرية تقدم بشكل غير حقيقى فى المسلسلات المصرية	١٢٣	٣٠,٨	١٨٣	٤٥,٨	٩٤	٢٣,٤	%٦٩,١	٨
الرجل المصرى يقدم بشكل غير حقيقى فى المسلسلات المصرية	١٣٩	٣٤,٨	١٥١	٣٧,٨	١١٠	٢٧,٤	%٦٩,١	٨

يوضح الجدول السابق رؤية المبحوثين للصورة التى تقدم بها المسلسلات المصرية الزواج والعلاقات الزوجية حيث جاءت: فى المرتبة الأولى رؤية المبحوثين أن "تساعد المسلسلات المصرية فى الترويج للزواج العرفى" بنسبة ٧٤,٤%، وفى المرتبة الثانية "تزداد نسبة الطلاق فى المسلسلات المصرية" بنسبة ٧٤,١%، وفى المرتبة الثالثة "المسلسلات المصرية مليئة بالمشاكل بين الأزاوج" بنسبة ٧٣,٧%، ثم "لا أفضل أن يكون (زوجى / زوجتى) مثل النماذج التى تقدمها الدراما المصرية" بنسبة ٧٣,٣%، ثم تساوت نسبة "ما أشاهده فى المسلسلات المصرية يجعلنى لا أقبل على الزواج"، و "ترسخ الدراما المصرية فكرة تعدد الزوجات" بنسبة ٧٠,٨% لكل منهما، ثم "المسلسلات المصرية تقدم نموذجاً رديئاً للمتزوجين"، و"تخلو المسلسلات المصرية من أى مشاعر عاطفية بين الأزواج" بنسبة ٧٠,٤% لكل منهما، ثم "المسلسلات المصرية لا تعكس الواقع الفعلى بين الأزواج" بنسبة ٦٩,٦%، وجاءت عبارات "المرأة المصرية تقدم بشكل غير حقيقى فى المسلسلات المصرية"، و "الرجل المصرى يقدم بشكل غير حقيقى فى المسلسلات المصرية" بنسبة ٦٩,١% لكل منهما، وأخيراً "المسلسلات المصرية لا تدعو إلى الترابط الأسرى" بنسبة ٦٨,٣%.

وإجمالاً يمكن القول أن المبحوثين لديهم اتجاهاً سلبياً نحو الصورة التى تقدم بها الدراما المصرية الزواج حيث وافق نسبة ٤٤,٨% من إجمالى العينة على أن المسلسلات المصرية تساعد فى الترويج للزواج العرفى ويتفق ذلك مع نتائج تحليل مضمون المسلسلات المصرية حيث كانت نسبة الزواج العرفى ١٨,٤% من نسبة حالات الزواج فى عينة الدراسة التحليلية.

كما وافق نسبة ٤٠,٥% من إجمالى المبحوثين على أن نسبة الطــلاق مرتفعة فى المسلسلات المصرية ويتفق ذلك مع نتــائج تحليــل المضــمون للمسلسلات المصرية التى وصلت إلى ٤٥ حالة طلاق من إجمالى ٨٧ حالــة زواج أى حوالى ٥٢% من إجمالى حالات الزواج المقدمة فى المسلســلات المصرية، الأمر الذى قد يؤثر سلبياً على اتجاه الشباب نحو الزواج ويــؤدى إلى زيادة التردد من الدخول فى تجربة الزواج خوفاً من احتمالات الطــلاق المرتفعة.

كما وافق نسبة ٣٦,٥% من إجمالى المبحوثين على أن ما يشاهده فــى المسلسلات المصرية يجعله لا يقبل على الزواج، وهو ما يؤكد التأثير السلبى لمشاهدة المسلسلات المصرية على اتجاه الشباب نحو الزواج نتيجة التركيــز على عرض النماذج السلبية من الأزواج وتصوير الزواج باعتباره دائرة من الخلافات المستمرة والأعباء، وضعف التركيز على العلاقات الإنسانية الطيبة بين الأزواج وإظهار الحب والتعاطف والتعاون فى الحياة الزوجية.

كما أيد نسبة ٣٦,٣% من إجمالى العينة أن الدراما المصــرية ترســخ لفكرة تعدد الزوجات، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج تحليل المضــمون حيــث كانت نسبة تعدد الزوجات فى المسلسلات المصرية ٧,٤%.

٢٩- رؤية المبحوثين للزواج كما تقدمه المسلسلات التركية.

جدول رقم (٧٤) رؤية المبحوثين للزواج كما تقدمه المسلسلات التركية

مدي الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%		
المسلسلات التركية مليئة بالعواطف والمشاعر الرومانسية بين الأزواج	٢٣٩	٥٩,٨	١١٤	٢٨,٥	٤٧	١١,٧	%٨٢,٧	١
العلاقات بين الأبطال فى المسلسلات التركية تشجعنى على الزواج	٢١٩	٥٤,٨	١٢٣	٣٠,٨	٥٨	١٤,٤	%٨٠,١	٢
تقدم المسلسلات التركية صورة جميلة للمتزوجين	١٦٨	٤٢	٢١٧	٥٤,٣	١٥	٣,٧	%٧٩,٤	٣
أتمنى أن تقدم لنا المسلسلات المصرية نماذج للأزواج مثل المسلسلات التركية	٢٠٧	٥١,٧	١٢٩	٣٢,٣	٦٤	١٦	%٧٨,٦	٤
الرجل التركى يقدم بأسلوب مبالغ فيه فى المسلسلات التركية	١٩٠	٤٧,٥	١٣٤	٣٣,٥	٧٦	١٩	%٧٦,٢	٥
النماذج التى تقدمها المسلسلات التركية تساعد على استقرار الأسرة و العلاقات الزوجية	١٥٤	٣٨,٥	١٩١	٤٧,٨	٥٥	١٣,٧	%٧٤,٩	٦
المسلسلات التركية تقدم نموذجاً متفرداً للعلاقات بين الأزواج	١٤٧	٣٦,٨	١٩٢	٤٨	٦١	١٥,٣	%٧٣,٨	٧
أتمنى أن أعيش حياة زوجية مثل التى أشاهدها فى المسلسلات التركية	١٦٢	٤٠,٥	١٢٨	٣٢	١١٠	٢٧,٥	%٧١	٨
المرأة التركية تقدم بأسلوب مبالغ فيه فى المسلسلات التركية	١٣٨	٣٤,٥	١٦٨	٤٢	٩٤	٢٣,٥	%٧٠,٣	٩
أفضل أن يكون (زوجى / زوجتى) مثل أبطال المسلسلات التركية.	١٤٧	٣٦,٨	١٤١	٣٥,٢	١١٢	٢٨	%٦٩,٦	١٠
تقدم المسلسلات التركية صورة مثالية للعلاقة بين الزوجين ولكنها صورة خيالية بعيدة عن الواقع	١٥٢	٣٨	١٢٠	٣٠	١٢٨	٣٢	%٦٨,٧	١١
تنتشر فى الدراما التركية العلاقات غير الشرعية	١٠٣	٢٥,٨	٢١٥	٥٣,٨	٨٢	٢٠,٤	%٦٨,٤	١٢

يوضح الجدول السابق رؤية المبحوثين للصورة التى تقدم بها المسلسلات التركية الزواج والعلاقات الزوجية حيث جاءت : فى المرتبة الأولى رؤية المبحوثين أن "المسلسلات التركية مليئة بالعواطف والمشاعر الرومانسية بين الأزواج" بوزن نسبى ٨٢,٧%، وفى المرتبة الثانية "العلاقات بين الأبطال فى المسلسلات التركية تشجعنى على الزواج" بوزن نسبى ٨٠,١%، وفى المرتبة الثالثة "تقدم المسلسلات التركية صورة جميلة للمتزوجين" بوزن نسبى ٧٩,٤%، ثم "أتمنى أن تقدم المسلسلات المصرية نماذج للأزواج مثل المسلسلات التركية" بوزن نسبى ٧٨,٦%، ثم "الرجل التركى يقدم بأسلوب مبالغ فيه فى المسلسلات التركية" بوزن نسبى ٧٦,٣%، ثم "النماذج التى تقدمها المسلسلات التركية تساعد على استقرار الأسرة و العلاقات الزوجية" بوزن نسبى ٧٤,٩%، ثم "المسلسلات التركية تقدم نموذجاً متفرداً للعلاقات بين الأزواج" بوزن نسبى ٧٣,٨%، ثم "أتمنى أن أعيش حياة زوجية مثل التى أشاهدها فى المسلسلات التركية" بوزن نسبى ٧١%، ثم "المرأة التركية تقدم بأسلوب مبالغ فيه فى المسلسلات التركية" بوزن نسبى ٧٠,٣%، ثم "أفضل أن يكون (زوجى / زوجتى) مثل أبطال المسلسلات التركية" بوزن نسبى ٦٩,٦%، ثم "تقدم المسلسلات التركية صورة مثالية للعلاقة بين الزوجين ولكنها صورة خيالية بعيدة عن الواقع" بوزن نسبى ٦٨,٧%، ثم " تنتشر فى الدراما التركية العلاقات غير الشرعية" بوزن نسبى ٦٨,٤%.

وتؤكد هذه النتيجة أن الدراما التركية نجحت فى تكوين صورة إيجابية للزواج فى أذهان الشباب الذى وافق بنسبة ٥٩,٨% من إجمالى عينة الدراسة على أن المسلسلات التركية مليئة بالعواطف والمشاعر الرومانسية بين

الأزواج وتتفق النتيجة مع نتائج تحليل المضمون التى توصلت إلى أن نسبة ٤٧,٩% من الأزواج فى عينة المسلسلات التركية كانت العلاقة بينهم "علاقة حب واحترام متبادل ، كما أيد نسبة ٥٤,٨% من إجمالى العينة أن العلاقات بين الأبطال فى المسلسلات التركية تشجعه على الزواج نظراً لتقديم النماذج المثالية للأزواج التى تعتمد على الحب والمشاعر الرومانسية بشكل كبير، ومع ذلك يمكن القول أنه قد يؤثر هذا الاتجاه بشكل سلبى على الشباب لأن المقارنة بين الواقع الفعلى فى المجتمع وبين هذه الصورة المثالية للزواج قد تؤدى إلى الإحباط وعدم الرضا عن شريك الحياة، وقد يرفع مستوى الطموحات عند اختيار شريك الحياة بحثاً عن النموذج الذى يراه ويعجب به الشاب أو الشابة فى الدراما التركية.

ووافق نسبة ٤٧,٥% من إجمالى المبحوثين على أن الرجل التركى يقدم بأسلوب مبالغ فيه فى المسلسلات التركية، وهو أمر منطقى يتسق مع النتائج السابقة ونتائج تحليل المضمون التى أظهرت الرجل التركى فى صورة مثالية يتسم ب "تحمل المسؤلية بنسبة ٢٤,٥%، يليها الوفاء والإخلاص بنسبة ٢٢,٨%، والرومانسية بنسبة ١٦,٦%، ثم التعاون بنسبة ١٠%، ثم الصدق بنسبة ٦,٨%، و الكرامة وعزة النفس بنسبة ٦,٢%، و الأناقة بنسبة ٥,٢%".

وتؤكد النتيجة أيضاً على أهمية الدور الذى تلعبه الدراما التركية فى التأثير على الشباب واتجاهاتهم نحو الزواج حيث أيد ٤٠,٥% من إجمالى العينة عبارة "أتمنى أن أعيش حياة زوجية مثل التى أشاهدها فى المسلسلات التركية"، ووافق ٣٦,٨% من المبحوثين على "أفضل أن يكون (زوجى / زوجتى) مثل أبطال المسلسلات التركية"، وهذه النتائج كما سبق الإشارة تزيد من حالة عدم الرضا والإحباط إذا عاش الشباب واقعاً مختلفاً بعد الزواج.

وبالمقارنة بين رؤية المبحوثين للزواج فـــى المسلســـلات المصـــرية والمسلسلات التركية، نجد أن المبحوثين إجمالاً لديهم اتجاهـــاً ســـلبياً نحـــو الصورة المقدمة للزواج فى المسلسلات المصرية بينما لديهم اتجاهاً إيجابيـــاً نحو الزواج المقدم فى المسلسلات التركية مع إدراك أن ما يقدم فى الـــدراما التركية مبالغ فيه وغير واقعى مما يوضح أن اتجاه الشباب نحو الـــزواج لا يتأثر فقط بالمشاهدة لما تقدمه الدراما من صور للزواج وإنما هو مبنياً علـــى اعتقادات ذاتية نابعة من إدراك الواقع الفعلى ومن التجارب المحيطة بهم فى الأسرة والأصدقاء.

ثالثاً: العلاقات الارتباطية:

١- العلاقة بين النوع وحجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية.

جدول رقم (٧٥)

العلاقة بين النوع وحجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية (ن=٤٠٠مفردة)

حجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية		المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية		المسلسلات المصرية والتركية معاً	
		ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	ذكور	٢١	٥,٣	٣٣	٨,٣	١٦	٤
	إناث	١٧	٤,٣	١٦	٤	١٤	٣,٥
متوسط	ذكور	١٠٦	٢٦,٥	١٢٠	٣٠	١٣٥	٣٣,٨
	إناث	١٠٥	٢٦,٣	١١٩	٢٩,٨	١١٩	٢٩,٨
مرتفع	ذكور	٧٣	١٨,٣	٤٧	١٢	٤٩	١٢,٣
	إناث	٧٨	١٩,٥	٦٥	١٦,٣	٦٧	١٦,٨

قيمة كا٢ للمسلسلات المصرية = ٠,٥٩١، درجة الحرية =٢ ، مستوى المعنوية = ٠,٧٤٤
قيمة كا٢ للمسلسلات التركية =٨,٧٩٥ ، درجة الحرية =٢، مستوى المعنوية = ٠,٠١٢، قيمة معامل التوافق = ٠,١٤٧
قيمة كا٢ للمسلسلات المصرية والتركية معاً = ٣,٩٣٤، درجة الحرية = ٢، مستوى المعنوية = ٠,١٤٠

من الجدول السابق وبحساب كا٢ "للمسلسلات المصرية" = ٠,٥٩١ عند درجة حرية =٢ ومستوى معنوية ٠,٧٤٤ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد فى الدراسة وهو ٠,٠٥، يتضح من ذلك عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النوع وحجم التعرض للمسلسلات المصرية، حيث يلاحظ أنه يوجد تقارب إلى حد كبير بين معدلات التعرض للمسلسلات المصرية للذكور والإناث، حيث كانت المرتبة الأولى لفئة (حجم التعرض المتوسط) بنسبة ٢٦,٥% للذكور ونسبة ٢٦,٣% للإناث، وبالتالى يتضح أن متغير النوع لم يكن ذا تأثير كبير على حجم التعرض رغم أنه كان من المتوقع أن تكون الإناث أكثر مشاهدة للدراما من الذكور لتوافر أساليب أخرى لدى الذكور لتمضية أوقات الفراغ.

وبحساب كا٢ "للمسلسلات التركية" = ٨,٧٩٥ عند درجة حرية =٢ ومستوى معنوية ٠,٠١٢ وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥ وكانت قيمة معامل التوافق (٠,١٤٧)، يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع وحجم التعرض للمسلسلات التركية، حيث اتضح وجود اختلافاً بين الذكور والإناث فى حجم التعرض للمسلسلات التركية وذلك لصالح الإناث فى فئة (حجم التعرض المرتفع) بنسبة ١٦,٣% فى مقابل نسبة ١٢% للذكور، فيما كانت النسبة أكبر لصالح الذكور فى فئة (حجم التعرض المنخفض) بنسبة ٨,٣%، فى مقابل نسبة ٤% للإناث.

ويمكن تفسير حجم التعرض المرتفع للإناث للمسلسلات التركية فى الرومانسية التى تتمتع بها المسلسلات التركية وتقديمها لموضوعات جديدة ومختلفة عما يعرض فى الدراما المصرية.

وفيما يخص حجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية معاً، بحساب كا٢= ٣,٩٣٤ عند درجة حرية = ٢ ومستوى معنوية ٠,١٤٠ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة بين النوع وحجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية معاً، فكانت المرتبة الأولى لحجم التعرض المتوسط بنسبة ٣٣,٨% للذكور و٢٩,٨% للإناث، وفى المرتبة الثانية حجم التعرض المرتفع بنسبة ١٢،٣% للذكور و١٦,٨% للإناث، وفى المرتبة الثالثة حجم التعرض المنخفض بنسبة ٤% للذكور فى مقابل ٣,٥% لصالح الإناث.

٢- العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وحجم التعرض للمسلسلات المصرية.

جدول رقم (٧٦)

العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وحجم التعرض للمسلسلات المصرية (ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي الاقتصادي والاجتماعي / حجم التعرض للمسلسلات المصرية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	١٢	٣	٢٦	٦,٥	–	–
متوسط	٤٠	١٠	١٦٤	٤١	٧	١,٨
مرتفع	٢٢	٥,٥	١٢٧	٣١,٨	٢	٠,٥
قيمة كا٢= ٨,٣٧٠ درجة الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٧٩						

من بيانات الجدول السابق وبحساب كا٢ = ٨,٣٧٠ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,٠٧٩ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمبحوثين (منخفض – متوسط – مرتفع) وحجم التعرض للمسلسلات المصرية، حيث أن (حجم التعرض المتوسط) جاء فى المرتبة الأولى فى كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية، يليه فى المرتبة الثانية (حجم التعرض المرتفع) فى كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وفى المرتبة الثالثة (حجم التعرض المنخفض) فى كل المستويات الاقتصادية.

ويمكن القول أن هذه النتيجة منطقية فالدراما من أهم الأشكال التى يقبل على متابعتها الكبير والصغير ومن جميع المستويات الاقتصادية خاصة وفى ظل الأحداث السياسية والأمنية التى تمر بها بلادنا وضعف الانتاج السينمائى أصبحت الدراما المتنفس الأول لمتابعة الأعمال الفنية والترفية داخل المنزل.

٣- العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وحجم التعرض للمسلسلات التركية.

جدول رقم (٧٧)

العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وحجم التعرض للمسلسلات التركية (ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي الاقتصادي والاجتماعي / حجم التعرض للمسلسلات التركية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	١٥	٣,٨	٣٤	٨,٥	–	–
متوسط	٤٧	١١,٨	١٨٧	٤٦,٨	٥	١,٣
مرتفع	١٢	٣	٩٦	٢٤	٤	١

قيمة كا٢=١٠,٩٥٢ درجة الحرية =٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٢٧ قيمة معامل التوافق = ٠,١٦٣

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ١٠,٩٥٢ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,٠٢٧ وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥ وكانت قيمة معامل التوافق (٠,١٦٣)، يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وحجم التعرض للمسلسلات التركية، حيث اتضح أن حجم التعرض لذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض كان فى المرتبة الأولى (حجم التعرض المتوسط) بنسبة ١١,٨%، وفى المرتبة الثانية (حجم التعرض المنخفض) بنسبة ٣,٨%.

بينما كان حجم التعرض لذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط فى المرتبة الأولى (حجم التعرض المتوسط) بنسبة ٤٦,٨%، وفى المرتبة الثانية (حجم التعرض المرتفع) بنسبة ٢٤%.

وبالنظر إلى نسب تعرض ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمستويات التركية، نلاحظ التقارب الواضح فى نسب التعرض لدى المستويات الثلاث (منخفض – متوسط – مرتفع)، ما يعنى ضعف العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وحجم التعرض للمسلسلات التركية رغم ثبوتها إحصائياً وهو ما يمكن الاستدلال عليه من قيمة معامل التوافق التى لم تزد عن ٠,١٦٣، وبهذ تكون العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وحجم التعرض للمسلسلات التركية علاقة ضعيفة.

٤- العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وحجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية معاً.

جدول رقم (٧٨)

العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وحجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية معاً

(ن= ٤٠٠ مفردة)

المستوي الاقتصادي والاجتماعي / حجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	٨	٢	٢٢	٥,٥	–	–
متوسط	٥٥	١٣,٨	١٩٣	٤٨,٣	٦	١,٥
مرتفع	١١	٢,٨	١٠٢	٢٥,٥	٣	٠,٨
قيمة كا٢= ٩,٨٧٠ درجة الحرية = ٤ قيمة معامل التوافق = ٠,١٥٥ مستوى المعنوية = ٠,٠٤٣						

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٩,٨٧٠ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,٠٤٣ وهى أقل من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥ وكانت قيمة معامل التوافق ٠,١٥٥، يتضح أنه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وحجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية معاً.

وبالنظر إلى نسب التعرض لدى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة نلاحظ التقارب الواضح ووجود فروق بسيطة بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية فى حجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية

معاً، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من قيمة معامل التوافق التى لم تزد عن ٠,١٥٥، وبهذا تكون العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وحجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية معاً علاقة ضعيفة.

حيث كان حجم التعرض لذوى المستويات الاقتصادية المنخفضة كالتالى : فى المرتبة الأولى (حجم التعرض المتوسط بنسبة ١٣,٨%، وفى المرتبة الثانية (حجم التعرض المرتفع) بنسبة ٢,٨%، وفى المرتبة الثالثة (حجم التعرض المنخفض) بنسبة ٢%.

وكان حجم التعرض لذوى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة كالتالى : فى المرتبة الأولى (حجم التعرض المتوسط) بنسبة ٤٨,٣%، وفى المرتبة الثانية (حجم التعرض المرتفع) بنسبة ٢٥,٥%، وأخيراً فى المرتبة الثالثة (حجم التعرض المنخفض) بنسبة ٥,٥%.

ويمكن تفسير النتيجة بأن النسبة الأكبر من الجمهور متوسطة التعرض للدراما عامة سواء كانت المصرية أو التركية أو الأجنبية نظراً لظروف العمل المختلفة ولوجود البرامج الأخرى وأشكال الترفية المتنوعة وخاصة عندما نتحدث عن الشباب الذى يتوافر لديه الفرص الأكبر لتمضية أوقات الفراغ بصحبة الأصدقاء أو السفر أو الانترنت وغيرها من وسائل الترفية، يلى ذلك فئة الشباب الذى لا يتوافر له الوقت الكافى للخروج من المنزل فتصبح الدراما هى أسلوب الترفية الأرخص والأسهل المتاح خاصة لدى الفتيات.

٥- العلاقة بين المستوى التعليمى وحجم التعرض للمسلسلات المصرية.

جدول رقم (٧٩)

العلاقة بين المستوى التعليمى وحجم التعرض للمسلسلات المصرية

(ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي التعليمي / حجم التعرض للمسلسلات المصرية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	٣	٠,٨	٩	٢,٣	٢٦	٦,٥
متوسط	١٠	٢,٥	٤٥	١١,٣	١٥٦	٣٩
مرتفع	٧	١,٨	٢٤	٦	١٢٠	٣٠
قيمة كا٢= ٣,٠٥١ درجة الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٥٤٩						

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٣,٠٥١ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,٥٤٩ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمى وحجم التعرض للمسلسلات المصرية، حيث كان (حجم التعرض للمسلسلات المصرية متوسطاً) فى المرتبة الأولى لكل المستويات التعليمية (منخفضة – متوسطة – مرتفعة) بنسبة ٢,٥%، ١١,٣%، ٣٩% على الترتيب، وفى المرتبة الثانية (حجم التعرض المرتفع) لكل المستويات التعليمية (منخفضة – متوسطة – مرتفعة) بنسبة ١,٨%، ٦%، ٣٠% على الترتيب، وفى المرتبة الثالثة (حجم التعرض المنخفض) لكل المستويات التعليمية (منخفضة – متوسطة – مرتفعة) بنسبة ٠,٨%، ٢,٣%، ٦,٥% على الترتيب.

وهو ما يعنى أن المستوى التعليمى للشباب لم يؤثر على حجم التعرض للمسلسلات المصـــرية لدى الشباب عينة الدراسة وهو على غير ما توقعتــه الباحثة من أن المبحوثين ذوى المستوى التعــليمى الأعلى يقل حجم تعرضهم للدراما نظراً لاعتمادهم على وسائل ترفية أخرى.

وقد جاءت النتيجة مخالفة لما توقعته الباحثة من أنــه كلمــا انخفــض المستوى التعليمى للمبحوثين كلما زاد حجم التعرض للدراما.

٦- العلاقة بين المستوى التعليمى وحجم التعرض للمسلسلات التركية.

جدول رقم (٨٠)

العلاقة بين المستوى التعليمى وحجم التعرض للمسلسلات التركية (ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي التعليمي / حجم التعرض للمسلسلات التركية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	٢	٠,٥	١١	٢,٨	٣٦	٩
متوسط	١٣	٣,٣	٥٥	١٣,٨	١٧١	٤٢,٨
مرتفع	٥	١,٣	١٢	٣	٩٥	٢٣,٨
قيمة كا٢= ٨,٢١٣ درجة الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٨٤						

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٨,٢١٣ عنــد درجــة حريــة =٤ ومستوى معنوية ٠,٠٨٤ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمى وحجم التعرض للمسلسلات التركية، حيث كان (حجم التعرض المتوسط) فى المرتبة

الأولى لكل المستويات التعليمية (منخفضة – متوسطة – مرتفعة)، وفى المرتبة الثانية (حجم التعرض المرتفع) لكل المستويات التعليمية، وفى المرتبة الثالثة (حجم التعرض المنخفض) لكل المستويات التعليمية.

٧- العلاقة بين المستوى التعليمى وحجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية معاً.

جدول رقم (٨١)

العلاقة بين المستوى التعليمى وحجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية معاً (ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي التعليمي / حجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	٢	٠,٥	٩	٢,٣	١٩	٤,٨
متوسط	١٣	٣,٣	٥٥	١٣,٨	١٨٦	٤٦,٥
مرتفع	٥	١,٣	١٤	٣,٥	٩٧	٢٤,٣
قيمة كا٢= ٧,٦٤٤	درجة الحرية =٤		مستوى المعنوية = ٠,١٠٦			

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٧,٦٤٤ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,١٠٦ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمى وحجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية معاً، فلم يوجد اختلاف فى حجم التعرض للمسلسلات المصرية والتركية معاً يعزى إلى المستوى التعليمى، فكان حجم التعرض لذوى المستوي التعليمى المنخفض: متوسطاً بنسبة ٣,٣%، ثم

مرتفعاً بنسبة ١,٣%، ثم منخفضاً بنسبة ٠,٥%، وكان حجم التعرض لــذوى المستوى التعليمى المتوسط : متوسطاً بنسبة ١٣,٨%، ثــم مرتفعــاً بنســبة ٣,٥%، ثم منخفضاً بنسبة ٢,٣%، وأخيراً كان حجم التعرض لذوى المستوى التعليمى المرتفع: متوسطاً بنسبة ٤٦,٥%، ثم مرتفعاً بنســبة ٢٤,٣%، ثــم منخفضاً بنسبة ٤,٨%.

٨- العلاقة بين النوع وإدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية والتركية.

جدول رقم (٨٢)

العلاقة بين النوع وإدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية والتركية (ن=٤٠٠ مفردة)

إدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية والتركية		المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
		ك	%	ك	%
واقعية منخفضة	ذكور	١	٠,٣	١٠	٢,٥
	إناث	٢	٠,٥	١٠	٢,٥
واقعية متوسطة	ذكور	١٣١	٣٢,٨	١١٢	٢٨
	إناث	١٢٢	٣٠,٥	١٣٣	٣٣,٣
واقعية مرتفعة	ذكور	٦٨	١٧	٧٨	١٩,٥
	إناث	٧٦	١٩	٥٧	١٤,٣

قيمة كا٢ للمسلسلات المصرية = ١,٠٩٨ درجة الحرية= ٢ مستوي المعنوية= ٠,٥٧٨
قيمة كا٢ للمسلسلات التركية = ٥,٠٦٧ درجة الحرية= ٢ مستوي المعنوية= ٠,٠٧٩

من الجدول السابق وبحساب كا٢ " للمسلسلات المصــرية" = ١,٠٩٨ عند درجة حرية =٢ ومستوى معنوية ٠,٥٧٨ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النــوع وإدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية، فلم توجد فروق بين (الــذكور والإناث) من حيث إدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية.

حيث جاءت فئة (واقعية متوسطة) فى المرتبة الأولى لعينــة الــذكور بنسبة ٣٢,٨%، يليها (واقعية مرتفعة) بنسبة ١٧%، ثم (واقعية منخفضــة) بنسبة ٠,٣%.

وبالنسبة للإناث أيضاً كانت فئة (واقعية متوسطة) فى المرتبة الأولــى بنسبة ٣٠,٥%، ثم (واقعية مرتفعة) بنسبة ١٩%، وفى المرتبة الثالثة (واقعية منخفضة) بنسبة ٠,٥%.

وبالنسبة للمسلسلات التركية يوضح الجدول السابق بحســاب كــا٢ " للمسلسلات التركية " = ٥,٠٦٧ عند درجة حريــة =٢ ومســتوى معنويــة ٠,٠٧٩ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عــدم وجــود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع وإدراك واقعية مضمون المسلسلات التركية، فلم توجد فروق بين (الذكور والإناث) مــن حيــث إدراك واقعيــة مضمون المسلسلات التركية.

حيث كانت فئة (واقعية متوسطة) فى المرتبة الأولى لدى المبحوثين من الذكور بنسبة ٢٨%، ولدى الإناث بنسبة ٣٣,٣%، و(واقعية مرتفعــة) فــى المرتبة الثانية لدى المبحوثين الذكور بنسبة ١٩,٥%، ومن الإنــاث بنســبة ١٤,٣%، وفى المرتبة الثالثة (واقعية منخفضة) لدى المبحوثين الذكور بنسبة ٢,٥%، ولدى الإناث بنسبة ٢,٥%.

٩- العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وإدراك واقعية مضـــمون المسلسلات المصرية.

جدول رقم (٨٣)

العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وإدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية

(ن= ٤٠٠ مفردة)

المستوي الاقتصادي والاجتماعي / واقعية مضمون المسلسلات المصرية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
واقعية منخفضة	–	–	٣	٠,٨	–	–
واقعية متوسطة	٦٠	١٥	١٨٦	٤٦,٥	٧	١,٨
واقعية مرتفعة	١٤	٣,٥	١٢٨	٣٢	٢	٠,٥
قيمة كا٢= ١٤,٠١٥ درجة الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٧ قيمة معامل التوافق = ٠,١٨٤						

من الجدول السابق بحساب كا٢= ١٤,٠١٥ عنـد درجـة حريـة =٤ ومستوى معنوية ٠,٠٠٧ وهى أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ وكانـت قيمـة معامل التوافق ٠,١٨٤، يتضح وجود علاقة ارتباطية دالـة إحصـائياً بـين المستوى الاقتصادى والاجتمـاعى وإدراك واقعيـة مضـمون المسلسـلات المصرية، وهى علاقة ضعيفة نظـراً لاقتـراب النسـب بـين المسـتويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة فـى مـدى إدراكهـم لواقعيـة مضـمون المسلسلات المصرية.

١٠- العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وإدراك واقعية مضمون المسلسلات التركية.

جدول رقم (٨٤)

العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وإدراك واقعية مضمون المسلسلات التركية

(ن= ٤٠٠ مفردة)

المستوي الاقتصادي والاجتماعي / واقعية مضمون المسلسلات التركية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
واقعية منخفضة	٤	١	١٦	٤	-	-
واقعية متوسطة	٤٨	١٢	١٩٠	٤٧,٥	٧	١,٨
واقعية مرتفعة	٢٢	٥,٥	١١١	٢٧,٨	٢	٠,٥
قيمة كا٢= ١,٩٨٣		درجة الحرية =٤			مستوى المعنوية = ٠,٧٣٩	

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ١,٩٨٣ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,٧٣٩ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وإدراك واقعية مضمون المسلسلات التركية.

وهو ما يؤكد انتشار مشاهدة المسلسلات التركية بين الشباب من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية وهو ما يوضح أهمية دراسة التأثيرات

التى قد تحدثها هذه المسلسلات على الشباب فيما يتعلق بـــالقيم والاتجاهـــات والسلوكيات المختلفة.

١١- العلاقة بين المستوى التعليمى وإدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية.

جدول رقم (٨٥)

العلاقة بين المستوى التعليمى وإدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية (ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي التعليمي / واقعية مضمون المسلسلات المصرية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
واقعية منخفضة	–	–	–	–	٣	٠,٨
واقعية متوسطة	١٦	٤	٥١	١٢,٨	١٨٦	٤٦,٥
واقعية مرتفعة	٤	١	٢٧	٦,٨	١١٣	٢٨,٣
قيمة كا٢= ٣,٦٨١		درجة الحرية = ٤		مستوى المعنوية = ٠,٤٥١		

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٣,٦٨١ عنـــد درجـــة حريـــة = ٤ ومستوى معنوية ٠,٤٥١ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمى وإدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية.

حيث كانت النسبة الأكبر لإدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية "المتوسطة" لدى المستويات التعليمية المختلفة، ثم فى المرتبة الثانيـــة إدراك واقعية المضمون "المرتفعة" لدى كل المستويات التعليمية.

وهنا نؤكد على أن اختلاف المستوى التعليمى لا يؤثر على مدى إدراك الشباب لواقعية المضمون بالنسبة للمسلسلات المصرية وإنما ما يــؤثر هــو مدى تقديم مضمون يحاكى الواقع الفعلى من حيث الموضوعات التى تعالجها الدراما والشخصيات والحلول المطروحة للقضايا المختلفة.

١٢- العلاقة بين المستوى التعليمى وإدراك واقعية مضمون المسلسلات التركية.

جدول رقم (٨٦)

العلاقة بين المستوى التعليمى وإدراك واقعية مضمون المسلسلات التركية (ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي التعليمي / واقعية مضمون المسلسلات التركية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
واقعية منخفضة	-	-	٤	١	١٦	٤
واقعية متوسطة	١٤	٣,٥	٤٦	١١,٥	١٨٥	٤٦,٣
واقعية مرتفعة	٦	١,٥	٢٨	٧	١٠١	٢٤,٣
قيمة كا٢= ١,٥٧٠	درجة الحرية = ٤		مستوى المعنوية = ٠,٨١٤			

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ١,٥٧٠ عنــد درجــة حريــة =٤ ومستوى معنوية ٠,٨١٤ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بــين المســتوى التعليمــى وإدراك واقعية مضمون المسلسلات التركية.

فقد جاءة الواقعية "المتوسطة" فى المرتبة الاولى لدى مختلف المستويات التعليمية _ منخفضة – متوسطة– مرتفعة)، يليها فى المرتبة الثانية الواقعية " المرتفعة " لدى المستويات التعليمية الثلاث.

وهنا تؤكد النتائج لأن المستوى التعليمى لم يــؤثر علـــى مـــدى إدراك الشباب لواقعية المضمون المقدم فى المسلسلات التركية بل الاهتمام بتقــديم نماذج تشبه الواقع الفعلى بالإضافى إلى مدى معــايشة الشــباب للأحــداث واندماجهم معها وإعجابهم بالشخصيات المقدمة وخصائصها.

١٣- العلاقة بين النوع ودوافع المشاهدة :

أولاُ : الدوافع الطقوسية : العلاقة بين النوع والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية والتركية.

جدول رقم (٨٧)

العلاقة بين النوع والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية والتركية (ن=٤٠٠ مفردة)

الدوافع الطقوسية للمشاهدة		المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
		ك	%	ك	%
منخفضة	ذكور	٩٩	٢٤,٨	١١٨	٢٩,٥
	إناث	١٢١	٣٠,٣	١١١	٢٧,٨
متوسطة	ذكور	١٠١	٢٥,٣	٧٩	١٩,٨
	إناث	٧٩	١٩,٨	٨٩	٢٢,٣
مرتفعة	ذكور	-	-	٣	٠,٨
	إناث	-	-	-	-

قيمة كا٢ " للمسلسلات المصرية" = ٤,٨٨٩ درجة الحرية =١ مستوى المعنوية =٠,٠٢٧
قيمة معامل التوافق =٠,١١٠
قيمة كا٢ " للمسلسلات التركية"= ٣,٨٠٩ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,١٤٩

من الجدول السابق وبحساب كا٢ " للمسلسلات المصـــرية "= ٤,٨٨٩ عند درجة حرية =١ ومستوى معنوية ٠,٠٢٧ وهو أقل من مستوى الدلالـــة المعتمد ٠,٠٥ كانت قيمة معامل التوافق ٠,١١٠، يتضـــح وجـــود علاقـــة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع والدوافع الطقوسية لمشـــاهدة المسلســـلات المصرية، حيث كانت نسبة الدوافع الطقوسية لدى الإنـــاث (منخفضـــة فـــى المرتبة الأولى) بنسبة ٣٠,٣%، ثم (متوسطة فى المرتبـــة الثانيـــة) بنســـبة ١٩,٨%، بينما كانت نسبة الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصـــرية لدى الذكور (متوسطة فى المرتبة الأولى) بنسبة ٢٥,٣%، ثم (منخفضة فـــى المرتبة الثانية) بنسبة ٢٤,٨%.

وفيما يخص المسلسلات التركية فبحساب كا٢ " للمسلسلات التركية "= ٣,٨٠٩ عند درجة حرية =٢ ومستوى معنوية ٠,١٤٩ وهـــو أعلـــى مـــن مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالـــة إحصائية بين النوع والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية.

فقد جاءت الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية لـــدى عينـــة الذكور (منخفضة) فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٩,٥%، يليها (الدوافع الطقوسية المتوسطة) بنسبة ١٩,٨%، ثم (الدوالفع الطقوسية المرتفعة) بنسبة ٠,٨%.

وكانت كذلك بالنسبة لعينة الإناث فجاءت الدوافع الطقوســـية لمشـــاهدة المسلسلات التركية (منخفضة) فى المرتبة الأولـــى بنســـبة ٢٧,٨%، يليهـــا (الدوافع الطقوسية المتوسطة) بنسبة ٢٢,٣%.

ثانياً : الدوافع النفعية : العلاقة بين النوع والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية والتركية.

جدول رقم (٨٨)

العلاقة بين النوع والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية والتركية (ن =٤٠٠ مفردة)

الدوافع النفعية للمشاهدة		المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
		ك	%	ك	%
منخفضة	ذكور	١٠٥	٢٦,٣	١١٦	٢٩
	إناث	٩٣	٢٣,٣	١٠٦	٢٦,٥
متوسطة	ذكور	٩٣	٢٣,٣	٥١	١٢,٨
	إناث	١٠٣	٢٥,٨	٥٥	١٣,٨
مرتفعة	ذكور	٢	٠,٥	٣٣	٨,٣
	إناث	٤	١	٣٩	٩,٨
قيمة كا٢ " للمسلسلات المصرية " = ١,٩٠٤ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية =٠,٣٨٦					
قيمة كا٢ " للمسلسلات التركية" = ١,١٠١ درجة الحرية =٢ مستوى المعنوية = ٠,٥٧٧					

من الجدول السابق وبحساب كا٢ "للمسلسلات المصرية" = ١,٩٠٤ عند درجة حرية =٢ ومستوى معنوية ٠,٣٨٦ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية.

وبحساب كا٢" للمسلسلات التركية" = ١,١٠١ عند درجة حرية =٢ ومستوى معنوية ٠,٥٧٧ وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح

عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النوع والـدوافع النفعيـة لمشاهدة المسلسلات التركية.

ثالثاً : العلاقة بين النوع ومجمل دوافع المشاهدة : العلاقـة بين النوع ومجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصـرية والتركية.

جدول رقم (٨٩)

العلاقة بين النوع ومجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية (ن=٤٠٠ مفردة)

مجمل دوافع المشاهدة		المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
		ك	%	ك	%
منخفضة	ذكور	١٣٨	٣٤,٦	١٣٤	٣٣,٥
	إناث	١٤٤	٣٦	١٣١	٣٢,٨
متوسطة	ذكور	٥٠	١٢,٥	٤٩	١٢,٣
	إناث	٥١	١٢,٨	٥٥	١٣,٨
مرتفعة	ذكور	١٢	٣	١٧	٤,٣
	إناث	٥	١,٣	١٤	٣,٥
قيمة كا٢" للمسلسلات المصرية= ٤,٠٦٧ درجة الحرية =٢ مستوى المعنوية = ٠,٢٥٤					
قيمة كا٢ " للمسلسلات التركية"= ٠,٦٧٠ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٧١٥					

من الجدول السابق وبحساب كا٢ " للمسلسلات المصرية = ٤,٠٦٧ عند درجة حرية =٢ ومستوى معنوية ٠,٢٥٤ وهو أعلى من مسـتوى الدلالـة

المعتمد ٠,٠٥، يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النــوع ومجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية.

حيث جاءت دوافع المشاهدة للمسلسلات المصــرية (منخفضــة) فــى المرتبة الأولى بالنسبة للذكــور والإنــاث بنســب ٣٤,٦%، ٣٦% علــى الترتيب، يليها دوافع المشاهدة (متوسطة) فى المرتبــة الثــانية بالنســبة للذكور والإناث بنســب ١٢,٥%، ١٢,٨% على الترتيب، وفى المرتبة الثالثة دوافع المشــاهدة (مرتفعة) بالنســبة للذكور والإنــاث بنســب ٣%، ١,٣% على الترتيب.

وبحساب كا٢" للمسلسلات التركية "= ٠,٦٧٠ عند درجــة حريــة =٢ ومستوى معنوية ٠,٧١٥ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النوع ومجمــل دوافــع مشاهدة المسلسلات التركية.

حيث كانت دوافع مشاهدة المسلسلات التركية (منخفضة) فى المرتبــة الأولى لدى الذكور والإناث عينة الدراسة بنســب ٣٣,٥%، ٣٢,٨% علــى الترتيب، ثم دوافع المشاهدة (متوسطة) فى المرتبة الثانية لدى الذكور والإناث بنسب ١٢,٣%، ١٣,٨% على الترتيب، وأخيراً دوافع المشاهدة (مرتفعــة) لدى الذكور والإناث بنسب ٤,٣%، ٣,٥% على الترتيب.

١٤- العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى ودوافع المشاهدة:

أولاً: الدوافع الطقوسية :

أ. العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية.

جدول رقم (٩٠)

العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية

(ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي الاقتصادي والاجتماعي / الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفضة	٤٨	١٢	١٦٨	٤٢	٤	١
متوسطة	٢٦	٦,٥	١٤٩	٣٧,٣	٥	١,٣
قيمة كا٢= ٣,٨٢٩	درجة الحرية = ٢			مستوى المعنوية =٠,١٤٧		

من الجدول السابق بحساب كـا٢= ٣,٨٢٩ عند درجة حرية =٢ ومستوى معنوية ٠,١٤٧ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية.

حيث جاءت الدوافع الطقوسية للمبحوثين ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض(منخفضة) فى المرتبة الأولى بنسبة ١٢%، وفى المرتبة الثانية الدوافع الطقوسية (متوسطة) بنسبة ٦,٥%.

وجاءت الدوافع الطقوسية للمبحوثين ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط (منخفضة) فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٢%، وفى المرتبة الثانية الدوافع الطقوسية (متوسطة) بنسبة ٣٧,٣%.

ب. العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية.

جدول رقم (٩١)

العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية

(ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي الاقتصادي والاجتماعي / الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفضة	٤٢	١٠,٥	١٨٠	٤٥	٧	١,٨
متوسطة	٣١	٧,٨	١٣٥	٣٣,٨	٢	٠,٥
مرتفعة	١	٠,٣	٢	٠,٥	–	–
قيمة كا٢= ٢,٠٢٦		درجة الحرية = ٤		مستوى المعنوية = ٠,٧٣١		

من الجدول السابق بحساب كا٢= ٢,٠٢٦ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,٧٣١ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية.

فقد جاءت الدوافع الطقوسية (منخفضة) لكل المستويات الاقتصادية والاجتماعية (منخفض – متوسط- مرتفع) فى المرتبة الأولى بنسب ١٠,٥%، ٤٥%، ١,٨% على الترتيب، يليها الدوافع الطقوسية (متوسطة) لكل المستويات الاقتصادية والاجتماعية (منخفض- متوسط- مرتفع) بنسب ٧,٨%، ٣٣,٨%، ٠,٥% على الترتيب، وفى المرتبة الثالثة الدوافع الطقوسية (مرتفعة) لكل المستويات الاقتصادية والاجتماعية (منخفض- متوسط) بنسب ٠,٣%، ٠,٥% على الترتيب، ولم يظهر أى دوافع طقوسية مرتفعة للمبحوثين ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع.

ثانياً: الدوافع النفعية :

أ. العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية.

جدول رقم (٩٢)

العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية(ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي الاقتصادي والاجتماعي / الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفضة	٤١	١٠,٣	١٥٤	٣٨,٥	٣	٠,٨
متوسطة	٣٣	٨,٣	١٥٨	٣٩,٥	٥	١,٣
مرتفعة	–	–	٥	١,٣	١	٠,٣
قيمة كا٢= ٨,١٣٤ درجة الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٨٧						

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٨,١٣٤ عنــد درجــة حريــة =٤ ومستوى معنوية ٠,٠٨٧ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالــة إحصــائياً بــين المســتوى الاقتصــادى والاجتماعى والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية.

حيث جاءت الدوافع النفعية للمشــاهدة لــذوى المســتوى الاقتصــادى والاجتماعى المنخفض (منخفضة) فى المرتبة الأولى بنسبة ١٠,٣%، يليهــا الدوافع النفعية (متوسطة) بنسبة ٨,٣%، وكانت الدوافع النفعيــة للمشــاهدة لذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط (متوسطة) بنسبة ٣٩,٥%، يليها فى المرتبة الثانية الدوافع النفعية (منخفضــة) بنســبة ٣٨,٥%، وفــى المرتبة الثالثة الدوافع النفعية (مرتفعة) بنسبة ١,٣%، وجاءت الدوافع النفعية للمشاهدة لذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع (متوســطة) فــى المرتبة الأولى بنسبة ١,٣%، يليها فى المرتبــة الثانيــة الــدوافع النفعيــة (منخفضة) بنسبة ٠,٨%، وفى المرتبة الثالثة الدوافع النفعية (مرتفعة) بنسبة ٠,٣%.

ب. العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية. جدول رقم (٩٣)

العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية(ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي الاقتصادي والاجتماعي / الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفضة	٤٧	١١,٨	١٧١	٤٢,٨	٤	١
متوسطة	٢٠	٥	٨٤	٢١	٢	٠,٥
مرتفعة	٧	١,٨	٦٢	١٥,٥	٣	٠,٨
قيمة كا٢= ٥,٨٦٥	درجة الحرية = ٤		مستوى المعنوية = ٠,٢٠٩			

من الجدول السابق بحساب كـــا٢= ٥,٨٦٥ عنـــد درجـــة حريـــة =٤ ومستوى معنوية ٠,٢٠٩ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بـــين المســـــتوى الاقتصـــــادى والاجتمـــاعى والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية.

حيث جاءت الدوافع النفعية لذوى المستوى الاقتصـــادى والاجتمـــاعى المنخفض كالتالى : دوافع نفعية منخفضة بنسبة ١١,٨%، يليها دوافع نفعيـــة متوسطة بنسبة ٥%، ثم دوافع نفعية مرتفعة بنسبة ١,٨%، وجاءت الـــدوافع النفعية لذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط كالتالى : دوافع نفعية منخفضة بنسبة ٤٢,٨%، ثم دوافع نفعية متوسطة بنسبة ٢١%، ثـــم دوافـــع نفعية مرتفعة بنسبة ١٥,٥%، وجاءت الـــدوافع النفعيـــة لـــذوى المســـتوى

الاقتصادى والاجتماعى المرتفع كالتالى : دوافع نفعية منخفضة بنسبة ١%، ثم دوافع نفعية مرتفعة بنسبة ٠,٨%، ثم دوافع نفعية متوسطة بنسبة ٠,٥%.

ثالثاً : العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومجمل دوافع المشاهدة:

أ. العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية.

جدول رقم (٩٤)

العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية

(ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي الاقتصادي والاجتماعي / دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	٥٦	١٤	٢٢٢	٥٥,٦	٤	١
متوسط	١٨	٤,٥	٨١	٢٠,٣	٢	٠,٥
مرتفع	–	–	١٤	٣,٥	٣	٠,٨
قيمة كا٢= ٢٢,٥٨٥ درجة الحرية =٤ مستوى المعنوية =٠,٠٠١ قيمة معامل التوافق = ٠,٢٣١						

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٢٢,٥٨٥ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,٠٠١ وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥ كانت قيمة معامل التوافق ٠,٢٣١، يتضح أنه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية، وهى علاقة ضعيفة إحصائياً حيث كانت قيمة معامل التوافق

(٠,٢٣١) ويتضح ذلك من الفروق الطفيفة بين دوافع مشـــاهدة المسلســـلات المصرية لدى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

وبالتالى فالمستوى الاقتصادى والاجتماعى لا يؤثر على دوافع المشاهدة لدى الشباب عينة الدراسة للمسلسلات المصرية.

ب. العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومجمل دوافع مشاهدة المسلسلات التركية.

جدول رقم (٩٥)

العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومجمل دوافع مشاهدة المسلسلات التركية

(ن= ٤٠٠ مفردة)

المستوي الاقتصادي والاجتماعي / دوافع مشاهدة المسلسلات التركية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	٥٦	١٤	٢٠٤	٥١	٥	١,٣
متوسط	١١	٢,٨	٨٩	٢٢,٣	٤	١
مرتفع	٧	١,٨	٢٥	٦	–	–
قيمة كا٢= ٧,٥٤١	درجة الحرية =٤		مستوى المعنوية = ٠,١١٠			

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٧,٥٤١ عنـــد درجـــة حريـــة =٤ ومستوى معنوية ٠,١١٠ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالـــة إحصـــائياً بـــين المســـتوى الاقتصـــادى والاجتماعى ومجمل دوافع مشاهدة المسلسلات التركية.

حيث لم تختلف الدوافع لمشاهدة المسلسلات التركية بـــين المســـتويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة (منخفض – متوسط – مرتفع) حيث كانـــت الدوافع لمشاهدة المسلسلات التركية (منخفضة) فى المرتبة الأولـــى بنســـب ١٤%، ٥١%، ١,٣% على الترتيب، وفى المرتبة الثانيـــة مجمـــل دوافـــع

المشاهدة (متوسطة) لمختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية (منخفض – متوسط – مرتفع) بنسب ٢,٨%، ٢٢,٣%، ١% على الترتيب.

١٥- العلاقة بين المستوى التعليمى ودوافع المشاهدة :

أولاً : الدوافع الطقوسية :

أ. العلاقة بين المستوى التعليمى والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية.

جدول رقم (٩٦)

العلاقة بين المستوى التعليمى والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية (ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي التعليمي / الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	١٢	٣	٤٥	١١,٣	١٦٣	٤٠,٨
متوسط	٨	٢	٣٣	٨,٣	١٣٩	٣٤,٨
قيمة كا٢= ٠,٥٥٩		درجة الحرية =٢		مستوى المعنوية = ٠,٧٥٦		

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٠,٥٥٩ عند درجة حرية =٢ ومستوى معنوية ٠,٧٥٦ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى التعليمى والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية.

حيث جاءت الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية (منخفضة) فى المرتبة الأولى للمستوى التعليمى المنخفض والمستوى التعليمى المتوسط وكذلك المستوى التعليمى المرتفع بنسب ٣%، ١١,٣%، ٤٠,٨% على الترتيب.

كما جاءت الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية (متوسطة) فى المرتبة الثانية للمستوى التعليمى المنخفض والمستوى التعليمى المتوسط والمستوى التعليمى المرتفع بنسب ٢%، ٨,٣%، ٣٤,٨% على الترتيب.

وبالتالى فإن المستوى التعليمى لا يؤثر على الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية لدى المبحوثين عينة الدراسة.

ب. العلاقة بين المستوى التعليمى والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية.

جدول رقم (٩٧)

العلاقة بين المستوى التعليمى والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية (ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي التعليمي / الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	١٤	٣,٥	٤٥	١١,٣	١٧٠	٤٢,٥
متوسط	٦	١,٥	٣١	٧,٨	١٣١	٣٢,٨
مرتفع	-	-	٢	٠,٥	١	٠,٣
قيمة كا٢= ٥,٨١٥		**درجة الحرية = ٤**			**مستوى المعنوية = ٠,٢١٣**	

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٥,٨١٥ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,٢١٣ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى التعليمى والدوافع الطقوسية للمسلسلات التركية.

فجاءت الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية (منخفضة) فى المرتبة الأولى لذوى المستوى التعليمى المنخفض بنسبة ٣,٥%، يليها الدوافع الطقوسية (متوسطة) فى المرتبة الثانية بنسبة ١,٥%.

وجاءت الدوافع الطقوسية (منخفضة) فـــى المرتبـــة الأولـــى لـــذوى المستوى التعليمى المتوسط بنسبة ١١,٣%، يليها الدوافع الطقوسية (متوسطة) بنسبة ٧,٨%، ثم الدوافع الطقوسية (مرتفعة) بنسبة ٠,٥%.

كما جاءت الدوافع الطقوسية (منخفضة) فى المرتبـــة الأولـــى لـــذوى المستوى التعليمى المرتفع بنسبة ٤٢,٥%، يليها الدوافع الطقوسية (متوسطة) بنسبة ٣٢,٨%، وأخيراً الدوافع الطقوسية (مرتفعة) بنسبة ٠,٣%.

ثانياً : الدوافع النفعية :

أ. العلاقة بين المستوى التعليمى والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية.

جدول رقم (٩٨)

العلاقة بين المستوى التعليمى والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية (ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي التعليمي / الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	١٤	٣,٥	٤٥	١١,٣	١٣٩	٣٤,٨
متوسط	٦	١,٥	٣٢	٨	١٥٨	٣٩,٥
مرتفع	–	–	١	٠,٣	٥	١,٣
قيمة كا٢= ٧,٠٢٩		**درجة الحرية = ٤**		**مستوى المعنوية =٠,١٣٤**		

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٧,٠٢٩ عنـــد درجـــة حريـــة =٤ ومستوى معنوية ٠,١٣٤ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى التعليمـــى والـــدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية.

حيث جاءت الدوافع النفعية (منخفضة) في المرتبة الأولى لذوى المستوى التعليمى المنخفض والمتوسط بنسبة ٣,٥%، ١١,٣% على الترتيب، يليها الدوافع المفعية (متوسطة) فى المرتبة الثانية لذوى المستوى التعليمى المتوسط بنسبة ١,٥%، ٨% على الترتيب.

وعلى الرغم من اختلاف الترتيب بالنسبة للمبحوثين ذوى المستوى التعليمى المرتفع حيث جاءت الدوافع النفعية (متوسطة) فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٩,٥%، يليها الدوافع النفعية (منخفضة) بنسبة ٣٤,٨%، إلا أنها فروق بسيطة وغير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,١٣٤.

ب. العلاقة بين المستوى التعليمى والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية.

جدول رقم (٩٩)

العلاقة بين المستوى التعليمى والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية (ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي التعليمي / الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	١٣	٣,٣	٤٦	١١,٥	١٦٣	٤٠,٨
متوسط	٥	١,٣	٢٠	٥	٨١	٢٠,٣
مرتفع	٢	٠,٥	١٢	٣	٥٨	١٤,٥
قيمة كا٢= ١,٩٢٣	درجة الحرية =٤		مستوى المعنوية = ٠,٧٥٠			

من الجدول السابق بحساب كا٢= ١,٩٢٣ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,٧٥٠ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى التعليمى والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية.

حيث جاءت الدوافع النفعية (منخفضة) فى المرتبة الأولى لكل المستويات التعليمية (منخفض – متوسط – مرتفع)، يليها فى المرتبة الثانية الدوافع النفعية (متوسطة)، وفى المرتبة الثالثة الدوافع النفعية (مرتفعة).

ثالثاً : العلاقة بين المستوى التعليمى ومجمل دوافع المشاهدة :

أ. العلاقة بين المستوى التعليمى ومجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية.

جدول رقم (١٠٠)

العلاقة بين المستوى التعليمى ومجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية (ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي التعليمي / دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفضة	١٥	٣,٨	٥٤	١٣,٥	٢١٣	٥٣,٣
متوسطة	٤	١	٢٣	٥,٨	٧٤	١٨,٥
مرتفعة	١	٠,٣	١	٠,٣	١٥	٣,٨
قيمة كا٢= ٣,٢٤٨		درجة الحرية = ٤		مستوى المعنوية = ٠,٧٧٧		

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٣,٢٤٨ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,٧٧٨ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى التعليمى ومجمل دوافع المشاهدة للمسلسلات المصرية.

حيث جاءت الدوافع إجمالاً (منخفضة) فى المرتبة الأولى للمستويات التعليمية المختلفة، يليها فى المرتبة الثانية الدوافع (متوسطة) فى المرتبة الثانية، وأخيراً الدوافع (مرتفعة) فى المرتبة الثالثة.

ب. العلاقة بين المستوى التعليمى ومجمل دوافع مشاهدة المسلسلات التركية.

جدول رقم (١٠١)

العلاقة بين المستوى التعليمى ومجمل دوافع مشاهدة المسلسلات التركية (ن =٤٠٠ مفردة)

المستوي التعليمي / دوافع مشاهدة المسلسلات التركية	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفضة	١٤	٣,٥	٥٠	١٢,٥	٢٠١	٥٠,٣
متوسطة	٥	١,٣	١٧	٤,٣	٨٢	٢٠,٥
مرتفعة	١	٠,٣	١١	٢,٨	١٩	٤,٨
قيمة كا٢= ٥,٨٧٩	درجة الحرية = ٤			مستوى المعنوية = ٠,٢٠٨		

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٥,٨٧٩ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,٢٠٨ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى التعليمى ومجمل دوافع المشاهدة للمسلسلات التركية.

حيث جاءت الدوافع إجمالاً (منخفضة) فى المرتبة الأولى للمستويات التعليمية المختلفة (منخفض- متوسط – مرتفع)، يليها فى المرتبة الثانية الدوافع (متوسطة)، وفى المرتبة الثالثة الدوافع (مرتفعة).

١٦- **العلاقة بين النوع واتجاه المبحوثين نحو الزواج.**

جدول رقم (١٠٢)

العلاقة بين النوع واتجاه المبحوثين نحو الزواج (ن=٤٠٠ مفردة)

الاتجاه نحو الزواج / النوع	ذكور		إناث	
	ك	%	ك	%
سلبي	٢	٠,٥	٢	٠,٥
محايد	١٤٢	٣٥,٥	١٤٨	٣٧
إيجابي	٥٦	١٤	٥٠	١٢,٥
قيمة كا٢= ٠,٤٦٤ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٧٩٣				

من الجدول السابق وبحساب كـا٢=٠,٤٦٤ عنـد درجـة حريـة =٢ ومستوى معنوية ٠,٧٩٣ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع واتجـاه الشـباب نحـو الزواج.

حيث جاء الاتجاه المحايد نحو الزواج فى المرتبة الأولى لدى كل مـن الذكور والإناث عينة الدراسة بنسب ٣٥,٥%، ٣٧% على الترتيب، يليها فى المرتبة الثانية الاتجاه الإيجابى نحو الزواج بنسـبة ١٤%، ١٢,٥% علـى الترتيب، وأخيراً فى المرتبة الثالثة الاتجاه السلبى نحو الزواج بنسب ٠,٥%، ٠,٥% على الترتيب.

وبذلك فالنوع لا يؤثر على اتجاه المبحوثين نحو الزواج ويرجع ذلـك لتعدد الظروف التى تؤثر على اتجاه الشاب والشابة نحـو الـزواج مثـل : الظروف الاقتصادية، توفر المسكن والدخل المناسب، الخبـرات الشخصـية

المكتسبة من العلاقات داخل الأسرة وتجارب الآخرين من الأصدقاء والمعارف وغيرها من العوامل التى تلعب دوراً كبيراً فى تشكيل اتجاه الشباب نحو الزواج.

١٧- العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى واتجاه المبحوثين نحو الزواج.

جدول رقم (١٠٣)

العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى واتجاه المبحوثين نحو الزواج (ن=٤٠٠ مفردة)

المستوي الاقتصادي والاجتماعي / الاتجاه نحو الزواج	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
سلبي	–	–	٤	١	–	–
محايد	٦٣	١٥,٨	٢١٩	٥٤,٨	٨	٢
إيجابي	١١	٢,٨	٩٤	٢٣,٥	١	٠,٣
قيمة كا٢= ٩,٢٩٤		درجة الحرية = ٤		مستوى المعنوية = ٠,٠٥٤		

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٩,٢٩٤ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,٠٥٤ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى واتجاه الشباب نحو الزواج.

ويعنى ذلك أن الاتجاه نحو الزواج لم يختلف بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة حيث كان الاتجاه نحو الزواج (محايداً) فى المرتبة الأولى لذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض بنسبة ١٥,٨%، ولذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط بنسبة ٥٤,٨%، ولذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع بنسبة ٢%، وفى المرتبة الثانية الاتجاه نحو الزواج (إيجابياً) لذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى

المنخفض بنسبة ٢,٨%، ولذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط بنسبة ٢٣,٥%.

ويمكن تفسير النتيجة بأن الزواج حاجة إنسانية يسعى إليها الإنسان لإشباع رغباته واحتياجاته ولكن بعض الظروف قد تؤدى لتأخير الزواج أو تكوين اتجاه سلبى نحو الزواج لدى البعض ولكن لا ينفى ذلك أهمية وضرورة الزواج لدى كل إنسان.

١٨- العلاقة بين المستوى التعليمى واتجاه المبحوثين نحو الزواج.

جدول رقم (١٠٤)

العلاقة بين المستوى التعليمى واتجاه المبحوثين نحو الزواج (ن =٤٠٠ مفردة)

المستوي التعليمي / الاتجاه نحو الزواج	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
سلبي	–	–	–	–	٤	١
محايد	١٧	٤,٣	٥٧	١٤,٣	٢١٦	٥٤
إيجابي	٣	٠,٨	٢١	٥,٣	٨٢	٢٠,٥
قيمة كا٢= ٢,٨٢٤ درجة الحرية =٤ مستوى المعنوية = ٠,٥٨٨						

من الجدول السابق وبحساب كا٢= ٢,٨٢٤ عند درجة حرية =٤ ومستوى معنوية ٠,٥٨٨ وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى التعليمى واتجاه الشباب نحو الزواج.

حيث كان اتجاه الشباب نحو الزواج " محايداً " فى المرتبة الأولى لدى المستويات التعليمية المختلفة، يليه فى المرتبة الثانية الاتجاه "الإيجابى" نحو الزواج فى المستويات التعليمية المختلفة.

رابعاً: نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم تعرض الشباب المصرى للمسلسلات المصرية والتركية واتجاهاتهم نحو الزواج.

وينبثق عن هذا الفرض الرئيسي ثلاثة فروض فرعية، هي علي النحو التالي:

الفرض الفرعى الأول : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم تعرض الشباب المصرى للمسلسلات المصرية واتجاهاتهم نحو الزواج.

جدول رقم (١٠٥)

العلاقة بين حجم تعرض الشباب للمسلسلات المصرية واتجاهاتهم نحو الزواج

قيمة معامل بيرسون	مستوي المعنوية
-٠,١٦٤**	٠,٠٠١

** دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه توجد علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً بين حجم تعرض الشباب للمسلسلات المصرية واتجاهاتهم نحو الزواج، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,١٦٤) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، بمعنى أنه كلما زاد حجم تعرض الشباب للمسلسلات المصرية كلما كان اتجاه الشباب نحو الزواج سلبياً.

مما يدل على **ثبوت صحة الفرض الفرعى الأول، المنبثق من الفرض الرئيسى الأول.**

وهذه النتيجة تعد مؤشراً سلبياً عن الصــورة التــى تقــدمها الــدراما المصرية للزواج ما يؤثر سلبياً على اتجاه الشباب نحو الزواج وبالتالى يكون على القائمين على الدراما المصرية الاهتمام بتحسين الصورة المقدمة للزواج والعلاقات الزوجية خاصة وأن الدراما من أهم المــواد التــى يقبــل علــى مشاهدتها جميع فئات الأسرة.

الفرض الفرعى الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم تعرض الشباب المصرى للمسلسلات التركية واتجاهاتهم نحو الزواج.

جدول رقم (١٠٦)

العلاقة بين حجم تعرض الشباب للمسلسلات التركية واتجاهاتهم نحو الزواج

قيمة معامل بيرسون	مستوي المعنوية
-٠,٠١٨	٠,٧١٥

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين حجم تعرض الشباب للمسلســلات التركية واتجاهاتهم نحو الزواج، فقد بلغت قيمة معامل الارتبــاط (-٠,٠١٨) وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٧١٥ مما يدل على عدم وجــود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، بمعنى أن حجم تعــرض الشــباب للمسلسلات التركية لا يؤثر على اتجاهاتهم نحو الزواج سواء بالإيجــاب أو بالسلب.

مما يدل على **عدم ثبوت صحة الفرض الفرعى الثانى، المنبثــق مــن الفرض الرئيسى الأول.**

الفرض الفرعى الثالث : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصـــائياً بـــين حجـــم تعرض الشباب المصرى للمسلسلات المصرية والتركية معاً واتجاهاتهم نحو الزواج.

جدول رقم (١٠٧)

العلاقة بين حجم تعرض الشباب للمسلسلات المصرية والتركية واتجاهاتهم نحو الزواج

قيمة معامل بيرسون	مستوي المعنوية
-٠,١٣٥**	٠,٠٠٧

** دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه توجد علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً بين حجم تعرض الشباب للمسلسلات المصرية والتركية واتجاهاتهم نحو الزواج، فقد بلغت قيمة معامل الارتبـــاط (-٠,١٣٥) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٧ مما يدل على وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، بمعنى أنه كلما زاد حجـــم تعرض الشباب للمسلسلات المصرية والتركية كلما كان اتجاههم نحو الزواج سلبياً.

مما يدل على **ثبوت صحة الفرض الفرعى الثالث، المنبثق من الفرض الرئيسى الأول.**

وبالتالى فإن الفرض الرئيسى الأول قد ثبت جزئياً فيما يخص العلاقة بين حجم التعرض للمسلسلات المصرية واتجاه الشباب نحو الزواج كما ثبت فيما يخص حجم التعرض الإجمالى للمسلسلات المصرية والتركية وعلاقتـه باتجاه الشباب نحو الزواج، بينما لم يثبت الجزء المتعلق بالعلاقة بين حجم التعرض للمسلسلات التركية واتجاه الشباب نحو الزواج.

الفرض الثانى:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك الشباب المصـرى لواقعيـة المضمون المقدم فى المسلسلات المصرية والتركية واتجاهاتهم نحو الزواج.

وينبثق عن هذا الفرض الرئيسي فرضان فرعيان، هما علـي النحـو التالي:

الفرض الفرعى الأول : توجد علاقة ارتباطية دالـة إحصـائياً بـين إدراك الشباب المصرى لواقعية المضـمون المقـدم فـى المسلسـلات المصـرية واتجاهاتهم نحو الزواج.

جدول رقم (١٠٨)

العلاقة بين إدراك واقعية المضمون فى المسلسلات المصرية واتجاهات الشباب نحو الزواج

قيمة معامل بيرسون	مستوي المعنوية
٠,٣٨٨**	٠,٠٠٠

** دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين إدراك الشباب لواقعية المضمون فـى

المسلسلات المصرية واتجاهاتهم نحو الزواج، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٨٨) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يدل على وجـود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، بمعنى أنه كلما زاد إدراك الشباب لواقعية المضمون فى المسلسلات المصرية كلما زاد الاتجـاه الإيجابى للشباب نحو الزواج.

مما يدل على **ثبوت صحة الفرض الفرعى الأول، المنبثق من الفرض الرئيسى الثانى.**

الفرض الفرعى الثانى : توجد علاقة ارتباطية دالـة إحصـائياً بـين إدراك الشباب المصرى لواقعية المضمون المقدم فى المسلسلات التركية واتجاهاتهم نحو الزواج.

جدول رقم (١٠٩)

العلاقة بين إدراك واقعية المضمون فى المسلسلات التركية واتجاهات الشباب نحو الزواج

قيمة معامل بيرسون	مستوي المعنوية
٠,١٤٥**	٠,٠٠٤

** دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين إدراك الشباب لواقعية المضمون فـى المسلسلات التركية واتجاهاتهم نحو الزواج، فقد بلغت قيمة معامل الارتبـاط (٠,٣٨٨) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يدل على وجـود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، بمعنى أنه كلما زاد إدراك الشباب

لواقعية المضمون فى المسلسلات التركية كلما تأثرت اتجاهاتهم نحو الـــزواج إيجابياً.

مما يدل على **ثبوت صحة الفرض الفرعى الثانى، المنبثق من الفرض الرئيسى الثانى.**

وبهذا فقد ثبت صحة الفرض الرئيسى الثانى القائل بوجــود علاقــة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك الشباب المصرى لواقعية المضمون المقدم فى المسلسلات المصرية والتركية واتجاهاتهم نحو الزواج.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية واتجاهات الشباب نحو الزواج.

وينبثق عن هذا الفرض الرئيسي ستة فروض فرعية، هي علي النحــو التالي:

الفرض الفرعى الأول : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصـــائياً بـــين الـــدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية واتجاهات الشباب نحو الزواج.

جدول رقم (١١٠)

العلاقة بين الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية واتجاهات الشباب نحو الزواج

قيمة معامل بيرسون	مستوي المعنوية
٠,٠٨٩	٠,٠٧٦

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لمشاهدة الشباب للمسلسلات المصرية واتجاهاتهم نحو الزواج، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٨٩) وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٧٦ مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

وتعنى هذه النتيجة أن الدوافع الطقوسية لمشاهدة الشباب للمسلسلات المصرية لا تؤثر على اتجاه الشباب عن الزواج سواء بالإيجاب أو بالسلب.

وهو أمر منطقى حيث أن الدوافع الطقوسية تتعلق بتمضية وقت الفراغ والتسلية والترفية ولا تتضمن عناصر الاهتمام أو التوحد مع المضمون المقدم وبالتالى فإن دورها فى التأثير أو تغيير الاتجاهات يكون ضعيفاً.

مما يدل على **عدم ثبوت صحة الفرض الفرعى الأول، المنبثق من الفرض الرئيسى الثالث.**

الفرض الفرعى الثانى : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية واتجاهات الشباب نحو الزواج.

جدول رقم (١١١)

العلاقة بين الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية واتجاهات الشباب نحو الزواج

قيمة معامل بيرسون	مستوي المعنوية
-٠,٠٥٢	٠,٣٠٠

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لمشاهدة الشباب

للمسلسلات المصرية واتجاهاتهم نحو الزواج، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٠٥٢) وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٣٠٠ مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

مما يدل على **عدم ثبوت صحة الفرض الفرعى الثانى، المنبثق من الفرض الرئيسى الثالث.**

الفرض الفرعى الثالث : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية واتجاهات الشباب نحو الزواج.

جدول رقم (١١٢)

العلاقة بين مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية واتجاهات الشباب نحو الزواج

قيمة معامل بيرسون	مستوي المعنوية
-٠,٠٨٠	٠,١١١

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مجمل دوافع مشاهدة الشباب للمسلسلات المصرية واتجاهاتهم نحو الزواج، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٠٨٠) وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,١١١ مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

أى أن مجمل الدوافع المشاهدة للمسلسلات المصرية لا تلعب دوراً فى اتجاهات الشباب نحو الزواج سواء بالإيجاب أو بالسلب.

مما يدل على **عدم ثبوت صحة الفرض الفرعى الثالث، المنبثق من الفرض الرئيسى الثالث.**

الفرض الفرعى الرابع : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية واتجاهات الشباب نحو الزواج.

جدول رقم (١١٣)

العلاقة بين الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية واتجاهات الشباب نحو الزواج

قيمة معامل بيرسون	مستوي المعنوية
٠,١٨٨**	٠,٠٠٠

** دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لمشاهدة الشباب للمسلسلات التركية واتجاهاتهم نحو الزواج، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٨٨) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، أى أنه كلما زادت الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية كلما تغير اتجاه الشباب نحو الزاوج بشكل إيجابى.

مما يدل على **ثبوت صحة الفرض الفرعى الرابع، المنبثق من الفرض الرئيسى الثالث.**

الفرض الفرعى الخامس : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية واتجاهات الشباب نحو الزواج.

جدول رقم (١١٤)

العلاقة بين الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية واتجاهات الشباب نحو الزواج

قيمة معامل بيرسون	مستوي المعنوية
-٠,١٦٨**	٠,٠٠١

**دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الـدوافع النفعيـة لمشـاهدة الشـباب للمسلسلات التركية واتجاهاتهم نحو الزواج، فقد بلغت قيمة معامل الارتبـاط (-٠,١٦٨) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ مما يدل على وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، أى أنه كلما زادت الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية كلما كان اتجاه الشباب نحو الزواج سلبياً.

مما يدل على **ثبوت صحة الفرض الفرعى الخـامس، المنبثـق مـن الفرض الرئيسى الثالث.**

الفرض الفرعى السادس : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بـين مجمـل دوافع مشاهدة المسلسلات التركية واتجاهات الشباب نحو الزواج.

جدول رقم (١١٥)

العلاقة بين مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات التركية واتجاهات الشباب نحو الزواج

قيمة معامل بيرسون	مستوي المعنوية
-٠,٠٥٥	٠,٢٧٥

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مجمل دوافع مشاهدة الشباب للمسلسلات التركية واتجاهاتهم نحو الزواج، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٠٥٥) وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٢٧٥ مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

مما يدل على **عدم ثبوت صحة الفرض الفرعى السادس، المنبثق من الفرض الرئيسى الثالث.**

وبالتالى فقد تم رفض الفرض الثالث القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية واتجاهات الشباب نحو الزواج.

الفرض الرابع:

توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى دوافع مشاهدتهم لكل من المسلسلات المصرية والتركية بحسب المتغيرات الديموغرافية (النوع – المستوى الاقتصادى والاجتماعى).

وينبثق عن هذا الفرض الرئيسي أربعة فروض فرعية، هي علي النحو التالي:

الفرض الفرعى الأول : توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى دوافع مشاهدتهم للمسلسلات المصرية بحسب النوع.

جدول رقم (١١٦)

الفروق بين المبحوثين (حسب النوع) فى دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي المعنوية
الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية	ذكور	٢٠٠	١,٥١	٠,٥٠١	٢,٢١٩	٣٩٧	٠,٠٢٧
	إناث	٢٠٠	١,٤٠	٠,٤٩٠			
الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية	ذكور	٢٠٠	١,٤٩	٠,٥٢١	١,٣٢٣-	٣٩٨	٠,١٨٦
	إناث	٢٠٠	١,٥٦	٠,٥٣٧			
مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية	ذكور	٢٠٠	١,٣٧	٠,٦٠٣	١,٠٧٢	٣٨٨	٠,٢٨٥
	إناث	٢٠٠	١,٣١	٠,٥١٣			

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار (ت) ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة الدراسة من حيث الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٢١٩)،عند درجة حرية (٣٩٧)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٢٧)، وكان الفارق لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابى (١,٥١)، فيما بلغ المتوسط الحسابى للإناث (١,٤٠).

بينما باستخدام اختبار (ت) لم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب عينة الدراسة الذكور والإناث فى الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات

المصرية حيث بلغت قيمة (ت) (١,٣٢٣)،عند درجة حرية (٣٩٨)،وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,١٨٦).

كما لم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عينة الدراسة من حيث مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية حيث بلغت قيمة (ت) (١,٠٧٢) عند درجة حرية (٣٨٨)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٢٨٥).

وبهذا فقد ثبت صحة الفرض الفرعى الأول جزئياً، المنبثق من الفرض الرئيسى الرابع.

الفرض الفرعى الثانى: توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى دوافع مشاهدتهم للمسلسلات التركية بحسب النوع.

جدول رقم (١١٧)

الفروق بين المبحوثين (حسب النوع) فى دوافع مشاهدة المسلسلات التركية

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي المعنوية
الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية	ذكور	٢٠٠	١,٤٣	٠,٥٢٥	-٠,٣٩١	٣٩٨	٠,٦٩٦
	إناث	٢٠٠	١,٤٥	٠,٤٩٨			
الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية	ذكور	٢٠٠	١,٥٩	٠,٧٥٩	-١,٠٣٦	٣٩٧	٠,٣٠١
	إناث	٢٠٠	١,٦٧	٠,٧٨٥			
مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات التركية	ذكور	٢٠٠	١,٤٢	٠,٦٤٤	٠,٠٠١	٣٩٧	٠,٠٩٩
	إناث	٢٠٠	١,٤٢	٠,٦٢٠			

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار (ت) اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب المصرى عينة الدراسة من الذكور والإناث من حيث الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية حيث بلغت قيمة (ت) (٠,٣٩١) عند درجة حرية (٣٩٨)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٦٩٦)، كما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عينة الدراسة من حيث الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية حيث كانت قيمة (ت) (١,٠٣٦) عند درجة حرية (٣٩٧)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٣٠١).

واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة الدراسة من حيث مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية معاً، حيث كانت قيمة (ت) (٠,٠٠١)، عند درجة حرية (٣٩٧)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٩٩).

وبهذا فقد ثبت عدم صحة الفرض الفرعى الثانى، المنبثق من الفرض الرئيسى الرابع.

الفرض الفرعى الثالث : توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى دوافع مشاهدتهم للمسلسلات المصرية بحسب المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

جدول رقم (١١٨)

الفروق بين المبحوثين فى دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية

المتغير	المستوي الاقتصادي والاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجة الحرية	مستوي المعنوية
الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات المصرية	منخفض	٧٤	١,٣٥	٠,٤٨١	١,٩١٨	٢ ٣٩٧	٠,١٤٨
	متوسط	٣١٩	١,٤٧	٠,٥٠٠			
	مرتفع	٩	١,٥٦	٠,٥٢٧			
	الإجمالي	٤٠٠	١,٤٥	٠,٤٩٨			
الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية	منخفض	٧٤	١,٤٥	٠,٥٠٠	١,٨٥٥	٢ ٣٩٧	٠,١٥٨
	متوسط	٣١٩	١,٥٣	٠,٥٣١			
	مرتفع	٩	١,٧٨	٠,٦٦٧			
	الإجمالي	٤٠٠	١,٥٢	٠,٥٢٩			
مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية	منخفض	٧٤	١,٢٤	٠,٤٣٢	٥,٥٣٦	٢ ٣٩٧	٠,٠٠٤
	متوسط	٣١٩	١,٣٤	٠,٥٦٦			
	مرتفع	٩	١,٨٩	٠,٩٢٨			
	الإجمالي	٤٠٠	١,٣٤	٠,٥٦٠			

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار(ف) ظهر عدم وجــود فروق دالة إحصائياً بين ذوى المستويات الاقتصادية والاجتماعيــة المختلفــة (منخفض- متوسط- مرتفع) من حيث الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات

المصرية حيث كانت قيمة(ف) (١,٩١٨)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,١٤٨).

كما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة (منخفض- متوسط- مرتفع) من حيث الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات المصرية حيث كانت قيمة (ف) (١,٨٥٥)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,١٥٨).

بينما ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة (منخفض- متوسط- مرتفع) من حيث مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية حيث كانت قيمة (ف) (٥,٥٣٦)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٠٤)، وكان الفارق لصالح الشباب من ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع بمتوسط حسابى (١,٨٩)، مقابل (١,٣٤) للمستوى المتوسط، و(١,٢٤) للمستوى المنخفض.

وبهذا فقد ثبت صحة الفرض الفرعى الثالث، المنبثق من الفرض الرئيسى الرابع.

ولاختبار مصدر الفروق في مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية، قامت الباحثة بإجراء اختبار LSD البعدي علي النحو التالي:

جدول رقم (١١٩)

الاختبار البعدى لاختبار مصدر الفروق فى مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية

(حسب المستوى الاقتصادى والاجتماعى)

المجموعة	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوي المعنوية
منخفض	متوسط	-٠,٠٩٧	٠,١٧٤
	مرتفع	-٠,٦٤٦*	٠,٠٠١
متوسط	مرتفع	-٠,٥٤٨*	٠,٠٠٤

* دال عند مستوي معنوية أقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية :

ثبت دلالة الفروق بين الشباب عينة الدراسة ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض وذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع لصالح ذوى المستوى المرتفع حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٠١).

كما ثبت دلالة الفروق بين الشباب عينة الدراسة ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط وذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع لصالح ذوى المستوى المرتفع حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٠٤).

الفرض الفرعى الرابع : توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى دوافع مشاهدتهم للمسلسلات التركية بحسب المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

جدول رقم (١٢٠)

الفروق بين المبحوثين (حسب المستوى الاقتصادى والاجتماعى) فى دوافع مشاهدة المسلسلات التركية

المتغير	المستوي الاقتصادي والاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجة الحرية	مستوي المعنوية
الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات التركية	منخفض	٧٤	١,٤٥	٠,٥٢٧	٠,٨٠٣	٢ ٣٩٧	٠,٤٤٩
	متوسط	٣١٩	١,٤٤	٠,٥١٠			
	مرتفع	٩	١,٢٢	٠,٤٤١			
	الإجمالي	٤٠٠	١,٤٤	٠,٥١١			
الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية	منخفض	٧٤	١,٤٦	٠,٦٦٦	٢,٥٠٤	٢ ٣٩٧	٠,٠٨٣
	متوسط	٣١٩	١,٦٦	٠,٧٨٧			
	مرتفع	٩	١,٨٩	٠,٩٢٨			
	الإجمالي	٤٠٠	١,٦٣	٠,٧٧٢			
مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات التركية	منخفض	٧٤	١,٣٤	٠,٦٤٧	٠,٦٧٨	٢ ٣٩٧	.٥٠٨
	متوسط	٣١٩	١,٤٣	٠,٦٣١			
	مرتفع	٩	١,٤٤	٠,٥٢٧			
	الإجمالي	٤٠٠	١,٤٢	٠,٦٣١			

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار (ف) اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب عينة الدراسة من ذوى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة (منخفض- متوسط- مرتفع) من حيث الدوافع الطقوسية

لمشاهدة المسلسلات التركية حيث كانت قيمة (ف) (٠,٨٠٣) وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٤٤٩).

كما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب عينة الدراسة من ذوى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة من حيث الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية حيث كانت قيمة (ف) (٢,٥٠٤)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٨٣).

واتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب عينة الدراسة من ذوى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة من حيث مجمل دوافع مشاهدة المسلسلات التركية فقد كانت قيمة (ف) (٠,٦٧٨)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٥٠٨).

وبهذا فقد ثبت عدم صحة الفرض الفرعى الرابع، المنبثق من الفرض الرئيسى الرابع.

وهكذا فقد تم قبول الفرض الرابع القائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى دوافع مشاهدتهم لكل من المسلسلات المصرية والتركية بحسب المتغيرات الديموغرافية (النوع – المستوى الاقتصادى والاجتماعى) جزئياً.

حيث ثبت الفرض الفرعى الأول القائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى دوافع مشاهدتهم للمسلسلات المصرية بحسب النوع، والفرض الفرعى الثالث القائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى دوافع مشاهدتهم للمسلسلات المصرية بحسب المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

بينما تم رفض الفرض الفرعى الثانى القائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى دوافع مشاهدتهم للمسلسلات التركية بحسب النوع، ورفض الفرض الفرعى الرابع القائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى دوافع مشاهدتهم للمسلسلات التركية بحسب المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

الفرض الخامس:

توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى اتجاهاتهم نحو الزواج بحسب المتغيرات الديموغرافية (النوع – المستوى الاقتصادى والاجتماعى).

وينبثق عن هذا الفرض الرئيسي فرضان فرعيان، هما علي النحو التالي:

الفرض الفرعى الأول : توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى اتجاهاتهم نحو الزواج بحسب النوع.

جدول رقم (١٢١)

الفروق بين المبحوثين (حسب النوع) فى اتجاهاتهم نحو الزواج

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي المعنوية
الاتجاه نحو الزواج	ذكور	٢٠٠	٢,٢٧	٠,٤٦٧	٠,٦٥٣	٣٩٨	٠,٥١٤
	إناث	٢٠٠	٢,٢٤	٠,٤٥١			

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار (ت) لم يظهر وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الشباب عينة الدراسة من الذكور والإناث من حيث الاتجاه نحو الزواج حيث كانت قيمة (ت) (٠,٦٥٣) عند درجة حرية (٣٩٨)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٥١٤).

وبهذا فقد تم رفض الفرض الفرعى الأول، المنبثق من الفرض الرئيسى الخامس.

الفرض الفرعى الثانى: توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى اتجاهاتهم نحو الزواج بحسب المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

جدول رقم (١٢٢)

الفروق بين المبحوثين (حسب المستوى الاقتصادى والاجتماعى) فى اتجاهاتهم نحو الزواج

المتغير	المستوي الاقتصادي والاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجة الحرية	مستوي المعنوية
الاتجاه نحو الزواج	منخفض	٧٤	٢,١٥	٠,٣٥٨	٣,٠٩٢	٢ ٣٩٧	٠,٠٤٦
	متوسط	٣١٧	٢,٢٨	٠,٤٧٩			
	مرتفع	٩	٢,١١	٠,٣٣٣			
	الإجمالي	٤٠٠	٢,٢٦	٠,٤٥٩			

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار (ف) ظهر وجود فروق معنوية بسيطة دالة إحصائياً بين الشباب عينة الدراسة وفقاً للمستوى الاقتصادى والاجتماعى من حيث الاتجاه نحو الزواج، حيث كانت قيمة (ت) (٣,٠٩٢)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٤٦).

وبهذا فقد ثبت صحة الفرض الفرعى الثانى، المنبثق مـــن الفـــرض الرئيسى الخامس.

ولاختبار مصدر الفروق في الاتجاه نحو الزواج، قامت الباحثة إجراء اختبار LSD البعدي علي النحو التالي:

جدول رقم (١٢٣)

الاختبار البعدى لاختبار مصدر الفروق فى الاتجاه نحو الزواج

(حسب المستوى الاقتصادى والاجتماعى)

المجموعة	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوي المعنوية
منخفض	متوسط	-٠,١٣٥*	٠,٠٢٢
	مرتفع	٠,٠٣٨	٠,٨١٦
متوسط	مرتفع	٠,١٧٣	٠,٢٦٣

* دال عند مستوي معنوية أقل من ٠,٠٥.

يتضح من الجدول السابق أنه قد ثبت دلالة الفروق بين الشباب عينـــة الدراسة ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض وذوى المســـتوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط وذلك لصالح ذوى المستوى المتوسط حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٢٢).

وبالتالى فقد تم قبول الفرض الخامس جزئياً حيث ثبت صحة الفرض الفرعى الثانى القائل بوجود فروق دالة إحصائياً بـــين المبحـــوثين عينـــة الدراسة فى اتجاهـــاتهم نحـــو الـــزواج بحســـب المســـتوى الاقتصـــادى والاجتماعى، فيما تم رفض الفرض الفرعى الأول القائل بوجود فروق دالة

إحصائياً بين المبحوثين عينة الدراسة فى اتجاهاتهم نحو الـــزواج بحســـب النوع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

(أ) الرسائل والدراسات العلمية غير المنشورة:

١- إبراهيم يوسف العوامرة، "الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة الى العربية: دراسة حالة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، عمان: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٣).

٢- إبراهيم عبد العاطى عبد الحميد، "الدروس الخصوصية وأثرها على المجتمع المصرى :دراسة حالة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الزقازيق: كلية التربية، ١٩٨٩).

٣- أشرف محمد مازن المناصير، "اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التليفزيونية فى قناة MBC1: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (عمان: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١١).

٤- الأميرة سماح فرج عبد الفتاح، "صورة الشباب فى الدراما العربية التى يقدمها التليفزيون المصرى: دراسة مسحية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

٥- أمانى محمود محمد الأسود، "الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وإنعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعى: دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (المنصورة: كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٢).

٦- أنطوانيت جورج دانيال، "دراسة استطلاعية عن ديناميات التوافق فى الحياة الزوجية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس، كلية البنات، ١٩٩٦).

٧- أنور بيومى أبو الخير، "استراتيجية مقترحة للبرامج التحويلية والتجديدية لخريجى التعليم العالى فى مصر فى ضوء احتياجات التنمية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم أصول التربية، ١٩٩٥).

٨- بسنت محمد عطيه، "استخدامات الشباب الجامعى للدراما الأجنبية التى يعرضها التليفزيون المصرى وعلاقتها بقيمهم المجتمعية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١).

٩- بسنت مراد فهمى، "علاقة الشباب الجامعى ببرامج تليفزيون الواقع: فى إطار تطبيق نظرية تأثير الشخص الثالث"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٠).

١٠- جنان جميل جانا، "أثر الانترنت فى تغيير اتجاهات الشباب الجامعى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الإسكندرية: جامعة بيروت العربية، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٦).

١١- جيهان أحمد فؤاد عبد الغنى، "العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال فى الدراما التليفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعى"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

١٢- حنان حامد حنفى، "تأثير أغانى التليفزيون المصورة على النسق القيمى لدى الشباب المصرى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨).

١٣- حنان حسين حسن، "تأثير الإعلانات التليفزيونية على العادات الصحية للطفل المصرى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٢).

١٤- دينا عبد الرحمن، "علاقة تعرض المراهقين لمواقع التسلية والترفيه على شبكة الانترنت بسلوكهم الاتصالى: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المصريين"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢).

١٥- دينا عبد الله النجار، "القيم التى تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة فى القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة : كلية الإعلام،جامعة القاهرة، ٢٠٠٨).

١٦- دينا منصور، "العلاقات الأسرية فى المسلسلات العربية التى يعرضـــها التليفزيـــون وأثرها على دعم ثقافة الحوار فى المجتمع المصـــرى"، **رســـالة ماجســـتير غيـــر منشورة**، (القاهرة : كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢).

١٧- رانيا أحمد محمود، "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنـــوات الفضـــائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربى: دراسة مقارنة"، **رسالة دكتـــوراة غيـــر منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).

١٨- رباب السيد عبد العزيز، "دور الأفلام الســـينمائية والمسلســـلات التـــى يعرضـــها التليفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية: دراســـة تحليلية وميدانية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعـــلام، جامعـــة القاهرة، ٢٠١٠).

١٩- ريهام فرغلى، "صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأفلام السينمائية التى يقـــدمها التليفزيون المصرى وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لهـــم"، **رســـالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيـــون، ٢٠١٠).

٢٠ - سحر فؤاد أحمد، "دور إذاعة القرآن الكريم فى التثقيف الدينى للشباب الجـــامعى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة : كلية الإعلام، جامعـــة القـــاهرة، قســـم الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩٨).

٢١- صابر عسران، "دور التمثيلية الإذاعية فى معالجة مشكلات المجتمع: دراسة تحليلية للمضمون الدرامى فى إذاعتى القاهرة والرياض"، **رسالة دكتوراة غير منشـــورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون،١٩٩٣).

٢٢- صفا فوزى على محمد، "استخدامات الأسر المصرية للمسلســـلات العربيـــة التـــى يعرضها التليفزيون المصرى وتأثيراتها عليهم: دراسة فى إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).

٢٣- عبد الرحيم أحمد سليمان درويش، "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب"، **رسالة دكتوراة غير منشورة،** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٢).

٢٤- عبد الغفار رشدى، "أثر البرامج الثقافية بالإذاعة والتليفزيون على أفكار واتجاهات الشباب الجامعى فى مصر: دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٠).

٢٥- عبد الكريم قاسم أحمد الوصابى، "صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية فى التليفزيون اليمنى"، **رسالة دكتوراة غير منشورة،** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١).

٢٦- عبد الله حسين الصفار، "اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة فى القنوات العربية"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (الأردن: كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢).

٢٧- عزة محمود زكى عبد الصمد، "صورة الأم فى الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لها"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

٢٨- علا عبد القوى عامر محمد، "صورة الفتاة المصرية فى المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها بواقعها الاجتماعى"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

٢٩- عمرو محمد أسعد، "المعالجة التليفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحوها: دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٧).

٣٠- فتحى محمد شمس، "العلاقة بين التعرض للدراما السينمائية الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية وأسلوب حياة الشباب المصرى"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (القاهرة : كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١).

٣١- فراج سيد محمد، "العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (المنيا: قسم الاجتماع،كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٢).

٣٢- كامل حامد جاد، "تطوير التعليم الثانوى فى جمهورية مصر العربية فى ضوء المتغيرات المجتمعية والتعليمية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية التربية، ١٩٩٦).

٣٣- لبنى محمد الكنانى، "صورة الأسرة العربية فى الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية العربية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة،٢٠٠٨) .

٣٤- لمياء محمود، "إدراك الشباب للواقع السياسى: دراسة تطبيقية على أخبار التليفزيون"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩٩).

٣٥- ماريان إيليا زكى تادرس، "معالجة الجريمة فى الأفلام السينمائية العربية المقدمة فى قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة فى المجتمع المصرى: دراسة تحليلية ميدانية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١).

٣٦- ماريان إيليا زكى، "صورة الأسرة الأمريكية فى الأفلام الاجتماعية الأمريكية التى يقدمها التليفزيون المصرى وتأثيرها على إدراك الواقع الاجتماعى لها لدى الجمهور المصرى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).

٣٧- مايسة السيد طاهر، "صورة العنف فى العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فى التليفزيون المصرى: دراسة تحليلية ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣).

٣٨- محمد أحمد محمود عبود، "صورة الصفوة المصرية فى الدراما التليفزيونية التى تعرضها بعض القنوات الفضائية العربية وعلاقتها بإدراك الشباب الجامعى لواقعها

الاجتماعى: دراسة تطبيقية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة،** (القليوبية: كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠١٢).

٣٩- محمد أحمد محمد عبود، "دور مسلسلات التليفزيون المصرى فى ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

٤٠- مروة محمود عبد الله أحمد، "صورة الزوج والزوجة في المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٤) .

٤١- مصطفى حمدى أحمد، "أثر التعرض للقنوات الفضائية العربية والأجنبية على السلوك الاجتماعى للشباب المصرى"، **رسالة دكتوراة غير منشورة،** (القاهرة : كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٠).

٤٢- مصطفى شحاته، "دور الصحف المصرية فى دعم الحراك السياسى فى المجتمع المصرى فى الفترة من ٢٠٠٥-٢٠٠٧"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١١).

٤٣- مصطفى صابر محمد، "تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالإنحرافات السلوكية لديهم فى إطار نظرية تأثير الشخص الثالث دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة،** (المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى، ٢٠١١).

٤٤- منى حلمى رفاعى حسن، "التعرض للدراما المصرية فى التليفزيون وإدراك الشباب المصرى للعلاقة بين الجنسين"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣).

٤٥- نشوى الشلقانى، "دور قناة النيل الدولية فى تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين"، **رسالة دكتوراة غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٠) .

٤٦- نوره زينهم صالح، "صورة البطل فى الدراما العربية وأثرها على تقـديم نمـوذج القدوة للشباب المصرى"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة القـاهرة: كليـة الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٣).

٤٧- هانى محمود عبد الهادى، "الآثار الاجتماعية لبطالة الشباب الريفى المتعلم بمحافظة المنوفية"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة الأزهر: كلية الزراعة، ١٩٩٩).

٤٨- هبه محمد عفت خطاب، "صورة المرأة الريفية فى المسلسلات العربية التى يقـدمها التليفزيون المصرى وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتمـاعى لهـا"، **رسـالة ماجستير غير منشورة،** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨).

٤٩- هويدا محمد رضا الدر، "معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التى يقدمها التليفزيون المصرى لموضوع تعاطى وإدمان المخدرات وعلاقتها بإدراك الجمهـور للواقـع الاجتماعى للمدمنين"، **رسالة دكتوراة غير منشورة،** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

٥٠- ولاء محمد طاهر، "اتجاهات الجمهور المصرى نحو معالجة العنف ضد المرأة فـى الأفلام العربية والأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة،** (الزقازيق: قسم الإعلام، كلية الآداب، ٢٠١٠).

٥١ – وجدى حلمى عيد عبد الظاهر، "معالجة الدراما العربية التى يعرضها التليفزيـون المصرى لقضايا الفساد فى المجتمع وعلاقتها بإدراك الجمهور واتجاهاته نحوهـا"، **رسالة دكتوراة غير منشورة،** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

٥٢- ولاء إبراهيم العقاد، "دور الدراما الدينية التليفزيونية فى نشر الوعى الـدينى لـدى الشباب الجامعى العربى: دراسة تحليلية –ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (القاهرة : كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، قسم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠٧).

(ب) الكتب العربية والمترجمة:

١- إبراهيم جابر السيد، "**التفكك الأسرى: الأسباب والمشكلات وطرق علاجها**"، (الإسكندرية: دار التعليم الجامعى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤) .

٢- إجلال إسماعيل حلمى، "**محاضرات فى علم الاجتماع العائلى**"، (القاهرة: شركة إخوان رزيق، مصر الجديدة، ١٩٨٦).

٣- أحمد زكى بدوى، "**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**"، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٨).

٤- أحمد محمد موسى، "**الشباب بين التهميش والتشخيص: رؤية إنسانية**"، (المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥).

٥- أديب خضر، "**سوسيولوجية الترفية فى التليفزيون والدراما التليفزيونية**"، ط١، (دمشق: ١٩٩٧).

٦- أسامة سليمان الأشقر، "**الزواج والطلاق**"، ط١، (الإسكندرية: دار الهدى، ٢٠٠٠).

٧- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، "**الكتاب الإحصائى السنوى (٢٠٠٧-٢٠٠٨)**".

٨- المجلس الأعلى للشباب والرياضة، "**بطالة الشباب وعمالة النشء وأثرهما على التنمية الشاملة**"، ج ١، (القاهرة: الإدارة المركزية للبحوث الشبابية والرياضية، ١٩٩٣).

٩- المجلس القومى للسكان، "**ظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط**"، (جامعة أسيوط: كلية الزراعة، ٢٠٠٠).

١٠- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "**الزواج العرفى السرى بين طلبة الجامعات**"، (القاهرة: إصدارات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٨).

١١- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "**الشباب المصـــرى والهجـــرة غيـــر الشرعية**"، (القاهرة: قسم بحوث الجريمة، ٢٠١٠).

١٢- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "**أجيال مســـتقبل مصـــر: أوضـــاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية**"، (القاهرة: ٢٠٠٢).

١٣- إيمان عبد الغنى، "**مشكلات الشباب وتصدى الشـــريعة الإســـلامية لحلهـــا**"، ط ١ (الإسكندرية: دار الفكر الجامعى، ٢٠١١).

١٤- أيمن منصور ندا، شيماء ذو الفقار: "**دراسات فـــى نظريـــات الـــرأى العـــام**"، ط١، (القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٤).

١٥- حسن عماد مكاوى، ليلى حسين الســـيد، "**الاتصـــال ونظرياتـــه المعاصـــرة**"، ط٣، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦).

١٦- حسن عماد مكاوى، ليلى حسين الســـيد، "**الاتصـــال ونظرياتـــه المعاصـــرة** "، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢) .

١٧- راشد بن سعد الباز، "**أزمة الشـــباب الخليجـــى واســـتراتيجيات المواجهـــة**"، ط١، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٤).

١٨- رشاد رشدى، "**نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن**"، (القـــاهرة : مكتبـــة الأنجلـــو المصرية، ١٩٩٢).

١٩- زينب رضوان، "**تعدد الزوجات**"، (المجلس القومى للمرأة: إصدارات ٢٠٠٠).

٢٠- سامى طايع، "**بحوث الإعلام**"، ط١، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١).

٢١- سامية الساعاتى، "**الاختيار للزواج والتغير الاجتماعى**"، ط٢، (بيروت: دار النجاح، ١٩٧٣).

٢٢- سعيد محمد نمر، "**ظاهرة العنف لدى بعض شـــرائح المجتمـــع المصـــرى**"، ط١، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩).

٢٣- سلوى على سليم، "**الإسلام والمخدرات: دراسة سيسيولوجية أثر التغير الاجتمــاعى على تعاطى الشباب للمخدرات**"، (القاهرة: مكتبة وهبه، د.ت).

٢٤- سناء الخولى، "**الزواج والأسرة فى مجتمع متغير**"، ط٣، (الإسكندرية: دار المعرفة الاجتماعية، ١٩٨٨).

٢٥- سهير عبد المعطى، "**الأسرة المعيشية والإنفاق الاجتمــاعى: الواقــع والبــدائل**"، (المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية: برنامج الأمم المتحــدة الانمــائى، القاهرة، ١٩٩٨) .

٢٦- سيد صبحى، "**الشباب وأزمة التغيير**"، ط١، (القاهرة: الــدار المصــرية اللبنانيــة، ٢٠٠٢).

٢٧- سيد عويس، "**نظرات باحث علمى اجتماعى مصرى**"، (القاهرة: الكتــاب الــذهبى، مؤسسة روزاليوسف، ١٩٨٨).

٢٨- على ليلة، "**الشباب فى مجتمع متغير: تأملات فى ظواهر الأحيــاء والعنــف**"، ط١، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥).

٢٩- على ليلة، "**الثقافة العربية والشباب**"، ط١، (القاهرة: الــدار المصــرية اللبنانيــة، ٢٠٠٢).

٣٠- شريف درويش اللبان، هشام عطيه، "**مقدمة فى مناهج البحث الإعلامى**"، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).

٣١- شيماء ذو الفقار زغيب، "**مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية فــى الدراســات الإعلامية**"، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩).

٣٢- طارق عبد الحميد، "**الهجرة غير الشرعية: رؤية مستقبلية**"، ط١، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعى، ٢٠٠٩).

٣٣- طارق كمال، "**سيكولوجية الشباب: تنمية الشــباب اجتماعيــاً واقتصــادياً**"، ط١، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٥).

٣٤- طريف شوقى، "**توكيد الذات: مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية**"، ط١، (القـاهرة: دار غريب، ١٩٩٨).

٣٥- عادل أحمد سركيس، "**الزواج فى المجتمع المصرى الحديث**"، ط١، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥).

٣٦- عادل شركس، "**الزواج وتطور المجتمع**"، (القاهرة: دار الكتاب العربى، د.ت).

٣٧- عباس محجوب، "**مشكلات الشباب: الحلول المطروحـة والحـل الإسـلامى**"، ط١، (قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والدينية، ١٤٠٦).

٣٨- عبد الرحمن العيسوى، "**الجريمة والإدمان**"، ط١، (بيروت: دار الراتبل الجامعيـة، ٢٠٠٠).

٣٩- عبد المجيد أحمد منصور، زكريا أحمد الشربينى، "**الشباب بـين صـراع الأجيـال المعاصر والهدى الإسلامى: المشكلات والقضايا ومهارات الحياة**"، ط١، (القـاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٥).

٤٠- عبد المجيد سيد أحمد، زكريا أحمد الشربينى، "**الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامى: المشكلات – القضايا – مهارات الحيـاة**"، ط١، (القـاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٥).

٤١- عبد الهادى مصباح، "**الإدمان**"، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤).

٤٢- عدلى سيد رضا، "**البناء الدرامى فى الراديو والتليفزيون**"، (القـاهرة: دار الفكـر العربى، ١٩٨٨).

٤٣- عثمان السعيد الشرقاوى، "**الإسلام والحياة الزوجية**"، ط١، (القـاهرة: دار الكتـاب العربى للطباعة والنشر، ١٩٦٧).

٤٤- فارس عمران، "**الزواج وصور للزواج غير الرسمى**"، ط١، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٠).

٤٥- فرج الكامل، "**بحوث الإعلام والرأى العام: تصميمها وإجراؤهـا وتحليلهـا**"، ط١، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١).

٤٦- فرج طه، شاكر قنديل، حسين عبد القادر، "**موسوعة علم النفس والتحليل النفسى**"، (القاهرة: دار سعاد الصباح، ١٩٩٣).

٤٧- فرد ميلسون، "**الشباب فى مجتمع متغير**"، ترجمة: يحيى مرسى عيد بدر، ط١، (الإسكندرية: دار الهدى للمطبوعات، ٢٠٠٠).

٤٨- كثير فهيم، "**طريق نجاح الشباب فى الحياة**"، ط١، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧).

٤٩- كلثوم بلميهوب، "**الاستقرار الزواجى: دراسة فى سيكولوجية الزواج** "، (جامعة الجزائر: قسم علم النفس، ٢٠١٠).

٥٠- كمال مرسى، "**العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس**"، (الكويت: دار القلم، ١٩٩١).

٥١- ماجدة مراد، "**شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التليفزيونية**"، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤).

٥٢- محمد أنور محروس، محمد حسن غانم، "**الزواج العرفى بين الوهم والواقع: تحليل اجتماعى نفسى**"، ط١، (الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤).

٥٣- محمد حسن غانم، "**الشباب المعاصر وأزماته: دراسات نفسية ميدانية**"، ط١، (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٩).

٥٤- محمد شتا، "**الزواج العرفى من الناحية الشرعية والقانونية والاجتماعية**"، ط١، (الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٨).

٥٥- محمد عاطف غيث، "**المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافى**"، (الإسكندرية: دار المعرفة الاجتماعية، ١٩٩٩).

٥٦- محمد عبد الحميد، "**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**"، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٤) .

٥٧- محمد عبد الحميد، "**البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**"، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤).

٥٨- محمد على محمد، "**الشباب العربى والتغيير الاجتماعى**"، ط١، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٥).

٥٩- محمد مصطفى الأسعد، "**مشكلات الشباب الجامعى وتحديات التنمية**"، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠).

٦٠- محمد نجيب توفيق، "**الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب**"، ط١، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧).

٦١- محمود حسن اسماعيل، "**مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**"، (القاهرة: مكتبة الدار العالمية، ١٩٩٨).

٦٢- محمود صادق سليمان، "**مشكلات الشباب: الدوافع والمتغيرات**"، (أبو ظبى: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٢).

٦٣- مجمع اللغة العربية، "**المعجم الوسيط**"، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥).

٦٤- معتز سيد عبد الله، جمعه سيد يوسف، "**الزواج العرفى: واقعه وآثاره النفسية والاجتماعية**"، ط١، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، آداب القاهرة، ٢٠٠٤).

٦٥- ملفين ديفيلز، ساندرا بول روكيتش، "**نظريات وسائل الإعلام**"، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، ط٢، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨).

٦٦- منصور الرفاعى عبيد، "**الإسلام وقضايا الشباب**"، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١).

٦٧- نادية رضوان، "**الشباب المصرى المعاصر وأزمة القيم: دراسة عن بوادر ومحاور أزمة الشباب**"، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٧).

٦٨- نجلاء عبد الحميد، "**الانتماء الاجتماعى للشباب المصرى: دراسة سيسيولوجية فى حقبة الانفتاح**"، (القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ١٩٩٩).

٦٩- نخبة من المتخصصين، "**علم الاجتماع الأسرى**"، (القاهرة: الشركة العربية المتحدة بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٩).

٧٠- وداد مرقص، "**دور الطلبة فى ثورة ١٩١٩**"، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٦).

٧١- وزارة القوى العاملة والهجرة: قطاع شئون الهجرة والمصريين، "**اتجاهات الشباب المصرى حول الهجرة لأوروبا**"، ٢٠٠٦.

٧٢- يمنى طريف الخولى، "**العلم والاغتراب والحرية**"، ط١، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧).

(ج) الدراسات والبحوث المنشورة (الدوريات):

١- أحمد ممدوح صابر، "تباين الأحاسيس الجمالية بتباين علاقات الحب بين الزوجين فى ضوء بعض متغيرات الشخصية"، **فى: المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ع ٢٣، المجلد ٩، ١٩٩٩.

٢- إبراهيم عوض، "البطالة وأمن الانسان والهجرة"، **ورقة بحثية لتقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٩**، المكتب الإقليمى للدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى.

٣- المجلس القومى للأمومة والطفولة، **ملخص تقرير مصر المقدم للمؤتمر العالمى للمرأة فى بكين**، ١٩٩٥.

٤- الزناتى ومشاركوه، "دراسة حول الآثار الاجتماعية والقانونية لزواج الشباب المصرى بأجنبيات مسنات فى: أسوان – الأقصر – الغردقة – شرم الشيخ"، **وزارة الدولة للأسرة والسكان، وحدة منع الإتجار بالبشر**.

٥- أحمد كمال هيبه، "بطالة الشباب فى مصر: واقع المشكلة وسياسات مواجهتها"، **فى: المؤتمر السنوى الثامن للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (قضايا الشباب فى مطلع القرن الحادى والعشرين، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠٠٦).**

٦- أيمن منصور ندا، "نظرية تأثرية الآخرين فى دراسات الرأى العام: أسسها النظرية وبعض تطبيقاتها فى المجتمع المصرى"، **فى: المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع ١٥.

٧- أحمد جعفر الكندرى، "العولمة وأثرها فى نمو الاتجاهات الراديكالية لدى الشباب"، **فى: مجلة العلوم الاجتماعية** (الكويت: مجلس النشر العلمى)، ع٣، ٢٠٠٨.

٨- أمانى فهمى، "الاتجاهات الحديثة لنظريات التأثير فى الراديو والتليفزيون"، **فى: المجلة المصرية لبحوث الإعلام**،ع ٦، أكتوبر – ديسمبر ١٩٩٩.

٩- أحمد أحمد عثمان، "الروابط الأسرية فى المسلسلات والأفلام العربية التى يعرضها التليفزيون وعلاقتها بالواقع الاجتماعى لهذه الروابط"، **فى: المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر "الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى"**، الجزء الأول (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

١٠- أميمة منير جادو، "المضمون التربوى فى الدراما المدبلجة: دراسة تحليلية لبعض الأعمال الدرامية التركية"، **المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية**، ٢٠١١.

١١- آمال حسن الغزاوى، "استخدامات المرأة العربية للمسلسلات المدبلجة والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية"، **فى: المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع٣٢، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٨، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة).

١٢- جمانة محمد نايف الدليمى، "أثر المسلسلات التركية فى المجتمع العربى من الجانبين الاجتماعى واللغوى"، (العراق: **مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل**، ٢٠١٠).

١٣- حسن عماد مكاوى، "تحليل الإنماء: مفهومه،ومنهجه،وتطبيقاته، وقضاياه الحالية"، **فى: مجلة بحوث الإتصال**، ع ١٠، ١٩٩٣.

١٤- حسن منصور مغاورى، "دراسة تحليلية للعلاقة بين البطالة والسرقة من منظور اقتصادى: الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف فى المجتمع المصرى"، **فى: المؤتمر**

السنوى الرابع، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائيـــة، ٢٠-٢٤ أبريـــل ٢٠٠٢.

١٥- خيرى خليل الجميلى، "رؤية تحليلية لمشكلة الزواج العرفى وأثره على مركز الأسرة الاجتماعى نحو تصور لإسهامات خدمة الفرد"، **فى: مجلة علم الـــنفس المعاصـــر والعلوم الإنسانية**، يوليو ٢٠٠٣، (المنيا: مركز البحوث النفسية، جامعة المنيا).

١٦- داليا إبراهيم المتبولى، "استخدامات الشباب الجامعى للمسلسلات التركية التى تقدمها القنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية"، **فـــى: المجلـــة المصرية لبحوث الإعلام**، ع ٣٥، يناير – يونيه ٢٠١٠، (القاهرة: كليـــة الإعـــلام، جامعة القاهرة).

١٧- رحاب أحمد لطفى، "أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهـــات عينـــة مـــن الأطفال المصريين نحو العنف"، **فى: مجلة الفن الإذاعى**، ع ١٧٤، أبريل ٢٠٠٤.

١٨- رفيقة سليم حمود، "دور التعليم فى مواجهة تحديات العولمة الاقتصادية"، **فى: المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد ٣٥، ع٣، سبتمبر ١٩٩٨.

١٩- سامى محمود بدير، "أوروبا والهجرة غير المنظمة فـــى مصـــر بـــين المســـئولية والواجب"، **فى: مركز حقوق الإنسان، سلسلة حقوق اقتصادية واجتماعيـــة**، ع٦٨، ٢٠٠٩.

٢٠- سعد المغربى، "فى سيكولوجية العدوان والعنف"، **فى: مجلـــة علـــم الـــنفس**، ع١، ١٩٨٧.

٢١- سلوى العامرى، "استطلاع رأى الجمهور فى مشروع قانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر فى المساكن"، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائيـــة، القـــاهرة، ١٩٩٧.

٢٢- سنية جمال عبد الحميد، "السلطة الوالدية والصراع بين الوالدين: دراسة لإدراكـــات الجنسين فى بداية المرحلة الجامعية"، **فى: المؤتمر السنوى الثامن: قضايا الشـــباب**

فى مطلع القرن الحادى والعشرين ٢٣-٢٥مايو٢٠٠٦، المجلد الأول، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية).

٢٣- سيد عبد العال، "فى سيكولوجية الاغتراب بعض المؤثرات النظرية الأمبريقية الموجهة لبحوث الاغتراب"، **فى: مجلة علم النفس**، ع٥، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨).

٢٤- عايدة إبراهيم السخاوى، "أثر تقديم الدراما التليفزيونية لبعض مفاهيم الزواج للفتيات المقبلات على الزواج: دراسة ميدانية"، **فى: مجلة كلية الآداب**، ع ٣٤، يناير ٢٠٠٤، (المنصورة: كلية الآداب، جامعة المنصورة).

٢٥- عبد الرحيم درويش، محمود يوسف محمد، "استخدامات الشباب الجامعى للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها: دراسة على عينة من طلاب جامعة اليرموك"، **فى: المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع ٤١، يوليه – سبتمبر ٢٠١٢، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة).

٢٦- عبد الفتاح العموص، "المحددات النظرية للهجرة الخارجية فى البلدان المتوسطية: **إشارة للبلدان المغربية**"، ٢٠٠٣.

٢٧- عزة عبد العظيم، "دور الدراما التليفزيونية المصرية فى تشكيل صورة المجتمع المصرى لدى الشباب الإماراتى"، **فى: المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع ٢٤، يناير –يونيه ٢٠٠٥، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة).

٢٨- على عبد السلام على، "المساندة الاجتماعية فى اتخاذ قرارات الزواج واختيار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجى"، **فى: مجلة دراسات نفسية**، مجلد ١١، ع١.

٢٩- عيشة أحمد خليل، "البطالة بين الشباب المتعلم فى مصر"، **فى: المؤتمر السنوى الثامن للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (قضايا الشباب فى مطلع القرن الحادى والعشرين، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠٠٦)**.

٣٠- فرج أحمد فرج، "أزمة الزواج فى زمن المحنة"، **فى: مجلة الخدمة النفسية**، المجلد الأول، ع ١، يناير ٢٠٠٥، (جامعة عين شمس: كلية الآداب).

٣١- ليلى عبد الجواد، "الرؤية المستقبلية للشباب الريفى للزواج وتكوين أسـرة"، **فـى: المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد ٣٤، ع ٢، مايو/سبتمبر١٩٩٧.

٣٢- ليلى عبد المجيد، "صورة المرأة المصرية فى الدراما التليفزيونية"، **فى: الدراسـات الإعـلامية**،ع ١٢٢،مارس ٢٠٠٦.

٣٣- محمد العدوى، "التحولات العالمية وسياسة التعليم قبل الجامعى فى مصـر"، **فـى: المؤتمر السنوى الأول ٩-١٣مايو ١٩٩٩**، المجلد الأول، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية).

٣٤- محمد رمضان محمد، "سيكولوجية العانس"، **فى: المؤتمر السابع لعلم الـنفس فـى مصر**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١).

٣٥- محمد محمد بكير "معالجة الدراما التليفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها علـى الشباب المصرى دراسة مسحية"، **فى مجلة الرأى العام**، مجلد ٦، ع ٢، ٢٠٠٥.

٣٦- محمد محمد بكير، "أساليب الحياة التى تعكسـها المسلسـلات المدبلجـة بـالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية"، **فى: المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع ٣٠، أبريل – يونيه ٢٠٠٨، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة).

٣٧- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، "الشباب المصرى: الخصائص والاهتمامات"، **تقارير معلوماتية، مجلس الوزراء المصرى**، السنة الثالثة، العدد ٢٩، ٢٠٠٩.

٣٨- مريم محمد محمد صالح، نصر الدين عبد القادر عثمان، "أثر المسلسلات التركيـة المدبلجة على اللغة العربية: دراسة تحليلية"، **في: المؤتمر الدولى للغـة العربيـة، يونيو ٢٠١٢**، (أندونيسا: جاكرتا، جامعة شريف هداية الله الإسلامية).

٣٩- منال هلال مزاهره "أثر المسلسلات التركية التى تعرض على القنوات الفضائية على المجتمع الأردنى"، **فى المؤتمر العلمى الخامس عشر لكلية الإعلام بعنوان "الإعلام وقضايا الإصلاح فى المجتمعات العربية"، ٧-٩ يوليو ٢٠٠٩.**

٤٠- مها الكردى، "رؤى طلبة الجامعة للزواج العرفى السرى: معرفة وآثاراً"، **فى: المؤتمر السنوى الثامن للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (قضايا الشباب فى مطلع القرن الحادى والعشرين)، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠٠٦، المجلد الأول.**

٤١- نعيم فيصل المصرى، "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعى الفلسطينى: دراسة ميدانية"، **في: مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، المجلد ٢١، ع ٢، ٢٠١٣.

٤٢- هنرى لابوريت، "الأسباب البيولوجية والاجتماعية للعدوان"، ترجمة: أمينة محمود الشريف، **فى: المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية**، ع٣٧، ١٩٧٩.

٤٣- وفاء عبد الخالق، "العنف ضد المرأة كما تعكسه المسلسلات التليفزيونية المصرية"، **فى: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، ع ٦١، يوليو ٢٠٠٦، (المنيا: كلية الآداب، جامعة المنيا).

٤٤- وسام فاضل راضى، طالب عبد المجيد ذياب، "التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأى الجمهور بالمحتوى القيمى فيها: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين"، **في: الباحث الإعلامى**،العدد ٨، آذار ٢٠١٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

(a) Unpublished papers:

1- Fortini .M., “French Youth Perceptions of American Culture and Society in relation to The Amount of United States Movies and Television Series Watched”, **PhD**, (USA: New York University, 2004) .

2- Irkwon Jeong: “An ‘Other Biased’ Approach For Examining The Third-Person Effect Hypothesis”, **PhD** Thesis, Ohio State University, 2006.

3- Jennifer Gilkins: “Question –Order Effects and The Third Person Effect: Distinguishing Impact Of Question –Order On The Third Person Effect in the Context of Violent Video Games” , **Master Thesis**, University Of Delaware, 2007.

4- Monigue. W, Kristen. H, "The Impact of Use Girls Television Viewing on Beliefs about Gender Roles, Their Bodies and Sexual Relationships", **PhD**, (USA: University of Michigan, 2005).

5- Pamela, Susan. "Liking Some Things (in some people) more than Others: Partner Preferences in Romantic Relationships and Friendships", **PhD**, (California State University, 2006) .

6- Svetlana Markova: "Body Images in Magazines: Across-Cultural Investigation of Media Effects in Russian and U.S Young Women", **PhD** Thesis, University of Maryland, College Park, 2007.

(b) Books:

1- Bernard, Jessie, "**The Future of Marriage**", (The World Publishing Company: New York, 1672).

2- Boud, Barret, Oliver & Peter Braham, "**Media ,Knowledge& Power**", (London: Groom Tlelm, 1987) .

3- J. Baran, S., "**Introduction to Mass Communication: Media Literacy and Cultural**", 2nd ed., (New York: Mc Graw, Hill Companies, 2002).

4- Jennings Bryant & Susan Thompson, "**Fundamentals of Media Effects**", 1st Ed ,(Boston: Mc Graw Hill, 2002).

5- Judith Van Evra, "**Television and Child Development**", 3rd Ed, (Jersey: Lawrence Erlbaum, 2004).

6- Kelly M. Papinchak, "**Cultivation Theory**", Encyclopedia of Public Relations, Sage Publications, 2004.

7- Klaus Bruhn, Jensen, "**A Handbook Of Media Communication Research**", (London: Rout ledge, 2002).

8- Louse, M. "the role of source confusions in television cultivation of social reality judgments", **Human communication research**. 2005.

9- Miller. K, "**Communication Theories: Perspective, Process and Contents**", (New York: Mc Graw Hill, 2005).

10- Peter Bennett, Jerry Slater, "**Media Studies The Essential Introduction**", First Published, (London: Rutledge, 2006).

11- Richard West, "**Introducing Communication Theory: Analysis and Application**", (New York: McGraw Hill, Fourth Ed., 2010).

12- Singnorielli, Nancy & Morgan, Michael, "**Cultivation Analysis New Directions In Media Effects Research**", (London: Sage Publications, 1990).

13- Stanley J. Baran & Dennis K. Davis, "**Mass Communication Theory: Foundation, Ferment, and Future**", 4th ed, (Betmant: Thomason Wadsworth, 2006).

14- Stephen Littlejohn, Karn Foss, "**Theories of Human Communication**", 9th ed., (USA: Thomason Wadsworth, 2008).

15- Steven W. Lee, "**Encyclopedia of School Psychology**", (Sage Publications Inc., 2005).

16- Werner J. Severin and Jams, W. Tankard, Jr. "**Communication Theories, Origins, Methods**" (New York: long man, inc, 1997).

17- W. James Potter, "**Media Literacy**", 2nd Ed, (London: Sage Publication, 2001).

18- W. Jeffers, Leo & M. Perloff, Richard, "**Mass Media Effects**", 2nd Ed,(London: State University ,1997) .

(c) published papers:

1- Alan M. Rubin, Elizabeth M. Perse & Donald S. Taylor, "A Methodological Examination of Cultivation", **In: Communication Research**, V.15, N.2, 1988.

2- Alan M Rubin, "TV Users & Gratifications The Interactions of Viewing Pattern and Motivations", **In: Journal of Broadcasting & Electronic Media**, V.27, N.2 .

3- Albert Gunther & Paul Mandy: "Biased Optimism and The Third Person", **Journal Quarterly**, Spr 1993, V.70, N.1.

4- Albert Gunther: "What We Think Others Think: Causes and Consequences in the Third Person Effect", **Communication Research**, June 1991, V.18, N.3.

5- Alice Hall, "Reading Realism: Audiences' Evaluation of the Reality of Media Texts", **In: Journal of Communication**, V.53, N.4, 2003.

6- Allen White: “Considering interacting factors in the third person effect: argument strength and social distance”, **Journalism & Mass Communication**, 1997, V.74, N.3.

7- Amir Hestroni & Riva Tukachinsky, “Television World estimates, Real estimates and Television Viewing: A new Scheme for Cultivation”, **In: Journal of Communication**, V.56, N.1, 2006.

8- Bengt Johansson: “Images of Media Power: The Third Person Effect and The Shaping of Political Attitudes”, **paper presented at 23 conference and general assembly JAMCR/AIERI, international association for media communication research**, Parcelona 2002.

9- Carine T.G M. EX, Jan M.A.M Janssens & Hubert P.L.M, Korzilius, “Young Females’ Images in Relation to Television Viewing”, **In: Journal of Communication**, V.52, N.4, 2002 .

10- Caveth, R. and Alexander, A., “Soap Opera Viewing Motivation and the Cultivation Process”, **In: Journal of Broadcasting and Electronic Media**, V.29, N.3, 1985 .

11- Charles R. Berger, “Communication and Reality: An Introduction”, **In: Communication Research**,V.23, N.6,1996.

12- Chory, M.Rebecca & Yanen, Ashley. “Hopelessness and Loneliness as Predictors of Older Adult’s Involvement with Favorite Television Performers”, **In: Journal of Broadcasting and Electronic Media**, V.19, N.2, 2005.

13- Cohen Nan & Wei Mann, “Cultivation Revisited: Some Genres Have Some Effects On Some Viewers”, **In: Communication Report**, V.13, N.2, 2000.

14- David Winterstein & Randy Page, “Life without TV?: Cultivation Theory and Psychosocial health characteristics of Television –free Individuals and Their Television – Viewing Counterparts”, **In: Health Communication,** V.17, N.3.

15- Dhavan V. Shah, et.al: “Susceptibilty and Severity:Perceptual Dimensions Underlying the Third Person Effect”, **Communication Research**, V.26, N.2, Apr1999.

16- Donald Diefenback, Mark West, "Violent Crime and Poisson Regression", **In: Journal of Broadcasting and Electronic Media**, V.45, N.3, 2001.

17- Eggermont, "Television Viewing ,Perceived Similarity and Adolescent's Expectations of a Romantic partner", In**: Journal of Broadcasting & Electronic** Media,V.48, N.2, 2004 .

18- Eggermont, Beullens , Bulk, "Television Viewing and Adolescent Females' Body Dissatisfaction: The Mediation of Opposite Six Spectations", **In: The European Journal of Communication Research ,** V.30, September, 2005.

19- Elizabeth M. Perse, "Soap Opera Viewing Patterns Of College Students And Cultivation", **In: Journal of Broadcasting & Electronic Media**,V.30, N.2, 1986.

20- EL-Toukhy, Sherine. & Brown, Jane, "Cultivation Romantic Fantasies? Exposure to Western Television of Romantic Relationships in Egypt", **Paper presented at the annual Meeting of the International Communication Association,** (Suntec City, Singapore, 2010).

21- F. Shen, "Media Events Happen to Other People: Exploring Meanings of Perceived Reality", **Paper presented to the Annual Conference of the International Communication Association**, Seoul, S. Korea, 2002.

22- George Gerbner Epilogue, "Advancing on Path of Righteousness", In: **Nancy Signori ell and M. Morgan (eds) cultivation analysis new directions in media effect**. Research California Sage Publication, INC1990.

23- George Gerbner et als, "Political Correlates of Viewing", **In: Public Opinion Quarterly**.V.48,N.2, 1984.

24- Hans Bernd & Dirk Engel: "The Causes of Third Person Effects: Unrealistic Optimism ,Impersonal Impact ,Or Generalized Negative Attitudes Towards Media Influences ?", International **Journal Of Public Opinion Research** ,V.8 ,N.2,1996 .

25- Hoffner, Cynthia. Buchanan, Martha. "Young Adults Wishful Identification with Television Characters: The Role of Perceived

Similarity and Character Attributes", **In: Media Psychology**, V.7, N.4, 2005.

26- Hye-Jin Paek & et.al: "Antecedents to Support for Media Restrictions: Individual Differences, Democratic Principles and Third Person Perceptions", **paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, New York City, 2009.

27- James Potter & Chin Chang, "Television Exposure Measures & the Cultivation Hypothesis", **In: Journal of Broadcasting & Electronic Media**,V.34, N.3,1990 .

28- James W. Potter, "Adolescents Perceptions of the Primary Values of Television Programming", **In: Journalism Quarterly,** V.67, N.4, 1990.

29- James Potter, "Perceived Reality and The Cultivation Hypothesis", **In: Journal of Broadcasting & Electronic Media**,V.30, N.2, 1986.

30- Jams Shanohan & Michael Morgan, "Television and its Viewers: cultivation theory and research", **In: Since Quarterly**,V.115,N.2,2000.

31- Jeffries, Vincent. "The Nature of Love in Marital and Family Relationship: Personality Schemes and Interactional Processes", **Paper presented at The Annual Meeting of the American Sociological Association, Sheraton Boston and the Boston Marriott Copley Place**, (Boston, 2008).

32- John Chapin: "Third Person Perception and Racism", **International Journal of Communication**, 2008, Vol.2.

33- John Chapin: "Third Person Perception about Domestic Violence among Experts", **North American Journal of Psychology**,Vol.9, No.3, 2007.

34- John R. Chapin: "Third Person Perception and Optimistic Bias Among Urban Minority At-Risk Youth", **Communication Research**, V.27 ,N.1,Feb 2000.

35- Jolie Duck & others: “The Perceived Impact of Mass Media Reconsidering The Third Person Effect”, **European Journal of Social Psychology**, Vol.25, 1995.

36- Keren .Eyal & Dale Kunkel, “The Effects of Sex in Television Drama Shows on Emerging Adults’ Sexual Attitudes and Moral Judgments”, **In: Journal of Broadcasting & Electronic Media**, V.52, N.2, 2008 .

37- Larry L. & Joan M. Constantine, “The Group Marriage”, **In: Michael Gordon, the Nuclear Family in Crisis: The Search for an Alternative,** N.Y: Harper and Row, 1972.

38- Loni Lewis & Others: “Examination the Effectiveness of Physical Treats in Road Safety Advertising: The Role of The Third Person Effect, Gender and Age”, **paper presented at the Road Safety Research Policing and Education Conference**, Sydney, Australia, 2003 .

39**-** Mayer, V, “Living Telenovels/ Telenovelizing Life: Mexican American girls’ identities and transitional telenovels”, In**: Journal of Communication**, V.53, N.3, 2003.

40- Michael B. Salwen & Michel Dupagne: “The Thid Person Effect: Perception of the Media influence and Immoral Consequences”, **Communication Research**,V.26, N.5, 1999**.**

41- Michael Salwen & et.al: “Perceptions of Media Power and Moral Influence: Issue Legitimacy and the Third Person Effect”, **paper submitted for consideration to the Communication Theory and Methodology Division for the AEJMC Convention** , Baltimore ,1998 .

42- Michel Dupagne & Others: “Impact of Question Order on The Third Person Effect”, **International Journal of Puplic Opinion Research**, V.11, N.4, 1999.

43- Michael Morgan, “The State of Cultivation”, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, V.54, N.2.

44- Miriam Metzger, “The Study of Media Effects in the Era of Internet Communication”, **Paper Presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Marriot, Chicago, 2009.

45- Moon J.Lee ,Stacey Hust & Lingling Zhang, “Effects of Violence Against Women in Popular Crime Drama on Viewers' Attitudes Related to Sexual Violence”, **In: Mass Communication and Society**, Issn 1520-5436 print/1532-7825 online, 2011.

46- Morton, L.L, Wilson E Laing., “Television Influence on Moral Concerns of Early Adolescents”, **Guidance Coun Seling**, V.15, 1999.

47- Myungkoo .Kang, Sooah. Kim, “Are our families still Confucian?: Representations of Family in East Asian Television Dramas”, **In: International Journal of Cultural Studies**, V.14, N.3, 2011.

48- Philip Davison: “Third Person Effect in Communication”, **Public Opinion Quarterly**, Vol.47, No.1, 1983.

49- Rechard Perloff: “Third Person Effect Research: A Critical Review and Synthesis”, **Media Psychology**, 1999.

50- Richard Perloff: “Third Person Effect Research 1983-1992”, **International Journal of Public Opinion Research**, V.5, N.2, 1993.

51- Rehkoff, Raiza. “The Role of TV Viewing in Emotional Satisfaction: Romantic expectation and romantic TV”, **Paper presented at the Annual Meeting of the International Communication Association** ,(New Orleans Sheraton, 2004).

52- Renee Botta: “First and Third Person Perceptions of HIV-AIDS messages and HIV-AIDS prevention in Zambia”, **paper presented at the annual meeting of the International Communication Association,** New Orleans Sheraton, New Orleans, LA.

53- Rossler, P. & Brosius, H., “Do Talk Show Cultivate Adolescent View of the world: A prolonged Exposure Experiment”, **In: Journal of Communication**, V.51, N.1, 2001.

54- Scott A. Reid & Others: “A critical test of self-Enchancement, exposure, and self –categorization explanations for first- and third person perceptions”, **Human Communication Research**, V.33, 2007.

55- Segrin, C., & Napi, R.L. “Does Television Viewing Cultivate Unrealistic Expectations About Marriage?”, **In: Journal of Communication**, Vol.52, No.2, 2002.

56- Seounmi Youn & Others: “Restricting Gambling advertising and the third person effect” , **Psychology and marketing**, V.17, N.7, 2000.

57- Shehreen Kajalie, “Women in Prime Time Drama”, **In: Academon**, V.6, N.9, 2006, Dissertation Abstracts.

58- Signorelli Nancy, “Adolescents And Ambivalence Toward Marriage: A Cultivation Analysis”, **In: Youth And Society** ,V.23, N.1, 1991.

59- Smentana, J.G., Crean, H.F.& Barr, N.C., “Adolescents And Parent Changing Conceptions of Parental Authority.”, **In: New Directions For Child and Adolescent**, N.108, 2005.

60- Stella Chia & Kerr-Husin Lu: “Protect the Naïve Or Punish the Evil?: An In- Depth Examination on the Connection Between Third Person Perception and Support For Media Censorship”, **paper presented at the annual meeting of the International Communication Association,** Marriot Hotel, San Diego, CA, 2003.

61- Steven Eggerment, “Television Viewing Perceived Similarity and Adolescents Expectation of a Romantic Partner”. **In: Journal of Broadcasting & Electronic Media** .V.48, N2, 2004.

62-Van Mierlo, “How to measure television exposure from a content’s received point of view”, **Paper presented to the International Communication Association**, (Canada , 22-26 May, 2008) .

63- Vincent Price & David Tewksbury: “Measuring The Third Person Effect Of News:The Impact Of Question Order, Contrast and Knowledge”, **International Journal Of Public Opinion Research**, V.8, N.2, 1996.

64- Vera Hoorens & Suzanne Ruiter: “The Optimal Impact Phenomenon: Beyond The Third Person Effect”, **European Journal of Social Psychology** ,V.26, 1996.

65- Vladimir Bratic, “Examining Peace-Oriented Media in Areas of Violent Conflict”, **In: International Communication Gazette** ,V.70, N.6, 2008.

66- Ward, L.M , “Contribution of Television Viewing to the Gender Role attitudes of Latino Adolescents”, **In: Journal of Adolescents Research**, V.20, N.4, 2005.

67- William Eveland & Others: “Rethinking the Social Distance Corollary Perceived Likelihood of Exposure and Third Person Perception”, **Communication Research** ,V.26, N.3,1999.

68- Wolfram Peiser & Jachen Peter: “Explanation Individual Differences in Third Person Perception: A Limits/ Possibilites Perspective”, **Communication Research**,V.28,N.2, Apr2001.

69-Yau, J., & Sametana, J.G., “Adolescent / Parent Conflict Among Chines Adolescents in Hong Kong”, **In: Child Development** , N.67, PP.1262-1275.

ثالثاً: مواقع الانترنت:

1- http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/ Retrieved on: 6/8/2014 .

2- uinjkt.ac.id/pengumuman%20seminar.pdf , Retrieved on: 6/8/2014.

3- http://ncerd.org/php/myBooks_v2/, retrieved on: 4/7/2014

4- http://www.scribd.com/doc/54414218/%D8%A7%D8%AB%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AA , retrieved on: 5/7/2014.

5- http://www.afkaronline.org/arabic/archives/nov-dec2003/ammous.html. Retrieved on: 12/11/2013.

6- http://www.alukah.net/Publications_Competitions/0/54845/#ixzz2n9 REFvFd Retrieved on:12/12/2013

7- http://www.eip.gov.eg/Documents/StudiesDetails.aspx?id=+, retrieved on: 31/1/2014.

8- http://www.faifaonline.net/faifa/articles-action-show-id-2301.htm retrieved on: 25/1/2014.

9- http://www.saaid.net/daeyat/sahar/16.htm retrieved on: 24/1/2014.

10- http://www.popcouncil.org retrieved on: 31/1/2014.

11- http://www.epdi.org.eg retrieved on: 31/1/2014.

12- http://www.2curl.utexs.edu/mcnicholas/otherwork/Cultiv retrieved on:9/7/2013.

13- http://ecwronline.org/pdf/studies/2012/Early_marriage_in_Egypt.pdf retrieved on: 31/1/2014.

14- http://www.almasryalyoum.com/news/details/113632 retrieved on: 22/2/2014.

15- http://www.marefa.org/index.php/ retrieved on: 22/2/2014.

16- iua.edu.sd/shariea/iua_magazine/sharuea retrieved on: 22/2/2014.

17- http://www.aawsat.com/details.asp?section=17&article=505505&issueno retrieved on: 27/2/2014.

18- http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id =37321 retrieved on: 27/2/2014.

19- http://www.14october.com/news.aspx?newsno=3018556 retrieved on: 27/2/2014.

20- http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2009/11/17/143924.html retrieved on: 27/2/2014.

21- http://www1.youm7.com/News.asp?NewsID=1267584&#.Uw9jXuOSwYQ retrieved on: 27/2/2014.

22- http://www.akhbarak.net/articles/6990464 retrieved on: 27/2/2014.

23- http://www.masress.com/misrelgdida/14626 retrieved on: 28/2/2014.

24- http://www.sage-reference.com/publications/Article-n107.html retrieved on:30/8/2013.

25- http://www.uop.edu.jo/download/Research/members/69_2108_%D8%AF._%D9%85.pdf retrieved on: 28/2/2104.

26- http://www.turkstat.gov.tr/UstMenu.do?metod=temelist retrieved on: 15/1/2015.

27- http://www.capmas.gov.eg/ retrieved on: 18/1/2015.

28- http://www.censusinfo.capmas.gov.eg/Metadata-ar-v4.2/index.php/catalog/270 retrieved on: 24/1/2015.

29- http// www. Allacademic.com/meta/p298255.html, retrieved on:27/9/2013.

30- http://mtsu32.mtsu.edu:11287/6000/Dave/Big20%Paper.pdf retrieved on: 10/3/2013.p.1.

31- www.sagepublication.com retrieved on: 6/7/2014.

32- http://scholar.google.com.eg/scholar?q=Effects+of+Viewing+Drama+on+Egyptian+and+American+Youths%E2%80%99+Perceptions+of+Family&hl=ar&as_sdt=0&as_vis=1&oi=scholart&sa=X&ei=VxXhU9_rEYz24QTrwoCIDA&ved=0CB0QgQMwAA , retrieved on: 5/8/2014

33- http//www.google.com/books retrieved on: 12/3/2013.

الفهرس